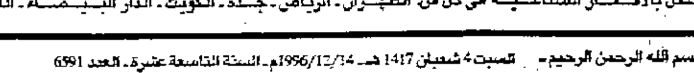
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 14 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6591
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 4 شعبان 1417 هـ - 1996/12/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6591





اعتقال المئات في العاصمة العراقية ومعلومات عن خطط انتقامية

التحقيق مع وطبان وسبعاوي في محاولة اغتيال نجل صدام

لندن: من هدى الحسيني

بدات حملة اعتقالات واسعة النطاق في بغداد، مباشرة بعد محاولة اغتيال عدي صدام حسين. ويجري التحقيق مع اخوة صدام حسين وطبان وسبعاوي الحسن ونمير نهام الحسن، والاخير هو ابن الشقيق الاكبر المتوفى لوطبان وسبعاوي وبرزان ابراهيم الحسن، الاخوة غير الاشقاء للرئيس العراقي صدام حسين.

ويجري التحقيق مع اولاد الحسن، باعتبار ان وطبان، وزير الداخلية السابق، كان قد تعرض لاطلاق رصاص من عدي يوم 8 اغسطس (آب) من العام الماضي، وقد اصيب عدة اصابات في رجله، اقعدته اكثر من سنة في منزله وفشلت كل محاولات المصالحة بينه وبين عدي. والمعروف ان وطبان اقسم على الانتقام من عدي بيديه. والشكوك التي تدور حول وطبان وسبعاوي تشمل ايضا ابن اخيهما نمير نهام الحسن الذي يحتل منصب مقدم في الحرس الخاص وفي امن الرئيس، لانه يعرف تحركات عدي بالتفصيل، وكان على خلاف كبير معه، وهو ايضا يخضع للتحقيق في حادث الاعتداء على عدي.

وأكد مصدر عراقي مطلع انه في اللحظة التي جرت فيها محاولة اغتيال عدي، حصل اطلاق رصاص في منطقة تبعد حوالي الكيلومترين عن منطقة المنصور، في مجمع القادسية السكني الواقع في منطقة «ام العظام» التي تضم احد الافواج الخاصة للحرس الجمهوري الخاص الذي يتبع لقصي صدام حسين، ويعتبر الاقرب الى الحكم والاكثر ولاء له.

وقد تم اعتقال حوالي 200 عنصر من ذلك الفوج، بعملية مضادة قادها اللواء الركن كمال مصطفى التكريتي، فاجهض اتساع عملية اطلاق النار وقضى على تحرك فرقة الحرس الجمهوري الخاص. لكن، لا احد يعرف اسباب حدوث اطلاق النار وحجم تلك العملية، لكنها وقعت في التوقيت نفسه الذي جرت فيه محاولة الاغتيال، مما يعني ان محاولة اغتيال عدي، لم تكن عملية منفصلة عن عمل اكبر واوسع.

وقد استطاع اللواء الركن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

رصاص على عدي صدام حسين

الى كركوك
الى الموصل
مستشفى ابن سينا الذي يعالج فيه عدي
حي المنصور
بغداد
القصر الجمهوري
المطار الدولي
الجامعة
حي العامرية
دجلة

● ولد في حي دراغ في المنصور - بغداد عام 1964.
● انهى دراسته الثانوية في مدرسة (كلية بغداد).
● انتسب عام 1983 إلى كلية الهندسة - جامعة بغداد - القسم المدني.
● ظهر إلى الحياة الاعلامية والسياسية عام 1985 عندما أسس نادي الرشيد الرياضي ولصدر صحيفة «البعث الرياضي» ومجلة «الرشيد».
● في عام 1988 احيل إلى القضاء بتهمة قتل احد مرافقي والده وهو (كامل حنا) وعفا عنه ابوه الرئيس صدام حسين.
● في عام 1989 حصل على درجة الماجستير في الهندسة المدنية.
● في عام 1989 عين رئيساً للجنة الاولمبية بدرجة وزير.
● عام 1993 اصبح نقيباً للصحافيين العراقيين واسس التجمع الثقافي ليكون رئيساً له
● عام 1991 أصدر جريدة «بابل»

كشفت لـ«الشرق الأوسط» أنها سلمت رسالة زوجها للترابي

زوجة المهدي: فرحتنا كبيرة بخروجه وعشنا ساعات عصيبة كأنها دهر

لندن: من عثمان ميرغني

ذكرت السيدة سارة المهدي، زوجة الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض، ان فرحتها والأسرة كانت كبيرة بخروجه ووصوله الى اريتريا بسلام.

وقالت في حديث لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف انها وبقية افراد الأسرة عاشوا ساعات عصيبة بعد خروج الصادق المهدي من المنزل في رحلته الى الخارج، ولم يشعروا بالراحة الا بعدما تلقوا خبر وصوله بسلام الى اريتريا.

وأضافت السيدة سارة المهدي «لقد مر علينا يوم كأنه دهر... فقد كنا قلقين متوجسين بعد خروجه (الصادق المهدي)، ولم يكن بوسعنا البوح عما يعتمل في صدورنا لأحد رغم ان البيت كان مزدحما بالضيوف في مناسبة زواج رباح (ابنة الصادق المهدي) في ذلك اليوم. ولم نشعر بالراحة الا بعدما سمعنا خبر وصوله إلى اريتريا».

وكشفت زوجة الصادق المهدي انها وبقية افراد الأسرة لم يعلموا بوجهته بعد خروجه، بل ابلغوا في اللحظات الأخيرة بقراره الخروج من السودان. ولم يعلموا بأن وجهته كانت اريتريا الا بعد وصوله الى هناك. وذكرت ان عملية خروج رئيس الوزراء السابق كانت محاطة بسرية شديدة بالنظر الى حساسية الموضوع وخطورته. وقالت: ان قلة قليلة من الناس كانت تعلم بالأمر، وان كل شخص ابلغ بشكل انفرادي بحيث لا يعلم احد ببقية الناس الذين جرى ابلاغهم.

واضافت: حتى اولادنا في المنزل لم يعرفوا الا في اللحظات الأخيرة. وعزت مصادر في حزب «الأمة» هذا الأمر الى الدواعي الأمنية، قائلة انه حتى اذا حققت سلطات الأمن مع احد فسوف تجد انه لا يعلم شيئا عن الأشخاص الآخرين الذين ابلغوا منفردين بالأمر.

وأشارت السيدة سارة المهدي الى ان زوجها غادر المنزل في رحلة الخروج حوالي الرابعة فجر الاثنين الماضي، وانهم ابلغوا بوصوله في امان الى اريتريا حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم التالي (الثلاثاء).

وعن كيفية تلقيهم النبأ قالت ان شخصا من المشرفين على العملية في الخارج اتصل بهم وأبلغهم بانهم تلقوا معلومات عن وصول المهدي بأمان الى اسمرة. وفي الساعة الثانية بعد الظهر اتصل المهدي وابنه عبد الرحمن بالأسرة في أم درمان لطمأنتهم.

وأضافت السيدة سارة المهدي: لقد كانت فرحتنا عظيمة وزال عنا القلق. وتحولت مناسبة الفرح بزواج رباح (ابنة المهدي) ذلك اليوم الى فرحتين، بل الى عشر فرحات.

وعن مشاعرها ازاء تغيب المهدي عن زواج ابنته (وكان اليوم الأول لحفل الزفاف هو الثلاثاء الماضي، اي غداة مغادرة رئيس الوزراء السابق المنزل) قالت السيدة سارة «ان الصادق اعتاد على التضحية بالخاص من اجل العام. ورغم تألمنا لعدم حضوره حفل رباح فإن امنه وسلامته يعتبران اهم شيء بالنسبة لنا. وفرحتنا كانت اعظم بخروجه ووصوله بالسلامة».

وأشارت الى أن زوجها تعرض الى الكثير من المضايقات والملاحقات من اجهزة الأمن السودانية «وانه تحمل الكثير من اجل مبادئه وبلده».

واكدت السيدة سارة انها هي التي تولت تسليم المذكرة التي تركها زوجها للدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والأمين العام للجبهة القومية الاسلامية. وقالت انها توجهت الى منزله وسلمت الرسالة لزوجته السيدة وصال (شقيقة الصادق المهدي).

وعما اذا كان الصادق المهدي قد أوصى اسرته بشيء محدد لدى مغادرته، قالت السيدة سارة «ان كل وصيته لنا ان اصبروا، وان شاء الله سيسير كل شيء على ما يرام. كما اكد على ان الجهاد المدني هو سبيلنا للعمل». وعما اذا كانوا قد تعرضوا لأي مضايقات بعد خروج زوجها قالت ان اجهزة الأمن داهمت منزلي الأسرة يوم الأربعاء الماضي بعدما تكشف خبر وصول الصادق المهدي الى اريتريا.. وأشارت الى أن رجال

التتمة .... ص 4

پيليترو يتقاعد في يونيو واندِيك أو ووكر لخلافته

كلينتون يختار ريتشاردسون لخلافة أولبرايت في الأمم المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

اختار الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس النائب بيل ريتشاردسون مندوبا لدى الامم المتحدة خلفا لمادلين اولبرايت، التي عينت وزيرة للخارجية الأميركية.

وفي اطار تشكيل فريق ادارته لفترة رئاسته الثانية، التي تبدأ رسميا بعد ادائه اليمين في العشرين من الشهر المقبل، اختار كلينتون ايضا بيل ديلي وزيرا للتجارة. وكان قد اجتمع يوم اول من امس مع جانيت رينو، واتفق معها على ان تبقى في منصبها وزيرة للعدل حاسما بذلك التكهنات والشائعات التي قالت انه يريد استبدالها بشخصية اخرى.

وبتعيين ريتشاردسون البالغ من العمر 49 عاما، وهو ديمقراطي لعب دورا نشطا في الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي، يكون كلينتون قد اوفى بوعده بان يضم فريق ادارته الجديد ممثلين للأقليات ومنها الهسبانيون (اي المتحدرون من اصول اميركية لاتينية) الذين ينتمي اليهم ريتشاردسون، بعدما كان قد اوفى بوعده ايضا مع النساء اللواتي صوتن بنسبة عالية الى جانبه بتعيينه اولبرايت وزيرة للخارجية.

ويعرف عن ريتشاردسون اضطلاعه بمهمات عديدة أدت الى الافراج عن اميركيين كانوا محتجزين في اكثر من دولة.

الى ذلك اعلن الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي امس اختياره لعدد من اعضاء الفريق الذي سيدير السياسة الاقتصادية حيث ابقى على روبرت روبن وزيرا للخزانة.

وعلى صعيد ذي صلة، اكدت مصادر رسمية في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان روبرت پيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط سيتقاعد في يونيو (حزيران) المقبل، وقالت ان المرشحين لشغل المنصب الذي سيتركه پيليترو هما السفير الأميركي لدى مصر ادوارد ووكر والسفير الأميركي لدى اسرائيل مارتن انديك، ورجحت المصادر ان يشغل ووكر المنصب الذي سيتركه پيليترو. وقالت ان السفيرين على معرفة وعلاقة جيدة بالوزيرة اولبرايت.

خبراء يتوقعون ارتفاع إيرادات الميزانية السعودية

الرياض: من بدر الخريف ومحمد البسام

توقع خبراء اقتصاد ومسؤولون سعوديون سابقون منهم وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق محمد ابا الخيل ان ينعكس ارتفاع اسعار النفط على ايرادات الدولة في الميزانية الجديدة وان يتراجع العجز فيها الى 3% من الناتج المحلي. وقالوا ان عجز ميزان المدفوعات قد يتحول الى فائض. وقال ابا الخيل ان هناك معادلة شاع استعمالها دوليا واصبحت تستخدم لتقييم سلامة السياسة المالية للدول وتطبقها دول الاتحاد الأوروبي وهي ان لا يتجاوز العجز السنوي 3% من الناتج المحلي.

وأعرب عن اعتقاده بان السعودية ستكون قريبة جدا من هذه النسبة العام المقبل بعد ان جرى ضبط الانفاق.

تفاصيل .... ص اقتصاد

مرشح غانا يفوز بالإجماع

انتخاب عنان لخلافة غالي بعد سحب الفيتو الفرنسي

نيويورك: من خليل مطر

اعلن جون وستون المبعوث البريطاني لدى الامم المتحدة ان كوفي عنان رئيس عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام فاز بالاجماع في اقتراع غير رسمي اجري في مجلس الامن امس لاختيار الامين العام المقبل للامم المتحدة بعد ان تخلت فرنسا عن تهديدها السابق باستخدام حق النقض (الفيتو). وقال للصحافيين ان كوفي عنان سيكون الامين العام المقبل خلفا للدكتور بطرس غالي.

ويأتي تراجع فرنسا عن اعتراضها على عنان بعد موافقة كافة الدول الافريقية في المجلس وأهمها مصر في عملية التصويت غير الرسمي، ولهذا وجدت فرنسا نفسها في موقف اضطرت معه الى التراجع عن تهديدها بالفيتو ضد المرشحين من دول غير فرانكفونية كما الحال بالنسبة لعنان وهو من غانا.

ومن المقرر ان يكون مجلس الامن قد اجتمع للتصويت رسميا على عنان قبل منتصف ليلة امس بتوقيت لندن، وذلك لتقديم التوصية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد غد الاثنين.

وبعد نتيجة الاقتراع، هنأ غالي الأمين العام المنتخب متمنيا له التوفيق في منصبه الجديد

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الزمالك بطل أفريقيا لكرة القدم

● أحرز نادي الزمالك المصري كأس بطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري لكرة القدم بعد تغلبه على نادي شوتنج ستارز النيجيري بركلات الترجيح 4/5 في المباراة النهائية للبطولة التي جرت بينهما امس في القاهرة. (ص رياضة)

برانسون يدور حول العالم

● طار المليارديـر البريطاني ريتشارد برانسون ليلة امس الى المغرب للاشراف على التحضيرات النهائية لرحلته حول العالم في منطاد «فرجين تشالنجر». وكانت المحاولة الاولى لبرانسون للدوران حول العالم قد جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الحريري توجه إلى أميركا: «ادعوا لنا بالتوفيق»

الهراوي: واشنطن قررت مساعدة لبنان في الإعمار

بيروت: من طارق ترشيشي

«ادعوا لنا بالتوفيق»..

بهذه العبارة خاطب رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الصحافيين امس لدى خروجهم من اجتماع عقده مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووضعا خلاله اللمسات الاخيرة على الملف اللبناني الى «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي سيعقد الاثنين المقبل في مقر الخارجية الاميركية في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقد توجه الحريري امس الى العاصمة الاميركية للمشاركة في هذا المؤتمر على رأس وفد وزاري يضم وزير الخارجية فارس بويز ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدداً من المسؤولين الكبار في بعض الادارات اللبنانية المعنية بشؤون التنمية والانماء والاعمار والاقتصاد. وسيتوقف الحريري في باريس ليومين حيث يقابل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم يتابع طريقه الى واشنطن.

وقبيل توجه الوفد اللبناني الى واشنطن حرص الرئيس الهراوي امس على توجيه رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال فيها: «ان انعقاد منتدى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

يساعد في معالجة الإصابات الأخرى

أسلوب جديد متطور لاستئصال سرطان الثدي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن في واشنطن عن اسلوب جديد لاستئصال سرطان الثدي عن طريق ازالة جزء من الغدد اللمفاوية الموجودة تحت الابط او كلها. ويقول الخبراء في جامعة «ساوث فلوريدا» انه عن طريق حقن صبغة زرقاء وكمية ضئيلة من المواد الكبريتية المشعة التي تدعى «تكنيتيوم لايبيلد سلفر» حول موضع الورم يمكن تحديد العقدة اللمفاوية الحارسة. وهي يجعل العداد يصدر اصواتا لدى بلوغه العقدة الاولى، فإذا ما جرى ازالة العقدة اللمفاوية الاولى ووجد انها لا تحتوي على السرطان فهذا يعني عدم انتشار السرطان كما يعني ايضا انه لا حاجة الى استئصال العقد اللمفاوية الاخرى.

ويعلق الدكتور دوجلاس رينتجن على ذلك بقوله ان هذا «الاسلوب قد يغير من الاسلوب الجراحي كله. كما انه قد ينفع في معالجة انواع السرطان الاخرى»

أشاد بدعم السعودية للعمل الإسلامي المشترك

مؤتمر جاكرتا يؤكد خصوصية الأمة الإسلامية

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

عبر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي عن ادانتهم وغضبهم الشديد من ازاء التهديدات التي يطلقها المسؤولون الاسرائيليون، والتي تستهدف اعادة المنطقة الى اجواء الحرب وفرض الامر الواقع على العرب والمسلمين.

ولفت الوزراء انتباه راعيي عملية السلام اميركا وروسيا والمجتمع الدولي الى المخاطر الجسيمة المترتبة على مواصلة الحكومة الاسرائيلية لهذه المواقف والسياسات المعادية للسلام.

واعرب المؤتمر عن بالغ الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على تبرعها بمبلغ عشرة ملايين دولار دعما منها للنشاطات الخاصة بالعمل الاسلامي المشترك. وقال بيان صدر عن المؤتمر ان «هذا التبرع السخي سيسهم ايجابا في اثراء هذه النشاطات ويدعم الدور المهم الذي تضطلع به منظمة المؤتمر الاسلامي ازاءها».

وشكر البيان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على هذه المكرمة، وقال ان هذا التبرع ليس بمستغرب على حكومة خادم الحرمين الشريفين وهو امتداد لدعمها المتواصل لمنظمة المؤتمر الاسلامي وسائر اجهزتها ومؤسساتها المختلفة واهتمامه الكبير بالقضايا الاسلامية بالعمل الاسلامي المشترك.

وتحدث عن اعمال المؤتمر الذي اختتم اعماله امس في جاكرتا باندونيسيا وزير الخارجية الاندونيسي رئيس المؤتمر علي العطاس فقال: ان المؤتمر اكد خصوصية الامة الاسلامية، ووافق على ان امن كل بلد اسلامي يهم جميع البلدان الاسلامية.

واكد الوزراء في ختام المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين الذي حضرته 54 دولة على تمسك بلدانهم بأسس عملية السلام ومرجعيتها، وطالبوا اسرائيل في اعلان اقترحته سورية صادق عليه المؤتمر ويقضي باحترام التزاماتها وتعهداتها بموجب هذه العملية، وباستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها.

كما اكدوا دعمهم الثابت للمواقف والمطالب العربية العادلة والقاضية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واعلن وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي تشبثهم بالاختيار الاستراتيجي للسلام الذي اكدته قرارات القمة العربية في يونيو (حزيران) بالقاهرة.

وقرر المؤتمر قبول استضافة دولة قطر بعقد الدورة الخامسة والعشرين في الدوحة. وأجل تعيين الامناء العامين المساعدين الى حين انتهاء خدمة الامناء العامين المساعدين الحاليين في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وصرح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» بقوله ان هذا المؤتمر كان ناجحا في معالجة موضوعات وبحث مسائل هامة، تدخل في نطاق القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاسلامية التي تشغل اهتمامات الدول الاعضاء، بينما قال الدكتور علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا ورئيس المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان خصوصية الامة الاسلامية طبعت اشغال المؤتمر واضفت روح الاخوة والتضامن.

واضاف العطاس ان المؤتمر مهد السبيل امام دول العالم الاسلامي للانتقال الى مرحلة جديدة من العمل الاسلامي المشترك.

وكان العطاس يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في اعقاب انتهاء المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية.

وأكد المؤتمر في بيانه الختامي ان امن كل بلد اسلامي يحكم جميع البلدان الاسلامية؛ واعرب عن تصميمه الشديد على دعم امن الدول الاعضاء من خلال تعاون الدول الاسلامية وتضامنها، وفق الاهداف والمبادئ الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الامم المتحدة، ووفقا لما نص عليه اعلان داكار كما اكد المؤتمر السيادة الدائمة والكاملة للدول والشعوب الاسلامية، وسائر دول وشعوب العالم على مواردها الطبيعية ونشاطاتها الاقتصادية واعرب عن تصميم الدول على صون وتعزيز القيم الاسلامية في الحياة في جميع الميادين، خاصة فيما يتعلق بالتضامن والاحترام المتبادل.

واكد المؤتمر ايضا عزم الدول الاعضاء على تشجيع مبادرات بناء الثقة والامن، كما اكد مجددا ضرورة الالتزام بمبادئ القانون الدولي المتعلقة بسيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة اراضيها وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول بصفتها متطلبات اساسية لأمن الدول الاسلامية. وأقر مجددا بان الدول الصغيرة هي الاكثر تعرضا للتهديدات الخارجية وأعمال التدخل في شؤونها الداخلية.



حوار بين الغابد والعراقي في ختام اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في جاكرتا امس (رويتر)

مؤتمر صنعاء يشهد اشتباكات بالأيدي بين وفود العراق ومصر وسورية والأردن

عدن: من عبد السلام طاهر

رفض المؤتمر القومي العربي الأول لمقاومة التطبيع الذي عقد في صنعاء بمشاركة حوالي 350 شخصية عربية اي سلام مع اسرائيل، إلا ان المؤتمر الذي اختتم أول من امس شهد في يومه الأخير خلافات حادة كانت تصل الى الاشتباك بالأيدي خاصة بين وفود مصر وسورية والعراق والأردن وتحفظ خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوحدوي المصري على البيان الختامي وقال ان صيغته يجب ان تعبر عن طاقة الاتجاهات السياسية المشاركة بما فيها اليسار وعدم اقتصارها على الاتجاهات القومية فقط وانتقد الوفد العراقي صيغة البيان واعلن احتجاجه على ما وصفه بتهميش هذا البيان الأوضاع الراهنة في العراق، وخلوه من اي اشارات الى المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه. اما الموضوع الذي كاد ان يؤدي الى اشتباك بالأيدي بين بعض اعضاء تلك الوفود فقد نشأ نتيجة رغبة بعض الوفود اعطاء صيغة في البيان الختامي تحدد موقف سورية من التطبيع بصورة واقعية كما قال بعض المشاركين وأدى ذلك الى استفزاز الوفد السوري والذي تصاعد الى اشتباك بالأيدي بينه وبين بعض اعضاء الوفدين العراقي والأردني وحال دون تطور الوضع حكمة وتعقل رئيس الوفد السوري والذي قام بتهدئة الموقف وازال بدبلوماسية حدة التوتر التي سادت القاعة. اما المسألة الثالثة التي خيمت على اجواء المؤتمر خاصة وبعد حسم الكثير من الخلافات والتباينات بين الوفود المشاركة فقد كانت بسبب بعض العناصر في بعض الوفود من الأصوليين الذين اثاروا توترات حول المسائل الدينية. وأكد البيان الختامي للمؤتمر رفضه لأي سلام مع العدو الصهيوني باعتبار ان ذلك يحقق اعترافا على طريق تحقيق الاطماع الاستيطانية والاستعمارية. وقال البيان ان التطبيع يعد تفريطا بالحق التاريخي للعرب في فلسطين وبحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمشروعة في ارضه وسيادته وتقرير مصيره وان المؤتمر يرى ان السلام سيستتب في المنطقة بزوال الوجود الصهيوني من فلسطين وسيادة الفلسطينيين على ارضهم ومقدساتهم. واشار البيان الذي صدر أول من امس اثر اختتام المؤتمر الذي انعقد في العاصمة اليمنية صنعاء ان تحرير فلسطين كاملة من العدو الصهيوني هو الاختيار الوحيد الذي يمكن من حسم الصراع مع العدو ولمصلحة الأمة العربية.

الجيش التركي يطرد 69 عسكريا متهمين بارتباطهم بالأصوليين

انقرة ـ ا ف ب: وجه ضابط كبير في الجيش التركي تحذيرا شديد اللهجة الى الأصوليين وندد بجهودهم الرامية الى التشكيك امام القضاء في تسريح 69 عسكريا من الجيش يوم الثلاثاء الماضي.

ويأتي تحذير هذا الضابط الذي لم يحدد اسمه لكن الصحف نشرت تصريحاته امس، عقب حملة الانتقادات على هذا التسريح التي وجهتها الصحف الأصولية وعدد من النواب في حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان امس.

ووقع اربكان الذي يراس حكما المجلس العسكري الاعلى، قرار هذا المجلس بتسريح هؤلاء العسكريين الذي طردوا رسميا لعدم انضباطهم.

ولا تقبل هذه القرارات الاستئناف بحسب الدستور. وكان اربكان ينتقد بقوة هذا النوع من الاجراءات حين كان في المعارضة. وأكد الضابط الكبير ان العسكريين المسرحين كانوا مدعومين من اوساط اصولية «وان الجيش نظف بيته».

واضاف «اننا نشكل جيش جمهورية اتاتورك العلمانية» نسبة الى مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية عام 1923.

النيابة العامة تبحث تسليمه إلى بون

البرازيل تعتقل المهندس الألماني المتهم بالتجسس النووي لصالح العراق

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت النيابة العامة البرازيلية في ريو دي جانيرو عن القاء السلطات البرازيلية القبض على الألماني كارل هاينز شاب المتهم بالتجسس النووي للعراق بينما كان يتقدم للحصول على اقامة اعتيادية في البرازيل. وقال ناطق رسمي باسم النيابة العامة ان المهندس الالكتروني الألماني اعتقل الثلاثاء الماضي وانه سيبقى في السجن قيد التحقيق ريثما يبت بأمر تسليمه الى السلطات الألمانية بتهمة التجسس النووي لصالح العراق.

وكان شاب (62 عاما) اختفى عن الانظار بشكل غامض بعد افتضاح أمره في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وأصدر الانتربول امرا بالقاء القبض عليه في فبراير (شباط) من هذا العام وكانت قصة شاب تكشفت في بداية العام بعد نشر تقرير سري صادر عن منظمة الطاقة الذرية الدولية في فيينا يكشف عن وجود مهندس الماني يتجسس لصالح العراق بين خبرائها ووصفته بانه اهم جواسيس صدام حسين الذريين. وقالت تقارير صحافية المانية ان كشف الجاسوس العراقي في منظمة الطاقة النووية لا يمكن فصله عن حادثة هروب الفريق حسين كامل، صهر الرئيس العراقي، الى الأردن وتقديمه طلب اللجوء في عمان. اذ وقعت بين ايدي خبراء المنظمة منذ أغسطس (آب) الماضي عشرات الصناديق المليئة بالملفات عن برنامج العراق لتصنيع اسلحة الدمار الشامل. وكشفت تحقيقات الشرطة الألمانية عن ان المهندس شاب وهو من مدينة كاوفبويرن، سرب الى العراق اوراقا سرية عن كيفية بناء القنابل الذرية وأقام الادعاء الألماني العام في كارلسروه الدعوى على المهندس بتهمة الخيانة.

واعرب احد موظفي منظمة الطاقة الذرية وقتها عن ذهوله بعد معرفته بمدى الشوط الذي قطعه العراق على طريق تحقيق حلمه في بناء القنبلة الذرية وان «المهندس الألماني كان الشخصية الرئيسية في برنامجه النووي».

ويعتبر المهندس شاب خبيرا في مجال تكنولوجيا الطرد ـ الغازي (اشباع اليورانيوم) وعمل قبل ذلك في الثمانينات في مختبرات URENCO وهي شركة المانية ـ هولندية ـ بريطانية تعمل على بناء منشآت اشباع اليورانيوم وانتاج المواد المشعة. واسس شركة خاصة به بعد انسحابه من اورينكو.

ولا يعرف احد متى بدأ المهندس تعاونه مع اجهزة العراق السرية ولكن من الثابت انه ارسل مواد ونسخا من ملفات المنظمة حول طرق بناء منشآت «الالات النابذة» بكميات «تملأ صناديق» الى العراق. وانه سافر شخصيا الى العراق عدة مرات تحت اسماء مستعارة. وبقي مستترا حتى هروب حسين كامل الى الأردن حيث وقع ضحية مزاودة الطرفين (صدام وصهره) على كشف المعلومات بأسلوب الهروب الى الامام. اذ سلم العراق الى خبراء المنظمة حوالي 150 صندوقا مليئا بالملفات حول برنامج العراق الذري كما اسلفنا.

وشاب هو ثاني مهندس الماني يكشف عن تعامله مع العراق خلال اقل من 14 شهرا. اذ سبق وان عرض برنامج شتيرن الذي يعرضه تلفزيون ار تي ال مقابلة مع رجل الاعمال الألماني هيلموت شيك الذي اعترف بانه يتعامل مع المخابرات العراقية والمافيا الروسية في قضية بيع دبابات وطائرات مسروقة من ترسانات الجيش الروسي في المانيا الشرقية السابقة الى العراق. واعترف الرجل في البرنامج بانه دبر صفقتي سلاح بقيمة ثلاثة ملايين مارك الى العراق عام 1992 وانها شملت دبابات تي ـ 72 وطائرات هليكوبتر ورشاشات كلاشنيكوف. وكان شيك قرر ترك العمل مع حلقة التجسس والتهريب المذكورة بعد ان وجد وسيطا آخر من اصل روسي اسمه ماركوس مشنوقا في غرفته في احد فنادق هامبورج. وكان ماركوس زميلا له في العمل لصالح الحلقة.

الأكاديمية المغربية تختتم أعمالها

عمان: «الشرق الأوسط»

اجمع المشاركون في اعمال الدورة الثانية لاكاديمية المملكة المغربية في عمان على ايضاح أن الجانب الاسرائيلي هو الذي يضع العقبات وأنه منذ البداية لم يكن حقيقة راغبا في السلام لاسباب متعددة.

وكانت الدورة قد اختتمت اعمالها مساء امس بحضور الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن وتقرر في جلساتها الختامية اجمال البحوث والمناقشات في تقرير عام يرفع الى المسؤولين وصانعي القرار في الدول العربية.

وتحدث الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية عضو الاكاديمية المغربية، عقب اختتام جلسات المؤتمر الذي شارك فيه سبعون شخصية فكرية وسياسية تحت عنوان «ماذا لو اخفقت عملية السلام» فقال: اتضح من المناقشات ان جميع الاعضاء الذين قدموا بحوثا، كانوا من دعاة السلام، وانه لا حل الا في مواصلة المسيرة السلمية لان توقفها لا يخلف الا الخراب والدمار.

وقال ان بحث موضوع امكانية اخفاق عملية السلام في هذا الوقت بالذات وبصراحة تامة رفع من قيمة هذه الدورة التي ربما تعقبها ندوات مماثلة تتوصل الى مقترحات ترفع الى صانعي القرار في جميع الدول العربية ليختاروا من بينها ما يناسب المرحلة والامكانيات.

وكان قد تحدث في الجلسة الختامية كل من عبد الهادي بو طالب عضو الاكاديمية المغربية والدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني سابقا، وعبد الكريم غلاب واحمد كمال ابو المجد.

«الديمقراطي الكردستاني» ينفي أنباء عن زيارة البارزاني بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس انباء بثتها هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض، افادت بان البارزاني زار بغداد والتقى فيها مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال كمال كركوكي عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني وممثله في العاصمة الفرنسية باريس، والموجود حاليا في لندن ان معلومات هيئة الارسال العراقية «ليس لها اي اساس من الصحة».

وكانت الهيئة قد نسبت في نشرة وزعتها امس الى مراسلها في مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي، قوله ان البارزاني «زار بغداد» يوم الاربعاء 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي «برفقة شقيقيه وجيه وسداد بالاضافة الى كريم سنجاري مسؤول الجهاز الامني للحزب». واضافت ان البارزاني وصحبه التقوا الرئيس العراقي صدام حسين وابنه الاصغر قصي، وان الوفد الكردي «غادر بغداد متوجها الى مصيف صلاح الدين (مقر البارزاني في شمال العراق) مساء الخميس الماضي».

وقال كركوكي ان البارزاني كان في اليومين المذكورين «يؤدي مهماته القيادية بين اربيل وصلاح الدين» واوضح انه «زار يوم الاربعاء (12/11) في مدينة اربيل مقر مجلس الوزراء (المحلي) والقى كلمة في اجتماع للمجلس، ثم زار مقر اتحاد نساء كردستان للتهنئة بمناسبة مرور 44 عاما على تأسيس الاتحاد، وبعد ذلك زار مبنى محافظة اربيل والتقى المحافظ فرانسوا حريري وكبار موظفي المحافظة».

مقتل 18 شخصا بمعارك بين الميليشيات في الصومال

مقديشو ـ ا ف ب: آفاد شهود عيان ان 18 شخصا قتلوا بين مدنيين وعسكريين حتى الآن في معارك عنيفة وقعت امس بين ميليشيات متنافسة في جنوب مقديشو.

وقال هؤلاء ان 11 من الضحايا هم مدنيون اصيب بعضهم برصاص طائش في مناطق بعيدة عن مسرح المواجهات.

وبدأت المعارك منتصف ليل الخميس ـ الجمعة بين ميليشيات موسى سودي يالاهو الذي يسيطر على منطقة المدينة وميليشيات عثمان علي اتو التي تسيطر على جزء آخر من جنوب العاصمة وميليشيات حسين محمد عيديد ابن الجنرال الراحل محمد فرح عيديد، الذي توفي في الاول من اغسطس (آب) الماضي متأثرا بجروح أصيب بها في احد احياء مدينة مقديشو في 24 يوليو (تموز) الماضي.

وصرح يالاهو للصحافيين ان سبعة من عناصر الميليشيات قتلوا. ولم تعلن مصادر عثمان اوتو وعيديد عن خسائر قواتهما البشرية.

وتستخدم الميليشيات مدافع من عيار 85 ملم ومدافع من عيار 106 ملم وقذائف مضادة للدبابات ورشاشات ثقيلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A





عدي... المناضل المدلل القادر على التدخل في كل شيء

عمان: «الشرق الأوسط»

كان الرئيس العراقي صدام حسين اول من تحدث عن نجله الاكبر عدي عندما كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة واعتبره «اصغر مناضل في حزب البعث» وخلال الفترة السرية من حياة الحزب عندما كانت «ام عدي» تنقل الرسائل وهو في السجن عن طريق لخفائها بين ملابس عدي عندما كان طفلاً رضيعاً كانت تحمله معها للسجن ليراه صدام.

ولد عدي ببغداد عام 1964 ودرس في واحدة من ارقى المدارس العراقية (كلية بغداد) والتي كانت مدرسة خاصة قبل انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968، وبقيت هذه المدرسة تلقى الدعم والرعاية والاهتمام لوجود ابناء صدام حسين وبعض المسؤولين فيها.

لم يظهر عدي الى واجهة الاعلام والاحداث السياسية في العراق الا في عام 1985 عندما انهى دراسته الثانوية (البكالوريا) وانتسب الى القسم المدني في كلية الهندسة (جامعة بغداد) واسس في العام ذاته نادي الرشيد الرياضي، الذي سرعان ما اصبح من اكبر وابرز النوادي الرياضية في العراق. ثم اصدر صحيفة رياضية يومية (البعث الرياضي)، ومجلة رياضية نصف شهرية (الرشيد)، واستقطب حوله عدداً من الصحافيين والرياضيين.

وكانت اللقاءات الصحافية تقدمه باعتباره «طالباً ومقاتلا ورياضيا» اذ كان يظهر بالبدلة الخاكية ويضع على «البيريه» وهي غطاء الرأس العسكري اشارة القادة التي يحملها والده الرئيس صدام حسين.

وكان في بداية ظهوره متواضعاً، او هكذا كان يبدو مع الاخرين، لكنه كان قاسيا مع من حوله حيث يصدر اوامره العسكرية بحلق الرؤوس والحجز خاصة مع جهاز العمل الذي اشتغل معه في (البعث الرياضي) و(الرشيد) و (نادي الرشيد).

وسرعان ما اتسع نفوذه، اذ فرض سيطرته اولاً على الوسط الاعلامي العراقي قبل ان يكون على راس نقابة الصحافيين العراقيين، ومن ثم التجمع الثقافي العراقي الذي يضم جميع النقابات والمنظمات والاتحادات والروابط الثقافية والادبية والمهنية وهو العراقي الوحيد الذي سمح له بامتلاك صحيفة يومية (بابل) وقناتي اذاعة وتلفزيون (صوت الشباب) وهو المشرف على تصدير النفط العراقي الى الخارج عبر المسارب غير القانونية، والمسموح له بالتدخل في شؤون جميع الوزارات العراقية بما فيها وزارة الدفاع والاجهزة الامنية العراقية، ولهذا يعد من الشخصيات القيادية المتنفذة.

وكان الرئيس صدام حسين حاول التخفيف من ظهور نجله اعلامياً اثر المشاكل والصدامات التي وقعت داخل العائلة الحاكمة والتي كان وراءها عدي نفسه والتي ادت الى اقصاء علي حسن المجيد (ابن عم الرئيس العراقي) من منصبه كوزير للدفاع، ثم اقصاء وطبان الحسن (الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي) من منصبه كوزير للداخلية، وهروب صهري الرئيس صدام حسين، الفريق حسين كامل وصدام كامل مع زوجتيهما (ابنتي الرئيس العراقي) في شهر اغسطس (آب) 1995، ومن ثم عودتهما في فبراير (شباط) 1996 الى بغداد بناء على وعود رئاسية وقيادية وعائلية بالعفو عنهما ليواجها في بغداد مصير الاعدام، حيث اشرف كل من عدي وقصي على عملية تصفيتهما مع كامل افراد عائلتيهما في حي السعيدية بجانب الكرخ في بغداد.

وبعد حادثة اعدام حسين وصدام كامل وحدوث انشقاقات كبيرة في عائلة الرئيس العراقي عاد عدي الى الواجهة بصورة اكثر اهمية وتأثيراً من السابق.

ولخص مصدر عراقي مطلع عدي في نقاط فقال:

● يحمل عدي صدام حسين رسمياً شهادة الماجستير في الهندسة المدنية من جامعة بغداد.

● حصل قبل 3 اعوام على درجة الدكتوراه في العلوم العسكرية من كلية الدفاع الوطني في اكاديمية البكر للدراسات العسكرية في بغداد.

● يمتلك اكبر اسطول من السيارات الفارهة مثل: بورش، فيراري، مرسيدس، بي ام دبليو، الى جانب امتلاكه العقارات والشركات التجارية.

● اول من اسس سجناً (معتقل) خاصاً بالمثقفين والرياضيين العراقيين في بناية اللجنة الاولمبية العراقية، وهو اول من ارسل المثقفين العراقيين الى معسكر (الرضوانية) للتعذيب والذي سمي بـ (هتلر الضبط).

نشرت صحيفته (بابل) قرار سحب الحقوق المدنية من الشاعرين محمد مهدي الجواهري، وعبد الوهاب البياتي، والكاتب سعد البزاز.

● اورد اسماء (13) مثقفا عراقياً من (المرتدين) و(الخونة).

● امر مرافقيه برمي الطماطم (البندورة) على نائب نقيب الصحافيين لطفي الخياط وعضو مجلس النقابة احمد صبري ـ امام حشد من الصحافيين العراقيين.

ويذكر ان المنصب الرسمي الوحيد الذي تذكره الخبر الرسمي العراقي لعدي صدام حسين كونه رئيس اللجنة الاولمبية العراقية، اما المناصب التي تقلدها عدي والمعلنة فهي، والى جانب رئاسته للجنة الاولمبية (درجة وزير): رئيس الاتحاد العام لشباب العراق، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق، نقيب الصحافيين العراقيين، رئيس التجمع الثقافي العراقي، رئيس اتحاد الصداميين، القائد الاعلى لكتائب فدائيي واشبال صدام، كبير امناء جامعة صدام ورئيس الاتحاد المركزي العراقي لكرة القدم.

صورة أرشيفية بثت أمس للرئيس العراقي بين ولديه عدي وقصي (رويتر)

الصحف العراقية تؤكد أن حالته الصحية لا تدعو إلى القلق

معلومات عن اعتقال 500 في محاولة اغتيال عدي

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ دبي ـ أ.ف.ب ـ ر:

اكدت الصحف العراقية امس ان الحالة الصحية لعدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، والذي اصيب مساء اول من امس في بغداد بجروح في هجوم مسلح شنه عليه مجهولون «لا تدعو الى القلق»، بينما افاد معارض عراقي يقيم في سورية بان الهجوم شارك فيه اكثر من شخص واحد وان السلطات الحكومية اعتقلت نحو 500 شخص في اطار تحقيقاتها في الحادث.

وكررت صحيفتا «الثورة» و«العراق» الرسميتان ما اذاعه متحدث في ديوان الرئاسة العراقي مساء امس الأول عن الحادث والحالة الصحية لعدي صدام حسين البالغ من العمر 33 عاماً. ونقلت «الثورة» في عنوان كبير في صفحتها الاولى «التمنيات بالشفاء العاجل للسيد عدي صدام حسين بعد تعرضه الى اعتداء جبان غادر».

وكان متحدث عراقي رسمي اكد ان النجل الاكبر للرئيس العراقي «نجا من اعتداء جبان اصيب على اثره بجروح طفيفة» واوضح المتحدث ان عدي تعرض للهجوم في «منطقة المنصور في بغداد اثناء تجواله في سيارته الشخصية». واضاف ان «حالته الصحية لا تدعو الى القلق وانه يرقد الآن في مستشفى ابن سينا» في العاصمة العراقية.

ولم يحدد البيان كيف اصيب عدي بجروح. وقال المتحدث العراقي ان «التحقيق جار حول هذه الجريمة النكراء»، كما لم يبين المتحدث الرئاسي ولا الصحف ما اذا كانت هناك اصابات اخرى ام لا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس تصريحات للفريق وفيق السامرائي الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية المقيم في العاصمة السورية دمشق، قوله ان مئات من الاشخاص اعتقلوا بعد اطلاق النار، واضاف «بحسب معلوماتي (..) أطلق مسلحون عدة النار في وقت واحد على عدي وهو يقود سيارته في حي المنصور الراقي» الذي يزوره بانتظام منذ سنوات «بحثا عن النساء». وتابع ان «نحو 500 شخص اعتقلوا ليل الخميس ـ الجمعة في اطار التحقيق»، لكنه لم يشر الى كيفية حصوله على هذه المعلومات، خاصة وانه لا توجد اية علاقات بين سورية والعراق، بما في ذلك الاتصالات الهاتفية.

واكد السامرائي ان حادث الهجوم الاخير هو الثاني الذي يتعرض له عدي خلال ستة اشهر، وقال «في يونيو (حزيران) الماضي تعرض عدي لاعتداء مماثل نفذته مجموعة من المعارضين العراقيين اعتقلوا جميعا واعدموا».

وكان نبأ محاولة قتل عدي قد بث لاول مرة من محطة تلفزيون الشباب المملوكة لابن الرئيس العراقي نفسه. وقطعت المحطة بثها العادي ليعلن مذيع ان عدي تعرض لاطلاق الرصاص وانه اصيب ونقل الى المستشفى.

ونقل التلفزيون بيان المتحدث باسم مكتب الرئيس العراقي حول الحادث الذي قيل انه وقع في الساعة السابعة مساء اول من امس بالتوقيت المحلي (الرابعة ظهرا بتوقيت جرينتش). وواصلت محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية امس بثها المعتاد ومضت الحياة طبيعية في انحاء العاصمة مع توجه الآلاف الى المساجد لاداء صلاة الجمعة.

وهذا اول هجوم يتعرض له عدي ويعلن عنه رسميا في وسائل الاعلام العراقية.

ويرأس عدي اللجنة الاولمبية العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم، ويمتلك صحيفة «بابل» اقوى الصحف العراقية نفوذا والتي لا تصدر يوم الجمعة وهي الوحيدة المسموح لها بانتقاد مسؤولي الحكومة العراقية ودوائرها.

وكان قد انشأ قوة كوماندوس جديدة باسم «فدائيي صدام» تضم الشباب وميليشيا اخرى رديفة للصبيان باسم «اشبال صدام» وهي ميليشيات مدربة اصلا على حرب المدن ويقال انها شكلت لتحل محل ميليشيا حزب البعث الحاكم في العراق، «الجيش الشعبي» التي فقد الرئيس العراقي ثقته بها منذ ان انضم معظم افرادها، اعضاء حزب البعث، الى الانتفاضة المناهضة للرئيس العراقي التي اندلعت غداة توقف حرب الخليج الثانية مطلع عام 1991.

وللرئيس صدام حسين نجلان وثلاث كريمات. ويشغل النجل الثاني، قصي، منصب رئيس جهاز الامن الخاص الذي يتولى حماية الرئيس وافراد عائلته والمقربين منه، كما يشرف على جميع اجهزة الامن والمخابرات المدنية والعسكرية. وانقطعت منذ فبراير (شباط) الماضي اخبار اثنتين من بنات الرئيس، هما رغدة ورنا ارملتا الشقيقين حسين وصدام كامل حسن اللذين قتلا مع ابيهما، عم الرئيس العراقي، وافراد آخرين من عائلتهما في ذلك الوقت في هجوم مسلح على مسكنهم ببغداد بعد يومين من عودتهما من العاصمة الاردنية عمان التي كانا قد فرا اليها في اغسطس (اب) 1995 واعلنا فيها انشقاقهما على الرئيس صدام حسين ورغبتهما في الالتحاق بمعارضيه في الخارج. ويومها نشرت تقارير افادت بان صهري الرئيس وزوجتيهما فروا من بغداد على خلفية نزاع مع عدي الذي ترددت انه هدد حسين كامل الذي كان يشغل منصب وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع العسكري بالقتل.

بينهم معارضون سياسيون وأناس عاديون

أعداؤه كثيرون ومهاجمه واحد منهم

عمان ـ رويتر: ايا كان من اطلق النار على الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في احد احياء بغداد الراقية يوم الخميس فهو لا بد ان يكون واحدا من اعداء كثيرين له سواء داخل دوائر السلطة العراقية او من المعارضة في المنفى.

ورغم اخفاق المهاجم في قتل عدي الذي ينظر اليه بعض المعارضين على انه وريث محتمل لوالده وثاني اهم رجل في البلاد، فان هذا الهجوم النادر من نوعه القى الضوء على التهديدات التي قد تواجه نظام صدام حسين المضطرب اذا ما سقط جهاز امنه الذي يتسم بالصرامة البالغة. وقال معارض عراقي في الاردن «ايا كانت الدوافع سواء شخصية او سياسية فانه انذار للنظام العراقي».

والتفاصيل الواردة ضئيلة للغاية عن حادث اطلاق النار على عدي في منطقة المنصور الراقية في بغداد. وقال تلفزيون العراق ان حالته الصحية «لا تدعو الى القلق» وقال دبلوماسي متابع للشؤون العراقية «حقيقة انهم اعلنوا الامر في التلفزيون تشير الى ان كل شيء تحت السيطرة الكاملة». واضاف «لو كانت حالته خطيرة او كانت هناك احداث اخرى لما شهدنا هذه الصراحة». واضاف «غير ان هذا الهجوم يعد تشجيعا نادر المثال للمعارضين».

ولم تعلن اي جهة عراقية معارضة مسؤوليتها عن الهجوم. وقالت وسائل الاعلام العراقية ان عدي نقل الى مستشفى ابن سينا في بغداد بعد الهجوم غير انها لم تعرض اي صور له هناك مما اثار بعض التكهنات عن ان جروحه اخطر مما يذاع او انه قتل. ومع ذلك قد يكون الهجوم على عدي بدافع شخصي وليس احتجاجا على حكم صدام. فهو يدير صحيفة يملكها ومحطة تلفزيون. ويقول دبلوماسيون ان دوافع شخصية قد تكون وراء محاولة اغتيال عدي الذي يصور في الصحف مرتديا افخر الثياب والمغرم بالحياة المرفهة في بلد يعاني سكانه فقرا مدقعا بسبب عقوبات تجارية فرضتها الامم المتحدة عليها بعد غزو القوات العراقية للكويت عام 1990.

وعلى الرغم من ان شقيقه الاصغر قصي يرأس جهاز الامن الخاص فان عدي نفسه استعرض قوته مما اغضب اشخاصا من داخل دوائر الحكومة وخارجها. وقال الدبلوماسيون ان تنافسه مع زوج اخته الفريق حسين كامل العقل المدبر لبرامج الاسلحة السرية العراقية ادى الى انشقاق كامل وهروبه الى الاردن في اغسطس (آب) من العام الماضي، واضافوا ان كامل انتابه الرعب عندما اطلق عدي النار على اخي والده غير الشقيق وطبان ابراهيم الحسن. واستقبل عدي الفريق المنشق على الحدود العراقية لدى عودته بعد فراره بسبعة اشهر. غير ان كامل قتل بالرصاص بعد ثلاثة ايام. ومنذ انشقاق حسين كامل تقول جماعات المعارضة ان عدي اخذ وضعه باعتباره «ولي العهد» غير الرسمي، غير ان دبلوماسيين في بغداد يقولون ان صدام استغل القضية لتأكيد سلطته المطلقة. واتت موجة اعتقالات شهدتها بغداد في الصيف الماضي الى تردد انباء عن محاولة انقلاب ولكن لم تكن هناك سوى دلائل محدودة على ضعف قبضة صدام على السلطة.

ويقول الدبلوماسيون ان عدي الذي اعتاد الظهور في الاماكن العامة في ليالي الخميس كان هدفا اكثر سهولة بكثير من والده الذي لم يظهر سوى مرات معدودة في اماكن عامة خلال العام الماضي. وفقد عدي لفترة وجيزة تفضيل والده له بعد ان ضرب احد طباخي صدام حسين المفضلين حتى الموت عام 1988. وتزوج عدي بعد ذلك من ابنة برزان ابراهيم التكريتي، وهو اخ آخر غير شقيق لصدام، ثم طلقها واعادها الى والدها. وقال برزان عن عدي في تصريحات صحافية انه «طماع وغير مؤهل للسلطة».

مصادر في دمشق تعتقد أن الإصابة خطيرة

دمشق ـ ي.ب.ا: عبرت شخصيات عراقية معارضة ودبلوماسيون عرب في العاصمة السورية دمشق، امس عن اعتقادهم بأن اصابة عدي صدام حسين خطرة. وقالوا ان الاعلان عن العملية رسميا قد يكون بسبب خطورة اصابة عدي صدام حسين او مبررا لتصفية معارضين.

واعرب اللواء وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الذي لجأ الى سورية عام 1994 عن اعتقاده بأن عدي اصيب بجروح خطرة مما دعا الاعلام العراقي الى الاعلان عن العملية ليلا. واضاف ان من المرجح ان تكون مجموعة تطلق على نفسها «الجبهة الديمقراطية الموحدة»، وتضم بعثيين وقوميين وراء العملية. واضاف ان هذه المجموعة «ترصد تحركات عدي منذ عامين حتى تأكدت من تكرار تجواله في حي المنصور خصوصا ايام الخميس مساء».

ويعتقد دبلوماسيون عرب في العاصمة السورية ان ابن الرئيس العراقي اصيب بجروح خطرة في الهجوم الذي تعرض له بدليل اعلان الامر في وسائل الاعلام، واعتبر هؤلاء الاعلان عن الامر في اجهزة الاعلام الرسمية «سابقة»، ورأوا انه اما اشارة على خطورة اصابة عدي صدام حسين او حجة لتصفية معارضين للحكم.

شاهد عيان: وجه عدي كان مغطى بالدماء

عمان ـ أ.ف.ب: في اول رواية غير رسمية عن محاولة اغتيال عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين اول من امس نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن شاهد عيان تم الاتصال به من (العاصمة الاردنية) عمان قوله ان «رأس» عدي «مغطى بالدماء» عندما نقل الى المستشفى من مكان الحادث في حي المنصور بجانب الكرخ من العاصمة العراقية.

واوضح الشاهد الذي طلب عدم ذكر اسمه انه رأى نجل الرئيس العراقي «وراسه مغطى بالدماء اثناء قيام حراسه بنقله من مكان الاعتداء»، لكنه لم يستطع تحديد ما اذا كان عدي اصيب في رأسه برصاصة او ما اذا كان الجرح ناجما عن تحطم زجاج سيارته التي هوجمت باطلاق الرصاص عليها.

وافاد الشاهد ان حراس عدي أطلقوا النار بغزارة بعد الحادث محدثين حالة هلع بين المارة في حي المنصور الراقي (غرب بغداد) الذي يشهد حركة ازدحام ايام الخميس.

وقالت الوكالة ايضا ان مصادر عراقية مستقلة لم تسمها اكدت ان خمسة رجال مسلحين برشاشات اطلقوا النار من مكمن على سيارة عدي. واوضحت المصادر نفسها ان المهاجمين تمكنوا من الفرار وسط الفوضى والبلبلة التي اعقبت الحادث. واضافت ان عددا كبيرا من الاشخاص اعتقلوا اثر الحادث في حي المنصور. وقالت المصادر نفسها ان 200 من افراد اللواء الثالث الخاص للحرس الجمهوري المتمركز قرب قصر الرئاسة اعتقلوا ايضا مساء اول من امس في اطار هذا الحادث على ما يبدو.

مدينة الحسين الطبية تتوقع وصول عدي

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية امس ان ينقل عدي صدام حسين الذي أصيب بالرصاص مساء امس الأول الى مدينة الحسين الطبية في الاردن للعلاج. وقالت المصادر ان الاستعدادات جارية فعلا في عمان لاستقباله في أي وقت، لكن مصادر أخرى رجحت أن يبقى في بغداد حيث يعالج على يد اطباء اجانب وعرب من الخارج.

ويردد العراقيون الذين وصلوا الى عمان امس روايات مختلفة منها رواية تقول انه في الساعة الحادية عشرة من ليلة يوم الخميس 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي (التاسعة ليلا بتوقيت لندن) سمع العراقيون المحتشدون في الساحة الهاشمية (وسط العاصمة الأردنية عمان) صراخ شاب عراقي وهو يعلن عن تعرض عدي صدام حسين لهجوم مسلح، في تلك اللحظة بالذات تمنت مواطنة عراقية تبلغ من العمر 52 عاما وهي بائعة سجائر ان يكون الخبر حقيقة، وان لا تكون الاصابة (طفيفة) مثلما جاء بالخبر الرسمي. واستطردت قائلة «ما كنت سأبيع السجائر في عمان واترك بيت عائلتي لولا ما فعله عدي وابوه بنا».

وبين مصدق ومكذب راح العراقيون في عمان يبحثون في محطات الاذاعات عن تفاصيل أخرى، وكان الخبر الرسمي الذي اذاعته وكالة الأنباء العراقية لم يرض طموحهم وأمنياتهم.

ولعل صرخة الشاب العراقي بالساحة الهاشمية، وامنية المرأة العراقية بائعة السجائر، تختصران مشاعر غالبية العراقيين في عمان وهي مشاعر، حسب أقوال عراقي وصل عمان امس، لا تختلف كثيرا عن مشاعر العراقيين بالداخل.

وافادت مصادر مطلعة في عمان ان العملية ليست مجرد محاولة اغتيال نجل الرئيس العراقي، بل هي جزء من محاولة انقلاب على حكم الرئيس العراقي.

وتشير المعلومات ان اتصالات سرية بدأت حال ترك عدي (قصر العابد) الرئاسي على ضفاف دجلة، وتم تتبعه حتى منطقة (المنصور) وهي احدى ارقى الأحياء السكنية والتجارية بجانب الكرخ في بغداد، عندما تكون هذه المنطقة مزدحمة خلال المساء غالبا، وخاصة مساء يوم الخميس، وان مكان تنفيذ العملية تم اختياره بدقة لأن المعروف عن عدي تجوله بسيارته الفارهة مساء يوم الخميس في (المنصور) اذ شوهد هناك لعدة مرات وهو يضع الى جانبه (نمر) الذي تحيط رقبته سلسلة ذهبية.

وتؤكد معلومات هؤلاء الذين اشارت اليهم «الشرق الأوسط» ان العملية تمت بدرجة عالية من الدقة والمهارة والاحتراف مما يدل على ان منفذي العملية ليسوا من الهواة، او انهم قاموا بالعملية دون تخطيط مسبق، لا سيما ان السلاح المستخدم هو بندقية قنص شديدة الدقة والتصويب، وان الذي نفذ العملية يعرف جيداً ان عدي يرتدي في العادة تحت ملابسه درعا مضادا للرصاص، لهذا اختار ان يصيبه بمنطقة الرأس غير المحمية بدرع.

واشارت المعلومات نفسها ان اصابة عدي خطيرة وان الحادث جزء من مخطط لقلب نظام الحكم ولولا ذلك لما تم الاعلان عنه، بعد اكثر من ثلاث ساعات من اصابة عدي، ولما اكدت وسائل الاعلام الرسمية العراقية وحسب الناطق باسم الرئاسة العراقية ان الاصابة (طفيفة) وان «حالته لا تدعو للقلق»، فمثل هذه التأكيدات تأتي عادة في الاعلام الرسمي العراقي للتخفيف من شدة الخبر.

وتضيف المصادر ان المتورطين بحادث محاولة اغتيال عدي وقلب نظام الحكم هم من دائرة العائلة الحاكمة او مدينة تكريت نفسها، حيث ارسل الرئيس صدام حسين مساء اول من امس فورا بطلب اخويه غير الشقيقين وطبان ابراهيم الحسن وسبعاوي ابراهيم الحسن للتحقيق

مصطفى امين

أحلم بالرخاء في بلادي، انه ليس أضغاث أحلام، وليس أمراً مستحيلاً، بل هو شيء ممكن أن نحققه بالعمل والانتاج وبحركة دائمة لا تتوقف، وبأن نشعر بأن في قدرتنا أن نصنع المستحيل ونحول الأحلام الى حقائق.

كل الناس يتحدثون عن الغلاء الفاحش الذي ينكد علينا الحياة، ويحول أيامنا الجميلة الى عناء وشقاء وحرمان وعذاب يومي، فلقد أصبح الغلاء في بلادنا لا يطاق، ونحن نسمع الحديث عنه في كل مكان، الفقراء والأغنياء على السواء، وأصبحت المرتبات أضحوكة كانت تنتهي في منتصف الشهر وأصبحت تنتهي في أول الشهر!

ولا بد أن نجعل المرتبات تتناسب مع الغلاء الجنوني، ليستطيع المواطن أن يجد لقمة العيش في افطاره وغدائه وعشائه، وعندما تكثر الخروق في حذائه يستطيع أن يشتري حذاء بدل أن يمشي حافياً.

ونحن لا نطلب أن يكون لكل مواطن سيارة رولزرويس، ولكن نأمل أن يجد كل مواطن لنفسه مكاناً في الاتوبيس، وأن يجد ثوباً يستره في هذا الشتاء القارس، وأن يجد كرسياً يجلس عليه في المدرسة أو الجامعة، وأن يجد الدواء الذي ينقذه من الأمراض التي تهدد حياته، ولا بد أن نجد لكل مواطن سقفاً يحميه وتحل البيوت محل الخيام.

المواطن المصري قانع لا يطلب المستحيل، ويعتقد أننا نستطيع أن نقضي على الغلاء اذا قضينا على الاسراف والبذخ، وتوهم أن بلادنا قد ماتت ونحن ورثناها جميعاً.

مصر لم تمت، ولا يمكن أن تموت، ولكننا لا نريد أن نموت من الجوع، بل نريد أن نضاعف انتاجنا ليستطيع كل واحد منا أن يجد لقمة العيش، يجب أن نوقف الاختلاسات الضخمة التي نسمع عنها كل يوم، كأننا بلاد مفتوحة على البهلي وخزائننا منهوبة بالليل والنهار، وكأن حراسنا مشغولون بحراسة الحكام، ولا وقت عندهم لحراسة الفقراء والمحتاجين والمسحوقين وأصحاب الدخل المحدود.

لا نطلب المستحيل، بل نطلب أن نفتح عيوننا لنحرس بلادنا.

عنوانها «سلام مع أمن» وتحذر من الثرثرة وتنذر بالسجن

عمان: وثيقة تمنع الجنود الإسرائيليين من التحدث مع الأردنيين على الحدود

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مصادر اردنية انها حصلت على نص وثيقة اسرائيلية تحذر الجنود الاسرائيليين في نقاط الحدود المشتركة مع الاردن، وخاصة في منطقة جسر الشيخ حسين من اجتياز الحدود او التحدث والثرثرة العسكرية مع الجنود الاردنيين منذرة بعقاب بالسجن. وقالت المصادر نفسها ان ضابطا وجنديين اسرائيليين حوكموا بتهمة القيام بنزهة قصيرة للجانب الاردني من الحدود.

ونسبت المصادر نفسها الى الوثيقة الاسرائيلية بهذا الخصوص قولها ان جنوداً يخدمون على الحدود يقومون بمخالفات امن ميدانية، وهناك خوف من ان يؤدي ذلك الى الحاق الضرر بأمن اسرائيل. وتضمنت الوثيقة كذلك اقوالاً لضابط ميداني اسرائيلي يخدم في غور الاردن جاء فيها ان الجيش الاسرائيلي يسعى الى منع ظاهرة قيام الجنود بالثرثرة في آذان زملائهم الاردنيين عن الترتيبات الامنية في الغور، خاصة ان الجنود الاردنيين يوجهون اسئلة لجنودنا ويرجى عدم الاجابة عليها.

وقال ضابط اسرائيلي، لم تتطرق الوثيقة الى اسمه، اننا حتى الآن لم ننجح في منع الجنود الاسرائيليين الذين يتحدثون العربية من الحديث مع الجنود الاردنيين في كافة المواضيع، وقال: ان الجنود الاردنيين يرغبون في معرفة كل شيء حول حجم القوات وتوزيعها في المنطقة بالاضافة الى اسماء كبار الضباط على الحدود واشياء صغيرة تحتاجها المخابرات الجيدة.

وحسب المصادر نفسها فان الحديث يدور في هذا المجال حول منطقة جسر الشيخ حسين (منطقة المعبر الشمالي بين الاردن واسرائيل) حيث تؤكد الوثيقة الاسرائيلية ان هذه المنطقة تشكل خطراً داهماً على امن اسرائيل وتشير الى ما وصفته بالاحتكاك اليومي بين مجموعات من الجيشين الاردني والاسرائيلي، مع تخوفات اسرائيلية من ان وحدات خاصة من الجيش الاردني يتم ارسالها الى مناطق الحدود لجمع المعلومات. واشارت الوثيقة الى ان الجنود الاردنيين المدربين جيداً على اعمال الاستطلاع والاستخبارات يقومون باجراء اتصالات مع الجنود الاسرائيليين لكي يحصلوا على معلومات من مصدرها الاول. فعلى سبيل المثال، تقول الوثيقة، طلب احد الجنود الاردنيين من زميله الاسرائيلي معرفة الوقت الذي يخلد فيه الجنود الاسرائيليون للنوم ومتى يصحون صباحاً وما هو نشاطهم اليومي؟

واستناداً الى الوثيقة ايضاً وقبل خمسة اشهر اجتاز قائد اسرائيلي واثنان من مساعديه الحدود الى الاردن حيث مكثوا عدة ساعات في موقع اردني، وقاموا بهذه النزهة الخطرة دون ان يحصلوا على اذن بذلك، وحين تعرضوا للمساءلة قالوا انهم رغبوا في الحديث مع آخرين، لكن ذلك لم يشفع لهم وتمت محاكمتهم امام محكمة عسكرية.

ونسب الى الوثيقة ان ضابطاً في منطقة جسر الشيخ حسين قال انه رغم هذا الحادث فان الاسرائيليين لا يزالون يكثرون من الثرثرة مع الاردنيين.

عرفات يزور النمسا وإيطاليا الأسبوع المقبل

ڤيينا ـ روما ـ أ.ف.ب: اعلن رسمياً امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة للنمسا تستغرق يومين اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل، ينتقل بعدها إلى روما عاصمة إيطاليا.

وسيجرى عرفات في ڤيينا تبادلا لوجهات النظر مع المستشار فرانز فرانيتزكي ونائب المستشار وزير الخارجية وولفجانج شوسيل بشأن الوضع في الشرق الأوسط وسيعقد يوم الثلاثاء المقبل مؤتمرا صحافيا في ڤيينا.

وقد قابل فرانيتزكي في سبتمبر (ايلول) الماضي عرفات في غزة وابرم معه اتفاقا على تمويل مشروعات للمرافق الاساسية في الاراضي الفلسطينية يقدر حجمها بـ308 ملايين شلن نمساوي (30.8 مليون دولار).

وقد زار احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني النمسا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتقيم النمسا علاقات طيبة مع ياسر عرفات منذ اقام المستشار برونو كرايسكي علاقات دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى السفراء سنة 1979 وكان اول رئيس حكومة غربية يقوم بمثل هذه المبادرة.

وقال مصدر في السفارة الفلسطينية في روما امس ان عرفات سيزور العاصمة الايطالية الخميس المقبل لافتتاح معرض عن مدينة بيت لحم الفلسطينية وحضور حفل أوبرا من أجل السلام.

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في طريقه امس للاجتماع مع البابا يوحنا بولس الثاني في الڤاتيكان (ا ف ب)

ميجر يلتقي أمير قطر الثلاثاء المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد متحدث صحفي في مقر رئاسة الوزراء البريطانية أمس أن جون ميجر رئيس الوزراء سيقابل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر في داوننج ستريت في لندن.

وكان الشيخ حمد قد وصل إلى العاصمة البريطانية اول من أمس قادما من باريس، حيث اجتمع بعد وصوله مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني في لندن.

ولم يكشف المتحدث الرسمي عن طبيعة اللقاء بين ميجر وأمير قطر او الموضوعات التي سيتم بحثها خلال اللقاء.

يذكر أن قطر قد أبرمت الشهر الماضي اتفاقية لشراء أسلحة من بريطانيا بقيمة 820 مليون دولار أميركي.

ومن المتوقع أن يغادر الشيخ حمد لندن في منتصف الأسبوع المقبل متوجها إلى روما للقاء آخر مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بهدف تسوية الخلافات نهائيا فيما بينهما تمهيدا لعودة الأمير الأب إلى قطر.

أربكان يعلن انتهاء مهمة قوة الحماية لأكراد العراق

انقرة ـ يو.بي.آي: اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس انتهاء مهام القوة المتعددة الجنسية الغربية التي شكلت بعد حرب الخليج عام 1991 لحماية الاكراد في شمال العراق.

وابلغ اربكان الصحافيين قبل حضوره جلسة لمجلس الوزراء أن التفويض الممنوح لقوة المطرقة انتهى الآن، مشيرا الى ان ذلك لا يتعارض مع استخدام طائرات التحالف الغربي للاراضي التركية لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق العراق تنفيذا لقرارات الامم المتحدة.

وجاء أعلان رئيس الوزراء التركي على ما يبدو نتيجة لاتفاق الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق على وقف النار بينهما الشهر الماضي وتأكيدهما على حل نزاعاتهما بالوسائل السلمية.

يشار الى أن قوة «كمفورت بروفايد» تستخدم قاعدة انجيرليك الجوية في الاراضي التركية وتضم قوات من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اضافة الى تركيا.

ودأب البرلمان التركي خلال السنوات الست الماضية على التجديد كل ستة اشهر لهذه القوة التي تنتهي مهامها في الثلاثين من الشهر الجاري.

رفسنجاني يزور أنقرة الأسبوع المقبل

أنقرة ـ أ.ف.ب: قال مصدر في وزارة الخارجية الايرانية امس ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيقوم بزيارة رسمية الى تركيا من 19 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري تلبية لدعوة من نظيره سليمان ديميريل.

واوضح المصدر ان الرئيس الايراني سيجتمع اضافة الى ديميريل، مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.

وكان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجيردي زار الاثنين الماضي انقرة ليعد لهذه الزيارة، واجرى في هذه المناسبة محادثات حول الامن على الحدود بين البلدين.

نتنياهو يتجاهل الموقف الأردني ويعلن دعمه لسياسة الاستيطان

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت الاوساط الاردنية الرسمية استياءها الشديد من تصرف الحكومة الاسرائيلية امس عندما اعلن في تل أبيب عقب لقاء الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تخصيص مائة دونم قرب مستوطنة بيت ايل قرب مدينة رام الله لتوسيع المستوطنة التي ينتمي اليها المستوطنان اللذان قتلا اخيراً، واقترح نتنياهو وضع مخصصات استثنائية لتوسيع هذه المستوطنة، ووافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على ذلك.

وقال مسؤول اردني رفيع المستوى ان حكومة نتنياهو تكرر بذلك ما فعلته اكثر من مرة، عند لقاء نتنياهو او مستشاريه بالمسؤولين الاردنيين، فقد حدث نفس الشيء في موضوع فتح النفق في القدس عندما كان الدكتور دوري جولد مستشار نتنياهو في عمان قبل يوم واحد من فتح النفق ولم يخبر السلطات الاردنية بذلك.

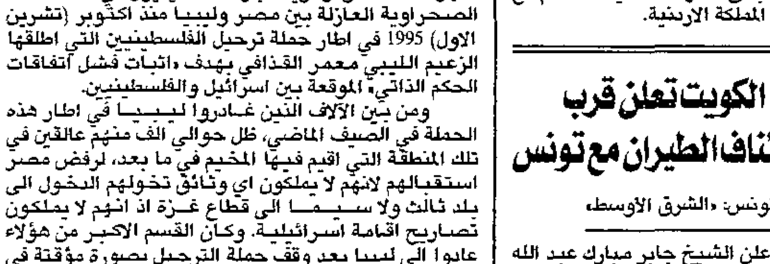
ووصف هذا التصرف بانه تصعيد في المواجهة مع الاردن وكافة الاطراف العربية الاخرى، وانه يهدد العملية السلمية برمتها.

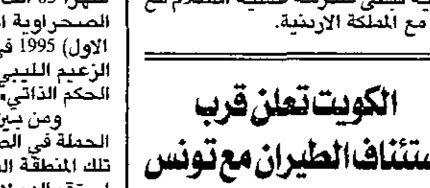
وكان الدكتور مروان المعشر التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي امس في ختام جولة استغرقت اربعة ايام، عاد بعدها الى عمان مساء امس.

وقال المعشر عقب اللقاء انه تم التأكيد على الموقف الاردني الذي يرى ان موضوع المستوطنات يشكل خطورة كبيرة على عملية السلام ويهدد امن الاردن واستقراره. واضاف انه شرح لنتنياهو بكل وضوح وصراحة خطورة الاستيطان، لكنه قال ان هناك خلافات كبيرة مع نتنياهو حول الاستيطان.

ويبدو حسب المسؤول الاردني المشار اليه ان نتنياهو تصرف برد فعل كالعادة فاعلن عن رعايته لمستوطنة بيت ايل بدل الانتظار، وكأنه يريد الربط بين محادثات المعشر في اسرائيل وبين عزم السلطات الاسرائيلية على استمرار الاستيطان. وجاء من القدس المحتلة ان مصدرا رسميا اسرائيليا ذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شدد امس امام وزير الاعلام الاردني على التزام الحكومة الاسرائيلية عملية السلام.

وقال للمعشر خلال لقاء بينهما في القدس، وفق ما افاد بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، ان الحكومة الاسرائيلية تبقى ملتزمة عملية السلام مع الفلسطينيين وتحترم معاهدة السلام الموقعة مع المملكة الاردنية.





الفلسطينيون العالقون بين مصر وليبيا يدينون ببقائهم للأمم المتحدة

السلوم ـ أ.ف.ب: يدين حوالي 250 فلسطينيا عالقين في المنطقة الصحراوية على الحدود المصرية الليبية منذ ان ابعدتهم ليبيا قبل اكثر من عام في بقائهم على قيد الحياة للامم المتحدة ولا سيما المفوضية العليا للاجئين التابعة لها واكد انطونيو كميل، الموظف في المفوضية: «قمنا منذ البداية باغاثة هؤلاء الاشخاص المنسيين كليا تحت حوالي خمسين خيمة تبلغ مساحة الواحدة منها 12 مترا مربعاً. وبلغت القيمة الاجمالية للمساعدات التي وزعناها خلال 15 شهرا 85 الف دولار» ويحتجز الفلسطينيون في تلك المنطقة الصحراوية العازلة بين مصر وليبيا منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1995 في اطار حملة ترحيل الفلسطينيين التي اطلقها الزعيم الليبي معمر القذافي بهدف «اثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي» الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

ومن بين الآلاف الذين غادروا ليبيا في اطار هذه الحملة في الصيف الماضي، ظل حوالي الف منهم عالقين في تلك المنطقة التي اقيم فيها المخيم في ما بعد، لرفض مصر استقبالهم لانهم لا يملكون اي وثائق تخولهم الدخول الى بلد ثالث ولا سيما الى قطاع غزة اذ انهم لا يملكون تصاريح اقامة اسرائيلية. وكان القسم الاكبر من هؤلاء عادوا الى ليبيا بعد وقف حملة الترحيل بصورة مؤقتة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وارسلت المفوضية 21 بعثة الى المخيم الذي كانت تزوده شهريا بالمواد الطبية مثلها مثل منظمة «اطباء بلا حدود». وتتضمن المساعدات بشكل خاص مياه الشرب، واغذية واغطية. كما بنت «اطباء بلا حدود» خزانين للمياه للاستخدام المنزلي. وكان الفلسطينيون في البداية يشترون من تاجر ليبي كل اسبوع 20 الف ليتر من المياه للاغتسال و10 آلاف ليتر للشرب، مقابل 160 دينارا (560 دولارا).

وبعد وقوع حريق هذا الصيف، قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بتزويد كل خيمة بعبوة لاطفاء الحريق.

وادى توزيع كميات كبيرة من الادوية المطهرة الى تجنيب اللاجئين الامراض المعدية ولا سيما الجلدية منها، الا ان الوضع لا يزال مقلقا بسبب انتشار النفايات حول المخيم وعدم توفر مراحيض نظيفة، وانتشار الافاعي والعقارب. وكانت المفوضية العليا للاجئين قد وزعت مساعدات مالية على الفلسطينيين الاكثر فقرا في المخيم. وقالت بسيمة نفادي المتحدثة باسم المنظمة الدولية انها تعتزم تحمل نفقات تدريس اطفال ثماني مصريات ازواجهن عالقون في المخيم ولا يستطيعون إرسال الاموال إلى عائلاتهم في مصر. ولا يستفيد أطفال المصريات من أب غير مصري من التعليم المجاني. وبفضل المفوضية سمح لثلاثين طالبا فلسطينيا في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باستئناف دراستهم في ليبيا.

وشهد المخيم منذ انشائه ولادة طفلتين، واحدة نقلت في حالة خطيرة بعد الولادة الى مدينة طبرق الليبية لكنها توفيت، والثانية ولدت اخيرا في مرسى مطروح المصرية، بعد حصول امها على اذن من السلطات المصرية.

وقالت المفوضية انها ستتدخل لدى السلطات المصرية خلال الايام المقبلة للسماح لسيدة فلسطينية حامل اسمها منال مصباح بالولادة في المستشفى بسبب صعوبة حملها.

وقال كميل «ليس هذا كله سوى علاج مؤقت لان العقبة الرئيسية هي حالة الاحباط التي يعاني منها سكان المخيم، وبينهم زهاء 70 طفلا دون الـ15 عاماً».

وفي محاولة للتخفيف من معاناة هؤلاء الاطفال، قامت «الاونروا» بتقديم بعض الالعاب والمعدات اللازمة لممارسة الالعاب الرياضية.

شيراك يدافع عن السياسة الفرنسية في دعم الجزائر

باريس ـ أ.ف.ب: دافع الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن علاقة فرنسا بالجزائر كما دافع عن سياستها الاوروبية واكد انه لن يغير رئيس الوزراء آلان جوبيه ولا فريقه الحكومي. وقال في برنامج تلفزيوني استثنائي استغرق ساعتين بثته المحطة الخاصة (تي.اف.1)

انه اذا عزلت الجزائر، ولا سيما اقتصاديا، فسيكون علينا ان نخشى الاسوأ. حيث يمكن ان تعم الفوضى هذا البلد. وسيكون (هذا الموقف) موقفا غير مسؤول.

وردا على سؤال عن اتهامات الاصوليين لباريس باعتماد سياسة دعم السلطة الجزائرية اشار شيراك الى ان فرنسا لا تدعم حكومة ولا تتدخل في شؤون الجزائر.

وحول ما اذا كانت فرنسا ستواصل دعمها للحكم الجزائري قال شيراك لست ادري ما اذا كانت الجماعة الاسلامية المسلحة اولى بأعطاء المثل في الديمقراطية والحرية؟ وحول الاعتداء الذي وقع في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في احدى محطات قطار الانفاق في باريس واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 91 آخرين، قال شيراك انه «لا يزال من المبكر القول الى اين يمكن ان يوصلنا التحقيق في هذا الاعتداء». وعلى الصعيد الداخلي الذي شكل محور حديثه، اكد شيراك صحة اسس عمله منذ عام ونصف العام وكرر مجددا ثقته في رئيس وزرائه الان جوبيه.

وقال شيراك ان آلان جوبيه يتبع سياسة صعبة وشجاعة. واضاف لا اعتزم ادخال تعديل وزاري ولا اعتقد انها المشكلة التي تواجهنا اليوم.

سكان الجولان المحتل يؤكدون تمسكهم بسوريتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر سكان هضبة الجولان السورية المحتلة أمس بيانا أكدوا فيه رفضهم للمخططات الإسرائيلية من أجل ضم الهضبة إلى إسرائيل وتمسكهم بهويتهم الوطنية.

وجاء البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه بمناسبة مرور 15 عاما على ضم الجولان لإسرائيل، حيث أبرز معارضة أهالي الهضبة السورية لقرار الضم ووقوفهم «وقفة رجل واحد» لإسقاطه، بإعلان الإضراب الشامل والتظاهر.

وأوضح البيان أنه بالرغم من إعلان إسرائيل استعدادها «لإجراء محادثات تسوية مع وطننا سورية، فإنهم واصلوا سياستهم بفرض الأمر الواقع من خلال تكثيف الاستيطان».

وتعرض البيان للأساليب التي تتبعها سلطات الاحتلال تجاه سكان الهضبة بالعمل «جاهدة لتفتيت الوحدة الوطنية وضرب موقفنا الصامد في وجه الاحتلال. فمصادرة الأراضي وفرض الضرائب ومحاولة ضرب بنيتنا الاجتماعية والاقتصادية ـ اليومي».



وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تتحدث امس خلال مؤتمر صحافي في بروكسل (رويتر)

الكويت تعلن قرب استئناف الطيران مع تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ جابر مبارك عبد الله الأحمد مدير عام الطيران المدني الكويتي انه سيتم في القريب العاجل اعادة تشغيل الخط الجوي الرابط بين الكويت وتونس واضاف في تصريحات صحافية في ختام زيارة له الى تونس انه من المنتظر ان يقوم وفد من المسؤولين التونسيين في مجال الطيران المدني بزيارة الى دولة الكويت في شهر فبراير (شباط) المقبل لتوقيع مذكرة تفاهم تعدل الاتفاقية الثنائية في مجال النقل الجوي التي تربط بين تونس والكويت والموقعة سنة 1975.

وقال ان مذكرة التفاهم هذه تهدف الى اعطاء صبغة تشريعية وشمولية للاتفاق الثنائي بين البلدين حتى ينسجم مع التطورات الدولية في مجال النقل الجوي وحتى يتم وضع اطار قانوني سليم يتيح لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ونظيرتها التونسية اعادة تشغيل الخط الجوي بين البلدين بشكل سليم مع مراعاة الجدوى الاقتصادية وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتفاق المبدئي بين الخطوط الكويتية والتونسية يتضمن رحلتين في الاسبوع على ان تترك للمؤسسات حرية اختيار نوع الطائرات المستخدمة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الهراوي

اصدقاء لبنان في العاصمة الاميركية يشكل حدثاً محورياً في العلاقة بين بلدينا وحصوله في هذه الظروف هو تعبير عن التزام حكومتكم بانبعاث لبنان مجدداً كمجتمع مستقل، مزدهر وديمقراطي، محرر من الاحتلال عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425. وكون انعقاده قد جاء نتيجة لمبادرتكم هو خير دلالة على عمق صداقتكم للبنان وشعبه، وهي صداقة سوف يذكرها ويقدرها اللبنانيون دائماً» واضاف الهراوي في برقيته: «ان العلاقة التي تربط شعبينا لها جذور تاريخية عميقة مصنوعة من الاحترام المتبادل والمتين، وقد دعمت الولايات المتحدة لبنان في السابق لتجاوز صعوبات مضت، وقد قررت الولايات المتحدة الآن مساعدة لبنان في خوض معركة اعادة البناء، وهذا القرار موضع تقدير عميق من قبل اللبنانيين كافة. وانني مقتنع بأن هذا المنتدى سوف ينجح في اعطاء دفع جديد لسعي لبنان الى استعادة عافيته واستقراره. وسوف يشهد العالم يوم الاثنين في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري كيف باشر بلد صغير استعادة مكانته بين الامم بمساعدة الدولة الديمقراطية الرائدة في هذه الحقبة» وتشير ورقة العمل التي يحملها الرئيس الحريري الى المؤتمرين الى حاجة لبنان الى 5 مليارات دولار اميركي في اطار اعادة عملية بنائه وهي موزعة كالآتي:

أ ـ 1350 مليون دولار للبنية التحتية الرئيسية

ب ـ 1080 مليون دولار للبنية التحتية الاجتماعية

ج ـ 520 مليون دولار للسدود ومجاري المياه

د ـ 670 مليون دولار للتموين بالمياه

هـ ـ 735 مليون دولار لمعالجة المياه المبتذلة وحماية البيئة

و ـ 45 مليون دولار للبنية التحتية الصناعية واقامة منطقة صناعية رائدة

ز ـ 400 مليون دولار للبنية التحتية الزراعية والري

ح ـ 200 مليون دولار للخدمات العامة والمؤسسات.

وقد تضمنت الورقة التي اعدت في كتيب سيوزع على المؤتمرين تفاصيل هذه المشاريع وكلفتها في كل المجالات وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان لبنان يأمل في ان يحصل على اكبر قدر ممكن من القروض الميسرة والمساعدات بنتيجة المؤتمر الذي لن يتطرق الى اي شأن سياسي.

زوجة المهدي

الأمن لم يكونوا مصدقين لنبأ خروجه وحاولوا استجوابها عن مكانه فابلغتهم ان هذا عملهم وعليهم ان يجيبوا عن هذه الأسئلة بانفسهم واضافت: لقد فتش رجال الأمن منزلنا تفتيشا دقيقا حتى غرفة النوم التي طلبوا اخلاءها لكنني رفضت وتمسكت بأخذ اغراضي منها فسمحوا لي بعد تفتيشها ثم اخذوا المفتاح واغلقوا الغرفة. وبقوا في المنزل حتى الساعة الرابعة ظهرا عندما تأكد لهم ان الصادق المهدي موجود فعلا خارج السودان وسمعوا صوته وهو يتحدث عبر وسائل الاعلام وفي مؤتمر صحافي من اسمرة وذكرت ان رجال الأمن اعادوا لها المفاتيح ثم غادروا. واكدت في هذا الصدد ان صديق المهدي (ابن الصادق المهدي) احتجز بمنزل الأسرة نهار الأربعاء الماضي، كما احتجز مدير مكتب الصادق المهدي وزوج ابنته، لكن السلطات رفعت عنهم الحجز في اليوم نفسه، ولم تفرض قيودا على اي منهم بعد ذلك وحتى اليوم. وذكرت ان هناك ارتياحا واسعا في الشارع السوداني لخروج الصادق المهدي وقالت «ان شاء الله تقود هذه الحماسة ومشاعر الارتياح الى تحقيق أمل الناس».

من جهة اخرى، خصص خطيب مسجد «الأنصار» في ودنوباوي بأم درمان حيث كان الصادق المهدي يؤدي الصلاة عادة، خطبة صلاة يوم الجمعة امس للحديث عن خروجه. ووصف الخطيب خروج الصادق المهدي بانه هجرة املتها الظروف، مؤكدا ان الناس ملتزمون في الداخل بنهج الجهاد المدني السلمي وخاطب أحمد المهدي، عم الصادق المهدي، المصلين بعد الخطبة حيث قرأ عليهم نص الرسالة التي تركها له ابن اخيه وفيها يشرح أسباب خروجه.

كما أذيعت على المصلين رسالة صوتية تركها لهم الصادق المهدي شارحا اسباب خروجه، وانه حاول نصح النظام طويلا فلم يستجب، وان النظام كان يستخدمه كرهينة، بل وسعى لتحميله مسؤولية اي عمل تقوم به المعارضة الخارجية. وقال في رسالته الصوتية انه خرج لكي يجرد النظام من ورقة استخدامه كرهينة ولكي يمنح قادة النظام الفرصة للتفكير جديا في الوضع القائم على امل الاقتناع بالحل السلمي.

وأشار المهدي في رسالته الى ان هيئة شؤون الأنصار ستكون مكلفة بمواصلة العمل في الداخل وملتزمة بدليلها التأسيسي وبمسؤولياتها ازاء البلد وبواجباتها الدينية. واعرب عن امله في ان يكون خروجه بمثابة فتح جديد في عمل الجهاد المدني.

أسلوب جديد

الصمية».

وتجري حاليا عمليات استئصال سرطان الثدي لدى النساء عن طريق ازالة 20 الى 25 في المائة من العقد اللمفاوية تحت الابط قريبا من موضع الاصابة للتأكد من وجود خلايا سرطانية فيها انتشرت من الصدر. وهذا يعني في حال وجودها ان السرطان قد انتشر فعلا.

وقد اكدت فعالية هذا الاكتشاف الجديد شهادة الدكتور ارماندو جيليانو من معهد جون واين لابحاث السرطان في لوس انجليس الذي ذكر انه لاقى نجاحا باهرا في استخدام هذا الاسلوب. إذ اجرى 400 عملية مستخدما الصبغة الزرقاء فقط من دون المادة المشعة التي هي اكثر كلفة، وبالتالي اقل تعقيدا نظرا لما تنطوي عليه المادة المشعة من صعوبات في التخلص منها بعد ذلك.. لكن الدكتور رينتجن يخالفه الرأي ويقول ان استخدام الصبغة والمادة المشعة معا هي اسهل للتلقين والتعلم من استخدام الصبغة وحدها. وتوقع انه في يوم من الايام ستصبح هذه الطريقة الجديدة اكثر شيوعا وشعبية.

التحقيق

كمال مصطفى التكريتي، القائد العام للحرس الجمهوري الخاص، احتواء عملية اطلاق النار والتململ الذي انتشر بين عناصر الفرقة التي قامت به. ويعتبر كمال مصطفى التكريتي من اهم الضباط العسكريين الذين يعملون الى جانب الرئيس العراقي، في ما يتعلق بالامن المباشر، وهو شقيق جمال مصطفى التكريتي زوج حلا الابنة الثالثة لصدام حسين وقد نقل بعض سائقي السيارات التي وصلت عمان صباح امس الجمعة، اي مباشرة بعد محاولة اغتيال عدي ان الدولار الاميركي غاب تماما في بغداد، ولا يعرف السعر الذي سيحققه، بعد ان كان اعلى سعر سجله الدولار بعد ظهر الخميس بلغ 1200 دينار عراقي، وكانت قيمة الدينار العراقي تراجعت، بعد تحسن بسبب تدفق النفط العراقي الى الاسواق العالمية. وروى السائقون العراقيون، انه بعد الحادث، ذهب العراقيون لشراء الدولارات، فلم يستطيعوا العثور على دولار واحد في اسواق تداول العملة في بغداد، والتي تفتح ابوابها صباحا ومساء، ويقع معظمها في منطقة المنصور نفسها. ويفسر المصدر العراقي المطلع ان محاولة اغتيال عدي، اخلت بكل المكاسب الاقتصادية والسياسية والنفسية التي كان صدام حسين يرغب في تحقيقها من موافقته على عودة تدفق النفط العراقي، بما فيه تحسن الدينار امام الدولار. والمعروف ان فقدان الدولار من السوق العراقي او ارتفاع سعره، مؤشران حقيقيان على تفكك الوضع الاقتصادي في العراق وانهيار الحالة النفسية وشيوع اليأس بدل الامل عند الناس، وبالتالي فان حادثة عدي ستؤدي الى تعقيد الوضع الاقتصادي، لأن المصداقية والثقة بالنظام السياسي العراقي سوف تتراجعان، على اساس ان النظام غير مستقر، لأن تعرض ابن الرئيس الى محاولة اغتيال تلغي كل الانطباع الذي احاط النظام نفسه به، كنظام مستقر وحكم مسيطر. ويقول المصدر العراقي المطلع، ان النظام العراقي الحالي، لن يتلقى رصاصة في رأسه الا من داخله، ولا يمكن لأية رصاصة تطلق من الخارج ان تخترق رأس نظام صدام حسين، مما يؤكد على ان لا علاقة للمعارضة العراقية في الخارج بكل ما يجري داخل العراق، ويؤكد محدثي، ان ما يجري هو «طبخة» تغلي في الداخل، وحادثة عدي هي بداية وليست نهاية. وان نيول محاولة الاغتيال ستكون اكبر من بدايتها. فالعمليات من هذا النوع تتخذ دائما بشكل «المتواليات»، اي حلقة تلحق حلقة، لأن منفذي العملية ضد عدي، الذين استطاعوا أن يطلقوا النار ويهربوا، من الواضح انهم جزء اساسي من البنية السياسية. ولم تكن محاولة الاغتيال ردة فعل غاضبة من فرد يحقد على عدي او آخر يريد ان ينتقم لابنه الذي قتله عدي، انها عمل مجموعة هيأت لعمليتها بمنتهى الدقة سياسيا وفنيا، لذلك فان العملية بدأت ولم تنته، وعلينا انتظار المستجدات غير المتوقعة.

من ناحية اخرى، اكدت وكالات الانباء الغربية، ما انفردت في نشره «الشرق الأوسط» في عددها الذي صدر امس، باصابة عدي في رأسه، اذ نقلت وكالات الانباء عن شهود عيان رأوا عدي اثناء نقله الى سيارة الاسعاف، ورأسه مغطى بالدماء وفي عمان، وحسب تخمينات اطباء ارندنيين، سبق لهم التعامل مع حالات مماثلة لأشخاص اصيبوا في بغداد وتم نقلهم الى عمان للمعالجة، وانهم يتوقعون ان يتم نقل عدي الى احد مستشفيات عمان، اذا كان وضعه الصحي يسمح بذلك. اما اذا لم ينقل، فان هذا يعني «ان وضعه الصحي خطير جدا، ولا يمكنه ان يتحمل السفر، لانه لو كانت الاصابة متوسطة لأمكن نقله، اما اذا كانت ثقيلة وخطيرة فلن ينقل».

وقد صدر بيان قصير، يوم امس، عن الناطق باسم الرئاسة العراقية جاء فيه ان التحقيقات قد بدأت لمعرفة الفاعلين والمجرمين الخ... وانزال العقاب الصارم بهم... والمعروف ان الاعتقالات الكثيرة قد بدأت، كما بدأت التحقيقات مباشرة بعد وقوع الحادث. لكن، مستشفى ابن سينا، حيث يرقد عدي، لم يصدر اية نشرة طبية عن حالته الصحية. وعدي غير متزوج، وسبق له ان عقد قرانه على «سجى» ابنة عمه برزان التكريتي ممثل العراق لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف حاليا، لكنه فسخ هذا العقد وترك الفتاة بمثابة طليقته، وهي تعيش حاليا مع والدها في سويسرا.

وفي بغداد (رويتر) جرت في وقت متأخر امس احتفالات لمناسبة نجاة عدي من الموت حيث نحرت الذبائح ورقص اشخاص في نفس الشارع الذي شهد محاولة الاغتيال وقالت الوكالة انه نحرت عشرات الخراف ورشت دماؤها على البقعة التي اطلق بها مسلحون النار على عدي. واكتظ المكان بآلاف العراقيين وعزفت فرقة موسيقى نحاسية النشيد الوطني وراحت النساء يتمايلن على الانغام بينما اغدق العديد من الناس قطع الحلوى والشوكولاته على المحتفلين.

وقال أحدهم «فشلت النوايا الشريرة لقتل رمز شباب العراق... عندما تفشل المؤامرات فانها تكون مناسبة للاحتفال».

انتخاب عنان

وتقدم عنان (58 عاما) في سبعة اقتراعات غير رسمية سابقة بين اربعة مرشحين افارقة منهم ثلاثة من دول ناطقة بالفرنسية، لكن فرنسا كانت تعترض عليه في كل اقتراع وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت الفيتو ضد غالي في اقتراع غير رسمي يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اساس ان المنظمة الدولية تحتاج الى زعامة جديدة لتنفيذ اصلاحات.

ويعتبر عنان مرشح اميركا لمنصب الامين العام وقد طرحت اسمه لخلافة غالي منذ جولة الاقتراع الاولى.

الجنرال شاليكاشفيلي يعيد ترتيب الأولويات العسكرية الأميركية

واشنطن: من ستيفن كومارو*

قال رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي انه يجب «اعادة ترتيب هيكلة القوات المسلحة الاميركية من اجل تلبية الدور الجديد لها في العالم» لكنه رفض اقتراحات التخلص من الترسانة النووية في وقت قريب او ان تشكل الولايات المتحدة قوة دائمة لحفظ السلام.

وقال الجنرال: «انني اؤمن باننا لا نتحدث عن استخدام القوة العسكرية فقط حين تتعرض المصالح الاميركية الحيوية للخطر، بل يجب علينا ان نفكر في استخدام القوة العسكرية عندما تصبح مصالحنا الاخرى مهددة» ومضى يقول ان في وسع العسكريين «بدلا من مجرد خوض الحروب، ان يتأكدوا من تشكيل البيئة الملائمة بطريقة تقلل من الاخطار التي تتعرض لها مصالحنا الثانوية كما هو الحال في البوسنة او في اي مكان آخر».

وينطبق هذا الراي ايضا على حلف شمال الاطلسي، اذ قال شاليكاشفيلي: «يجب ان يخدم الحلف الجديد مصالح اعضائه من خلال احلال الاستقرار والسلام في مناطق معينة، لكني اعتقد ايضا ان بإمكانه المساعدة في عمليات الاغاثة في الكوارث الانسانية التي لا وسع للمنظمات الانسانية العالمية بمجابهتها».

كما قال ايضا «ان المفاهيم القيمة لكيفية استخدام القوات المسلحة يجب ان يعاد النظر فيها لانها لا تلبي الواقع الجديد والحقائق الجديدة. فمع ان الكل يتحدث عن قدرة الولايات المتحدة على خوض الحروب واستعدادها، فثمة مبالغة في بعض المجالات. على سبيل المثال، تستخدم اميركا طائرات «الاواكس» وغير ذلك من الانظمة المماثلة في عمليات حفظ السلام في مناطق كالبوسنة ومنطقة الحظر الجوي في جنوب العراق اكثر مما تستخدمها في الحروب فعلا». الا ان الجنرال شاليكاشفيلي حذر من انه «يجب علينا الا نبدأ من منطلق الصفر إذ ينبغي ان نتعامل مع العالم كما هو عليه الآن، وان نعيد هيكلة القوات بشكل متجانس من منطلق انفاق 260 بليون دولار في العام مثلا».

واضاف قوله: «لا يمكن ان نشرع في التغيير كما يحلو لنا لانه يكلف اموالا».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

لقاء مغربي يحذر من عمليات طرد جماعي للعمال المهاجرين

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

شهدت الدار البيضاء أول من أمس لقاء صحافياً مشتركا نظمته جمعية العمال المغاربة في فرنسا والكونفدرالية الديمقراطية للشغل وتركز حول معاناة العمال المغاربة بالخارج.

وأوضح الحسين الكافوني، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أن هذا اللقاء يأتي عقب الهجوم العنصري الذي يقوده الزعيم الفرنسي اليميني جان لوبين ضد المهاجرين في فرنسا بصفة عامة والمهاجرين المغاربيين بصفة خاصة، مؤكدا أن الكونفدرالية تتابع باهتمام هذا المشكل بالتنسيق مع كافة الجمعيات النقابية المغربية في فرنسا ومع النقابات الأوروبية المهتمة بالدفاع عن هؤلاء المهاجرين والوقوف إلى جانبهم.

وأعرب الكافوني عن اعتقاده بأن هناك تراجعا في الاهتمام بقضية العمال المغاربة في الخارج، خصوصا على مستوى البرلمان، داعيا كافة قوى المجتمع المدني إلى الدفاع عن قضايا العمال المغاربة بالمهجر.

وسجل عبد العزيز بناني، رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ارتياحه للتعاون القائم بين كل من جمعية العمال المغاربة في فرنسا والكونفدرالية الديمقراطية للشغل في دعمهما للعمال المغاربة في الخارج، معربا عن أمله في أن تعمل منظمات وجمعيات أخرى في نفس الإتجاه. وقال إن تطوير هذا التضامن مرتبط بالتطور الإيجابي في المجتمع المغربي مشيرا إلى تنامي العمل النقابي بالبلاد. وأضاف أن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تتابع أوضاع حقوق العمال المغاربة في الخارج مشيرا إلى تصاعد العنصرية في فرنسا ودول أوروبية أخرى تقوم بنوع من الانتقائية في مجال حقوق الإنسان.

وأشار الى وجود تناقض بين الاقرار بحقوق الإنسان والتنكر لها في بعض البلدان الغربية وخلال قوانين وصفها بانها معادية لحقوق الانسان مثل قانون باسكوا في فرنسا، منكرا بمصادقة بلدان مثل المغرب على اتفاقية الامم المتحدة المتعلقة بحقوق العمال وعائلاتهم فيما لم تصادق عليها دول غربية.

وأكد بناني على ضرورة التنسيق بين الحركة الحقوقية بالمغرب وحركات حقوق الإنسان في أوروبا من أجل إلغاء القوانين المجحفة في حق المهاجرين ووضع حد لها، معربا عن اعتقاده بأن المغرب أصبح من الدول الأولى التي يتعرض عمالها في الخارج للطرد الجماعي.

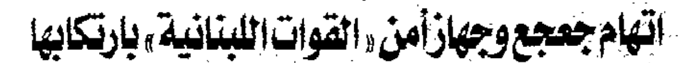
وأشار إلى معاناة العمال المغاربة الذين لا تتوفر لديهم أوراق هوية وطردوا من فرنسا وسيقدمون إلى المحاكمة بالمغرب. وبخصوص متابعة بعض المهاجرين المغاربة الذين كان من المتوقع تقديم مجموعة منهم الجمعة إلى العدالة عبر بناني عن اعتقاده بأنه لا يتعين أن يخرج قانون 1949 الصادر في عهد الحماية مرة أخرى إلى الوجود ليستعمل ضد أشخاص يبحثون عن العمل خارج الوطن.

ولاحظ محمد أوشكرادي، أمين عام جمعية العمال المغاربة في فرنسا، أن العمال المغاربة المهاجرين المصنفين ضمن من لا يتوفرون على أوراق هوية ونظراءهم من بلدان أخرى كتونس ومالي والسنغال محرومون من أبسط الحقوق في بلدان الهجرة حيث يجري ترحيلهم إلى بلدانهم في ظروف لا إنسانية.

وأشار إلى ردود الفعل التي نتجت عن هذا الطرد الجماعي للمهاجرين الأفارقة من فرنسا وإلى التضامن الذي تولد عنه على مستوى منظمات حقوقية ونقابية في إفريقيا، منكرا بالمساعي التي تقوم بها جمعية العمال المغاربة بفرنسا بتنسيق مع منظمات حقوقية وعمالية سواء بالمغرب أو باوروبا نفسها.

وأوضح أن المطالب الأساسية التي يسعى المهاجرون في أوروبا إلى تحقيقها أصبحت في الوقت الحالي تتلخص في بعض المبادئ أهمها الحق في الحياة والحق في الوجود الاجتماعي. وقال إنه يوجد في أوروبا أناس يتناولون بعون خطورة عودة الفكر الفاشي والنازي إلى مجتمعاتهم ويساندون الحقوق المشروعة التي من المفروض أن يتمتع بها المهاجرون الأجانب.

وجرى بعد ذلك استعراض عدد من القضايا تهم على الخصوص علاقة جمعية العمال المغاربة بفرنسا بالسلطات الفرنسية، وهيكلة الجمعية وأهدافها ودور الأحزاب السياسية المغربية في الدفاع عن المهاجرين ونتائج المنتدى الأوروبي للهجرة وفكرة خلق مرصد بالمغرب للاهتمام بقضايا الهجرة.


No. 6591 - Saturday 14/12/1996 ● العدد 6591 - السبت 1996/12/14

اتهام جعجع وجهاز أمن «القوات اللبنانية» بارتكابها

المدعي العام التمييزي اللبناني يصدر قريباً مطالعته في جريمة اغتيال رشيد كرامي

بيروت: من يوسف دياب

من المقرر ان يضع النائب العام التمييزي ـ المدعي العام العدلي اللبناني القاضي عدنان عضوم خلال الاسبوعين المقبلين مطالعته بالاساس في جريمة اغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي التي مضى عليها عشر سنوات وستة اشهر و14 يوماً وحصلت بواسطة قنبلة دست في مقعده في طائرة هليكوبتر عسكرية من طراز «بوما» تابع لسلاح الجو اللبناني كانت تقله من مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان الى بيروت وتم تفجيرها لاسلكيا فوق بلدة شكا عند الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين الاول من شهر يونيو (حزيران) العام 1986.

وكان تناوب على التحقيق في هذه الجريمة المحالة على المجلس العدلي ولم يشملها قانون العفو العام الصادر عام 1991، ثلاثة من اكبر القضاة اللبنانيين وهم: النائب العام التمييزي السابق القاضي منيف عويدات، ثم رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة وانتهت الى المحقق العدلي رئيس محكمة جنايات القتل في بيروت جورج غنطوس.

واعيد فتح هذا الملف ظهر امس بعدما ختم المحقق غنطوس التحقيقات واحالها الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بصفته مدعيا عاماً تمييزيا لابداء مطالعته بالاساس قبل اعداد القرار الاتهامي ومن ثم احالة الملف الى المجلس العدلي (اعلى هيئة قضائية في لبنان).

وهذا الملف الذي يحتوي على ما يقارب الخمسة آلاف ورقة كان فعلاً ملفاً شائكاً، لكن القاضي غنطوس تمكن من انجازه. واتخذ قرارات شجاعة نتج عنها اعتقال المسؤولين المباشرين حسب المعطيات المتوافرة اليه. وعلى راسهم رئيس «القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر، واشخاص آخرين، فضلاً عن مذكرات الاعتقال الغيابية التي اصدرها بحق قادة الاجهزة الامنية ميليشيا «القوات اللبنانية» وفي طليعتهم غسان توما وانطونيوس الياس اللذان كانا اليد اليمنى لسمير جعجع وينفذان اوامره حسبما تم تعريفهما من خلال القضايا الكبرى التي اتهموا وادينوا فيها.

ماذا اثمرت التحقيقات القضائية؟ وماذا تحتوي الاوراق المكدسة في الملف الذي حل لغزه الاكبر؟

كشفت مصادر قضائية مطلعة ان كل المعطيات المتوافرة في هذا الملف تتهم ميليشيا «القوات اللبنانية» وقائدها سمير جعجع باغتيال الرئيس كرامي عن سابق تصوير وتصميم على اعتبار ان جعجع كان وحده المستفيد من ازاحة كرامي عن الساحة السياسية في لبنان لاعتبارات عديدة أهمها:

أولا: ان الرئيس رشيد كرامي كان حليفاً قوياً لسورية في حين ان «القوات اللبنانية» كانت على عداء مستحكم مع كل القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع سورية وكان الرئيس كرامي المرجع الاول لهذه القوى.

ثانيا: لم يعترف الرئيس كرامي ولو لمرة واحدة بكيان «القوات اللبنانية» وكانت علاقته مع الاطراف المسيحية التي لا تلتقي سياسياً مع جعجع وخطابه السياسي، لا سيما وان هذا الاخير كان الى حد ما حليفاً لاسرائيل دون سواها.

ثالثا: رفض الرئيس كرامي رفضاً مطلقاً توزير جعجع في حكومته أسوة ببقية قادة الاحزاب مثل وليد جنبلاط ونبيه بري وبيار الجميل وكميل شمعون وغيرهم، كما أن كرامي لم يعترف ابداً بشرعية جعجع كطرف من الاطراف اللبنانية.

رابعاً: ان الرئيس كرامي كان المعارض الاول لانشاء «مطار حالات» التي ينسجم مع الطرح السياسي لجعجع باقامة الدولة الفيدرالية، الامر الذي عرقل اقامة المطار وجعل المنطقة الشرقية كانتوناً مستقلاً وبالتالي يفشل مشروعه السياسي.

خامساً: كان الرئيس سليمان فرنجية ومسيحيو الشمال عموماً ينضوون تحت لواء جبهة الخلاص الوطني التي كان يترأسها الرئيس رشيد كرامي، وكان جعجع يواجه عدم الانفتاح السياسي على هذه الجبهة بسبب التباين القائم بين السياستين. ولان الرئيس فرنجيه وهو عضو فاعل في هذه الجبهة يعتبر ان جعجع عدو لدود فتح جرحاً كبيراً في خاصرته من خلال مجزرة اهدن الشهيرة التي اودت بحياة نجله النائب طوني فرنجية وعائلته.

لكل هذه الاسباب المجتمعة كان قرار جعجع حاسماً بازاحة الرئيس كرامي مهما كلفته المهمة. وكان لا بد من وضع مخطط محكم يستطيع من خلاله قتل الرئيس كرامي، ومن ثم يرمي بالتهمة او الشبهات خارج ملعب «القوات اللبنانية» ويلقيها في ملعب الجيش اللبناني الذي كان بقيادة العماد ميشال عون يومذاك.

كيف وضع المخطط؟ وكيف نفذ بنجاح تام؟

تقول المصادر القضائية نفسها ان سمير جعجع استدعى غسان توما. وعرض عليه الفكرة، وتنفيذها دون ان يلحق «القوات اللبنانية» اية شرارة منها، وعلى الفور وافق توما قائده الرأي واكد ان ذلك لن يتم الا بواسطة عسكريين في قاعدة ادما الجوية فتنجح المهمة وتلقى التهمة على العماد عون الذي ارتفعت اسهمه كمرشح لرئاسة الجمهورية خلفاً للرئيس امين الجميل الذي كانت ولايته ستنتهي بعد سنة تقريباً.

وانصرف توما واستدعى على الفور العميد خليل مطر الذي كان قائداً للقاعدة الجوية. ويتعامل مع «القوات» في بعض الامور، فطلب منه توما ان يسهل له دخول بعض العسكريين الفنيين من «القوات» والجيش معاً للاطلاع على التقنيات في طائرات الهليكوبتر، البوما التي تحط في القاعدة، فسهل له الضابط المذكور المهمة، وبات العسكريون وعلى مدى عطلة الاعياد التي استمرت اربعة ايام يدخلون ويخرجون ساعة يشاؤون، وتم التعرف على الطائرة التي كانت تقل الرئيس كرامي والوزير عبد الله الراسي من طرابلس واليها. والمقعد التي يجلس عليه كرامي فوضعت العبوة بشكل مدروس ودقيق خلف ظهره بحيث يؤدي انفجارها الى اصابته في الظهر والرئتين والقلب، وتكون كفيلة بقتله دون سواه.

وفي صباح يوم الاثنين اقلعت الطائرة من قاعدة جونيه الى زغرتا حيث اقلت الوزير الراسي ثم انتقلت الى ملعب الجيش في ثكنة بهجت غانم العسكرية في طرابلس حيث جلس الرئيس كرامي على المقعد المفخخ واقلعت في اتجاه بيروت، وظلت الطائرة على اتصال دائم مع القاعدة في جونيه. وفي هذا الوقت كان غسان توما في زورق بحري وطلب من العميد مطر مرافقته ففعل ومعهما قبطان الزورق ووقفا قبالة شاطئ حالات، وكانا يراقبان تقدم الهليكوبتر، وما ان بلغت اجواء بلدة قرب شكا حتى ضغط غسان توما على جهاز تحكم عن بعد يحمله بيده. فلاحظا ان توازن الطائرة قد اختل، وبدات تتهاوى شيئاً فشيئاً بعدما غيرت وجهة سيرها من فوق البحر واتجهت نحو مدينة جبيل. وحطت في مطار حالات اضطرارياً. ثم نقل الرئيس كرامي الى المستشفى. لكنه كان قد فارق الحياة قبل هبوط الطائرة.

وعلم ان القاضي عضوم سينجز مطالعته في هذه القضية حوالي آخر الشهر الجاري ليعيد الملف الى المحقق العدلي لاعداد قراره الاتهامي.

ويذكر ان القاضي غنطوس وضع خطة معينة وصل من خلالها الى كشف ملابسات هذا الملف الكبير الذي شغل عدداً من المحققين، واستطاع ان يضع الامور في نصابها في مهلة سنة واحدة كانت محكمة في خلالها مثقلة بالملفات الكبرى. وتمكن قبل ذلك من انجاز ملف كبير هو محاولة اغتيال الوزير ميشال المر التي يحاكم فيها جعجع حاليا امام المجلس العدلي.

بقرادوني يطلب موافقة نقابة المحامين على اقامة دعوى ضد العميد ريمون إده

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب نائب رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» المحامي كريم بقرادوني الى نقيب المحامين شكيب قرطباوي اعطاءه اذناً لاقامة دعوى ضد رئيس حزب «الكتلة الوطنية» العميد ريمون اده امام محكمة المطبوعات.

ويقضي قانون مهنة المحاماة في لبنان بان يطلب المحامي اذنا مسبقاً من النقابة اذا كان يعتزم الخصومة القضائية مع زميل له.

وجاء في نص الاستدعاء الذي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه: «اعتاد الزميل ريمون اده ان يزج باسمي ويتحامل علي في العديد من المناسبات، واعتمدت في المقابل ان الرد بالصمت ليس موافقة على ادعاءاته بل احتراما لشخصه وموقعه وعمره. لكن العميد اده اوصل الامور الى حد اصبح السكوت معه ينال من شرفي الانساني والمهني اذ رفع الى وزير العدل كتابا يسأله فيه عن التدابير التي ينوي اتخاذها في حق سمير جعجع بسبب اقدامه على اعدام المرحومين غسان لحود وسمير زينون، وتعمد ان يذكر ان المحكمة التي حكمت عليهما تشكلت من فؤاد مالك ومني. من جهتي نفيت اشتراكي في اي محكمة عسكرية او في صياغة اي حكم بالاعدام وطلبت منه وقف حملاته المهينة والمسيئة تحت طائلة مراجعة القضاء، فلم يهتد وأمعن في الاهانة والتحقير والقدح والذم، واستغرب كيف لم يتم شطبي من جدول المحامين وهو يحرض اهل المرحومين على الادعاء. وينتظر الدعوى التي اعلنت بانني ساقيمها ضده كي يقول القضاء اللبناني كلمته».

واضاف بقرادوني «بما ان العميد اده يتعمد المس بكرامتي وشرفي، وبما انه موافق على ان ادعي عليه ليحكم القضاء في ما بيننا، لذلك جئت بكتابي للاستحصال منكم على اذن لاقامة دعوى شخصية في حق المحامي العميد ريمون اده امام محكمة المطبوعات».

مقترحات الهراوي تتفاعل في ساحة رجال الدين

صفير يرى التعديل لضمان الحريات وفضل الله يعتبر الجدل خارج الوفاق

بيروت: «الشرق الأوسط»

السجال حول الاقتراحات التي طرحها الرئيس اللبناني الياس الهراوي لتعديل الدستور وسن قانون جديد للاحوال الشخصية، امتد من الساحة السياسية الى ساحة رجال الدين فتناول عدد منهم هذه الاقتراحات في معرض خطب الجمعة امس، وكان للبطريرك الماروني نصر الله صفير موقف لأول مرة منذ طرحت هذه الاقتراحات قبل اسبوعين.

وقال صفير: «ان الدستور اللبناني بحاجة لبعض التعديلات وليس على صعيد واحد انما على اكثر من صعيد بشكل يضمن الحريات لكل الافراد والجماعات، لكي يستمر لبنان في الحفاظ على جوهره وعلى دوره الذي هو لذاته ولكافة شعوب المنطقة».

وخلال استقباله استاذ مادة الحريات العامة في جامعة «بواتيه» الفرنسية ايف ماديور امس، اكد صفير على «ضرورة التعايش الاسلامي المسيحي لأن المسيحيين في لبنان اليوم لا يستطيعون ان يلعبوا دورهم بشكل كامل لان ليس عندهم زعامات تتحمل المسؤولية كما يجب».

ولفت صفير الى «ان الوضع المسيحي اليوم مفكك في ظل غياب القيادات اذ ان بعضهم في السجن والبعض الآخر مبعد عن الساحة السياسية».

واسف صفير لـ «عدم تطبيق لبنان القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية في ما يتعلق بحقوق الانسان».

واعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان الجدل السياسي في البلد سواء في مسألة الدعوة الى تعديل الدستور او في مسألة القضايا المتصلة بتطبيقه او في الواقع السياسي، لا يزال بعيدا عن واقع الوفاق الوطني».

ودعا فضل الله في خطبة الجمعة الى «التحرك من منطلق خطة وطنية شاملة يشارك فيها الشعب والمعارضون والموالون والحكم والحكومة، كي لا يعيش الناس في مراوحة سياسية بين القطيعة بين المسؤولين تارة واللقاء تارة اخرى».

وقال فضل الله «ان طرح قضية الزواج المدني المتصلة بالالتزام الديني العميق للمسيحيين والمسلمين قد لا تكون اثارة منسجمة مع سلام الناس».

وشدد فضل الله على «ضرورة مواجهة المخاطر المصيرية المتمثلة بالجمود السياسي والاقتصادي والامني في المنطقة من خلال تمتين الساحة الداخلية وعدم افساح المجال للخلافات بين المسؤولين للتأثير سلباً على القضايا الوطنية».

واعتبر مسؤول «حركة التوحيد الاسلامي» في شمال لبنان الشيخ سعيد شعبان «ان الحكم في لبنان مناصفة وشراكة ولا يستطيع احد في هذا البلد ان يلغي الآخر» داعياً ترويكا الحكم الى «ان لا يطمع احد منهم في الاستئثار بالسلطة لأن الوضع الطائفي الذي ما يزال قائما في لبنان لا يسمح بذلك»، واضاف «ان مطالبة رئيس الجمهورية بتعديل الدستور وتعديل صلاحياته ليصبح منفرداً يطلق الاحكام ويوقع المعاهدات كما يشاء هو امر لا يقره اللبنانيون عموما كما لا يقره اتفاق الطائف الذي يتعبدون به، ولسنا مستعدين ان نعود الى عهد الهيمنة المارونية القديمة التي كانت تختزل كل اللبنانيين بشخص رئيس الجمهورية لأن ذلك يعني ان نعيد الفوضى الى لبنان التي استمرت سبعة عشر سنة بسبب سيطرة الطائفة الممتازة».

وقال النائب علي خريس «ان حركة امل ليست ضد التعديلات الدستورية لكنها ترى انه لا يمكن الحديث عن هذا الامر قبل تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

وطالب خريس «الدول الغربية طرح تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط في اجتماع اصدقاء لبنان».

منبها إلى أنه لا سابقة توجب تقديم أسماء المنتسبين للتنظيمات

«الأحرار»: بلاغ الداخلية عن الأحزاب اللبنانية منطلقه عثماني ويهدد خصوصية الحياة السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد حزب الوطنيين الاحرار اللبناني بعض النقاط الواردة في بلاغ وزارة الداخلية الموجه الى الجمعيات ومنها الاحزاب السياسية، لكونه «يخلط ببراعة مصطنعة بين الجمعيات والاحزاب لكنه يتناقض مع الحريات الشخصية والقوانين».

وكان بيان وزارة الداخلية الذي نشر في الصحف اللبنانية امس، دعا الجمعيات، والاحزاب الى تقديم لوائح بالغايات التي انشئت من اجلها ثم باسماء المنتسبين الجدد.

واصدر حزب الاحرار، اثر اجتماع عقده امس برئاسة رئيسه دوري شمعون، بيانا قال فيه: «استغربنا بعض النقاط الواردة في بلاغ وزارة الداخلية الموجه الى «جميع الجمعيات»، ومنها بالطبع الاحزاب السياسية.

وعندنا ان البلاغ هذا يخلط ببراعة مصطنعة بين الجمعيات والاحزاب انطلاقاً من القانون العثماني الصادر في العام 1909، فيما مضمون البلاغ تهويلي يندرج في اطار المسار اللاديمقراطي الذي يمكن اختصاره بتصميم اهل الحكم على القضاء قضاء مبرما على خصوصية الحياة السياسية القائمة على التعددية، وعلى حرية العمل السياسي التي يضمنها الدستور في لبنان. اننا، مع تأكيدنا ان لا سابقة في الانظمة الديمقراطية في العالم تشير الى فرض اي منها على اي حزب تقديم جردة باسماء الاعضاء المنضمين اليه، نؤكد عدم جدوى تدبير وزارة الداخلية هذا، ونشدد على تناقضه مع الحريات الشخصية والقوانين المرعية الاجراء».

واضاف البيان «ان هذا الاسبوع صادف احياء يوم الحريات، وحقوق الانسان الذي توجته نقابة المحامين بقرار اعلان العاشر من كانون الاول من كل عام مناسبة لاجراء جردة شاملة عن الممارسات التي تضيق هامش الحريات في لبنان، وتسيء الى حقوق الانسان اللبناني، اننا نؤكد واجب التنبه الى الخروق الحاصلة على الساحة اللبنانية في هذه الايام والتي تنتقل من مجال الى آخر، مشددين على ضرورة فضحها، والتصدي لها بكل الوسائل، كما نثني على الموقف المسؤول والشجاع لنقيب المحامين مهيبين بهيئات المجتمع المدني ومنظماته كافة ان تحذو حذو نقابة المحامين، لان اتساع رقعة الانتهاكات لن يوفر ايا منها، بل سينعكس ضررا فادحا عليها، وعلى الوطن كيانا وخصوصية ورسالة».

وفي ما خص مؤتمر اصدقاء لبنان، جاء في البيان: «نكرر تأكيدنا ان معالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي تبقى وهما ما دامت المشكلة السياسية قائمة، وان النية في توفير المساعدات الاقتصادية ستتحول في الوضع الشاذ الراهن الى عملية تعويم سياسي للطاقم الحاكم تكرس الامر الواقع الذي سيؤدي في حال استمراره، الى تذويب هوية لبنان، والقضاء على استقلاله وسيادته.

اننا نناشد المشاركين في اجتماع واشنطن باسم الصداقة ان يعوا ان مساعدات الاصدقاء الاجانب واستثماراتهم في لبنان لا تشكل في ذاتها ضمانة له، بدليل ان الاستثمارات هذه لم تحل دون انفجار الوضع في سنة 1975، وان يوجهوا اهتمامهم الى التركيز على مساعدتنا في تحرير وطننا ارضا وقرارا لكي يتمكن لبنان من بسط سلطته وسيادته، ومن اصلاح مؤسساته كافة. عندها وعندها فقط تصبح المساعدات الاقتصادية والمالية ذات جدوى وفاعلية».

وعن الاوضاع الداخلية قال بيان الاحرار «ان استفحال موجة القتل والنهب والتعدي على الاشخاص والممتلكات يصدم المواطنين لتناقضه مع ادعاءات اهل الحكم وتغنيهم المستمر باستتباب الامن في لبنان والفلتان الامني، هذا يمكن رده الى تفاقم الوضع المعيشي، وما يتسبب به من انعكاسات اجتماعية، كما يمكن رده الى تسيب الحدود، وتسلل الغرباء منها لمنافسة اللبنانيين على لقمة عيشهم منتهكين حرمة الانظمة والقوانين. ولا يكفي اعلان توقيف بعض العمال المصريين على سبيل المثال، لنفي هذا الواقع او نقضه. ويزيد الصورة مأسوية اقدام بعض القيمين على الامن على توجيه النصح للمشتكين من السرقات المتكررة والمنظمة التي تطاول مواسمهم ومنتوجاتهم كمزارعي الدامور مثلاً، بتقديم شكوى ضد مجهول، في حين ان الفاعل غالباً ما يكون معلوماً».

لجنة تنفيذية جديدة لحزب «الكتلة الوطنية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر عميد حزب الكتلة الوطنية اللبناني ريمون اده امس في باريس التي يقيم فيها قرارا يقضي بتشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة للحزب، وذلك بعد انتخاب الدكتور سليم سلهب رئيسا لمجلس الحزب في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانتخاب المحامي ابراهيم اسطفان امينا عاما في 5 من ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وتألفت اللجنة التنفيذية الجديدة من الاعضاء الآتية اسماؤهم:

انطوان نادر، جوزف العم، فاديا كيوان (عن جبيل)، جوزف نقولا مراد، امين الشمالي، خليل ثابت (عن كسروان)، جورج اشقر، نصري فضول، انطوان الشدياق (عن المتن الشمالي)، ادمون شبير، انطوان شرفان، عبدو ابو زيد (عن بعبدا)، تريز عيد (عن الشوف وعاليه)، انطوان قليموس (عن بيروت)، فكتور الراهب (عن الجنوب)، صونيا ابراهيم عطيه (عن البقاع)، شوقي ابي صالح (عن الشمال).

التحقيق في الاختلاسات المالية اللبنانية يتشعب ويشمل القتل والتزوير

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحتل قضية الاختلاسات في وزارة المال اللبنانية رأس الاهتمام القضائي، نظراً لخطورة الجرائم التي تفرعت عنها، وتحول هذا الملف الى اربعة ملفات، اثنان منها يتعلقان بالقتل والتصفية من اجل مغانم مالية تعود اموالها الى خزينة الدولة اللبنانية، والآخران يتعلقان بجرم تزوير الطوابع الاميرية واختلاس الاموال العامة.

وواصل امس قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي واغر تحقيقاته في قضية مقتل مسؤول صندوق الطوابع في وزارة المال رأفت سليمان، وتقطيع جثته وحرقها بمادة الاسيد والقائها في احراج بلدة نموسكا اخفاء لمعالمها، على يد الفلسطيني فريد حنا موصللي الذي قتل اثناء مداهمته من قبل دورية تابعة لجهاز امن الدولة في بلدة عشقوت الشهر الماضي، والسوري محمد هرموش الذي اعترف بالجريمة ومثلها امام القضاة وكبار الضباط الامنيين على مسرحها في شقة عائدة للموصللي في جونيه. وعلم ان القاضي داغر اجرى مقابلات بين المتهمين في القضية واهمها طوني الطيار الذي حرض على ارتكاب الجريمة ليحل محل رأفت سليمان كأمين لصندوق الطوابع وفؤاد فريد موصللي الذي اخفى معالم الجريمة بعدما قام بطلي جدران الشقة من آثار الدماء. اما المتهمان روبير رحمة وروجيه دانيال فلم يتم استجوابهما في انتظار توكيل محام للدفاع عنهما بعدما باتا متهمين باخفاء فريد موصللي قبل مقتله، وكتم معلومات عن خطورته، الامر الذي عسر على الاجهزة توقيفه.

وتقول المعلومات ان التحقيق مع روجيه دانيال سيتمحور حول عدم اطلاع دورية امن الدولة على حركة معينة يقوم بها قبل فتح الباب على فريد موصللي، باعتباره كان الوحيد الذي يمتلك مفتاحاً لتلك الشقة، بحكم انه صديق مخلص له، وكان موصللي يود الزواج من شقيقة روجيه، الامر الذي جعل موصللي يطلق النار على فاتحي الباب، مما اضطر العسكريين الى رميه بالرصاص وقتله، كما ان التحقيقات ستطاول مجدداً طوني الطيار ومحمد هوموش كلما برز دليل جديد في افادة بقية المتهمين ليصل التحقيق الى معرفة خطورة الطيار ومن هم الاشخاص المتصلون به من ضمن عصابة بارعة في التزوير والاختلاسات.

وفي موازاة التحقيقات التي تجري في جبل لبنان، فمن المقرر ان يبدأ القاضي سعيد ميرزا (قاضي التحقيق الاول في بيروت) تحقيقاته في دعوى الاختلاس في وزارة المال مطلع الاسبوع المقبل، ومقرر ان يعيد استجواب جميع المتهمين وفي طليعتهم الطيار الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف بجرم الاختلاس.

وسيبدأ القاضي ميرزا بعد تسلمه امس تقرير وزارة المال الذي يبين ان كامل المبلغ المختلس من قبل رأفت سليمان يبلغ ثلاثة مليارات و740 مليون ليرة لبنانية. وان عناصر جديدة برزت لا بد عن كشف حقائقها توصلا لمعرفة كامل الاموال المختلسة.

وقال مرجع قضائي رفيع ان القضاء سيطلب من المتهم طوني الطيار رفع السرية المصرفية عن امواله لمعرفة قيمتها ومصدرها، لا سيما بعدما اكدت التحقيقات والكشوفات ان هذا المتهم كان يتسلم شيكات مصرفية يسددها الى الخزينة باسم اشخاص لم يكشف التحقيق هوياتهم بعد، ويعتقد انهم وهميون او من عداد العصابة الواسعة، الامر الذي كان يسهل على الطيار تسديد الاموال المختلسة من قبله بشيكات مصرفية وهذه طريقة احتيالية وممنوعة في القانون.

وأوضحت المصادر ان طلب رفع السرية عن موظف متهم سيكون فاتحة للدخول في معركة محاربة الفساد بعد، لا سيما ان موظفا في احد المصارف اللبنانية، وضعت العصابة حسابات باسمه من دون علمه، اعلن امام المحقق ميرزا امس الاول انه سيرفع السرية المصرفية عن حساباته، الامر الذي يطرح اكثر من سؤال حول مصير متورطين قد يطلب منهم ذلك، ولاذا ما رفضوا رفع السرية عن حساباتهم لا سيما الموظفين في الادارات الرسمية فإنهم سيأتون في حكم المتهمين.

حذر نتنياهو من شن حرب على لبنان

شمس الدين: نؤيد العمليات داخل إسرائيل وهي الرد الطبيعي على انتهاك الأرض

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين اسرائيل من انها اذا ارتكبت جرائم جديدة «فانها لن تواجه جيوشا بل ستواجه نارا على امتداد العالم» وشدد على وجوب محاصرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ودعم الفلسطينيين في الداخل واهالي الشريط الحدودي المحتل في مواجهة المشروع الصهيوني. وقال «ليس هناك من سلام هناك استسلام من دون كرامة نحن نؤيد بشكل مطلق كل العمليات التي تجري داخل فلسطين من اية جهة كانت ونقول ان هذا هو الرد الطبيعي على انتهاك الارض والكرامة».

وقال شمس الدين في خطبة الجمعة امس: «ان اول ما يواجهنا هو المشروع الصهيوني الذي يتجلى كل يوم عن مشاريعه العدوانية، هذا المشروع الذي نراه الآن من خلال التهديدات الاسرائيلية من خلال بناء المستوطنات والتهديد بنسف كل الاتفاقات التي قيل انهم انجزوها مع الفلسطينيين برعاية دولية. نحن تارة نخاطب المغردين في ما يسمى مفاوضات السلام وتارة نخاطب الذئاب الاسرائيليين.

وسأل شمس الدين: «ماذا بقي من اتفاق اوسلو؟ كيف يريدون ان يحدثوا نتنياهو وجماعته في الوقت الذي ننوه بموقف مصر المتصلب الذي يعبر عن عمق مصر الانساني وانوه ايضاً بالبابا شنودة ونعتبر ان مواقف الرئيس مبارك هي تعبير عن مواقف الرئيس الاسد وهذا يهيئ الرد المناسب على العهد الصهيوني الجديد». وقال: «لا يوجد عندنا سلام توجد عندنا مقاومة واقول لهم لا تجعلوا المستوطنين يأمنون واذا اراد نتنياهو الحرب فلتكن الحرب. ونسأل اميركا ماذا بقي من دور الوسيط المدعي؟ لم يبق شيء، الولايات المتحدة فقدت عدالتها وتوازنها في مواجهة العدوان وهنا نطالب بشيء من الاعتدال في المواقف في مواجهة التهديدات الاسرائيلية للعرب عموماً وللسوريين واللبنانيين والفلسطينيين خصوصاً. سيواجهون ناراً على امتداد العالم».

ودعا شمس الدين الى محاصرة نتنياهو وعدم محاورته واطلاق يد الفلسطينيين في الدفاع عن كرامتهم وعرضهم كما دعا الى مساعدة الفلسطينيين داخل فلسطين واهل الشريط الحدودي المحتل ومدهم بالأموال في مواجهتهم للمشروع الصهيوني.

وتطرق شمس الدين الى مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي سيعقد في

حبش يدعو لتجديد الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة

حالة تأهب في إسرائيل مع إعلان «حماس» استعدادها لاستئناف الهجمات

دمشق: من سلوى الأسطواني
القدس: وكالات الأنباء

أعلنت إسرائيل أمس انها عززت التدابير الامنية تحسبا لوقوع اعتداءات بينما تحيي حركة «حماس» الذكرى الاولى لاغتيال مسؤولها العسكري الرئيسي يحيى عياش.

وتزامن هذا الإعلان مع دعوة وجهها الدكتور جورج حبش زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة لتجديد الانتفاضة الشعبية وإعلانه عن قيام تحالف سياسي فلسطيني جديد قد وضع هذه المسالة على رأس سلم أولوياته.

ونشرت إسرائيل امس اعدادا كبيرة من قوات الجيش وحرس الحدود على طول الخط الفاصل بين الاراضي الاسرائيلية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وحدت الشرطة حركة السير في المنطقة المحيطة ببرج «كول بو شالوم» اعلى مبنى في تل ابيب الذي تشتبه الاجهزة الامنية في انه هدف لاعتداءات محتملة. وقد منع توقف السيارات في المنطقة المحيطة بهذا البرج.

وقالت الاذاعة ان الشرطة ستقوم بعمليات تفتيش مفاجئة على الطرقات الرئيسية.

واعلن وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني ان الاجهزة الامنية المختلفة لم تتلق اي تهديدات.

وقد اغتيل عياش الذي كانت اسرائيل تعتبره «مهندس» العمليات الانتحارية لحركة «حماس» بانفجار هاتفه النقال في الخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي في قطاع غزة.

وكان من المقرر ان تنظم «حماس» في خان يونس (جنوب قطاع غزة) تجمعا شعبيا لاحياء الذكرى الاولى لمقتل عياش (وفقا للتقويم الهجري) والتاسعة لانشاء الحركة. وسمحت السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بتنظيم هذا التجمع.

وقال الجناح العسكري لـ«حماس» الذي تلقى ضربات قوية في حملات لمنظمة التحرير لفلسطينية واسرائيل أمس انه سيستأنف الهجمات على اسرائيل في الذكرى الاولى لمقتل عياش.

وقال جناح «كتائب عز الدين القسام» في بيان وزع على وسائل الإعلام في القدس ان «ردنا على استشهاد المهندس العملاق (يحيى عياش) في ذكراه الاولى سوف يكون قويا.. موجعا.. شديد الايلام.. كبير التحدي لدولة الكيان الصهيوني بكل جيشها وقواتها وامنها وعتادها». واضاف انه يستعد لعمليات عسكرية.

وقال جناح القسام في البيان انه بصدد اعادة بناء الخلايا المسلحة التي دمرت في وقت سابق هذا العام.

واضاف ان كتائب القسام «تعيش اليوم حالة هادئة من التعبئة والتجهيز الهادئ المتزن بغية اعادة بناء صفها الداخلي وتنظيم خلاياها العسكرية التي اصابتها يد البطش والعدوان، ولن يجد الجبناء في المرة القادمة الا صفا متلاحما وقوة صلبة وصخرة عنيدة ودرعا راسخا يستعصي على كل حاولات الضرب والتهميش والاقتلاع».

وفي دمشق وجه الدكتور جورج حبش امس نداء للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة بالتحرك ضد الممارسات الاسرائيلية وتجديد الانتفاضة الشعبية، معلنا عن قيام تحالف سياسي جديد قال انه على وشك الاعلان عنه في الوطن المحتل يضم القوى الفلسطينية الفاعلة على الارض والساعية الى تفعيل النضال ورفع مستواه في مجابهة الاحتلال الصهيوني ومناهضة اوسلو.

وكان الدكتور حبش يتحدث امس امام الآلاف من الفلسطينيين في مخيم اليرموك، اكبر المخيمات الفلسطينية في سورية، وذلك بمناسبة ذكرى انطلاق الجبهة التاسعة والعشرين والذكرى التاسعة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية.

وكانت الجبهة الشعبية قد اعلنت اول من امس مسؤوليتها عن عملية رام الله التي راح ضحيتها مستوطنة وابنها البالغ عشر سنوات، واعلن ناطق باسم الجبهة في دمشق وهو الدكتور ماهر الطاهر ان الاستيطان والمستوطنين «نعتبرهم اهدافا مشروعة ومن حقنا وواجب الشعب الفلسطيني ان يتصدى لهم بمختلف اشكال النضال والمواجهة».

وقال «ان الجبهة الشعبية كانت قد حذرت المستوطنين من ان وجودهم على الارض الفلسطينية يمثل حالة احتلال لن نقبل بها باي شكل من الاشكال وان عملية رام الله الاربعاء الماضي اتت في سياق برنامجنا في التصدي للاحتلال الاسرائيلي».

واكد الدكتور حبش في كلمته على وجوب تمتين الصمود في مواجهة التحديات التي «يحاول التحالف الصهيوني والاميركي عبرها فرص هيمنته على مقدرات المنطقة وشعوبها». وقال ان النضال شيء مشرع حتى انجاز الحقوق.

وشدد زعيم الجبهة الشعبية التي تعارض اتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على عملية تقييم ومرجعية سياسية جديدة واستخراج الدروس والعبر من التجربة الماضية من اجل تاسيس مجابهة قائمة ناجحة لا تقع بعثرات واخطاء الماضي، داعيا الى توظيف كل الطاقات العلمية والفكرية في خدمة المشروع الوطني التحرري والقومي الوحدوي.

وانتقد الدكتور حبش التسوية الاميركية في الشرق الاوسط وقال انه ترتبت عليها نتائج كارثية وتهدد بمزيد من التوترات والانفجارات في المنطقة، مشيدا بحالة المقاومة المتواصلة لهذه التسويات في فلسطين ولبنان واستمرار المقاومة الوطنية المسلحة ضد اسرائيل وتهيئة الاجواء لمزيد من اعمال المقاومة. ووجه الدكتور حبش تحيته ووفاءه للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وخاصة الذين يقبعون في سجون الاحتلال وعاهدهم على الاستمرار في النضال حتى تحقيق الاهداف.

وزراء يطالبون بإلغاء اتفاقيات أوسلو

حكومة نتنياهو ترد على عملية «بيت ايل» بتمويل خطة توسيع الاستيطان

تل ابيب: من نظير مجلي

قررت الحكومة الإسرائيلية في جلستها العادية، امس الجمعة، الرد على عملية بيت ايل، التي راح ضحيتها طفل ووالدته من تلك المستوطنة، بوضع خطة لتعزيز الاستيطان اليهودي في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة حيث توجد مستوطنات. وقد اعتبر حزب العمل المعارض هذا القرار ماساويا، سيوسع دائرة العنف ويدهور العلاقات مع العالم العربي فيما اعتبره المستوطنون اليهود «متأخرا جدا وغير كاف ابدا».

وكان نتنياهو قد قرر اقامة مستوطنة جديدة في مكان وقوع العملية، قرب رام الله، تبنى فيها ألف وحدة سكن، تماما كما طلب المستوطن يوئيل تسور، والد وزوج ضحيتي العملية. الا ان وزيري الخارجية، دافيد ليفي، والأمن اسحق موردخاي، اعترضا على ذلك. وابلغاه ان هذا سيكون قرارا متسرعا وستكون نتائجه خطيرة. وكذلك نصحه قادة اجهزة الأمن بان لا يقدم على اية خطوة استيطانية، لأن نتيجتها ستكون بالغة الضرر.

لكن نتنياهو اصر على ان يكون هناك «رد صهيوني ملائم» على تلك العملية، خصوصا انه عندما كان زعيما للمعارضة في زمن حكومة بيريس كان يطلب الرد على كل عملية فلسطينية باقامة مستوطنة جديدة. وبعد النقاش الطويل حول الموضوع تقرر ان تعطى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة مكانة «تطويرية، ذات افضلية قومية». وبمثل هذه المكانة لا تحظى سوى بضع بلدات تطوير معروفة بقربها من الحدود او بمآسيها الاجتماعية.

والترجمة الفعلية لهذا القرار، تعني اعطاء الضوء الأخضر والمساعدات المالية الكبيرة للمستوطنين من اجل توسيع المستوطنات القائمة وتقويتها ليس فقط ببناء المساكن، بل ايضا بناء المصانع والورش.اذ ان بموجبه:

- تعطى اعفاءات من الضرائب بنسبة 25 في المائة.
- تعطى منح للاستثمارات بنسبة 20 في المائة من قيمة الاستثمار، وهذا اضافة للقروض طويلة الأمد ورخيصة الفائدة و المصاريف.
- سلسلة منح للمواطن العادي، على ثمن البيت وعلى اقامة حانوت او كشك او مشروع صغير.
- ضمانات من الدولة على قروض لمختلف الحاجات.
- تحويل قسم من القروض الى منح، في حالة البقاء فترة 5 سنوات في المستوطنة نفسها.
- هذا، وكان واضحا ان هذه القرارات تعني اعطاء دفعة اخرى لتوسيع الاستيطان، وهو الدافع الأساسي لعملية الجبهة الشعبية في بيت ايل، كما اعلن ابو علي مصطفى في حينه وقد اعتبر حزب العمل هذا القرار خطأ فادحا. وقال عضو الكنيست موشيه شاحل، وزير الشرطة السابق واحد المقربين من بيريس: «هذا القرار سيؤدي الى الصدامات والى توسيع دائرة العنف بحيث لا احد يستطيع تقدير النتائج المرتبة عنه. وسيؤدي الى تدهور آخر في علاقاتنا مع مصر والأردن وسائر الدول العربية. وسيجر الى تطورات خطيرة في علاقاتنا مع العالم». واضاف «كنت وما زلت اصلي لأن تتحلى هذه الحكومة بالحكمة وبالشجاعة وتعرف كيف تحافظ على مصالح الدولة. لا ان تنجر وراء حفنة من المستوطنين المتهورين الذين يفتشون عن مصالحهم الضيقة. حكومة شجاعة تقول لهم: الدولة ليس ملكا لكم».اما في طرف المستوطنين، فقد اعلن الناطق بلسان مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع، اهرون دومب، ان القرار «رد صهيوني لكنه غير ملائم ومتأخر جدا». وقال: «كان على حكومة نتنياهو ان تتخذ هذا القرار بعد عشرة ايام من فوزها بالحكم، لا الانتظار حتى تقع عملية ارهاب». وطالب بأن تعلن الحكومة عن اقامة عدد من المستوطنات الجديدة، وفقا للخطة التي كان مجلس المستوطنات قد اعدها وسلمها الى نتنياهو بعد ايام من فوزه بالسلطة وطالب عدد من الوزراء، امس، بالغاء اتفاقات اوسلو او تجميد المفاوضات او طرح مطلب مجدد حول المطاردة الساخنة. واثار وزير المالية، دان مريدور، مشكلة حول تمويل مشروع توسيع الاستيطان طالبا: «كل من يطرح اقتراحا، فليشر الى مصدر التمويل من فضلكم. فانتم تعرفون ان الميزانية لا تسمح». الا ان نتنياهو حسم هذا الموضوع بتعيينه لجنة وزارية تبحث عن مصادر التمويل، قائلا: «المهم الآن القرار السياسي. والتمويل، سنجد له طريقة».

موسى: الإسرائيليون يريدون منا الضغط على الفلسطينيين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلنت مصادر فلسطينية في القاهرة امس ان الخطة التي عرضها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على الفلسطينيين تكرس احتلال اسرائيل لمدينة الخليل. وقالت المصادر ذاتها لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الدكتور اوري جولد مستشار نتنياهو للقاهرة لم تسفر عن شيء. الى جانب ذلك فإن مصر تتحرك باكثر من اتجاه بشأن عملية السلام، منها زيارة يقوم بها وزير خارجيتها عمرو موسى لسلطنة عمان بعد وقف السلطنة تعاملها التجاري مع اسرائيل، وكذلك زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن التي سيكون لها تأثير على عملية السلام ككل، والتي تعمل لرفع الجهود الاميركية بشأن السلام.

وقالت المصادر الفلسطينية ان نتنياهو لا يعتزم اتخاذ اية خطوات بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وان الخطة التي عرضها على المسؤولين الفلسطينيين تكرس احتلال اسرائيل للخليل. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التوقعات التي كانت تشير الى التوصل لتفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين بنهاية العام الحالي، لم تعد واردة خاصة بعد زيارة الدكتور دوري جولد مستشار نتنياهو للقاهرة والتي لم تسفر عن اي تقدم، وهو الامر الذي ادى الى تاجيل زيارة عمرو موسى وزير خارجية مصر لتل ابيب كما كان متفقاً عليه في الاتصال التليفوني بين الرئيس المصري حسني مبارك ونتنياهو وابلغ موسى دوري جولد بذلك اثناء لقائه به بعد مضي 24 ساعة على وجوده في القاهرة، وسط انباء افادت بان موسى لن يلتقي به.

وعلى صعيد آخر يجري وزير الخارجية المصري موسى مباحثات هامة في سلطنة عمان حول التعاون الثنائي، وآخر التطورات بالنسبة لعملية السلام خاصة بعد تعليق سلطنة عمان معاملتها التجارية مع اسرائيل.

وتفيد المصادر نفسها ان ثمة خطوات عربية سوف تصدر قريبا بشأن التعامل مع اسرائيل تنفيذاً لقرارات القمة العربية، وفي اطار تفعيل كل الجهود لاعادة السياسة الاسرائيلية الى جادة الصواب تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط.

الى ذلك قال وزير الخارجية المصري ان مصر تبحث حاليا عن مواقف متوازنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في محاولة للتوصل الى اتفاق منصف للجانب الفلسطيني بشان حقه في استعادة مدينة الخليل واقامة سلطته الكاملة عليها، بالاضافة الى تاكيد استمرار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المتفق عليها وتاخر الانسحاب منها.

واضاف موسى في تصريحات صحافية له امس انه لا توجد حتى الآن مؤشرات كافية في الاتجاه السليم بالنسبة للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول الخليل. ويؤكد ذلك التصريحات السلبية التي صدرت عن عدد من المسؤولين الاسرائيليين وعلى راسهم وزيرا الخارجية والدفاع الاسرائيليان حديثا.

وقال موسى انه يبدو ان شروط المشاركة في عملية السلام طبقا لوجهة نظر هؤلاء المسؤولين الاسرائيليين هي المشاركة في الضغط على الفلسطينيين للموافقة على شروط لا تتفق مع قواعد العدالة ولا مع مصلحة الجانب الفلسطيني.

واشنطن تقدم 70 مليون دولار للاجئين الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن بيان أصدرته السفارة الأميركية في عمان امس ان الولايات المتحدة قررت التبرع بمبلغ سبعين مليون دولار لموازنة الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) العام المقبل.

وجاء في البيان ان هذا الدعم هو لمواصلة الوكالة تقديم خدماتها لاكثر من ثلاثة ملايين و200 الف لاجئ فلسطيني في الأردن والضفة الغربية وغزة وسورية ولبنان واعتبرت مصادر مطلعة الخطوة مفاجأة غير محسوبة، وقالت انه قد يكون المقصود بها تهدئة مشكلة اللاجئين في هذه المرحلة بانتظار المستقبل.

موجز

السلطة الفلسطينية لن تسلم المتشددين إلى إسرائيل

● قال أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس ان السلطة الفلسطينية لن تسلم المتشددين الى اسرائيل او الى أي بلد آخر. ونقلت ي. ب. ا عن الطيبي قوله «اذا تمكنت السلطة الفلسطينية من اعتقال المتشددين الذين قتلوا مواطنين اسرائيليين الاربعاء الماضي فستقدمهم الى محكمة فلسطينية».

تأجيل مظاهرة ضد مستوطنة يهودية في القدس الشرقية

● ارجأت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية مظاهرة كان مقرراً تنظيمها أمس احتجاجا على مشروع بناء مستوطنة يهودية في قلب القدس الشرقية وذلك اثر الهجوم على المستوطنين قرب رام الله. واعلن متحدث باسم الحركة عميرام جولدبلوم لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد اعتبرنا ان الاجواء غير ملائمة»، موضحاً انه لم يتم تحديد اي موعد لتنظيم المظاهرة.

أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب لـ «الشرق الأوسط»

الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب تسعى للتعاون على مجابهته إقليميا ودوليا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد السالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب ان الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي تعرض على وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم المقبل في تونس في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تشكل القاعدة الاساسية الصلبة للتعاون العربي في مواجهة جرائم الارهاب والمنظمات الارهابية.

وكشف الدكتور السالم في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الاستراتيجية تحدد الأسس التي تقوم عليها سياسة مقاومة الارهاب والسبل الكفيلة بتحقيق اقصى قدر من التعاون على الصعيدين العربي والدولي لتطويق هذه الظاهرة، والحد من الاخطار التي تشكلها على الدول المختلفة.

وشدد السالم على ان هناك خلطا كبيرا بين مفاهيم التطرف الديني والارهاب والاصولية. وقال ان التطرف الديني لا يعني اطلاقا الارهاب، وفي ما يلي نص الحديث:

● يجتمع مجلس وزراء الداخلية العرب سنويا ويصدر العديد من القرارات، هل لنا معرفة اهم الانجازات التي حققها المجلس على صعيد تثبيت دعائم الأمن في الوطن العربي؟

- ان مجلس وزراء الداخلية العرب نشأ اساسا لتلبية حاجة ملحة، الا وهي تنمية وتوثيق عرى التعاون والتنسيق بين البلدان العربية في مجال الامن الداخلي ومكافحة الجريمة.

ويمكن القول بكل فخر واعتزاز ان المجلس الموقر قد قطع شوطا كبيرا في سبيل تحقيق الاهداف المرسومة والغايات المرجوة. ويبدو هذا الامر جليا من خلال القاء نظرة سريعة على الانجازات التي حققها، والانشطة التي قامت بها امانته العامة على امتداد ثلاثة عشر عاما من العمل الدؤوب، وذلك لتعزيز أمن وسلامة الفرد في الوطن العربي، والحفاظ على امواله وممتلكاته، فقد اقر المجلس مجموعة من الاستراتيجيات والخطط والاتفاقيات والقوانين النموذجية، التي كان لها دور فعال في تدعيم وترسيخ لسس التعاون والتنسيق العربيين في المجال الأمني، وبالتالي الحد بشكل ملحوظ من معدلات ارتفاع الجريمة ومن الويلات والمآسي التي تنجر عنها. ومن ابرز هذه الاستراتيجيات والخطط نشير الى الاستراتيجية الامنية العربية والخطتين المرحليتين المنبثقتين عنها، الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، والخطتين الخماسيتين اللتين انبثقتا عنها، الخطة الاعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات، الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، القانون العربي الموحد النموذجي للمؤسسات العقابية، قواعد الحد الادنى لمعاملة المذنبين في البلدان العربية، ومدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب.

وفي الوقت ذاته، فان الامانة العامة تقوم ومنذ نشاتها بجهود مكثفة، في ظل توجيهات المجلس وقراراته، لتوثيق عرى التعاون الامني بين البلدان العربية وفي هذا المجال، نظمت الامانة العامة حتى الآن حوالي 180 مؤتمرا واجتماعا، شارك فيها كبار المسؤولين الامنيين، ومديرو القطاعات الامنية المتعددة في مختلف الدول العربية، حيث تم تعزيز اواصر العلاقات الشخصية في ما بينهم بفضل اللقاءات المباشرة التي اجروها خلال تلك المؤتمرات والاجتماعات التي ساهمت اضافة الى ذلك في تنشيط الية العمل الامني العربي، كذلك فقد شاركت الامانة العامة في اكثر من 269 مؤتمرا واجتماعا على الصعيدين العربي والدولي، سعت خلالها الى تحقيق اقصى قدر من التعاون في نطاق اهداف المجلس وبرامجه، وتقوم الامانة العامة من خلال مكاتبها العربية المتخصصة بملاحقة المجرمين والمطلوبين، والتصدي لآفة المخدرات، هذا فضلا عن المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية، ونشر التوعية الإعلامية، وهكذا يبرز لنا بوضوح مدى الدور الحيوي الذي يقوم به المجلس لتثبيت دعائم الامن في الوطن العربي، فهو دور يتنامى باستمرار، لمواجهة كافة انواع الجرائم القديمة منها والمستحدثة، ومجابهة مختلف التطورات التي يشهدها عالم الاجرام.

● كثر الحديث عن الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، هل تعتقدون ان هذه الاستراتيجية سترى النور في الدورة المقبلة للمجلس، وما هي ابرز محتوياتها.. وكيف سيتم تنفيذها؟

- ان الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، ستشكل لدى اقرارها، القاعدة الاساسية الصلبة للتعاون العربي في مواجهة جرائم الارهاب، والمنظمات الارهابية التي باتت تثير القلق والمخاوف في مختلف انحاء العالم، بسبب الاعمال التخريبية التي تقوم بها، ويذهب ضحيتها آلاف الابرياء، هذا اضافة الى الحاق اضرار فادحة بمقومات الاوطان وقدراتها، وقد سبق لمجلس وزراء الداخلية العرب، ان شكل في دورته الاخيرة التي انعقدت في مطلع عام 1996 فريق عمل من ممثلي 16 دولة عربية، اضافة الى الامانة العامة للمجلس، لوضع الصيغة النهائية لمشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب في ضوء ملاحظات ومقترحات الدول الاعضاء، وقد اجتمع هذا الفريق في القاهرة، في اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وانجز مهمته بنجاح كامل، وتم اعداد المشروع الذي يتضمن جملة من المنطلقات والاهداف والمقومات والآليات، التي تحدد الاسس التي تقوم عليها سياسة مقاومة الارهاب، والسبل الكفيلة بتحقيق اقصى قدر من التعاون على الصعيدين العربي والدولي، لتطويق هذه الظاهرة، والحد من الاخطار التي تشكلها على الدول المختلفة.

وقد استند مشروع الاستراتيجية الى منطلق اساسي، يعتبر ان اعمال الارهاب هي اعمال العنف المنظم التي تسبب رعبا او فزعا، على ان يكون واضحا بانه يعد كفاحا مشروعا، الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال الاجنبي، من اجل تحرير اراضيها المحتلة، والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها، وفقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة. ويؤكد المشروع ان المبادئ الاخلاقية والدينية للأمة العربية، ولا سيما ما يدعو اليه الاسلام من تسامح واعتدال، تنبذ كل اشكال الجريمة، وفي مقدمتها الارهاب، كما يؤكد ان تدعيم الحفاظ على امن الوطن العربي واستقراره وأسس الشريعة وسيادة القانون، يستلزم دراسة الاسباب الكامنة وراء الارهاب، والعمل على ازالتها من ناحية، ومكافحة الارهاب من ناحية اخرى.

وحدد مشروع الاستراتيجية، في ما يتعلق بالسياسة الوطنية لكل دولة، عدة اجراءات وتدابير للوقاية من الارهاب، يبرز في مقدمتها زيادة دعم الدولة للاسرة، لكفالة التربية السليمة للنشء والشباب، وتكثيف استخدام وسائل الاعلام المختلفة لتنمية الوعي العام الوطني والقومي، وابراز الصورة الصحيحة للاسلام والعروبة.

وبموجب مشروع الاستراتيجية، فان الدول الاعضاء تتخذ تدابير فعالة وحازمة لمنع ومكافحة الارهاب بمختلف صوره واشكاله، وذلك من خلال الحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط او تنظيم او تنفيذ الاعمال الارهابية، وتشديد اجراءات المراقبة، لمنع تسلل عناصر الارهاب والتخريب او تهريب الذخائر والمتفجرات.

كما تناول مشروع الاستراتيجية موضوع تحديث القوانين والتشريعات الجنائية، لتشديد العقوبات على مرتكبي الاعمال الارهابية، وتجميد ومصادرة كافة الاموال الموجهة الى هذه الاعمال، وتطرق في الوقت ذاته الى تحديث وتطوير جهاز الامن من خلال دعمه بالمؤهلين، وتوفير ما يحتاجه من معدات وتقنيات حديثة، وكذلك وضع خطط وقائية متطورة لمواجهة اي عمل ارهابي.

ولم يغفل مشروع الاستراتيجية جانب البحث العلمي، الذي يتناول دراسة وتحليل ما يقع من اعمال ارهابية، ومتابعة التطور العلمي لتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الامني.

وفي ما يتعلق بالتعاون والتنسيق على الصعيد المحلي، فان المشروع اورد بان ذلك يتحقق من خلال تحديد واجبات الاجهزة المعنية بمكافحة الارهاب بشكل دقيق، واقامة تعاون فعال بين تلك الاجهزة، وبين المواطنين لمكافحة الارهاب.

وعلى صعيد التعاون العربي، فقد تضمن المشروع عدة بنود، اهمها تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء لمنع ومكافحة الارهاب، وتقديم المساعدة المتبادلة في مجال اجراءات البحث والتحري والقبض على الاشخاص الهاربين المتهمين، او المحكوم عليهم في جرائم الارهاب، وكذلك تبادل الخبراء والخبرات والتقنية في مجال التعامل الامني مع الجماعات الارهابية ومواجهتها، هذا اضافة الى قيام الامانة العامة للمجلس بمتابعة مستجدات ظاهرة الارهاب، وسبل مكافحتها وتنسيق اوجه التعاون العربي في هذا المجال، وتشجيع عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف في مجال مكافحة هذه الظاهرة، واتخاذ موقف عربي موحد تجاه اية دولة تقوم بمساندة الارهاب.

اما على صعيد التعاون العربي - الدولي، فان ذلك يتحقق وفقا لمشروع الاستراتيجية من خلال تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الجريمة، وكذلك توثيق التعاون مع الدول الاخرى في المجالات القانونية والقضائية والاجرائية والتقنية، وتكليف الامانة العامة للمجلس بمتابعة المؤتمرات واللقاءات الدولية الخاصة بمكافحة الارهاب، والتنسيق بين الوفود العربية المشاركة فيها.

وهذا المشروع ياتي في مقدمة المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة المقبلة.

وبالنسبة الى تنفيذ الاستراتيجية بعد اعتمادها، فانه سيصار الى وضع خطط مرحلية بهذا الشأن، وذلك على غرار ما هو معمول به بالنسبة للاستراتيجية الامنية، واستراتيجية المخدرات، على ان تتولى الامانة العامة من جهة، والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب من جهة اخرى، تنفيذ بنود هذه الخطط التي يرجح أن تكون خماسية، وان تتم متابعة تنفيذها من قبل لجنة خاصة يشكلها المجلس الموقر وفي الوقت ذاته فان تنفيذ مشروع الاستراتيجية في كل دولة عربية يعتمد على عدة آليات اهمها تشكيل لجنة وطنية لمكافحة الارهاب مكونة من ممثلي الاجهزة المختصة.

● أين وصلت المساعي الجارية لاقرار الاتفاقية العربية الخاصة بمكافحة الارهاب، الجاري بحثها بالتعاون بين مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب؟

- أن البحث في وضع مشروع الاتفاقية العربية لمنع مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها، انطلق بداية من مجلس وزراء العدل العرب، وشكل المجلس لجنة خاصة لهذه الغاية. ولكن لما كان مجلس وزراء الداخلية العرب معنيا بدوره بصورة مباشرة في مكافحة اعمال الارهاب، فقد وجهت اليه الدعوة للمساهمة في هذا المجال، وقد شاركت الامانة العامة للمجلس في اجتماعات تلك اللجنة التي انتهت الى وضع مشروع الاتفاقية، وتم عرض هذا المشروع على الدورة الاخيرة لمجلس وزراء العدل العرب، التي انعقدت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبنتيجة المناقشات التي جرت، تقرر احالة مشروع الاتفاقية الى امانتنا العامة، ليتسنى عرضه على وزراء الداخلية العرب، لابداء آرائهم ومقترحاتهم بشانه، على ان تشكل لجنة من مجلس وزراء الداخلية العرب، تشارك في اجتماعات اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب، من اجل اعادة صياغة المشروع في ضوء ملاحظات ومقترحات الدول الاعضاء، وذلك تمهيدا لاقراره، وبدء العمل بالاتفاقية المذكورة، وانني آمل ألا يمر وقت طويل قبل ان تبصر هذه الاتفاقية النور.

مصر تعين سفيرا لرئاسة شعبة مصالحها في بغداد

القاهرة ـ أ.ف.ب: قال مصدر في وزارة الخارجية المصرية امس ان مصر رفعت مستوى رئيس شعبة المصالح المصرية في بغداد وذلك بتعيين سفير لرئاسة هذه الشعبة التي كان يرأسها دبلوماسي من رتبة اقل.

وقال المصدر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى عين امس السفير محمود شريف رئيسا لشعبة المصالح المصرية في بغداد مكان المستشار رضا نصر عبد الكريم. وكانت العلاقات بين القاهرة وبغداد قد قطعت في فبراير (شباط) 1991 اثناء حرب الخليج.

واعتبر الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاربعاء الماضي انه من الضروري التقدم خطوة خطوة على طريق رفع العقوبات على العراق.

رغم الترحيب بتعاطفهم مع تنظيمهم

مؤسسو حزب الوسط المصري يرفضون ضم «إخوان» جدد خوفا من غضب قيادة الجماعة

القاهرة: من عبده زينة

رفض مؤسسو حزب الوسط المصري (تحت التاسيس) محاولات بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر الانضمام الى مشروع الحزب في محاولاته الأخيرة للبقاء شرعيا خوفا من اثارة قيادات الجماعة خاصة من التيار المتشدد ضد المشروع املا في ان يحقق هذا التوجه كسب قيادات الجماعة وطمانتهم بأن مشروع الوسط لا يهدف الى النيل من استقرار الجماعة.

ورغم ترحيب مؤسسي الوسط بتعاطف عدد من الاخوان مع مشروعهم وطلبهم الانضمام له، فإن المؤسسين ابلغوهم بانهم لا يطلبون في هذه المرحلة الحرجة سوى الدعم المعنوي فقط.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مؤسسي «الوسط» اعدوا صيغة قانونية نهائية لاستكمال قائمة المؤسسين باعضاء آخرين من غير الاخوان للمحافظة على جعل قانونية الاجراءات سارية اذا ما اصرت جماعة الاخوان على تقديم توكيلات اعضائها المسحوبة من قائمة مؤسسي «الوسط».

وقالت مصادر قانونية لـ«الشرق الأوسط» ان القانون لم يشترط تقديم قائمة كاملة بالمؤسسين حال الشروع في تاسيس أي حزب، مشيرا الى ان قائمة المؤسسين تحوي العدد القانوني (50 فردا) أو ما يتجاوزه حين التقدم بطلب التأسيس وعليه فإن قائمة المؤسسين تكون متضمنة لآخرين يكون متاحا لهم الانضمام أو التضامن مع باقي المؤسسين اذا ما دعت الضرورة الى ذلك.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها ان قائمة الوسط الجديدة ستستكمل بعدد من الشخصيات الاسلامية المستقلة حتى لا يؤثر انتماؤها على مشروع الحزب. وأوضحت المصادر ان هذا التوجه يأتي باعتبار ان «الاسلاميين» أكثر علما بـ«المشروع الحضاري الاسلامي» للحزب. الا ان المصادر أوضحت ان هذا التوجه لن يمنع آخرين من الانضمام للمشروع اذا ما وافقوا على برامجه.

وكانت المحكمة الادارية العليا قد قررت قبل بضعة ايام تاجيل النظر في طعن مؤسسي «حزب الوسط» على قرار لجنة الاحزاب المصرية برفض مشروعهم الى جلسة 12 ابريل (نيسان) المقبل والتي كان مقررا نظرها يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وقدم موعد الجلسة اسبوعا ونظرت يوم السبت الماضي وقررت المحكمة التاجيل بناء على طلب مؤسسي «الوسط» لسببين الأول عرض المحامي الدكتور محمد سليم العوا الذي يخوض موقعة الدفاع عن مشروع الحزب والذي فاجاته أزمة قلبية منذ اسبوع رقد على اثرها في أحد مستشفيات القاهرة.

أما السبب الثاني لعدم حصول المؤسسين على تقرير مفوضي الدولة على مشروع الحزب الذي يستوجب القانون حصولهم عليه قبل اصدار الحكم النهائي في القضية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مؤسسي «الوسط» تعمدوا اخفاء موعد الجلسة التي عقدت يوم السبت الماضي حتى لا تفاجئهم جماعة الاخوان بتقديم توكيلات اعضائها المسحوبة من المشروع فيودي ذلك بالمشروع في ظل عدم استكمال المؤسسين لقائمتهم الجديدة.

واعتبر وكيل مؤسسي «حزب الوسط» المهندس ابو العلا ماضي في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان قرار التاجيل جاء في صالح الحزب، اذ يتيح له اعادة ترتيب اوراقه وشرح وجهة نظرهم من محاولة جديدة لتهدئة الأوضاع المتأزمة بينهم وبين قيادات الاخوان التي ما زالت تصر على ابطال مشروع الحزب.

الحزب الديمقراطي الناصري المصري يؤكد دخوله انتخابات المجالس المحلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري المصري ضياء الدين داود ان حزبه يواجه قوى وصفها بانها «معادية» من داخل المجتمع باعتباره الحزب الوحيد الذي يختلف جذريا مع الحكومة واحزاب المعارضة في مواقف كثيرة لتبنيه قضايا وطنية لا يمكنه تجاهلها.

وقال ان ذلك يجعله دائما في مواجهة صدامية مع القوى السياسية الموجودة على الساحة في محاولة لاحداث انشقاق داخله لابطاء مسيرة عمله.

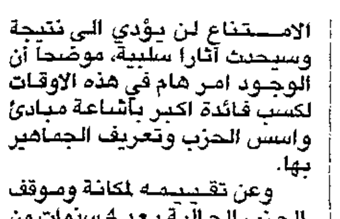
واكد ان حزبه سيخوض انتخابات المحليات التي يجري الاقتراع عليها في مصر في شهر ابريل (نيسان) المقبل بخطتين متوازيتين لتحقيق اكبر فائدة يراها الحزب من اجراء هذه الانتخابات.

وقال ضياء الدين داود في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة الأولى في خوض الانتخابات ستكون بترشيح بعض اعضاء الحزب في الدوائر التي يحظون فيها بشعبية كبيرة حتى يتسنى لهم الفوز فيها.

واضاف ان الطريقة الثانية ستعتمد على تزكية المرشحين الذين تتوافر لهم صلاحية تمثيل الجماهير في المجالس المحلية حتى لو كان انتماؤهم لاحزاب اخرى أو مستقلين دون الانتماء لأي من الاحزاب.

واستبعد داود احتمال اقامة تحالفات مع اي من احزاب المعارضة لكنه اكد على التنسيق معها. وقال: نحن لا نعمل تحالفا مع احد ولكننا نجري تنسيقا مع معظم الاحزاب.. موضحا ان تنسيق المواقف تجاه بعض القضايا امر لا خلاف عليه اما التحالف فمعناه البحث في المبادئ الرئيسية للاحزاب المختلفة، وهو الامر الذي سيختلف عليه الجميع.

واشار داود الى ان حزبه يجري تنسيقا مع كل من احزاب العمل والتجمع والاحرار لخوض انتخابات المحليات حتى لا تتعارض مواقف الاحزاب مع بعضها البعض، موضحا وجود مساع جادة مع حزب الوفد لادخاله دائرة التنسيق مع باقي الاحزاب الاخرى.





ضياء الدين داود

وعن امكانية امتناع حزبه عن خوض انتخابات المحليات اذا ما رفضت الحكومة مطالب احزاب المعارضة باجراء تعديلات على قانون الادارة المحلية وقانون الانتخابات لسد الثغرات القانونية بهما، قال داود: لن نمتنع عن المشاركة بل سنشارك بقدر المستطاع، مشيرا الى ان الامتناع لن يؤدي الى نتيجة وسيحدث آثارا سلبية، موضحا أن الوجود امر هام في هذه الاوقات لكسب فائدة اكبر باشاعة مبادئ واسس الحزب وتعريف الجماهير بها.

وعن تقييمه لمكانة وموقف الحزب الحالية بعد 4 سنوات من اشهاره في عام 1992 وما اذا كان حقق موقعا متميزا بين احزاب المعارضة، قال: يصعب ان نحكم على انفسنا ولكنني اعتقد انه قياسا بالمعايير المتعارف عليها فقد حقق الحزب حضورا حقيقيا ملموسا واوجدنا لانفسنا قاعدة عريضة بين الجماهير بدليل ان الحزب به 75 الف عضو وتتزايد طلبات الاشتراك فيه.

واضاف: عمليا خضنا الانتخابات وحققنا حضورا رغم نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي لم تعبر عن حقائق الامور، ولكن عندما سنحت لنا فرصة حقيقية استطعنا الحصول على اعلى نسبة من انتخابات العمال بفوز 170 عضوا بنسبة 75 في المائة ممن رشحناهم، واعتقد ان هذه نتائج مبشرة للغاية.

لــكــزس ٩٧. .

مــعــهــا فــرحــة رمــضــان قــبــل إســتــطــلاع الــهــلال

لِمَ الإنتظار حتى حلول شهر رمضان لشراء لكزس

بينما يمكنك الحصول عليها الآن بسعر نقدي لا يُضاهى

سعر التأجير ٣,٣٥٩ ريال شهرياً

سعر التقسيط ٢,٨٩٩ ريال شهرياً

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة أحد مراكز لكزس بالمملكة قبل

إنتهاء هذا العرض المغري.



ســعــر خــاص مــن الآن وطــوال شــهــر رمــضــان

«الإمارات» الدولة الاتحادية الوحيدة في العالم العربي

المنطق الفيدرالي يفترض حقوقا متساوية للجميع واعتماده في العراق يحول دون التجزئة والتقسيم

نوري طالباني *

اختلفت الاراء وتباينت داخل المعارضة السياسية العراقية بشأن الفيدرالية التي طرحها «البرلمان» الكردي في شمال العراق في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) 1992، كصيغة دستورية لعراق الغد. فرغم أن اطرافاً عديدة ومؤثرة في المعارضة اقرت هذه الصيغة من حيث المبدأ، الا ان اطرافاً اخرى لا تزال تبدي معارضتها او تحفظها بشأن الصيغة المطروحة بحجج كثيرة، اهمها انها تؤدي الى تقسيم العراق وتجزئته او تهيئ السبيل لذلك.

ولكن من الرجوع الى دستور دولة عربية اتخذت من الفيدرالية نظاماً لها، هي دولة الامارات العربية المتحدة، نرى ما اذا كانت الفيدرالية قد عملت على توحيد الامارات المشتتة التي كانت قائمة قبل تأسيسها عام 1971، ام انها ادت الى توحيدها وانبثاق دولة قوية متينة البنيان، تلعب الآن دوراً مهماً في منطقة الخليج والمنطقة بأسرها.

جاء في ديباجة الدستور الذي نشر في العدد الاول من الجريدة الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) 1971 ما يلي: «نحن حكام امارات أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة، نظراً لان ارادتنا وارادة شعب اماراتنا قد تلاقت على قيام اتحاد بين هذه الامارات، من اجل توفير حياة افضل واستقرار امكن ومكانة دولية ارفع لها ولشعبها جميعاً، ورغبة في انشاء روابط اوثق بين الامارات العربية في صورة دولة اتحادية مستقلة ذات سيادة، قادرة على الحفاظ على كيانها وكيان اعضائها، متعاونة مع الدول العربية الشقيقة ومع كافة الدول الاخرى الصديقة الاعضاء في الامم المتحدة وفي الاسرة الدولية عموماً على اساس الاحترام المتبادل وتبادل المصالح والمنافع.. ومن اجل ذلك كله والى ان يتم اعداد الدستور الدائم للاتحاد، نعلن امام الخالق العلي القدير وامام الناس اجمعين، موافقتنا على هذا الدستور المؤقت...».

ويتضمن هذا الدستور المؤقت الذي مدد العمل به لمرات عديدة، عشرة ابواب تبحث في الاتحاد ومقوماته واهدافه الاساسية، وفي الدعامات الاجتماعية والاقتصادية الاساسية للاتحاد، وفي الحريات والحقوق والواجبات العامة، وفي السلطات الاتحادية، وفي التشريعات والمراسيم الاتحادية والجهات المختصة بها، وفي توزيع الاختصاصات التشريعية والتنفيذية والدولية بين الاتحاد والامارات، وفي الشؤون المالية للاتحاد، وفي القوات المسلحة وقوات الامن، واخيراً في الاحكام الختامية والمؤقتة.

اختصاصات الاتحاد

ويلاحظ ان دستور دولة الامارات العربية المتحدة اخذ بالمبدأ المنصوص عليه في معظم دساتير الدول الفيدرالية، وهو تحديد اختصاصات الاتحاد، وترك الاختصاصات الاخرى للامارات الاعضاء، (اي الاقاليم في الدول الفيدرالية الاخرى).

فبعد ان اشارت المادة الثانية من الدستور المؤقت الى ان الاتحاد «يمارس في الشؤون موكولة اليه بمقتضى احكام هذا الدستور، السيادة على جميع الاراضي والمياه الاقليمية الواقعة داخل الحدود الدولية للامارات الاعضاء»، نصت المادة الثالثة على ان الامارات الاعضاء «تمارس السيادة على اراضيها ومياهها الاقليمية في جميع الشؤون التي لا يختص بها الاتحاد بمقتضى هذا الدستور»، وتحدد المادة (120) من الدستور اختصاصات الاتحاد في مسائل التشريع والتنفيذ بما يلي:

1 ـ الشؤون الخارجية.
2 ـ الدفاع والقوات المسلحة الاتحادية.
3 ـ حماية امن الاتحاد مما يتهدده من الخارج والداخل.
4 ـ شؤون الامن والنظام والحكم في العاصمة الدائمة للاتحاد.
5 ـ شؤون موظفي الاتحاد والقضاء الاتحادي.
6 ـ مالية الاتحاد والضرائب والرسوم والعوائد الاتحادية.
7 ـ القروض العامة الاتحادية.
8 ـ الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية واللاسلكية.
9 ـ شق الطرق الاتحادية التي يقررها المجلس الاعلى على انها طرق رئيسية وصيانتها وتحسينها وتنظيم حركة المرور على هذه الطرق.
10 ـ المراقبة الجوية واصدار تراخيص الطيارات والطيارين.
11 ـ التعليم.
12 ـ الصحة العامة والخدمات الطبية.
13 ـ النقد والعملة.
14 ـ المقاييس والمكاييل والموازين.
15 ـ خدمات الكهرباء.
16 ـ الجنسية الاتحادية والجوازات والاقامة والهجرة.
17 ـ أملاك الاتحاد وكل ما يتعلق بها.
18 ـ شؤون التعداد والاحصاء الخاصة باغراض الاتحاد.
19 ـ الاعلام الاتحادي.

التشريع الاتحادي

ويلاحظ ان المادة (121) تنص على جملة امور تتعلق بالتشريع وحده دون التنفيذ من قبل الاتحاد، وهي المسائل الخاصة بعلاقات العمل والعمال والتأمينات الاجتماعية والملكية العقارية ونزعها للمنفعة العامة وتسليم المجرمين والبنوك والتأمين وحماية الثروة الزراعية والحيوانية والتشريعات المتعلقة بقوانين الجزاء والمعاملات المدنية والتجارية والشركات وحماية الملكية الادبية والفنية والصناعية وحقوق المؤلفين والمطبوعات والنشر واستيراد الاسلحة والذخائر ما لم تكن لاستعمال القوات المسلحة او قوات الامن لاي امارة، وشؤون الطيران الاخرى التي لا تدخل في اختصاصات الاتحاد التنفيذية، وتحديد المياه الاقليمية وتنظيم الملاحة في أعالي البحار.

وتنص المادة (122) من الدستور على «ان الامارات تختص بكل ما لا تنفرد فيه السلطات الاتحادية بموجب احكام المادتين السابقتين».

كما تنص المادة (123) على انه استثناء من المادة (120) (بند1) ـ الخاص بالشؤون الخارجية ـ «يجوز للامارات الاعضاء في الاتحاد عقد اتفاقات محددة ذات طبيعة ادارية محلية مع الدول والاقطار المجاورة لها، على الا تتعارض مع مصالح الاتحاد ولا مع القوانين الاتحادية، وبشرط اخطار المجلس الاعلى للاتحاد مسبقاً. فاذا اعترض المجلس على ابرام مثل تلك الاتفاقات، يتعين ارجاء الامر الى ان تبت المحكمة الاتحادية بالسرعة الممكنة في هذا الاعتراض».

كما يجوز للامارات الاحتفاظ بعضويتها في منظمة الاوبك ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط او الانضمام اليها».

ومن جهة اخرى تنص المادة (124) على انه يجب على السلطات الاتحادية المختصة، قبل ان تقوم بابرام اية معاهدة او اتفاقية يمكن ان تمس المركز الخاص باحدى الامارات، «استطلاع رأي هذه الامارة مسبقاً، وعند الخلاف يعرض الامر على المحكمة الاتحادية العليا للبت فيه».

وبخصوص الثروات والموارد الطبيعية الموجودة في كل امارة، تنص المادة (23) من الدستور على ان هذه الثروات والموارد الطبيعية «تكون مملوكة ملكية عامة لتلك الامارة. ويقوم المجتمع على حفظها وحسن استغلالها لصالح الاقتصاد الوطني». اما الباب الرابع من الدستور، فقد كرس لتحديد السلطات الاتحادية التي تتكون من:

1 ـ المجلس الاعلى للاتحاد.
2 ـ رئيس الاتحاد ونائبه.
3 ـ مجلس وزراء الاتحاد.
4 ـ المجلس الوطني الاتحادي.
5 ـ القضاء الاتحادي.

ويشكل (المجلس الاعلى للاتحاد) اعلى سلطة في الاتحاد، ويشكل بموجب المادة (46) من الدستور من «حكام جميع الامارات المكونة للاتحاد او من يقوم مقامهم في اماراتهم في حال غيابهم او تعذر حضورهم». وتنص المادة ذاتها «لكل امارة صوت واحد في مداولات المجلس». ويعتبر هذا المجلس في الواقع بمثابة (مجلس للشيوخ) او (مجلس للاقاليم) في الدول الفيدرالية الاخرى.

ويتولى هذا المجلس الامور التالية:

1 ـ رسم السياسة العامة للاتحاد في جميع المسائل الموكولة للاتحاد بمقتضى احكام الدستور الاتحادي.
2 ـ التصديق على القوانين الاتحادية المختلفة قبل اصدارها، بما في ذلك قوانين الميزانية العامة السنوية للاتحاد والحساب الختامي.
3 ـ التصديق على المراسيم المتعلقة بامور خاضعة بمقتضى احكام هذا الدستور، لتصديق او موافقة المجلس الاعلى، وذلك قبل اصدار هذه المراسيم من رئيس الاتحاد.
4 ـ التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية.
5 ـ الموافقة على تعيين رئيس مجلس وزراء الاتحاد وقبول استقالته واعفائه من منصبه بناء على اقتراح رئيس الاتحاد.
6 ـ الموافقة على تعيين رئيس وقضاة المحكمة الاتحادية العليا وقبول استقالاتهم وفصلهم في الاحوال التي ينص عليها الدستور.
7 ـ الرقابة العليا على شؤون الاتحاد بوجه عام، واية اختصاصات اخرى منصوص عليها في الدستور او في القوانين الاتحادية.

وتنص المادة (49) من الدستور على ان قرارات المجلس الاعلى في المسائل الموضوعية تصدر باغلبية خمسة اعضاء من اعضائه، على ان تشمل هذه الاغلبية صوتي امارتي ابوظبي ودبي. اما قرارات المجلس في المسائل الاجرائية، فتصدر باغلبية الاصوات.

وتنص المادة (51) من الدستور على ان المجلس الاتحادي ينتخب من بين اعضائه رئيساً للاتحاد ونائباً له، بينما تحدد المادة (52) مدة الرئيس ونائبه بخمس سنوات، مع جواز اعادة انتخابهما لذات المنصب دون تحديد ذلك بمرات معلومة.

وتحدد المادة (54) من الدستور اختصاصات رئيس الاتحاد، وهي تنحصر في الاختصاصات التي يتمتع بها عادة اي رئيس دولة اتحادية.

مجلس وزراء الاتحاد

وبجانب المجلس الاعلى للاتحاد، يوجد مجلس وزراء الاتحاد الذي يتكون من رئيس ونائبه وعدد من الوزراء. وقد حددت المادة (58) عدد وزارات اول مجلس وزراء اتحادي بعشر وزارات. ويتولى هذا المجلس بوصفه الهيئة التنفيذية للاتحاد وتحت الرقابة العليا لرئيس الاتحاد وللمجلس الاعلى للاتحاد، تصريف الشؤون الداخلية والخارجية التي يختص بها الاتحاد بموجب الدستور والقوانين الاتحادية، خاصة تنفيذ السياسة العامة لحكومة الاتحاد، واقتراح مشروعات القوانين الاتحادية واحالتها الى المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان الاتحادي)، واعداد مشروع الميزانية السنوية العامة للاتحاد، والاشراف على تنفيذ القوانين والمراسيم والقرارات الاتحادية.

وقد خصص الدستور المادة (68) وما بعدها للمجلس الوطني الاتحادي الذي يتعبر بمثابة برلمان فيدرالي. ونصت المادة المذكورة على ان المجلس يشكل من 34 عضواً، وزعت مقاعده بشكل غير متساو بين الامارات الاعضاء حسب حجم مساحاتها الجغرافية وعدد نفوسها. وتركت المادة (69) من الدستور لكل امارة طريقة اختيار المواطنين الذين يمثلونها في المجلس الوطني الاتحادي. ولكن المادة (77) من الدستور نصت على ان عضو المجلس ينوب عن شعب الاتحاد جميعه، وليس فقط عن الامارة التي يمثلها داخل المجلس.

اما اختصاصات المجلس، فقد حددتها المادة (89) وما بعدها، بقولها: «مع عدم الاخلال باحكام المادة (110)، تُعرض مشروعات القوانين الاتحادية، بما في ذلك مشروعات القوانين المالية، على المجلس الوطني الاتحادي قبل رفعها الى رئيس الاتحاد، لعرضها على المجلس الاعلى للتصديق عليها..».

وينظر المجلس ايضاً في مشروع قانون الميزانية العامة السنوية للاتحاد، وفي مشروع الحساب الختامي، طبقاً للاحكام الواردة في الباب الثامن من الدستور المخصص للشؤون المالية للاتحاد.

وتنص المادة (91) من الدستور على انه يجب على الحكومة الاتحادية ابلاغ المجلس الاتحادي بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تجريها مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية المختلفة. كما يحق للمجلس بموجب المادة (92) حق مناقشة اي موضوع من الموضوعات العامة المتعلقة بشؤون الاتحاد، الا اذا ابلغ مجلس الوزراء المجلس الوطني الاتحادي بأن مناقشة ذلك الموضوع مخالفة لمصالح الاتحاد العليا.

اما المادة (95) من الدستور فتنص على ان للاتحاد محكمة اتحادية عليا ومحاكم اتحادية ابتدائية. وتشكل المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة (96) من رئيس وعدد من القضاة لا يزيدون على خمسة، يعينون بمرسوم يصدره رئيس الاتحاد، بعد مصادقة المجلس الاعلى عليه.

وتتولى المحكمة العليا الفصل في الامور المحددة بموجب فقرات المادة (99) من الدستور، وهي:

1 ـ المنازعات المختلفة بين الامارات الاعضاء في الاتحاد، او بين اية امارة او اكثر وبين حكومة الاتحاد، متى احيلت هذه المنازعات الى المحكمة بناء على طلب اي طرف من الاطراف المعنية.
2 ـ بحث دستور القوانين الاتحادية، اذا ما طعن فيها من قبل اماراة او اكثر لمخالفتها لدستور الاتحاد. وهي تنظر ايضاً في دستورية التشريعات الصادرة عن لحدى الامارات، اذا ما طعن فيها من قبل احدى السلطات الاتحادية، لمخالفتها للدستور الاتحادي او للقوانين الاتحادية.
3 ـ النظر في دستورية القوانين والتشريعات واللوائح عموماً، اذا ما احيل اليها الطلب من احدى محاكم البلاد اثناء دعوى منظورة امامها. وعلى المحكمة في هذه الحالة الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية العليا الصادر بهذا الصدد.
4 ـ تفسير احكام الدستور اذا ما طلبت اليها ذلك احدى سلطات الاتحاد، او حكومة احدى الامارات، ويعتبر التفسير في هذه الحالة ملزماً للجميع.
5 ـ مساءلة الوزراء وكبار موظفي الاتحاد المعينين بمرسوم، وذلك عن الافعال المنسوبة اليهم اثناء ادائهم وظائفهم الرسمية، بناء على طلب من المجلس الاعلى.
6 ـ الجرائم التي لها مساس مباشر بمصالح الاتحاد، كالجرائم المتعلقة بامنه في الداخل او الخارج، وجرائم تزوير المحررات او الاختام الرسمية لاحدى السلطات الاتحادية، وجرائم تزييف العملة.
7 ـ تنازع الاختصاص بين القضاء الاتحادي والهيئات القضائية المحلية في الامارات.
8 ـ تنازع الاختصاص بين هيئة قضائية في امارة، وهيئة قضائية في امارة اخرى، وتنظم القواعد الخاصة بذلك بقانون اتحادي.
9 ـ اية اختصاصات اخرى منصوص عليها في الدستور او يمكن ان تحال اليها بموجب قانون اتحادي.

المحكمة الدستورية

وتعتبر قرارات المحكمة الاتحادية العليا نهائية وملزمة للكافة، بموجب المادة (101) من الدستور، لذلك يتعين على السلطة المعنية في الاتحاد او الامارات اتخاذ ما يلزم لازالة المخالفة الدستورية او لتصحيحها. وتشكل ايضا بموجب المادة (102) من الدستور محكمة اتحادية ابتدائية او اكثر، تنعقد في عاصمة الاتحاد او في بعض عواصم الامارات، للنظر في الامور التالية:

1 ـ المنازعات المدنية والتجارية والادارية بين الاتحاد والافراد، سواء كان الاتحاد مدعياً او مدعى عليه فيها.
2 ـ الجرائم التي ترتكب ضمن حدود العاصمة الاتحادية الدائمة، باستثناء ما تختص بنظره المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة (99).
3 ـ قضايا الاحوال الشخصية والقضايا المدنية والتجارية وغيرها بين الافراد التي تنشأ في العاصمة الاتحادية الدائمة.

وباستثناء هذه الاختصاصات الممنوحة للمحكمة الاتحادية العليا وللمحكمة الاتحادية الابتدائية، تبقى الهيئات القضائية المحلية في كل امارة مختصة بالنظر في جميع المسائل القضائية الاخرى، وهذا ما نصت عليه المادة (104) من الدستور.

وتولت المادة (110) وما بعدها تحديد كيفية اصدار القوانين الاتحادية، فنصت على ان مشروع اي قانون اتحادي لا يأخذ صفة القانون الا بعد اتخاذ الاجراءات التالية:

1 ـ اعداد مشروع القانون من قبل مجلس وزراء الاتحاد، وعرضه في ما بعد على المجلس الوطني الاتحادي.
2 ـ يعرض مجلس الوزراء مشروع القانون في ما بعد على رئيس الاتحاد للموافقة عليه ولعرضه على المجلس الاعلى للتصديق.
3 ـ يوقع رئيس الاتحاد القانون، بعد تصديقه من قبل المجلس الاعلى، ويصدره. وتحدد الفقرة الثالثة ـ أ ـ من المادة ذاتها كيفية حسم الخلافات التي يمكن ان تظهر اثناء تشريع قانون اتحادي.

وقد خصص الدستور الباب السادس منه للامارات (الاقاليم في الدول الفيدرالية الاخرى)، فاكدت المادة (116) منه على ان هذه الامارات تتولى جميع السلطات التي لم يعهد بها الدستور للاتحاد. وتنص المادة (117) بوجه خاص على ان لكل امارة بوجه خاص حق حفظ الامن والنظام داخل اراضيها وتوفير المرافق العامة ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي فيها.

اما المادة (118) من الدستور فتذهب الى حد السماح لامارتين او اكثر ـ بعد مصادقة المجلس الاعلى الاتحادي ـ بالتكتل في وحدة سياسية او ادارية او توحيد بعض مرافقها العامة، او انشاء ادارة واحدة او مشتركة للقيام بأي مرفق من هذه المرافق.

اما الباب الثامن من الدستور، فهو مكرّس للشؤون المالية للاتحاد. وقد نصت المادة (126) من الدستور على ان الايرادات العامة للاتحاد تتكون مما يلي:

1 ـ الضرائب والرسوم والعوائد التي تفرض بقانون اتحادي، في المسائل الداخلة في اختصاص الاتحاد تشريعاً وتنفيذاً.
2 ـ الرسوم والاجور التي يحصلها الاتحاد في مقابل الخدمات التي يؤديها.
3 ـ الحصة التي تسهم بها الامارات الاعضاء في الاتحاد في ميزانيته السنوية.
4 ـ ايرادات الاتحاد من املاكه الخاصة.

القوات المسلحة

وخصص دستور دولة الامارات العربية المتحدة الباب التاسع منه للقوات المسلحة وقوات الامن. فبعد ان اكدت المادة (137) على مبدأ بديهي وهو ان كل اعتداء على اية امارة يعتبر اعتداء على الاتحاد، ويجب على جميع القوى الاتحادية والمحلية التعاون على دفعه، نصت المادة (138) على ان للاتحاد قوات مسلحة موحدة التدريب والقيادة، ويكون تعيين القائد العام لهذه القوات ورئيس الاركان العامة واعفاؤهما من منصبيهما بمرسوم اتحادي. ونصت المادة نفسها في فقرة لاحقة الى جواز ان يكون للاتحاد قوات امن اتحادية.

كذلك نصت المادة (139) من الدستور على ان تنظيم الخدمة العسكرية والتعبئة العام او الجزئية وحقوق وواجبات افراد القوات المسلحة وقواعد انضباطها وكذلك الانظمة الخاصة بقوات الامن الاتحاد يتم بقانون.

ونصت المادة (140) على ان اعلان قيام الحرب الدفاعية يتم بمرسوم يصدره رئيس الاتحاد، بعد مصادقة المجلس الاعلى عليه. ونصت المادة (141) على انشاء مجلس اعلى للدفاع برئاسة رئيس الاتحاد ويكون من بين اعضائه نائب رئيس الاتحاد ورئيس مجلس وزراء الاتحاد ووزير الخارجية والدفاع والمالية والداخلية والقائد العام ورئيس الاركان العامة، وذلك لابداء الرأي والمشورة في كل ما يتعلق بشؤون الدفاع والمحافظة على سلامة الاتحاد وامنه، بالاضافة الى اعداد اقوات المسلحة وتجهيزها وتطويرها وتحديد اماكن اقامتها ومعسكراتها.

ونصت المادة (142) على مبدأ آخر هام بالنسبة للامارات الاعضاء حيث اجازت لها «حق انشاء قوات مسلحة قابلة ومجهزة لان يضمها الجهاز الدفاعي للاتحاد عند الاقتضاء للدفاع ضد اي عدوان خارجي». وقد عدل نص هذه المادة في 6 نوفمبر 1976، ليكون للدولة وحدها حق انشاء القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية. كما نصت المادة (143) على حق اي امارة من الامارات «طلب الاستعانة بالقوات المسلحة او بقوات الامن الاتحادية، للمحافظة على الامن والنظام داخل اراضيها، اذا ما تعرضت للخطر. ويعرض هذا الطلب فوراً على المجلس الاعلى للاتحاد لتقرير ما يراه. وللمجلس الاعلى ان يستعين لهذه الغاية بالقوات المسلحة المحلية التابعة لاحدى الامارات، شريطة موافقة الامارة الطالبة والامارة التابعة لها تلك القوات».

الفترة الانتقالية

اما الباب الاخير من الدستور فهو مكرّس لبيان بعض الاحكام الختامية والمؤقتة.

فقد نصت الفقرة الاولى من المادة (144) على سريان احكام الدستور خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات تبدأ من تاريخ العمل به. وقد مدد العمل بالدستور المؤقت بموجب تعديلات دستورية صدرت في 28 نوفمبر 1976 وفي 7 نوفمبر 1981 وفي 15 اكتوبر 1986 وما بعدها.وقد حددت الفقرة (5 ـ 2) من المادة (144) نفسها كيفية اجراء تعديل الدستور، فنصت على ان طريقة اجراء تعديل الدستور تكون مماثلة لاجراءات اقرار القانون الاتحادي، على ان الفقرة (ج) من المادة ذاتها اشترطت لاقرار المجلس الوطني الاتحادي على مشروع التعديل الدستوري، موافقة ثلثي الاصوات للاعضاء الحاضرين.

تلك هي باختصار الاحكام الواردة في الدستور المؤقت لدولة الامارات العربية المتحدة، الدولة الفيدرالية الوحيدة حالياً في العالم العربي. ويحق لنا التساؤل الآن، هل ادى تبني النظام الفيدرالي من قبل الامارات المنضوية حالية تحت لواء دولة الاتحاد الى تفكك هذه الامارات ام الى توحيدها؟

ونتساءل ايضاً بالنسبة للعراق الذي يضم قوميتين رئيسيتين تعيشان على جزء من الوطن العربي، او هل يمكن اعتماد نموذج النظام الفيدرالي لدولة الامارات اساساً للفيدرالية في العراق، مع الاخذ بنظر الاعتبار الخصوصية العراقية وخصوصية المسألة الكردية في العراق، وكون الشعب الكردي قومية ذات وجود متميز من حيث اللغة والعرق والطموح المشروع في ان يكون له وجود مستقل ضمن الكيان العراقي الفيدرالي الموحد.

ان اقرار الفيدرالية في العراق بالصيغة التعاقدية التي اخذت بها الامارات الاعضاء حالياً في دولة الامارات العربية المتحدة، يترتب عليه تمتع مواطني المنطقة الكردية في شمال العراق بحقوق متساوية ومتوازنة مع باقي سكان العراق بصرف النظر عن حجم كل منهما، لان منطق الفيدرالية يقضي بالمساواة التامة بين جميع اطراف الاتحاد الفيدرالي.

كذلك يترتب اقرار الفيدرالية على أساس قومي، الابتعاد عن الصيغ التي تؤدي الى تقسيم العراق وفق اسس طائفية، وهو امر متعذر عملياً.ان الحل الوحيد الذي يمنع تجزئة العراق وتقسيمه، هو الحل الفيدرالي المرتبط بطبيعة الحال بالديمقراطية وامكانية تداول السلطة فيه عن طريق اجراء الانتخابات بصورة صحيحة، مع ضمان حقوق الانسان فيه بأوسع معانيها، كل ذلك بطبيعة الحال بعد اطاحة النظام الديكتاتوري القمعي القائم حالياً في بغداد.

* أستاذ جامعي من كردستان العراق وواضع مشروع دستور إقليم كردستان.

مع تشدد مواقف واشنطن إزاء باريس

شيراك متمسك بالتحول الاقتصادي ويستبعد إجراء تعديل وزاري

باريس - واشنطن - أ.ف.ب - رويتر: وعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمواصلة التحولات الاقتصادية التي تلتزم بها حكومته واستبعد اجراء تعديل وزاري رغم تدهور شعبية رئيس الوزراء الان جوبيه وذلك خلال حوار تلفزيوني مهم ليلة اول امن امس.

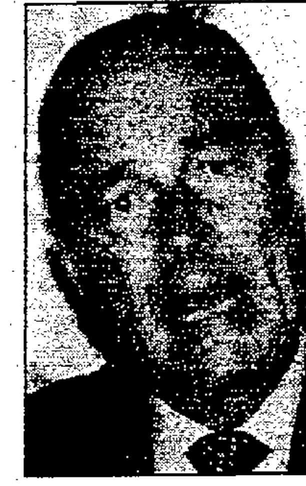
وجاء هذا الحوار عشية انعقاد قمة دبلن الاوروبية صباح امس، ومع ورود تعليقات عن تزايد سلبية الولايات المتحدة إزاء فرنسا ونجاح واشنطن في عزل باريس واحراجها على جبهتين دبلوماسيتين رئيسيتين هما منظمة الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي (ناتو).

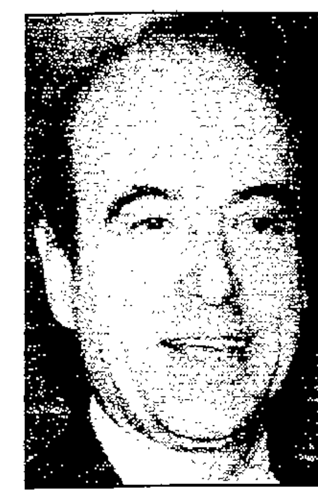
شيراك سعى في حوار ليل اول من امس - الذي كان اول حوار مع الشعب يجريه منذ يوليو (تموز) الماضي - لاقناع المواطنين الفرنسيين بان البلاد تسير على الطريق الصحيح وانه لم ينس الوعود التي قطعها خلال الحملة الانتخابية عام 1995 مثل مكافحة البطالة التي ارتفعت منذ ذلك الوقت الى معدل قياسي بلغ 12.6 في المائة.

ومما قاله شيراك ان خفض قيمة العملة الذي اقترحه حلفاء للحكومة ومنهم الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان من شأنه «احداث كارثة»، وكسر التحالف الفرنسي الالماني، واعرب عن اعتقاده بان «الاتحاد الاوروبي» سيتوصل الى تفاهم «ربما خلال قمة دبلن» حول «اتفاقية استقرار» تتعلق بالانضباط الخاص بالميزانية في المنطقة التي ستطبق الوحدة النقدية داخل نطاقها في المستقبل.

ودافع الرئيس الفرنسي بقوة عن الوحدة النقدية الاوروبية المزمع تطبيقها اعتبارا من عام 1999 والالتزام المطلوب من اجلها في ما يتعلق بالميزانية، وقال ان هذه الوحدة حيوية لانعاش اقتصاد فرنسا الراكد واعطاء اوروبا سلطة تحدي «الهيمنة» الاميركية.

من جهة ثانية تعهد شيراك


جاك شيراك


آلان جوبيه


وارين كريستوفر

بالابقاء على جوبيه، الذي اظهر استطلاع للرأي اعلنت حصيلته يوم الاربعاء الماضي ان 54 في المائة من الناخبين لا يرغبون في بقائه في منصبه وبات يوصف بانه اقل رؤساء الوزراء شعبية في تاريخ فرنسا الحديث. واكد شيراك ان «لا ينوي على الاطلاق اجراء اي تعديل وزاري».

بيد ان الرئيس الفرنسي تعرض للانتقاد لانه لم يعلن موقفا جديدا طوال الحوار الذي استغرق ساعتين ولانه وجه اللوم للشعب «لمقاومته للتغيير». فقد قال الناطق باسم الحزب الاشتراكي فرانسوا هولاند «لقد تمسك جاك شيراك بسياسة غير مجدية».

وهاجم سيرج جولي الكاتب في صحيفة «ليبراسيون» ذات الميول اليسارية شيراك في مقالة افتتاحية امس متهما اياه بانه «ارجع مشاكل فرنسا الى الرغبة في الاحتفاظ بالقديم». وقال «ان جاك شيراك يقول للشعب الفرنسي ان الخطأ خطأه ولا يجب ان يوجه اللوم الا لنفسه».

هذا وكان الشيء الجديد الوحيد الذي اعلنه شيراك في الحوار تكليفه الحكومة بتشكيل لجنة لتعديل النظام القضائي وتعزيز استقلالية ممثلي الادعاء وتاكيد فكرة ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته.

في هذه الاثناء، تشير تقارير وتعليقات رائجة في العاصمة الاميركية واشنطن، ان الولايات المتحدة «نجحت في عزل» الحكومة الفرنسية واحراجها على جبهتين دبلوماسيتين رئيسيتين هما الامم المتحدة، ثم - وان بصورة غير مباشرة - حلف شمال الاطلسي مما يدل على تفاقم الخلاف بين واشنطن وباريس. وكان مسؤولون حكوميون اميركيون في واشنطن قد استخدموا ليل الخميس كلمات قاسية لوصف تغيب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت عن حفل تكريم وزير الخارجية الاميركي المتنحي وارين كريستوفر مساء الثلاثاء في مقر حلف شمال الاطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، واعتبروه «خطأ لا يغتفر» وكان خافيير سولانا الامين العام للحلف قد اعد هذا الحفل لكريستوفر بمناسبة تخليه عن مهامه في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومع ان المصادر الحكومية الفرنسية قالت ان دو شاريت لم يكن الوزير الوحيد الغائب عن الحفل الذي «لم يكن مدرجا على جدول الاعمال»

قال مصدر في وزارة الخارجية الاميركية ان دو شاريت غادر القاعدة عند بدء حفل التكريم وانه كان «الوزير الوحيد الذي لم يحيي» كريستوفر.

ومع ان واشنطن رفضت التعليق رسميا على «الحادث» الذي حصل خلال حفل تكريم كريستوفر، كشف حكوميون اميركيون كبار طلبوا تحاشي ذكر اسمائهم «تفاصيل» عما حدث، وتحدوا الحكومة الفرنسية باريس ان تنفي هذه الوقائع التي تعد محرجة للغاية نظرا الى ان حفلا تكريميا حارا اعد للوزير الاميركي في بروكسل. واضاف الحكوميون الاميركيون ان دو شاريت كان الوزير الوحيد بين الوزراء الـ16 اعضاء الحلف الذي وقف وغادر القاعة ولم يعد اليها، وهذا ما تنفيه وزارة الخارجية الفرنسية.

هذا، وشدد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على ان كريستوفر «تأثر تأثرا شديدا» بحرارة الحفل الذي اقيم له. وردا على سؤال يتعلق بالحادث اشار بيرنز الى مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، ووصفه بانه مقال ممتاز يتضمن «خطأ صغيرا في الرواية» هو ان الحادث لم يحصل اثناء الغداء الذي ضم الوزراء الثلاثاء الماضي بل في نهاية جلسة العمل. وأردف ان هذا كل شيء يستطيع ان يقوله في الوقت الراهن، منكرا بالتحالف القديم بين فرنسا والولايات المتحدة. ثم تابع محاولا تبريد الاجواء «احيانا تبرز بعض الخلافات لكن علاقاتنا مع فرنسا تعود الى زمن بعيد، الى العام 1781 وبقيت على حالها طوال هذه الفترة».

ولكن رغم هذا الكلام الدبلوماسي فان ضربة اخرى وجهت مساء الخميس الى التحالف بين البلدين في مقر الامم المتحدة بنيويورك حين وجدت فرنسا نفسها معزولة تماما خلال عملية التصويت غير الرسمية الاخيرة الرامية الى تعيين امين عام جديد للامم المتحدة خلفا للدكتور بطرس بطرس غالي. فقد نجحت الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا في عزل فرنسا داخل مجلس الامن بعدما كانت واشنطن الجهة المعزولة قبل ايام في هذه القضية. وتأتي هذه الخلافات ضمن جو التوتر العام بين باريس وواشنطن الذي ازداد حدة في الاشهر الاخيرة، سواء كان الامر يتعلق بالعراق او عملية السلام في الشرق الاوسط او الازمة في رواندا وزائير او اعادة انتخاب الامين العام الجديد للمنظمة الدولية او القيادة الجنوبية لـ«ناتو» التي عهدت الى مسؤول عسكري اميركي بينما كانت فرنسا تريد ان يتولاها اوروبي.

فقد اعربت فرنسا وحدها مساء الخميس عن عزمها استخدام حق النقض «الفيتو» ضد ترشيح الدبلوماسي الغاني كوفي انان، الذي تدعمه الولايات المتحدة ويتولى ادارة قسم عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة، وذلك بعد حصول انان على تأييد 14 من الدول الـ15 الاعضاء في المجلس اي ثلاثة اصوات اضافية عن نتيجة تصويت الاربعاء مقابل حصول منافسه الرئيسي امارا ايسي وزير خارجية ساحل العاج على سبعة اصوات.

مانديلا يمدد فترة العفو عن الجرائم

بريتوريا - رويتر: وافق الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس على تمديد الفترة التي يغطيها العفو على الجرائم التي ارتكبت في عهد الفصل العنصري. ونقلت وكالة الانباء الوطنية في جنوب افريقيا، ووكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن مانديلا اعلانه في العاصمة بريتوريا ان الفترة ستمتد من مارس (اذار) 1960 حتى العاشر من مايو (ايار) 1994، موعد توليه الرئاسة، وان طلبات العفو قد تقدم امام لجنة تقصي الحقائق والمصالحة حتى مايو 1997. وقد اعلن مانديلا هذا القرار بعد لقاء مع نائب رئيس لجنة تقصي الحقائق اليكس بوراين ومع زعيم حزب «جبهة الحرية» اليميني الجنرال كونستان فيلجون، وستتيح هذه الاجراءات لاعضاء عدة من اليمين المتطرف المسجونين بسبب الاعتداءات التي ارتكبت خلال الانتخابات التعددية الاولى في ابريل (نيسان) 1994 ومنفذي الجرائم السياسية التي ارتكبت باسم الفصل العنصري ان يقدموا انفسهم امام الاعضاء الـ 17 للجنة.







قبيل افتتاح القمة الأوروبية في دبلن

الحكومة البريطانية تفقد أغلبيتها البرلمانية

لندن - دبلن - وكالات الانباء: حضر جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني امس «قمة دبلن» الاوروبية زعيما لحكومة فقدت اغلبيتها البرلمانية. فقد مني حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا بهزيمة منكرة ولكن متوقعة في انتخابات فرعية تكميلية في دائرة بارنزلي ايست بمدينة بارنزلي، التي تعد احد امنع حصون اليسار في قلب منطقة يوركشاير بشمال انجلترا.

الا ان ميجر رغم خسارته الاغلبية البرلمانية اكد صباح امس ان حكومته ستبقى في السلطة طالما ظلت قادرة على الفوز في اقتراعات مجلس العموم. وكرر هذا الموقف الرئيس الاداري لحزب المحافظين بريان موهيني.

المعروف ان احد النواب المحافظين في العاصمة لندن كان قد تخلى عن الالتزام الحزبي في الاسبوع المنصرم، وكان مضمونا فوز المرشح العمالي جيف اينيس في انتخابات بارنزلي لملء مقعد شغر بوفاة النائب العمالي تيري باتشيت. وفعلا حصل اينيس وهو زعيم المجلس المحلي على 13683 صوتا مقابل 1299 صوتا فقط حصلت عليها جين اليسون مرشحة المحافظين التي جاء ترتيبها الثالث بعد مرشح الديمقراطيين الاحرار ديفيد ويليس. وبهذه النتيجة يتساوى عدد نواب المحافظين في مجلس العموم وهو 323 عضوا مع عدد نواب المعارضة مجتمعة. ويأمل المحافظون الآن ان يعجز حزب العمال عن توحيد كل الاحزاب المعارضة ضد الحكومة في عمليات التصويت المهمة في المجلس.

كما انه على الرغم من تقدم العمال على المحافظين بواقع 21 نقطة في آخر استطلاع للرأي تتمسك الحكومة المحافظة بالبقاء في الحكم حتى مايو (ايار) 1997، وهو آخر موعد محتمل لاجراء انتخابات عامة، وتأمل في حينه ان تتحسن شعبيتها مع تحسن الظروف الاقتصادية.

من جهة اخرى، حول القمة الاوروبية، اكدت المصادر الحكومية في الدول الاعضاء ان المهام الرئيسية في دبلن، عاصمة جمهورية ايرلندا، تتمثل في السعي الى اتفاق حول ميثاق الاستقرار الضروري للدول المشاركة مستقبلا في العملة النقدية الاوروبية الموحدة «اليورو». وكان وزراء مالية الدول الـ 15 حاولوا لمدة 11 ساعة اول من امس الخميس التوصل الى صيغة تسوية حول الآليات التي تتيح فرض تطبيق عقوبات مالية كبيرة على الدول الاعضاء في الوحدة النقدية مستقبلا التي سيتجاوز عجزها العام بعد عام 1999 معدل 3 في المائة الذي حددته «معاهدة ماستريخت».



النائب العمالي الفائز مع زوجته لدى اعلان نتيجة انتخاب دائرة بارنزلي ايست، وبدا في الصورة الصغيرة ميجر غارقا في همومه في دبلن. (ا ب)

قتلى وجرحى في عملية مسلحة لثوار انفصاليين بشمال شرق الهند

جاواهاتي (الهند) - رويتر - ا.ف.ب: قتل متمردون انفصاليون في ولاية تريبورا الصغيرة بشمال شرق الهند ليل اول من امس 25 قرويا من البنغاليين الهندوس وجرحوا آخرين. واوضحت المصادر الحكومية المحلية ان المتمردين المنتمين الى حركة «قوة نمور تريبورا» اقتحموا ليلا قرية كاليانبور الواقعة على بعد نحو مائة كلم من اجارتالا عاصمة الولاية واطلقوا النار على بعض القرويين الذين كانوا نائمين في ساحة السوق قبل ان يضرموا النار في المنازل. وفي حين توقعت الشرطة التي ارسلت تعزيزات الى القرية ارتفاع عدد القتلى لان حالة بعض الجرحى الـ15 خطيرة للغاية، افاد مسؤولون محليون ان القوات المسلحة في المنطقة وضعت في حالة تأهب وقد تستدعي قوات اضافية للمساعدة على حفظ النظام. وعلم ان عضوا في برلمان الولاية من الحزب الشيوعي الهندي الحاكم يملك احد المنازل التي احرقها المتمردون.

ويأتي هذا الاعتداء بعد خمسة ايام فقط من اقدام مسلحين ينتمون الى شعب «الناجا» على قتل 30 شخصا من شعب آخر كانوا يستقلون حافلة في ولاية ناجالاند المجاورة لتريبورا. ومما يستحق الذكر ان منطقة شمال شرق الهند التي تحدها بنغلاديش وبورما حافلة بالعديد من الحركات المتمردة العرقية والقبلية التي تقاتل من اجل انشاء كيانات مستقلة، وقد ازدادت شراسة الحركات الانفصالية منذ عقدين بعد تدفق هندوس بنغاليين الى المنطقة الى درجة تحولت معها القبائل المحلية الى اقلية. وحاليا يشكل الهندوس المهاجرون من بنغلاديش حوالي ثلاثة ارباع سكان ولاية تريبورا. ويبلغ تعداد السكان في هذه الولاية اجمالا 2.7 مليون نسمة.

قرابة نصف مليون لاجئ يغادرون رواندا

نجارا (تنزانيا): رويتر: افادت التقارير الواردة من منطقة الحدود التنزانية الرواندية - البوروندية ان نحو نصف مليون لاجئ رواندي وبوروندي واصلوا تسربهم عبر الحدود التنزانية مع رواندا مسببين كابوساً مزعجاً لوكالات الاغاثة الدولية. وقدرت أن وليم بيليفيلد المسؤولة لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة لمنظمة الامم المتحدة ان «الموقف اليوم (امس) هو ان موجة الهجرة مستمرة.. ويتحرك الف شخص في الساعة عبر (مخيم) كيتالي». واضافت بيليفيلد «انه لأمر محزن» ملقية باللوم في الهجرة على المتمردين الهوتو الذين خربوا خطط المفوضية والسلطات التنزانية لاعادة 540 الف لاجئ رواندي الى بلادهم بنهاية هذا الشهر، واشارت الى ان المخيمات السبعة بمنطقة بيناكو في نجارا باتت خاوية مع عملية الهجرة الجماعية.

واوضحت بيليفيلد انه «حدثت حالة من الفوضى بينما يقرر اللاجئون ماذا سيفعلون غير انه ليس هناك اي اشارات على اطلاق الرصاص او حدوث مقاومة، وقد غير اللاجئون اتجاهم بالتحرك شمالا.. ومن الواضح ان الاغلبية عبرت بالفعل وكانت هذه آخر محاولة غير انها منعت ما يتراوح بين 40 و50 الف لاجئ عادوا ادراجهم باتجاه مخيمات بيناكو».

كذلك افاد موظف لدى برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان قوات الجيش والشرطة في تنزانيا اقاموا حاجز طريق قرب مخيم آخر عند بلدة لوماسي ليردوا ما يصل الى 50 الف لاجئ. ويعتبر مخيم كيتالي ابعد مخيم في جنوب شرق البلاد لذا يمر السيل البشري بعيدا عن رواندا. وكانت المخيمات تؤوي في ما بينها نحو 494 الف لاجئ منهم 59 الفاً على الاقل من البورونديين قبل ان تبدأ الهجرة الجماعية يوم الاحد الماضي. وكان اكبر المخيمات بيناكو الذي يؤوي 162 الف لاجئ ولوماسي الذي يؤوي 113 الف لاجئ.

المعروف ان افراد ميليشيا الهوتو من قبيلة الانتراهاموي لا يريدون العودة الى رواندا خوفا من المحاكمة او الانتقام للمذابح التي ارتكبوها ضد شعب التوتسي عام 1994.

ويقول لاجئون انهم غادروا مخيماتهم لاعتقادهم ان السلطات التنزانية ستعيدهم الى رواندا على الرغم مما يقوله بعض المسؤولين التنزانيين عن ان العودة ستكون تطوعية. على صعيد آخر، نقل موظف برنامج الغذاء العالمي في لوماسي عن لاجئين قولهم انهم لا يعرفون حتى الان الى اين سيتجهون لكنهم انضموا فحسب الى الصفوف المتحركة باتجاه الجنوب الشرقي، وقال البعض انهم متجهون الى كينيا او ملاوي، وان قرار قادتهم سيتخذ في غضون ساعات عن وجهة تحركهم. كذلك يحتمل ان نحو نصف مليون لاجئ من الهوتو الروانديين يتحركون على غير هدى وسط الغابات الاستوائية في شرق زائير بينما اعلن الثوار التوتسي الزائيريون وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في حملتهم للاطاحة بحكومة كينشاسا. وتقع بلدة نجارا على بعد 600 كيلومتر غرب الحدود الكينية وعلى بعد 850 كيلومترا شمال غرب حدود ملاوي.

موجز

بدأت الولايات المتحدة إعادة تسليح «الاتحاد الكرواتي المسلم» في البوسنة

● بدات الولايات المتحدة اعادة تسليح «الاتحاد الكرواتي المسلم» وهو احد الكيانين اللذين تضمهما جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية، وذلك بهدف ارساء «سلام دائم» في البوسنة وشل حركة القوى العسكرية الموجودة فيه. واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» امس ان الادارة الاميركية باشرت تطبيق برنامج «ايكويب اند ترين» للتجهيز والتدريب الذي تبلغ كلفته الشاملة 400 مليون دولار ويشارك فيه عدد من الدول العربية التي تقدم عتادا واسلحة. وترد الشحنات الى ميناء بلوتشي الكرواتي بوتيرة سريعة لتنقل بعدها الى مستودعات.

رغم الانهماك بالأمين العام.. الأمم المتحدة على شفا الإفلاس

● يقول مسؤولون في منظمة الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تودع عام 1996 وهي على شفا الافلاس، اذ تعاني عجزا ماليا يبلغ 2.3 مليار دولار أكثر من نصفها متأخرات من مساهمة الولايات المتحدة في ميزانيتها. ونقلت وكالة «رويتر» عن احد هؤلاء وهو جوزيف كونور مساعد الامين العام للشؤون الادارية اول من امس ان مدفوعات الاعضاء في نهاية العام جاءت مخيبة للآمال وأقل بكثير مما وعدت الدول بدفعه.

وتابع ان المنظمة تعاني أزمة مالية خانقة على الرغم من التخفيضات التي اجرتها في نفقاتها وعدد العاملين فيها. ومعظم العجز أو نحو 1.7 مليار دولار يرجع الى عمليات حفظ السلام السابقة اضافة الى عجز قيمته 600 مليون دولار في الميزانية العادية للمنظمة.

الرئيس الفليبيني في المستشفى بسبب آلام في المفاصل

● اعلن الاطباء المشرفون على معالجة الرئيس الفليبيني فيدل راموس امس انه دخل المستشفى الليلة قبل الماضية بعدما اشتكى من الام في مفاصله. وافادت وكالة «رويتر» نقلا عن بيان اصدره الدكتور راوول فوريس احد الاطباء المشرفين على علاج راموس في مستشفى «ماكاتي ميديكال سنتر» ان جميع الاختبارات التي اجريت اشارت الى اصابة فيروسية. واضاف البيان ان راموس (68 سنة) سيخضع لعدد من الفحوص وينتظر ان يبقى في المستشفى حتى غدا الاحد.

No. 6591 - Saturday 14/12/1996 ● العدد 6591 - السبت 1996/12/14

مجلس الأمن أقر وجود قوة «إرساء الاستقرار» في البوسنة

نيويورك - بروكسل - أ.ف.ب: وافق مجلس الامن الدولي ليل الخميس/ الجمعة على وجود «القوة المتعددة الجنسيات لارساء الاستقرار (سفور)» في البوسنة والهرسك بادارة حلف شمال الاطلسي «ناتو» لمدة الاشهر الثمانية عشر المقررة. وتضم «سفور» التي يتولى قيادتها جنرال اميركي 31 الف رجل وكان مجلس الحلف قد وافق مؤقتا على خطة عملها الاثنين الماضي. وهي الخليفة القانونية للقوة الدولية لتطبيق اتفاقات السلام «ايفور» التي نشرت قبل سنة في البوسنة بعد اتفاقات السلام، الا ان عديد القوة الجديدة اقل من عديد «ايفور».

«ناتو» كان ينتظر موافقة الامم المتحدة على نشر هذه القوة من اجل الاقرار النهائي لخطة عملها التي تبدأ في 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وفي قرار من 35 فقرة امكن تبنيه بالاجماع فجر امس في نيويورك، فوض مجلس الامن الدولي للدول الاعضاء المشاركة قوة «سفور» باتخاذ «جميع التدابير اللازمة» للتأكد من احترام اتفاقات السلام. ويقر النص خصوصا بحق هذه القوة في الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لعدوان او تهديد. وجرى تبني القسم المتعلق بعملية «ناتو» بموجب الفصل السابع في ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز اللجوء الى وسائل استثنائية.

من جهة اخرى قرر مجلس الامن تمديد سنة واحدة (حتى 21 ديسمبر 1997) ولاية مهمة الامم المتحدة في البوسنة والهرسك التي تضم مجموعة الشرطة الدولية وقوامها 1700 رجل. والى جانب مهام التدريب والتأهيل، ستكلف مجموعة الشرطة الدولية السهر على «احترام الشرطة المحلية حقوق الانسان احتراما تاما». كما ينص القرار على ضرورة وجود «شرطة ديمقراطية» في البوسنة، ويشدد على تعهد الأطراف والدول والكيانات بالتعاون مع محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب باراضي يوغوسلافيا السابقة لكنه لم يعلن قواعد جديدة لتوقيف مجرمي الحرب.

● ستشارك حوالي ثلاثين دولة نصفها لا تنتمي الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» في القوة الجديدة، وستضم هذه القوة، المجهزة بطائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعيات وصواريخ، 31 الف رجل. وستنتشر القوة التي سيتولى قيادتها الجنرال الاميركي وليم كراوش في ثلاثة قطاعات، ستحل فيها محل قوة «ايفور» اعتبارا من 20 ديسمبر الجاري. وهذه القطاعات هي المنطقة الشمالية الشرقية الخاضعة لاشراف اميركي والمنطقة الشمالية الغربية التي تخضع لاشراف بريطاني والمنطقة الجنوبية الشرقية تحت الاشراف الفرنسي، وستشكل العمود الفقري لهذه القوة 15 من دول الحلف الـ16 (علما بانه ليس لدى ايسلندا قوات مسلحة نظامية) وتشارك باكثر من عشرين الف رجل. والدول الاعضاء في الحلف المشاركة في هذه القوة هي الولايات المتحدة (8500 رجل) وبريطانيا (5000) والمانيا (3000) وفرنسا (2500) وايطاليا (1900) واسبانيا (1400) وهولندا (1350) وكندا (1200) والدنمارك (750) وتركيا (حوالي الف) والنرويج (700) واليونان (عدد غير معروف) والبرتغال (330) وبلجيكا (300) ولوكسمبورج (حوالي عشرين رجلا).

ومن بين الدول غير الاعضاء في الحلف، تعتزم مصر ارسال 200 رجل والاردن ارسال خمسين رجلا. في حين لم تحدد دول تشارك بوحدات في «ايفور» عديد قواتها التي ستشارك في قوة «سفور»، وهذه الدول هي المغرب (1200 رجل في «ايفور») والنمسا (230 رجلا) وروسيا (1500 رجل) واوكرانيا (400) والبانيا (34).

ولم تحدد ماليزيا حجم مشاركتها في القوة الجديدة. اما الدول الاخرى التي سترسل قوات فهي السويد (510) وفنلندا (300) والجمهورية التشيكية (700) وبولندا (471) والمجر (385) وسلوفينيا (دعم لوجستي مع احتمال ارسال قوات) وكل من لاتفيا واستونيا وليتوانيا (بضع عشرات من الرجال).

الشيخة حسينة سعيدة بتوقيع الاتفاقية (رويتر)

اتفاقية اقتسام المياه تعزز العلاقات الهندية ـ البنجلاديشية

تحقيق اخباري

نيودلهي - رويتر: اعتبر محللون سياسيون في العاصمة الهندية نيودلهي امس ان توقيع اتفاقية تقاسم مياه نهر الغانج بين الهند وبنجلاديش ادى الى التئام جرح غائر في العلاقات بين البلدين وفتح آفاقا جديدة للتجارة في جنوب آسيا.

وكانت الشيخة حسينة واجد رئيسة وزراء بنجلاديش قد وقعت مع نظيرها الهندي ديفي جودا الاتفاقية التي سيسري العمل بها لمدة 30 سنة اول من امس الخميس منهيين بذلك خلافا تفجر منذ عام 1974 عندما بنت الهند سدا لحجز المياه بالقرب من حدودها.

وبمقتضى الاتفاقية ستقتسم الدولتان بالتساوي المياه النادرة خلال موسم الجفاف بين شهري مارس (اذار) ومايو (ايار)، كما تضمن الاتفاقية للبلدين حدا ادنى من المياه في بقية الاشهر.

والجدير بالاشارة الى ان سلطات بنجلاديش عطلت لعدة سنوات اجراء مفاوضات تتعلق بقضايا ثنائية اخرى تشمل طرق التجارة مطالبة بانهاء الخلاف بشأن المياه اولا. وتشكو بنجلاديش منذ فترة بعيدة من ان مزارعيها يواجهون تصحرا تدريجيا بسبب ندرة امدادات المياه في موسم الجفاف والفيضانات في اشهر اخرى بسبب التدفق المجحف من الحاجز المقام عند فراكا بالقرب من النقطة التي يدخل فيها نهر الغانج اراضيها.

وبالفعل تجاهلت بنجلاديش من قبل مطالب الهند بشأن انشاء خط نقل يصل الى ولاية آسام (بشمال شرق الهند) الغنية بالنفط ويرى المحللون الهنود الى ان اتفاقية نهر الجانج ستمهد الطريق امام اجراء مباحثات لحل هذه المشاكل وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين وان نحو 40 مليونا من مواطني بنجلاديش من بينهم مزارعون وصيادون سيستفيدون من هذه الاتفاقية التي ستعود بالفائدة كذلك على ميناء كلكتا الهندي. وقالت الشيخة حسينة بعد توقيع الاتفاقية «بالتأكيد سيمكننا فعل المزيد في مجالات التجارة والتكنولوجيا والمشاريع المشتركة. وبنجلاديش الآن في وضع يمكنها من تخطيط ادارة مواردها المائية». ومن ناحية ثانية، قال ايه. بي. فينكاتسواران وزير الخارجية الهندي السابق ان بلاده قدمت بادرة مشجعة بتخليها عن اعتقاد راسخ بانه في حالة اقتسام مياه نهر يمر عبر بلدين فان الدولة المطلة على منبع النهر من حقها الحصول على اكثر من نصف مياهه. وتابع «ارى ان الاجواء ستتحسن ومن المنطقي ان تمضي الدولتان قدما في مجالات اخرى».

وكان خلاف المياه قد القى بظلاله على علاقات البلدين التي بلغت ذروة توترها عام 1971 عندما خاضت الهند حربا ضد باكستان لمساعدة شرق باكستان على الانفصال ليتحول الى دولة بنجلاديش. وينظر الى توقيع الاتفاقية الذي يأتي قبيل الاحتفال بمرور 25 سنة على الاستقلال يوم الاثنين المقبل على انه حدث تاريخي.

ومما يذكر ان الشيخة حسينة هي ابنة زعيم بنجلاديش الاستقلالي الشيخ مجيب الرحمن. وامضت ست سنوات في دلهي بعد انقلاب قتل خلاله والدها وعدد من افراد اسرتها رميا بالرصاص في سلسلة من الانقلابات العسكرية التي شهدتها البلاد عام 1975. وقد عادت حسينة الى بلادها بعد ذلك لتقود حركة ديمقراطية وفازت بالسلطة في انتخابات عامة اجريت في يونيو (حزيران) هذا العام. وقال بعض المحللين ان اتفاقية نهر الجانج تعد انتصارا سياسيا كبيرا لحسينة. ويعتقد فينكاتسواران ان الاتفاقية ستستمر ما لم يخفض التدفق الاجمالي للمياه عند فراكا ببناء سدود في الهند قبل وصول المياه الى منطقة الحدود.

سلوبودان ميلوشيفيتش يدعو «منظمة الأمن والتعاون» لإرسال وفد الى بلغراد

بلغراد - ا.ف.ب: دعا الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الى ارسال وفد للعاصمة اليوغوسلافية بلغراد مهمته التحقق من الوضع المرتبط بالغاء الانتخابات البلدية التي اثارت جدلا وتظاهرات عارمة نظمتها المعارضة اليمينية والليبرالية ضد حكومته الاشتراكية. وجاءت دعوة ميلوشيفيتش في رسالة وجهها الى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ونشرت وكالة الانباء اليوغوسلافية نصها امس.

تأتي هذه الرسالة ردا على رسالة سابقة وجهها كريستوفر واعرب فيها عن «قلق الولايات المتحدة ازاء مستقبل ارساء الديمقراطية» في صربيا، اثر الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي اجريت يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفازت احزاب المعارضة بها في بلغراد وفي مدن اخرى. وقد نفى الرئيس الصربي في رسالته الجوابية «الاتهامات» عن الغاء السلطات الصربية نتائج الانتخابات المحلية، واضاف انه لا اساس من الصحة للاتهامات وان اعادة عملية التصويت في بعض مكاتب الاقتراع تأتي «استنادا الى مطالب مشروعة» وتندرج في اطار «العملية الانتخابية القانونية».

ميلوشيفيتش لا يزال ممسكا بزمام الأمور في صربيا

زغرب: من نور الدين صالح

تقرير سياسي

المظاهرات المستمرة في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد وباقي المدن الرئيسية في صربيا طيلة اربعة اسابيع لم تلق بعد على ما يبدو تأييدا عالميا بالمستوى الذي كانت تتوقعه المعارضة عندما بدأت بالخروج الى الشوارع. فباستثناء التصاريح التي أدلت بها الادارة الأميركية وزعماء اوروبا الغربية التي نددت بسياسات الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش لم تتخذ اي دولة غربية اي خطوة جدية لاجبار ميلوشيفيتش على قبول هزيمة حزبه الاشتراكي الحاكم والاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت في السابع عشر من الشهر الماضي والتي الغى الرئيس نتائجها.

بل على العكس انتظر زعماء الغرب جلاء الأمور في صربيا، وترقب ما اذا كانت المعارضة ستتمكن من اسقاط حكم ميلوشيفيتش.

لكن الأمور باتت واضحة في الأيام الأخيرة وتأكد للمراقبين أن المعارضة الصربية لن تستطيع تبديل الوضع السياسي في صربيا، ووضح ان ميلوشيفيتش نجح - ولو مؤقتا - في السيطرة على الأمور حتى ولو خرج جميع سكان المدن الصربية الى الشوارع وطالبوا باطاحته عن كرسي الحكم.

ورغم تصريح أحد القادة العسكريين المؤيد للمعارضة تبين ايضا ان قيادة الجيش لا تزال - في الوقت الراهن على الأقل - واقفة الى جانب ميلوشيفيتش وتدعم سياساته كما فعلت عام 1991 عندما اخرجت الدبابات الى شوارع بلغراد لقمع التظاهرات فيها. والظاهر كما يقول المراقبون المتابعون انه في كل الأحوال لا يتخوف ميلوشيفيتش من انتفاضة داخل صفوف الجيش اليوغوسلافي (الصربي) كما يتصور البعض في الغرب، فجهاز الشرطة المؤيد له يبلغ عديده مائة الف من الوحدات الخاصة المدربة والخبرة لمثل هذه الأعمال. وتدرك قيادة هذه الحقيقة تماما وتدرك ايضا ان هذه القوات مجهزة بالدبابات والمدافع التي لن يقرر ميلوشيفيتش اخراجها الى الشوارع طالما انه لم يشعر بخطر على حكمه.

ويتابع هؤلاء ان احتمال اسقاط ميلوشيفيتش أخذ يتضاءل بسبب عجز التظاهرات عن تحقيق اي شيء ملموس، كما خاب أمل كثيرين من الصرب من اكتفاء المعارضة بالتصريحات ولم تتمكن من اتخاذ اي خطوة جدية تسقط الرئيس ولم تتمكن بعد من السيطرة على ادارة او جهاز حكومي او تنظيم اضراب عام، كما ارادت في الاسبوع الماضي، وتوج ذلك تصريح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي زار بلغراد يوم الخميس الماضي واجتمع مع الرئيس ميلوشيفيتش وزعماء المعارضة. وجاء في تصريحه انه لا يمكن قبول مطالب المعارضة بالغاء نتائج الانتخابات في صربيا، فقد اعيدت لكن المعارضة لم تشارك فيها.

هذه التصريحات - حسب اعتقاد المراقبين - تشير الى ان «الاتحاد الأوروبي» غير جاد في اتخاذ خطوات جدية ضد الرئيس الصربي او فرض العقوبات عليه، كما يعتقد الدبلوماسيون في المنطقة ان الولايات المتحدة غير مستعدة لفرض العقوبات هي الأخرى خوفا من ازدياد حدة الازمة في صربيا التي يمكنها ان تتحول الى حرب اهلية يمتد تأثيرها الى الدول المجاورة خاصة البوسنة والهرسك مما يعرقل اتفاق السلام الذي تريده واشنطن ان يبقى فوزا للدبلوماسية الأميركية.

أصداف ولآلئ

غسان الامام

الحاضر الغائب

«الديمقراطية خيار السودان، وإن تعثرت مؤسساتها وممارساتها»
ـ الصادق المهدي ـ



الصادق المهدي كثير الدخول والخروج
يحكم فيخرجون عليه
يعارض فيدخل السجن
يتواجد فلا يأمنونه
يختفي فيخافونه
يخرج هاربا
ويعود غازيا
غزا السودان من ليبيا
ثم صالح جعفر نميري
ثم اختلف معه على صلح الكامب
ثم تصالح معه
ثم اختلفا على أسلمة النظام
دخل المهدي السجن
فطار نميري من الحكم

●

السودان جلابية فضفاضة
يلعب بطياتها الهواء والأهواء
والسودان عمامة عريضة
يعتمر بها الأحرار والطغاة
وكان الصادق رجل الديمقراطية
ولم يكن رجل المسؤولية
ينسى في الحكم ما يقوله في المعارضة
فما أنهى حربا
ولا عقد صلحا
ولا تخلص من قوانين سيئة السمعة
جافى الجيران الأقربين
وغازل الآخرين والأبعدين
سبقت جلابيته علمه
فبقي حكمه تقليديا
تكلم ونظّر اكثر مما فعل ونفّذ
فقلبت القبعة العسكرية عمامة الزعامة

●

السياسة في السودان أسماء مهيبة
مساكين هؤلاء السودانيون!
كيف يتخلون عن معارضة
فيها صادق، ومهدي، وعثمان، وميرغني؟
وكيف يخالفون نظاما
فيه عمر، وحسن، وأحمد، وبشير؟
ومرشده الترابي حسن الخميني خامنه ئي؟
ومشكلة الصادق في اسمه
هو يرى نفسه صادقا
وخصومه يخافونه مهديا
هو يقدم نفسه رائدا لإسلام الاعتدال
وهم يرونه زعيما طائفيا
هو يبشر بإسلام العدالة
وهم ينادون بإسلام العقوبة
هو يطمح الى تجربة ديمقراطية جديدة
وهم ماضون في أصولية عسكرية
حاورهم فحبسوه
خافوا شارعه فأطلقوه
وبخهم فاحتجزوه
زايدوا عليه بتقوى النظام
فزايد عليهم بمسجد المهدية

●

السودان صادق ومهدي
رجل احتل الشاشة حاضرا وغائبا
رجل آت من عالمين مختلفين
جلابية من أوكسفورد
وعمامة من أم درمان
يجمع بين سحر الشخصية وغموضها
يغير حلفاءه كما يغير عمامته
ثم يحتفظ بمسافة عن الجميع
خروجه نذير للبشير
خسر النظام صادقا
وكسبت المعارضة مهديا
ان ابتعد عنها
فقدت معنوياتها
ان اقترب منها
كان عامل توحيد
ان رفع شعاراتها
ناقض شعاراته
ان ظل ينادي بالحل السلمي
افقدها بندقيتها
ان قاد جيشها
احتكر زعامتها
وربما نسي وعده لها
فقد تعهد بأن يكون مفكرا لا حاكما
والمعارضة ذاكرة قوية
والحكم داء النسيان

استعراض النكاية عشية لقاء واشنطن

...ومتى يرفع اللبنانيون الحظر عن لبنان؟

راجح الخوري

قد تصدر الولايات المتحدة الاميركية قراراً ينهي الحظر المفروض على سفر رعاياها الى لبنان قبل صدور هذه الاسطر.

ولقد كان واضحاً منذ انعقاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في السعي الى ترجمة الشق الثاني من «تفاهم نيسان» (ابريل) والذي يدعو الى دعم دولي لمسيرة اعمار لبنان، ان استمرار قرار الحظر يشكل حجر عثرة في طريق بلورة هذا الدعم، فهو لا يحول دون سفر رجال الاعمال الاميركيين الى بيروت فحسب، بل دون احساس بعض الدول المتاثرة بالسياسات الاميركية بالطمانينة حيال العمل في لبنان والاستثمار في ورشة اعادة بنائه.

ويتذكر الذين واكبوا اتصالات الحريري الحثيثة وربما العنيدة، على المستويات الاميركية والاوروبية والعربية من اجل بلورة فكرة هذا الدعم وايجاد الاطار التنظيمي الملائم له، ان مسالة رفع الحظر كانت في الوقت نفسه موضوعاً بارزاً في نطاق المفاوضات الاميركية ـ اللبنانية والحوار الدائم بين بيروت وواشنطن.

ولذا كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي حرص على اثارة هذا الموضوع في شكل مركز مع بيل كلينتون عند زيارته الى اميركا، فان رئيس الحكومة لم ينقطع يوماً عن المطالبة بانهاء الحظر، معتبراً انه في ابعاده الامنية والسياسية يشكل تشويشاً حقيقياً على الصفحة التي يفترض ان يفتحها قرار دعم لبنان دولياً.

وعندما تم الاتفاق على الاطار التنظيمي لدعوة «تفاهم نيسان» الى دعم مسيرة الاعمار في لبنان، وذلك قبل اشهر عدة، انفرجت اسارير رفيق الحريري لانه ايقن منذ الاتفاق على عقد مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن، ان هذه المناسبة ستصيب لبنان فيها عصافير عدة في الوقت عينه، واول هذه العصافير قرار رفع الحظر المذكور.

ولقد طرحت على امتداد الاشهر الماضية تساؤلات دقيقة ذات مدلول وهي:

كيف يمكن ان يستضيف بيل كلينتون مؤتمراً دولياً لدعم عملية اعادة البناء في لبنان اذا كانت الولايات المتحدة مستمرة في فرض الحظر على سفر رعاياها اليه؟ وكيف يمكن ان يرعى البيت الابيض هذا الاحتشاد الدولي الفاعل الذي يهدف الى مساعدة لبنان، اذا كانت واشنطن تعتبره بلداً يفتقر الى المقومات الامنية المطلوبة؟

وكيف يمكن اقناع «اصدقاء لبنان» الذين سيجتمعون في العاصمة الاميركية بارسال اموالهم ورجال اعمالهم ومندوبي شركاتهم الى بيروت اذا كانت واشنطن تتمنع عن هذه الامور؟

وفي اطار محاولة الرد على هذه التساؤلات ازدادت المؤشرات العملية والمنطقية التي جعلت من قرار رفع الحظر امراً محتوماً.

وفي ظل هذه الحتمية المفترضة تسارعت التاويلات والتفسيرات، فهناك من تحدث في وسائل الاعلام الغربية عن رغبة ملحة عند وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في ان ينهي ولايته التي تنتهي عملياً مطلع السنة الجديدة، برفع الحظر لانه يعتبر ان استمرار هذا القرار ينطوي على ظلم كبير لا تبرره كل الاسباب والحجج التي تسوقها وكالة الاستخبارات الاميركية عندما تؤكد رغبتها في استمرار الحظر.

وهناك من تحدث عن ان الاصرار والالحاح من قبل المسؤولين اللبنانيين، اضافة الى المراجعات المتلاحقة التي قام بها سياسيون اميركيون من اصل لبناني ساهمت في خلق الاقتناع برفع الحظر عند الادارة الاميركية.

ولكن هذه التفسيرات تبقى في الواقع عند القشرة الخارجية للمعاني الكثيرة الذي ينطوي عليها هذا القرار. فالمسالة ليست مسالة استلحاق اميركي، بمعنى ان واشنطن، التي لم تنل حصتها في مشاريع اعادة البناء بسبب الحظر، تريد الآن ان تنال هذه الحصة. ولا هي مسالة استثمارات ودولارات كما قد يظن البعض، ولا هي مسالة الاستجابة الضرورية لمتطلبات تثبيت المواقع الاميركية في مواجهة الهجوم الفرنسي المعاكس في لبنان والمنطقة منذ حرب «عناقيد الغضب» و«تفاهم نيسان»، وهو الهجوم الذي استسقاه رفيق الحريري شخصياً من خلال تحركه السريع والقوي لوقف الحرب التدميرية الاسرائيلية.

مسالة رفع قرار الحظر تشمل كل هذه التفسيرات بنسب متفاوتة الاهمية اضافة الى سبب جوهري واستراتيجي اذا صح التعبير، وهو الذي يمكن اختصاره بالقول:

ان واشنطن ارادت وتريد ان يتم تاكيد عودة لبنان الى المنطقة والى دوره فيها من خلال مناسبة دولية تعقد برعايتها وتشكل رسالة سياسية ذات مغزى الى جهات كثيرة في الشرق الاوسط والعالم.

ومن هنا بالذات يمكن فهم بعض الجوانب التي تحيط بمؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي يعقد بعد غد (الاثنين) وفي مقدم هذه الجوانب ان المؤتمر ينعقد برعاية شخصية من كلينتون نفسه بعدما كان مقرراً ان يرعاه وارن كريستوفر. واذا دققنا في سياسات وسلوكيات الدول التي تحضر المؤتمر وجدنا انها على تنسيق عميق مع السياسات والتوجهات الاميركية وهذا امر له معناه وابعاده ايضاً.

ورغم ان بعض التحليلات السياسية التي ظهرت في وسائل الاعلام الاميركية تحدث عن اقتناع اميركي بضرورة اعادة تظهير لبنان ودوره في شكل فاعل وثابت في الشرق الاوسط لان هذا يساعد في احتمالات دفع التسوية السلمية الى الامام، فان حضور لبنان وبقاءه موقعاً مشعاً من مواقع الحرية والديموقراطية البرلمانية في هذا الجزء من العالم يشكل رسالة حضارية تتلاءم مع الضرورات المتزايدة لتوافر مواقع عقلنة وهدوء وتعايش في مواجهة الجنوح المتصاعد الى التطرف والكراهية والعداء.

وفي الواقع، لم يكن المحللون المتنورون في بيروت في حاجة الى خبر محطة التلفزة الاميركية «سي. ان. ان» الذي تحدث يوم الثلاثاء الماضي عن اتجاه واشنطن الى رفع الحظر على سفر رعاياها الى لبنان، ربما لان من الواضح ان واشنطن عادت او انها عائدة الى قاعدة الاستثمار في المثل التي تعكسها الديموقراطية اللبنانية وسط انظمة الاستبداد اكثر من الاستثمار في المصالح الاقتصادية والمالية.

ان الاغراق في تحليل المعاني والابعاد التي يمثلها رفع قرار الحظر، لا يشكل انزلاقاً طائشاً في التفاؤل الاستباقي، كما يظن بعض المشككين الذين نشطوا في الاسابيع الاخيرة وينشطون الآن للتفخيت في المؤتمر والتحامل على ابعاده ومعانيه ومهاجمة نتائجه قبل ان تظهر، بل هو يشكل احقاقاً للحق، ذلك ان «تظاهرة واشنطن» لدعم لبنان لا تشكل بروتوكوليات ولياقات ديبلوماسية بمقدار ما تشكل تعبيراً صريحاً عن سياسة وقرار لمصلحة لبنان ومستقبله.

وقد يكون من الملائم هنا التاكيد ان انعقاد المؤتمر في وقت يستمر فيه تاجج الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، لا يشكل مسوغاً للتقليل من اهمية المؤتمر، بل لتاكيد هذه الاهمية.

كيف؟

لانه لا يجوز لاي عاقل ان ينسى ان «اصدقاء لبنان» الذين سيجتمعون في واشنطن يعرفون تماماً ماذا يحصل في الجنوب ويدركون تماماً ما يمثل الوضع فيه من اخطار وعلى رغم هذا يندفعون في ترجمة قرارهم بدعم لبنان، وان هذا في ذاته يشكل رسالة قوية وواضحة ضد التصعيد والتفجير يستطيع الاسرائيليون مهما كان تعنتهم ان يفهموها.

ولا نظن اطلاقاً ان هذه الدول التي ستقدم المساعدات لدعم مشاريع اعمار لبنان او التي ستتبنى هذه المشاريع، غير حريصة على اموالها ومساعداتها من اخطار التفجير في الجنوب... ولكن ثمة اساليب اخرى غير الضغوط في الديبلوماسية الدولية، يمكن اتباعها لردع الاعتداءات واستمرار العبث بالمصائر، ومنها وقوف سياسة التعمير مثلاً في وجه سياسة التخريب. ولا نظن ان بنيامين نتنياهو سيقصف الاستثمار الدولي في لبنان من غير تردد او حساب كما يقصف الاستثمار اللبناني في اعادة التعمير، فكيف اذا كان التعمير يتجاوز المدن والاوتوسترادات الى الادوار والسياسات؟!

* * *

وفي اي حال، قد يكون من حظ لبنان هذه المرة ان اصدقاءه الذين سيجتمعون في واشنطن لا يستمدون حماستهم لدعمه ومساعدته من حماسة بعض المسؤولين والسياسيين في بيروت والا لم يكن المؤتمر لينعقد اصلاً.

نقول هذا، لاسباب عدة وفي مقدمها ان «الانهماك اللبناني» في سياسة النفخ في غبار الفضائح، والاصرار على التراشق بالاتهامات، واثارة ملفات الخلافات والانقسامات في هذا الوقت بالذات، يبدو وكانه امعان في تشويه صورة لبنان امام مؤتمر اصدقائه في واشنطن، وكانه محاولة للقول ان هذا البلد لا يستحق الصداقات والاصدقاء ولا يستحق بالتالي المساعدات ولا يستاهل الدعم.

ولكن المثير ايضا وايضا، ان الدول الذاهبة الى اجتماع واشنطن تعرف تماماً تفاصيل ما يجري في بيروت وعلى كل المستويات ولكنها تتمسك بتقديم العون والمساعدة ربما لانها تريد الانخراط في ورشة تعمير لبنان على رغم مشاكسات بعض زعمائه ومسؤوليه.

ولعل الاكثر غرابة ان بعض السياسيين في بيروت يتصرف وكان مؤتمر اصدقاء لبنان سيعقد في قريطم لا في وزارة الخارجية الاميركية وبرعاية رفيق الحريري لا برعاية بيل كلينتون، ولدعم مشاريع رئيس الحكومة لا لدعم لبنان.

ولكن سياسة النكايات والكيدية لا تنعكس اساءة على قريطم بل على بيروت، ولا تؤذي رفيق الحريري بل تؤذي لبنان، ولا تشوه صورة رئيس الحكومة بل تشوه صورة الوطن الذي يخرج الى طلب مساعدة العالم وهو غارق حتى أذنيه في الخلافات والانقسامات والفضائح والفساد والروائح الكريهة.

واذا كان المسؤولون الاميركيون قد قرروا رفع الحظر على السفر الى لبنان فالمطلوب ان يرفع بعض المسؤولين اللبنانيين الحظر عن لبنان نفسه؟!

لعبة كلمات متقاطعة

أحمد الربعي

كشفت عملية الجبهة الشعبية في الضفة الغربية عن صعوبة حل الكلمات المتقاطعة في عملية السلام العربية الاسرائيلية. فردود الافعال على العملية اثبتت ان الخلاف لا يدور حول التفاصيل فحسب، بل يتعدى ذلك الى مبدأ السلام ذاته. الجبهة الشعبية تعلن مسؤوليتها عن الحادث وتشيد بالعملية، السلطة الوطنية الفلسطينية تعلن ادانتها للعملية وتشن حملة اعتقالات ضد اعضاء الجبهة في الداخل، وتصف العملية بانها مشبوهة وموجهة ضد الشعب الفلسطيني. نتنياهو يؤكد في تشييع جنازة القتلى بان «ردنا على القتلة والحيوانات هو اننا سنبقى هنا ونقتلعهم» نتنياهو يدافع عن «الابرياء» الاسرائيليين رغم انهم يحتلون اراضي غيرهم ويقيمون المستعمرات، وكذلك يفعل عرفات!!

وإسرائيل التي وقعت اتفاقية سلام تتضمن ترتيبات الانسحاب من الخليل يقول رئيس وزرائها «ان جذورنا موجودة في الخليل».

سوريا تريد تحرير اراضيها.. ولا احد يريد التفاوض. ومصر تريد تقريب وجهات النظر ولا احد يصغي!! والراعي الاميركي لعملية السلام لا يستطيع إغضاب طفله المدلل في تل أبيب.

السلطة الفلسطينية التي رضيت ضمن اتفاقية السلام ان تكون تحت رحمة قوات الاحتلال لا تملك الا ادانة أية عملية ضد الاحتلال. والجبهة الشعبية تريد ايذاء اسرائيل فتؤذي نفسها بالاعلان عن العملية ـ ومن دمشق تحديداً ـ واذا كان هدف الاعلان هو اثبات ان الجبهة ما زالت تمارس دورها فإن تكلفة الاعلان اكبر بكثير من تكلفة الصمت. اذا استمرت يد نتنياهو مطلقة في الشرق الاوسط فإن المتطرفين سيتوالدون كالارانب في كل الجبهات. فالتطرف لا يخلق الا تطرفاً، والأيديولوجيات المعتمدة على الادعاءات الدينية والتاريخية تخلق كل يوم اعداء جدداً. وبينما يتكاثر المتطرفون ترتفع فاتورة القتل والمآسي الى ارقام خيالية!! ويستمر مسلسل الكلمات المتقاطعة قائماً حتى اشعار آخر!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لا تشعلوا النار، فالسلام خياركم الوحيد

● من محمد عثمان حسن ـ الدمام:

تاكيدا لما جاء في صفحة الدين لجريدة «الشرق الأوسط» اود ان اقول إن الشعوب العربية عامة والإسلامية على وجه الخصوص مبدأها الأول وسلاحها القويم هو قول الله سبحانه وتعالى «ادفع بالتي هي أحسن» (قرآن كريم) سورة المؤمنون الآية 96 وسورة فصلت الآية 34.

ومن هذا المنطلق الذي تعينه فطرة سليمة تجد المسلم دائما يجنح الى السلم ويحاول قدر استطاعته توخي الحرص في تعاملاته مع المحيطين به حتى مع اعدائه.

والفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها والعقيدة السمحاء هي الموجه والقائد للمسلم الذي يدفعه حب السلام ومحاولة نشره في ارجاء المعمورة وبين الشعوب على اختلاف مداركها وعاداتها وتقاليدها وبيئاتها. كما ان الاحساس بالمسؤولية والحكمة والتبصر كلها من العوامل التي تاخذ بيده رشدا الى تحكيم العقل والمنطق قبل اخراج سيف القتال من غمده.

ولأحداث التاريخ وسجلاته ما يعد الدليل الأكبر على تلك البصيرة النفاذة والحكمة المستنيرة الوقادة لهذا المنهاج العظيم في التعامل.

حتى خلال الحروب والغزوات في سبيل اعلاء كلمة الحق، فلن تجد جيشا مسلما قام بغزو بلد، قبل ان يوجه لأهلها احد تلك الخيارات:

1 ـ ان يسلموا فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين من حقوق وواجبات.

2 ـ ان يعطوا الجزية ويظلوا على دياناتهم وعلى المسلمين حمايتهم مقابل ذلك.

3 ـ ان تكون الحرب هي الخيار الأخير والفيصل في الأمر.

ولشهرة تسامح المسلمين وحسن اخلاقهم خاصة ما نشره التجار المسلمون في كافة انحاء الأرض وقتها، كما ان حب المسلمين للسلام، نجد ان اغلب الدول التي كان لديها قليل من الإدراك والحكمة سارعت الى الدخول في الاسلام، حيث قارنت معظم تلك الشعوب وقتها بين ما تلقاه من الفرس والروم من عنت واستعباد بغير الحق وبين ما لمسوه من تواد المسلمين وتراحمهم وحبهم وحنوهم في معاملة غيرهم من شعوب الأرض.

وللاسف الشديد فان بعض الشعوب عامة والشعب الاسرائيلي بصفة خاصة يبدو ان السلام بالنسبة لهم لا يحمل سوى معنى واحد وطريقة واحدة الا وهي «كن اخي او اقتلك» وهي نظرية كانت سائدة قبل حرب اكتوبر (تشرين الأول) 73 المجيدة وانحسرت بانحسار اسطورة الجيش الإسرائيلي في تلك الحرب.

ولقد وعى الاسرائيليون الدرس جيدا لفترة من الزمن، ولكن يبدو ان «عدم تقديرهم للمسؤولية» بالاضافة الى ان الدول العربية قد فضحتهم امام الراي العام العالمي بمد الأيادي بالسلام، علاوة على أن «عدم جدية الإسرائيليين في السلام» يدفع البعض منهم حاليا الى محاولة اشعال النار وايقاد لهيبها الخامد تحت الرماد لأسباب نفسية بحتة. ولأن النفس دائما امارة بالسوء وخاصة لمن تربى على السلب والنهب وحرب العصابات مثل الهاجاناه وعصابات شتيرن التي عاثت في ارض فلسطين فسادا وقتلت وشردت الكثيرين وارتكبت من الفظائع ما يشيب لهوله الولدان، لكل ذلك نجد حاليا بعض نفوس الإسرائيليين تحن لتلك الأيام وترفض كل ما يمليه عليها المنطق والعقل من حكمة في الجنوح الى السلم والتعامل مع الدول المحيطة بها بعقلية القرن الحادي والعشرين، بل انهم حاليا يحاولون توسيع نطاق الاضطرابات وسوء الفهم بينهم وبين «مصر» لقد بلغنا مرحلة النضوج الفكري والسياسي والعسكري والاجتماعي والاقتصادي منذ مدة طويلة والحمد لله فقدرنا ـ كما يقول احد شعراء الخليج ـ واحد، وشعبنا واحد، وابناء يعرب يعرفون «انه لا حياة لأمة بالذكريات، بل الحياة جهد وعرق وقوة وسلام مبني على تلك القوة».

واخيرا دعني احلل العوامل التي تجعل من توجيه اسرائيل ضربة للجيش المصري، حلما سوف ينقلب الى كابوس حقيقي لن تستيقظ منه بلابكم ابدا:

1 ـ نحن في نهاية القرن العشرين وعلى اعتاب القرن الحادي والعشرين، وعقلية القرون الوسطى لا تصلح لادارة الشعوب وحكمها، ودفعها نحو الحرب، حتى وان كان في تلك الشعوب من المهرجين السوداويين عددا يفوق عشرات المرات عدد العقلاء فيها، وسياسة لي الذراع لم تعد تجدي فتيلا، فلو لو يتم لنا ذراع فسنقطع رقبتكم ان شاء الله، كما قالها السادات للاريل شارون خلال استقباله في القدس.

2 ـ السلام هو خيار اسرائيل الوحيد فقد كشفت وجهها القبيح للجميع برفض ذلك الخيار في اكثر من مناسبة حين صدر عن قادتها الكثير من التصرفات غير المسؤولة والبربرية الهمجية في الوقت ذاته، ويكفي أن انكرك بعدد قتلى مذبحة بلدة قانا اللبنانية من الأطفال، وهو ما لا يمكن ان ننساها لكم ابدا.

3 ـ العالم ما زال يتعاطف مع الإسرائيليين بسبب مذابح النازية او (الهولوكست) لهم وبدون ذلك التعاطف لن تستطيع ان تقف اسرائيل على قدميها ابدا في مواجهة العرب، فلو شنت اسرائيل حربا او قامت بضربة وقائية ضد دول عربية فسوف ينجم عن ذلك ما لا يمكن تجنبه من حرب قد تجر العالم كله الى حرب عالمية لا تبقي ولا تذر من اخضر او يابس.

4 ـ لا يجب على اسرائيل ان تتحرش «بمصر» على وجه الخصوص، فيكفي ما جرعونا اياه من مرارة العلقم نكتمها في صدورنا زمنا طويلا حتى سممت كل ذرة صبر وسماحة ابداننا، ويكفي قتلهم اسرانا وحرب 67 ومذابح دير ياسين وصبرا وشاتيلا وضرب مدرسة بحر البقر، والمساجد ودور العبادة. لذا يجب على اسرائيل الا تحرك الغضب الخامد في الصدور لأن ذلك الغضب لو تفلت لأطلق العنان للمردة المحبوسين في القماقم لأخذ الثأر، كما يلزم على اسرائيل الا تعطي العالم عذرا لتركها وحيدة في مهب الريح وفي مواجهة حرب قد تكون القاضية.

5 ـ العالم كله يعلم اننا نريد السلام، بعد كشف زيف الدعاية الصهيونية، فلا تشعلوا نار الحروب.

تاريخ وفاة الرئيس ميتران

● من الكاتب والباحث نجدة فتحي صفوة ـ لندن:

اطلعت بامتنان على ملاحظة الأخ الكريم عبد الله الناصر من الكويت («الشرق الأوسط» 1996/12/12) حول تاريخ رحيل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وانني اذ اشكره على ما تفضل به من عبارات التقدير لهذه الزاوية وكاتبها، وعلى اسلوبه الرقيق المهذب في تسجيل ملاحظته، اقول له: صدقت ايها الأخ في ما قلت، فقد كانت وفاة الرئيس ميتران في 8 كانون الثاني (يناير) 1996، وليس في 8 كانون الاول (ديسمبر) كما جاء في الزاوية.

وقد كانت هفوة حدثت في ما أظن بسبب إعداد عدة حلقات مرة واحدة وباستعجال، قبل دخولي المستشفى، وانني ارحب بمثل هذا التصويب واتمنى ان يتفضل به القراء الكرام الذين يجدون في الزاوية ما يستوجب التصحيح، ففي ذلك فائدة لسائر القراء وتصحيح لمادة الزاوية حين تجمع في كتاب، والكمال لله وحده.

الصحافة والانحياز الرياضي

من غالب صالح النزهة ـ المدينة المنورة:

أريد ان اعرف هل جريدة «الشرق الأوسط» منحازة الى فريق الهلال السعودي فقط؟ ففي العدد 6578 بتاريخ 1417/7/20هـ نشر في صفحة الرياضة بان فريق الهلال سوف يتغلب على فريق الاهلي ذلك ان الهلال يغلب على ارضه وجمهوره ومع ذلك خسر فريق الهلال امام الاهلي صفر/1. وامام هذا الواقع انصح محرري صفحة الرياضة في «الشرق الأوسط» بالا ينحازوا الى اي فريق قبل ان يلعب، وان يتركوا النتيجة للمباراة والملاعب فهي الحكم الصالح الذي يحدد من الذي انتصر ومن الذي انهزم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202- 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 15195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663769
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأمير تشارلز «مصلح» لا «مسلم»

في زيارته الأخيرة للإمارات العربية المتحدة مهنئاً بذكرى مرور ربع قرن على قيام الاتحاد، قال ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز لمضيفه الشيخ زايد بن سلطان مازحا: هل تصدق بانهم أعلنوا اسلامي بعد تعدد زياراتي للمساجد والمراكز الاسلامية المختلفة؟ ويروي مصدري ان الشيخ زايد رد عليه قائلا: انني ربما لا اراك مسلما لكن بالتأكيد اراك مصلحاً.

كان الأمير البريطاني يعلق على ما تناقلته الصحافة عن اسلامه، وفعلت الشيء نفسه مع مطلقته الاميرة ديانا التي قالوا انها اسلمت هي الأخرى بعد ان زارت عمران خان وزوجته جمايما في باكستان. جميعها اشاعات لا اساس لها من الصحة ابتدعتها جرائد بريطانية ورددتها صحف عربية كذلك.

والصحافة عادة مغرمة باستعجال نشر الاشاعات دون انتظار تأكيدها خشية ان يسبقها الى نشرها المنافسون. فالاعتذار بالنسبة لبعض الصحف أهون من اضاعة السبق، وكسب ارباح السوق يستحق خسارة ماء الوجه.

لكن الذي يعرف ما يقوم به الامير تشارلز يصدق مقولة الشيخ زايد عنه بانه رجل مصلح لانه نشط في العناية بشؤون الاقليات والفقراء، ومهتم بالتراث المعماري، وداعية للحفاظ على التقاليد الاجتماعية، ومحب للنباتات حتى اشيع انه بلغ من الجنون درجة مخاطبة الشجر بصوت عال.

ومن اهتمامه بقضية الاقليات الدينية في بلاده طرح فكرة ان يكون راعيا لها وليس راعيا للكنيسة فقط بحسب نظام الحكم البريطاني، إلا ان اقتراحه لاقى هجوما عليه من الجانبين، استنكرتها عليه الكنيسة ورفضتها بعض المساجد. وهي رعاية، كما طرحها، لا تعني وصاية دينية او مشاركة في العبادة بل مجرد عناية فخرية تجعلها من اديان البلاد الاساسية على اعتبار انه ولي عهد بريطانيا بكل ساكنيها من بروتستانت وكاثوليك ومسلمين وهندوس. وبعد تلك الزوبعة اختار التزام الصمت دون ان يخفي اهتمامه برعاية الصالحة بين اهل الاديان داخل بلاده. والحقيقة ان الامير تشارلز قدم افضل مرافعة عن الاسلام قبل نحو عام في جامعة اكسفورد هاجم فيها الذين يخلطون بين القيم الاسلامية وتصرفات بعض المسلمين الرديئة، مذكرا الجميع بنماذج ايجابية يجهل الكثيرون وجودها أو نسبتها للحاضر او التاريخ الاسلامي.

وهناك كثيرون مثله من الذين ليسوا بمسلمين لكنهم اكثر تعاطفا من كثير من المسلمين واكثر تفهما لاوضاع المسلمين ويمثلون اخلاقيات الفرد التي تؤمن بحق الجميع في اعتناق اديانهم بما يعنيه ذلك من تحمل لمسؤولياتهم الشخصية. هذا الحق لو عرف كل مؤمن معناه لما شق عليه وجود غيره وما ضاقت به الأرض مع المؤمنين من اديان اخرى. لو بلغ كل مؤمن هذه الثقة في النفس لما استخدمت الاديان



نظرة من لندن على قمة العتب والغضب (1.3)

مؤتمر حمد الأمير وحمد الوزير وبينهما ... حمد ولي العهد

فؤاد مطر

على مدى اربعة عقود من المؤتمرات العربية والاسلامية تأكد ان المقاطعة والانسحاب والاستبعاد، لا تحقق شيئا ولا تخرج عن كونها حالة عتب او غضب، او حالة غضب بعد عتب تفيض في النفس وتضغط في اتجاه التعبير بما لا يفيد. وحتى القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة (من 7 الى 9 ديسمبر/كانون الاول 1996) ليس هنالك قمة تعثرت لأن دولة قاطعت او رئيس دولة انسحب من الجلسة الختامية، كما انه ليس هنالك قمة حققت النجاح لأنها استبعدت دولة عضواً من المشاركة فيها.

وعلى مدى العقود الاربعة من المؤتمرات، لم تتمكن دولة قاطعت، او رئيس دولة انسحب، او دولة مضيفة استبعدت من المشاركة احدى الدول، من اقناع الرأي العام العربي بالخطوة التي تم اتخاذها. وفي استمرار كان منطق من يتخذ الخطوة التي نشير اليها ضعيفا امام المنطق الآخر. ونقول ذلك على اساس انه اذا لم تكن المؤتمرات مناسبة للجميع كي يشاركوا، واذا شاركوا لا ينسحبوا، ويسجل كل وجهة نظره وموقفه، وبصرف النظر عن اي اعتبارات، فما جدوى تلك المؤتمرات، وأي مناسبات يمكن ان تكون افضل منها؟

ولقد افترضنا على مدى خمس عشرة سنة ان «فيروس» المقاطعة والانسحاب لن يصيب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك لأن التجانس الذي هو السمة التي تميز انظمة دول هذا المجلس، والهموم المشتركة، والخشية من صراعات بقية الاشقاء، اي كل الدول العربية غير المنضوية تحت راية مجلس التعاون الخليجي، تفرض على قادة هذا التجمع الظهور دائما بالمظهر المتماسك الى ان سجلت قطر الانسحاب الاول من مؤتمر (حدث ذلك في قمة مسقط وهي السادسة عشرة لمجلس التعاون الخليجي) اضافة الى انها قاطعت بعض الاجتماعات الوزارية. وجاءت البحرين لتسجل في القمة السابعة عشرة التي انهت اعمالها يوم الاثنين الماضي في الدوحة المقاطعة الاولى. وكلاهما، الانسحاب قبل سنة، والمقاطعة قبل عشرة ايام احدث دويا خليجياً، واحدث ايضا تشققا في جدار هذه المنظومة التي كانت تتباهى في استمرار بانها نموذجية، فإذا بها مثلها مثل مؤسسة القمة العربية التي تكاثرت فيها المقاطعة والانسحابات والتقاذف احيانا بكبير الكلام وصغير الصحائف.

ومع ان الظروف ليست متشابهة، الا اننا لا ندري ما الذي جعل قمة الدوحة لا تحذو حذو قمة بغداد علم 1978 ويتم ايفاد وفد الى المنامة ليطلب من اميرها المشاركة في قمة الدوحة، على نحو ما فعلت القمة العربية الاستثنائية في بغداد قبل ثماني عشرة سنة عندما ارسلت وفدا الى القاهرة ليطلب من الرئيس انور السادات العودة عن قرار الصلح مع اسرائيل والمشاركة في القمة المستعدة لتأمين احتياجات مصر ومساعدتها ماليا، وذلك على اساس ان الرئيس السادات اختار مصالحة اسرائيل لأن مصر باتت غير قادرة على تحمل اعباء المواجهة والحرب وتبعاتهما. وقد يكون اهل قمة الدوحة تفادوا الخطوة التي نشير اليها لعدة اعتبارات، من بينها ان الخطوة لم تكن مجدية بدليل ان الرئيس السادات رفض حتى استقبال الوفد، الأمر الذي يعني انه اتخذ قرار مصالحة اسرائيل ولن يعود عنه. وقد يكون التفادي سببه ان مؤسسة القمة الخليجية لم تر في مستجدات الازمة القطرية - البحرينية ما يوجب المقاطعة من جهة، وانها في الوقت نفسه لا تحبذ تسجيل مثل هذه السابقة، لأن معناها مستقبلا ان كل من يقاطع سيكون في انتظار وفد من القمة يطرق بابه ويصطحبه الى العاصمة التي تنعقد فيها القمة، بل قد يجوز القول ان اهل القمة الخليجية السابعة عشرة كانوا، استنادا الى ملامح وجوههم، في غاية الانزعاج لأن البحرين قاطعت، وانهم نتيجة لهذا الانزعاج ارتأوا ان يخلو البيان الختامي لهم حتى من الاشارة الى غياب البحرين، ولا ابداء الأسف لهذا الغياب، مع انهم خصصوا في البيان بضعة اسطر وجهوا من خلالها التحية الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي لم يتمكن من المشاركة بداعي الظروف الصحية. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان هذه اللفتة كانت في بعض جوانبها نوعا من التعويض عن عدم لخذهم بالمذكرة الاماراتية في شأن البدء باستعادة العراق وتطبيع العلاقات معه، والاستعاضة عن ذلك باستمرار التشدد معه. ومن يقرأ البيان الختامي يفترض ان مجلس التعاون الخليجي يتألف من خمس دول وليس من ست كما هو واقع الحال. ويبدو اغفال مسألة المقاطعة والغياب مثل التقليد المعمول به داخل الجلسات البرلمانية، او حتى الاجتماعات التي يكثر فيها النقاش، واحيانا التلاسن، وترتئي الرئاسة، او بناء على طلب اعضاء، عدم تضمين محضر الجلسة الاشارة الى فقرات معينة وردت في سياق المناقشة على لسان هذا الطرف او ذاك.

وقد يجوز القول ان البحرين قاطعت لكي لا تجد نفسها في مواجهة كلامية داخل المؤتمر. ولكن ما تفاداه الشيخ عيسى حدث بصيغة اخرى، حيث ان وزير خارجية قطر، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، اورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده وكانت وفود المؤتمر ما زالت في الدوحة (بمعنى ان المؤتمر هو عمليا من حقوق اهل القمة وليس من حق الوزير وحده) كلاما عن البحرين يجمع بين النقد والاتهام. وكان اكثر ما يلفت النظر في هذا الكلام هو اقحام ولي عهد البحرين، الشيخ حمد بن عيسى، في مسلسل التلاسن واتهامه بـ«تدبير المحاولة الانقلابية» التي استهدفت حكم الامير الابن في الدوحة، والحديث عنه بلهجة وبمفردات لم يحدث ان خاطب بها وزير وليا للعهد في دول مجلس التعاون، فضلا عن كلام فيه تشاوف من يملك ثروة النفط على من يملك نعمة القناعة بمجاورة مالكي هذه الثروة وبما قسمه الله سبحانه وتعالى، مثل قوله ان قطر ابدت استعداداً لتوظيف عشرة آلاف بحريني لحل الضائقة الاقتصادية. وهذا الكلام كصياغة ومفردات ما كان ليقال قبل انعقاد القمة، او في اليوم الاول للانعقاد، لأن المشاركين كانوا سيلومون الدولة المضيفة اشد اللوم، وهو امر يدركه تماما رئيس الدبلوماسية والمواجهة القطرية الشيخ حمد بن جاسم، ومن اجل ذلك اختار التوقيت الذي يكون فيه احراج الضيوف اقل، والضرر الذي يلحق بالبحرين اكثر. وثمة مفارقة لافتة للنظر، وهي ان الذي يخوض المواجهة الكلامية من قطر هو ابن الاسرة الحاكمة، بينما الذي يرد من البحرين هو وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع، الذي هو ابن الاسرة البحرينية.

وعلى هامش مسألة مقاطعة البحرين للقمة الخليجية، التي هي تقليد جديد يدخل على مؤسسة القمة، والمؤتمر الصحافي المباغت الذي عقده وزير خارجية قطر توقيتا ومضمونا، وهو ايضا مثل التقليد الاول من التقاليد اللافتة للنظر وغير المستحبة، تستوقف المراقب لأعمال القمة من بعيد - من لندن مثل حالنا - امور وظواهر اخرى، من بينها ان القمة كانت الاولى التي يتمثل فيها جيل الابناء، ونقصد بذلك الأمير الابن في قطر، الشيخ حمد بن خليفة، الذي حققت له القمة الاعتراف على مستوى قادة الخليج بحضورهم - او حضور من يمثل بعضهم - الى الدوحة، وهو أمر غير متيسر حدوثه لولا القمة. وعلى هذا الاساس يجوز القول ان الأمر استقر للأمير الابن الذي هيأت له القمة الظرف النفسي والسياسي المناسب لكي ينهي الأمر الأسري العالق والخاص بوالده الأمير السابق. ونلاحظ هنا انه لمجرد ان غادرت الوفود الدوحة توجه الامير الابن الى روما ليبدأ مع والده الشيخ خليفة المحادثات التي في ضوئها ينتهي الاشكال ويصفو الخاطر وتحدث العودة والاقامة في الدولة بصفة «الأمير الوالد» وليس «الأمير السابق»، على نحو حالة «الملكة الأم» في بريطانيا التي لا يشار رسميا لها بكلمة الملكة السابقة، وعلى نحو حالة الرئيس العراقي الراحل احمد حسن البكر، الذي كان يشاركه صدام حسين الرئاسة ثم بعدما تسلم صدام المسؤولية كاملة في الدولة والحزب يوم 16 يوليو (تموز) 1979 صار يطلق على البكر «الأب القائد»، واحيانا «الاب والرفيق القائد» وليس «الرئيس السابق». وبعد مشاركة دول مجلس التعاون في القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة يبقى من رؤساء الدول الذين استقبلوا والده الشيخ خليفة وكأنما هو الامير المستمر لدولة قطر، الرئيس حسني مبارك الذي استقبل الشيخ خليفة في مطار القاهرة، والرئيس حافظ الاسد الذي استقبله في مطار دمشق، مع الاخذ في الاعتبار انهما فعلا ذلك انسجاما مع ما فعله قادة الخليج ومسايرة منهما لرأي قادة الخليج غير المحبذين للتغييرات الصاعقة على نحو ما حدث في قطر. وأغلب الظن ان الامير الابن الشيخ حمد، وفي ضوء قمة الدوحة التي استضافها، اضافة الى تبدل اسلوب التخاطب ومنطلقات النظرة الى مسألة التطبيع مع اسرائيل التي بات يتسم بها موقف قطر، سيسعى من جانبه لإزالة بقايا التحفظ في العلاقة القطرية مع كل من مصر وسورية. واذا كتب للقمة العربية الاستثنائية ان تنعقد في دمشق في يونيو (حزيران) المقبل على نحو ما يؤكد ذلك العقيد معمر القذافي فإن بقايا التحفظ المشار اليها ستزال ما دام الأمير الابن الشيخ حمد سيشارك في هذه القمة.

ومن الظواهر ايضا ان القمة الخليجية العادية السابعة عشرة في الدوحة تسجل مبادرة مؤازرة للقمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة من 21 الى 23 يونيو 1996 (لعلها من المرات النادرة مصادفة انعقاد القمتين في سنة واحدة وبفارق اقل من نصف سنة) وتتمثل المؤازرة في أن بيان قمة الدوحة تضمن الفقرة الآتية: «استعرض المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وما يعتريها من تداعيات ناتجة عن استمرار الحكومة الاسرائيلية في سياسات المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ومحاولات اعادة التفاوض في شأنها الى جانب تكريس الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية واعاقة جهود السلام الصادقة المبذولة من قبل المجتمع الدولي، الامر الذي يمثل انتهاكا للالتزامات والأسس التي ترتكز عليها عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واجراءات بناء الثقة. واذ يعبر المجلس الاعلى عن رفضه التام لسياسات الحكومة الاسرائيلية هذه، لما تشكله من مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف وتضطر دول المجلس معها الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار العملية السلمية، فإنه يدعو مجددا كافة الاطراف المعنية بعملية السلام وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية الى مواصلة جهودهما في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لأصحابها ويرسي الثوابت الدائمة للأمن والاستقرار والرخاء لسائر شعوب المنطقة...». اما بيان القمة العربية الاستثنائية في القاهرة فكان يتضمن فقرة جاء فيها: «ان اي اخلال من اسرائيل بالمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام، وبالأسس التي قامت عليها عملية السلام، او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر ويضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه...».

وعند المقارنة بين مضمون الفقرتين يتبين لنا امر المؤازرة التي نشير اليها والتي تكتسب اهميتين بدل الاهمية الواحدة. الاولى لأنها صادرة عن القمة الخليجية وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة تواجهها العملية السلمية من دون ان تتدخل الادارة الاميركية لتخفيف وطأة هذه الظروف. وليس واضحا ما الذي جعل اهل القمة لا ينتهزون مناسبة تزامن انعقاد مؤتمرهم مع تجديد الولاية للرئيس كلنتون فيسجلون رأيا او موقفا في هذه الولاية وما هو المطلوب وبشيء من الحزم من الرئيس الاميركي الجديد - القديم، خصوصا ان التعيينات الصاعقة في الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية ومجلس الامن القومي (وكلها مراكز تعنى منطقة الشرق الاوسط والعملية السلمية بشكل اساسي) صدرت في الساعات القليلة التي سبقت انعقاد القمة. اما الاهمية الثانية لمؤازرة القمة الخليجية للقمة العربية الاستثنائية، التي عقدت في القاهرة، فلأن الموقف المتاهب للتشدد ازاء اسرائيل صدر في الدوحة التي راهنت حكومة نتنياهو على امكانية الاستفراد بها، فإذا بالأمير الشيخ حمد بن خليفة يفاجئ اسرائيل بايفاد وزير خارجيته الى غزة مزيلا بزيارته عتبا عربيا واحتقانات في النفوس من هذا التغريد غير المبرر خارج السرب العربي والخليجي. ثم تلي المفاجأة الاولى مفاجأة لاحقة وهي تضمين البيان الصادر في الدوحة الكلام المؤازر لقمة القاهرة. ولقد كان من المستغرب انعقاد القمة من دون الزيارة التي قام بها رئيس الدبلوماسية القطرية، احد الرائدين الخليجيين للتطبيع مع اسرائيل الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، (الرائد الآخر هو وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي) ومن دون صدور توضيحات كثيرة بعد الزيارة من بينها التلويح بوقف قطر التطبيع مع اسرائيل. بل انه قد يجوز الافتراض ان حمد (الامير) اوفد حمد (الوزير) الى غزة وأوعز اليه بالتصريح بعد ذلك بأن قطر ستوقف التطبيع، من اجل ان تنعقد القمة... لأنها الابقى والأهم.

وتلك ليست كل الظواهر. فلهذه النظرة من لندن على قمة الدوحة، التي هي قمة العتب والغضب... بالأسلوب الخليجي، بقية.

* يواصل زين العابدين الركابي مقاله الأسبوعي السبت المقبل.

وداعا للشعارات

أمير طاهري

● تحاول اندونيسيا وماليزيا تركيز اهتمام العالم الاسلامي على الحاجة الى التنمية الاقتصادية بدلاً من الشعارات السياسية العقيمة

سجل الاجتماع الوزاري الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في جاكرتا عاصمة اندونيسيا في الاسبوع الماضي مزيجاً من النجاح والفشل. اذ ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي انشئت قبل حوالي ربع قرن، اثر موجة الغضب التي عمت العالم الاسلامي بسبب محاولة احراق المسجد الاقصى المبارك في القدس المحتلة، امضت معظم سنواتها الاولى في رعاية القضية الفلسطينية والكفاح من اجل اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام 1967. لكن قضية الصراع العربي - الاسرائيلي بدأت تفقد سيطرتها على جدول اعمال المؤتمر منذ اوائل السبعينات. والسبب الرئيسي في ذلك هو توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل. وبعدئذ وقع الاردن معاهدة سلامه مع اسرائيل مثلما توصلت منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق اوسلو.

ويبلغ عدد الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي 53 دولة بينها 11 دولة تعترف باسرائيل، بينما تقيم دول عديدة أخرى اتصالات معها في مختلف الميادين نتيجة مؤتمر مدريد للسلام. ومع ذلك وضع مؤتمر جاكرتا القضية العربية - الاسرائيلية في المقدمة. ولا يعود السبب في ذلك الى مزاج العداء في العالم الاسلامي وانما هو ما يعتبره الكثيرون عزم الحكومة الاسرائيلية الجديدة على تقويض عملية السلام. ولكن حتى المؤتمر الاسلامي لم يدق طبول الحرب وانما دعا الى العودة الى عملية السلام. ولم نسمع في جاكرتا اصداء تلك الخطابات النارية التي تعودنا عليها في الستينات والسبعينات بعدما انتهت تلك الأيام الى الأبد.

وقد ظل المؤتمر في معظم سنوات الثمانينات في حالة شبه شلل بسبب الحرب العراقية - الايرانية، وبسبب مقاطعة الدول العربية لمصر. وفي اجتماعات جاكرتا حاولت الدولة المضيفة ان تدخل بعدا جديدا الى المؤتمر وهو البعد الاقتصادي. اذ ان اندونيسيا امضت العقود الثلاثة الاولى منذ نشوئها وهي تصارع مع المشكلات العقائدية.

من الاعمال. لكن اندونيسيا كانت تصل الى مرحلة من التفكك بسبب الخلافات على السلطة بين الفئات المختلفة وبسبب حملات التطهير الدموية التي تلت اثر فشل محاولة انقلابية مما ادى الى مقتل مئات الآلاف.

وفي الثمانينات تخلت اندونيسيا عن هذه الاوهام حين اكتشفت النموذج الياباني. فقد رأى قادة اندونيسيا ان اليابان التي منيت بالهزيمة في الحرب العالمية الثانية والاذلال بسبب وجود الاحتلال العسكري الاميركي على اراضيها، لم تلجأ الى طريق الشعارات المتطرفة الفارغة، وانما تعمدت تحديث اقتصادها واستردت من خلال التجارة ما لم تستطع تحقيقه اطلاقاً من خلال الفتح العسكري: اي اقامة امبراطورية حقيقية.

العالم يعتبر اندونيسيا وماليزيا العملاقين الجديدين في آسيا نظراً لأن مستوى المعيشة فيهما سيصل الى مستوى المعيشة في الدول المصنعة خلال عقدين من الزمن.

ومما يثير الاهتمام ان معظم الدول الاخرى الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عانت من انخفاض النمو الاقتصادي او من عدم تحقيق اي نمو في الواقع خلال العقد الماضي. وكان اسوأ اداء اقتصادي في ايران والعراق والسودان وليبيا، اي في الدول التي تستند الى لغة الشعارات. وقد حاولت اندونيسيا استخدام مؤتمر جاكرتا كمنتدى لترويج فكرة بسيطة، وهي ان العالم الاسلامي لا يمكنه ان يحتل المكانة التي يستحقها وتليق به في العالم الحديث من خلال الشعارات واعمال العنف ضد الغرب، وانما من خلال تعبئة موارده البشرية والاقتصادية من اجل تحقيق التنمية السريعة.

ويبلغ عدد سكان الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي حوالي 1500 مليون نسمة، ومع ذلك فان مجموع الناتج الوطني لتلك الدول يقل عن مجمل الناتج الوطني لدولة مثل المانيا. كما ان اعضاء المؤتمر يشكلون ربع سكان العالم تقريبا، ولكن نصيبها من التجارة العالمية لا يتجاوز نسبة 5 في المائة. علاوة على ذلك نجد ان التجارة بين الدول الاعضاء نفسها منخفضة جدا. فمثلا نجد ان دولة اسلامية واحدة فقط وهي ماليزيا، تحتل مرتبة بين الدول العشر الاولى التي تتاجر معها اندونيسيا. ولا تزيد نسبة التجارة بين الدول الاعضاء على 10 في المائة من حجم تجارتها الخارجية. كما ان اكثر من 60 في المائة من تجارة تلك الدول هي مع العالم الصناعي وفي مقدمته الولايات المتحدة.

وقد حدد الرئيس الاندونيسي سوهارتو اتجاه المؤتمر عندما كرس خطابه الافتتاحي لقضية التنمية الاقتصادية والتعاون بين الدول الاعضاء واعاد الى اذهان المؤتمر ان الدول الاعضاء لديها مختلف الادوات والمؤسسات اللازمة للتعاون الاقتصادي، ولكنها لا تستخدم تلك الادوات والمؤسسات بطريقة فعالة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عذر أقبح من ذنب

● اعتبارات «أمن» المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ذريعة لكشف الليكود عن خطته المبيتة لتكثيف الاستيطان وتجميد عملية السلام

لم يكن رئيس حكومة الليكود الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، بحاجة الى «عذر» او «مبرر» ليكشف ابعاد خططه الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة، فبقدر ما تصب سياسة الاستيطان في خانة تجميد عملية السلام وتكريس الاحتلال الإسرائيلي للضفة بقدر ما تكون هدفا «قوميا» لحزب الليكود.

من هذا المنظار لا يعتبر حادث مقتل مستوطنين اسرائيليين في الضفة الغربية، قبل ثلاثة ايام، اكثر من «مناسبة» سارع نتنياهو الى استغلالها للافصاح عما يضمر أصلا ولاخراج خطط حزبه الاستيطانية في الضفة من ملفاتها. الا ان اسوأ ما في اسلوب الاستغلال عن استهانة بالمنطق والتاريخ الادعاء بأن تكثيف عمليات الاستيطان تستوجبه اعتبارات امنية هي ضرورة «حماية» المستوطنين.

قتل الأبرياء من أي هوية كانوا، جريمة تدينها كل القوانين وكل الأعراف حتى وان حدثت في سياق حالات الحرب المعلنة.

ولكن، لو كانت «حماية» المستوطنين الطارئين على الأراضي المحتلة من ردود فعل السكان التاريخيين لهذه الأراضي هي «المبرر» الحقيقي لسياسة الاستيطان الليكودية المعلنة لما عمدت حكومة نتنياهو الى اقرار خطة أخرى لتكثيف الاستيطان في هضبة الجولان المحتل.

ولو كان تكثيف الاستيطان يضمن أمن المستوطنين - او الاسرائيليين عامة - لما اضطرت حكومة الليكود الى اعلان حالة التأهب واتخاذ تدابير امنية صارمة داخل اسرائيل نفسها خوفا من ردة فعل فلسطينية محتملة على اغتيال الاجهزة الإسرائيلية ليحيى عياش بمناسبة الذكرى الأولى لهذه الجريمة.

حكومة الليكود تدرك، اكثر من غيرها من الحكومات الإسرائيلية السابقة، ان امن 140 الف مستوطن يهودي لا يمكن اخذه عنوة من أكثر من مليوني فلسطيني. واي منطق امني عادي يفترض ان امن اقلية كهذه - واقلية دخيلة على أرض غيرها - لا يضمن بالقوة بل بالتراضي... اي بالعودة الى اتفاقات اوسلو وبالعودة الى الالتزام بالسلام خيارا استراتيجيا واضحا.

وغير خاف على حكومة نتنياهو ان سياسة التسويف ومحاولة فرض الامر الواقع الاستيطاني بدأت تنعكس تآكلا في المكاسب الدبلوماسية والاقتصادية التي حققتها اسرائيل في فترة قصيرة عقب توقيعها اتفاقات السلام مع الفلسطينيين. واذا اضيفت الى هذه المحصلة الاعباء التي ستتحملها حكومة نتنياهو من جراء زيادة المخصصات المالية لاقامة مستوطنات جديدة، تكون اسرائيل الليكود قد بدأت بتعزيز «امن» مستوطنيها على حساب اقتصادها قبل حساب استقرار الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط»

* * *

الفيتو.. وحركات الغواية

● طرب كثيرون حين شاهدوا فرنسا تستعمل الفيتو ضد اولبرايت التي طالما حولت «حق النقض» الى ما يشبه العصا

مشاعر الكراهية التي حظيت بها مادلين اولبرايت، حين كانت مندوبة للولايات المتحدة في مجلس الامن، رافقتها الى وزارة الخارجية الاميركية، لحظة صدور القرار باسناد هذا المنصب الرفيع لها. ولا ندري اذا كانت مشاعر الكراهية هذه سياسية، ام ان السياسة ترافقت فيها مع المشاعر الشخصية ايضا. لقد بدأت الكراهية داخل اروقة مجلس الامن، ومن خلال المندوبين والسفراء من كل انحاء العالم، ثم تطورت الى الوزراء في المؤتمرات الدولية التي حضرتها اولبرايت، ثم شاعت واصبحت مشاعر شعبية. لقد كان اسلوبها العدائي والفج في المخاطبة، وفي شرح الموقف الاميركي، وفي محاولاتها الاقناعية القريبة من لهجة اصدار الأوامر، كفيلة باحداث شرخ حاد في العلاقة بينها وبين اي مسؤول غير اميركي تتعامل معه. وحين اصبحت وزيرة للخارجية ساد جو من الذعر في اروقة وزارات الخارجية في معظم عواصم العالم، فاذا كانت السياسة الخارجية الاميركية بعبعاً مخيفاً للعديد من الدول، فان البعبع هذه المرة سيحضر الحفلة شخصيا، ويتولى ترويع الرجال الوقورين قبل ان يتولى ترويع الاطفال كما يحدث في القصص. ولكن القصص تنتهي عادة نهايات سعيدة، اما في نطاق السياسة الخارجية، وحسب نسخة اولبرايت، فربما تصبح حتى نهايات القصص نهايات حزينة، ويفقد حتى الاطفال متعة الاستماع اليها.

ولم يسجل في هذا الشريط المتصل من المشاعر اي خلل الا قبل يومين، حين وقف المندوب الفرنسي ليستخدم حق الفيتو ضد (كوفي عنان) مرشح غانا المدعوم من اميركا لمنصب الامين العام للامم المتحدة. ورغم تعاطف الكثيرين مع المرشح (كوفي عنان)، الا ان الجميع لم يتوقفوا كثيراً امام هذا التعاطف، بقدر ما توقفوا امام استعمال الفيتو الفرنسي، فقد عاصروا سنوات طويلة من استخدام اولبرايت للفيتو ضد الجميع، وهم يريدون ان يشاهدوا وقع استخدام الفيتو ضدها ولو لمرة واحدة. لقد استخدمت اولبرايت حق الفيتو كما تستخدم الفتاة المراهقة حمالة مفاتيحها وهي تلوح بها امام المعجبين، اصبح حق الفيتو بين يديها مثل حركات الغواية، وفقد معناه السياسي، لانه اصبح قراراً معروفاً سلفاً، ومعلناً سلفاً، مثلما يحدث حين تهدد الجارة جارتها.

بعض الصحف في اميركا تلاحق اولبرايت بالنقد الساخر، تصورها احدى الصحف في رسم كاريكاتوري كعجوز عانس يعدها كلينتون بالزواج اذا نجحت في خلع بطرس غالي من منصبه، وتصورها صحيفة اخرى وهي تحمل وجه غولدا مئير جديدة عادت الى الحياة بتناسخ الارواح، وتكتب عنها صحيفة اسيوية مقالة تحمل عنوان رواية غراهام غرين «الاميركي البشع» الذي كان يتجول بقنابله في سهول فيتنام.

والمهم الآن انها تتبارز مع فرنسا بـ «الفيتو»، وكل ما نخشاه ان تكون الضحية هذه المرة قارة بأكملها، فتخسر افريقيا منصب الامانة العامة للامم المتحدة، كي يتصالح الكبار ويتفقوا على مرشح اميركي او اوروبي، وتكون هذه اولى انجازات اولبرايت في وزارة الخارجية.

بلال الحسن

* * *

إنقاذ السينما: الضرورة والمسؤولية

● استطاع مهرجان القاهرة السينمائي ان يثبت وجوده، ويجذب كل عام اهتمام العاملين في السينما على نطاق عالمي

رغم نجاحه الملحوظ، فإن مهرجان القاهرة الدولي للسينما لا يحجب ازمة السينما المصرية التي تفاقمت الى الحد الذي جعلها لا تستطيع ان تنتج اكثر من ثمانية افلام في العام، بعد أن كان رقم الانتاج يزيد احيانا على مائة فيلم. والسينما المصرية كانت تلعب دورا هاما ومؤثرا في الحياة الثقافية العريقة. على امتداد قرن كامل. فقد دخلت السينما مصر منذ مائة عام بالتحديد بعد سنتين فقط من بدء ظهورها في فرنسا.

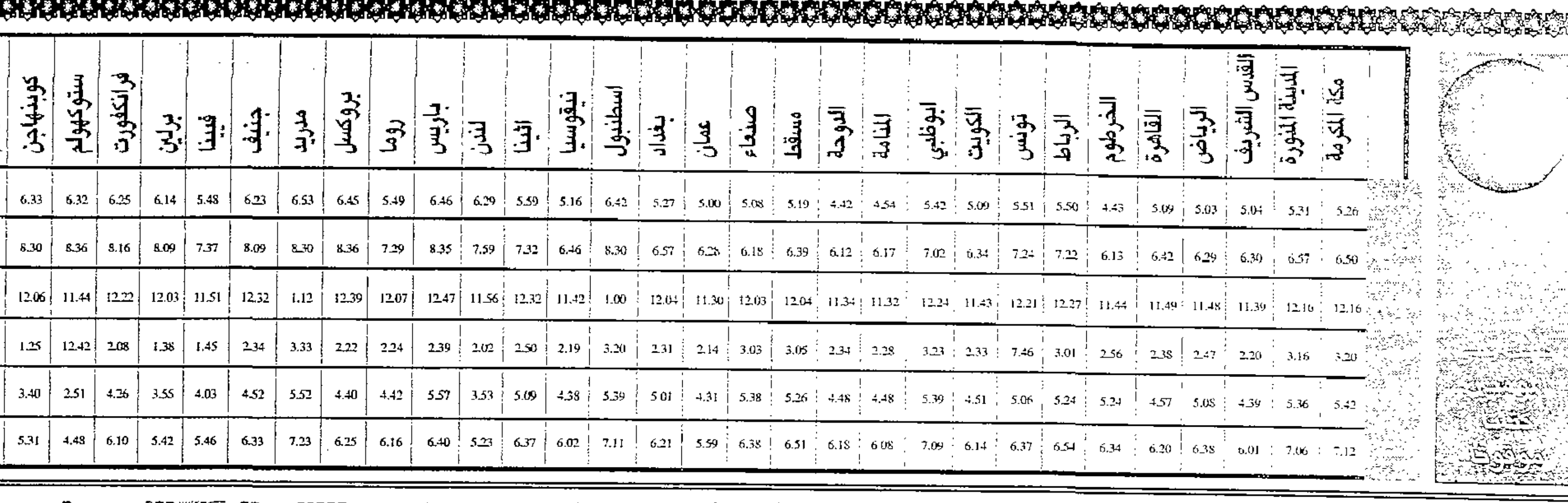
والانحسار المؤسف والملحوظ في الانتاج السينمائي لا يفقدنا التأثير الثقافي لهذا الفن الرفيع، ولكن يفقدنا ايضا صناعة هامة لا تقل عن الصناعات الاخرى. ولذا بادرت حكومة الدكتور كمال الجنزوري الى بحث هذه الازمة ومحاولة وضع نهاية لها، وبدأت بعقد اجتماع انتهى الى ضرورة جذب اهتمام المستثمرين ورجال الاعمال لدخول هذا الميدان الجديد، ورأى المستثمرون من جانبهم انه لا بد ان يشترك الفنانون معهم في تكوين شركات انتاج وتوزيع مشتركة، واقامة استوديوهات حديثة.

ورغم مضي اربعة اشهر الآن على عقد هذا الاجتماع وبدء اتخاذ خطوات في هذا المضمار، فإن الحيوية مازالت مفقودة، وانشاء الشركات مازال متعثرا، ولم تظهر الى الوجود سوى شركة واحدة تحمل اسم (نهضة مصر) للتوزيع ودور العرض، كونها عدد من رجال الاعمال رغم ان وزارة الثقافة كانت قد اعلنت عن تكوين شركة مساهمة للسينما تمتلك الدولة 51 في المائة من اسهمها من خلال الاصول والاستوديوهات والمعامل التي مازالت تمتلكها رغم انحدار مستواها وتخلف ادواتها.

ويبدو ان السينما، فناً وصناعة، لن تنقذها نيات طيبة من جانب الحكومة التي تدعو الى تكوين شركات خاصة، لأن القضية اصعب من ذلك. فلا بد من دراسة شاملة وتخطيط عميق ومتابعة نشطة لانقاذ صناعة السينما، طالما اننا نؤمن برسالتها ونثق في انها فن قادر على منافسة التليفزيون، وانها ليست اقل من المسرح الذي تتكاثر فيه الفرق قدرة على اجتذاب الجماهير، وانها سلعة ثقافية لها جمهور عريض، ليس في الدول العربية وحدها وانما في كثير من الدول الاخرى التي يمكن فتح اسواقها لاستقبال الافلام المصرية ذات الشهرة التاريخية.

ان انقاذ السينما المصرية لن يكون في يد رجال الاعمال والمستثمرين وحدهم، وانما سيكون جهدا مشتركا من الدولة التي يجب ان تسهم بكل طاقتها، ومن وزارة الثقافة التي يجب ألا تتخلى عن دورها ومسؤوليتها وتقف موقف المتفرج، ومن الفنانين

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ الملك / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.26	5.31	5.04	5.03	5.09	4.43	5.50	5.51	5.09	5.42	4.54	4.42	5.19	5.08	5.00	5.27	6.42	5.16	5.59	6.29	6.46	5.49	6.45	6.53	6.23	5.48	6.14	6.25	6.32	6.33	6.49	5.34	5.43
6.50	6.57	6.30	6.29	6.42	6.13	7.22	7.24	6.34	7.02	6.17	6.12	6.39	6.18	6.26	6.57	8.30	6.46	7.32	7.59	8.35	7.29	8.36	8.30	8.09	7.37	8.09	8.16	8.36	8.30	8.42	7.11	7.18
12.16	12.16	11.39	11.48	11.49	11.44	12.27	12.21	11.43	12.24	11.32	11.34	12.04	12.03	11.30	12.04	1.00	11.42	12.32	11.56	12.47	12.07	12.39	1.12	12.32	11.51	12.03	12.22	11.44	12.06	12.37	11.52	12.05
3.20	3.16	2.20	2.47	2.38	2.56	3.01	7.46	2.33	3.23	2.28	2.34	3.05	3.03	2.14	2.31	3.20	2.19	2.50	2.02	2.39	2.24	2.22	3.33	2.34	1.45	1.38	2.08	12.42	1.25	2.13	2.13	2.31
5.42	5.36	4.39	5.08	4.57	5.24	5.24	5.06	4.51	5.39	4.48	4.48	5.26	5.38	4.31	5.01	5.39	4.38	5.09	3.53	5.57	4.42	4.40	5.52	4.52	4.03	3.55	4.26	2.51	3.40	4.30	4.32	4.49
7.12	7.06	6.01	6.38	6.20	6.34	6.54	6.37	6.14	7.09	6.08	6.18	6.51	6.38	5.59	6.21	7.11	6.02	6.37	5.23	6.40	6.16	6.25	7.23	6.33	5.46	5.42	6.10	4.48	5.31	6.17	6.04	6.19

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين».

دعاء اليوم

اللهم اعظم لي نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً. سبحان الذي تعطف بالعز وقال به

المفكر الفلسطيني الدكتور عدنان النحوي لـ «الشرق الأوسط»

الأدب الإسلامي ضرورة لإعادة التوازن للفرد والمجتمع والعالم

القاهرة: من طارق شديد

تمثل «الحداثة» في العالم الغربي والتي انتشرت في العالم الاسلامي، كما يرسمها واقعها وفكرها وممارساتها، الصورة المنحرفة لسعي الانسان الى التغيير، وسعيه وراء الجديد، سعيا متفلتا من الايمان والتوحيد، غارقا في ظلام الشرك والالحاد، سعيا يجمع اليوم خبرة آلاف السنين في الانحراف والشذوذ، وطغيان الشهوة الجنسية، وسيطرة المخدرات، لتدفع هذه كلها، أو بعضها، ردود فعل نفسانية عنيفة غير واعية، تظهر في الفكر والأدب والسلوك، في ثورة هائجة على سنن الله في الكون.

هذا ما اكده المفكر الاسلامي والأديب الفلسطيني الدكتور عدنان علي رضا النحوي، في حوار مع «الشرق الأوسط» حول اشكالات الفكر الاسلامي المعاصر، وقضايا الأدب الاسلامي (واقعه وآفاقه).. وفي البدء سألناه:

○ ماذا عن البدايات؟

ـ كانت البداية في الطفولة حيث تعلمنا الحرف من خلال كتاب الله سبحانه وتعالى ومن خلال سنة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم منذ نعومة أظفارنا وأول دراستنا. ولكن العلاقة مع الحرف والكلمة الأدبية بدأت في عام 1942 عندما أخذت في نظم الشعر، ففي ديواني الأول «الأرض المباركة» ذيلت كل قصيدة بالتاريخ الذي نظمت فيه. وكان عمري حينئذ أربعة عشر عاما، ونمت هذه العلاقة واستمر نظم الشعر والرغبة في الدراسات الأدبية. وشجعني على ذلك انه كان لدينا مكتبة ثرية فيها مخطوطات وكتب تراثية ودراسات أدبية حديثة، حيث حفظت العديد من قصائد شوقي وحافظ والبارودي والمتنبي وأبي تمام والبحتري وغيرهم.. ولعل المناخ العائلي أو البعد الوراثي له دور في تشكيل موهبتي الشعرية. فكثير من اجدادي كانوا شعراء وترك بعضهم دواوين مخطوطة كنت أقرؤها وأنا صغير.

والعلاقة لم تقتصر على الأدب ودراسته، ولكنها امتدت ـ حسب دراستنا في دار المعلمين بفلسطين ـ الى مجالات مختلفة من العلوم، كعلم النفس والتربية وأصول التدريس واللغة اللاتينية والفلسفة والمنطق، بالاضافة الى الدراسات العلمية والرياضيات، ثم دراسة التخصص بعد ذلك في مصر وهو الهندسة.

والمحور الرئيسي أو الخط الأساسي في تجربتي الشعرية قضايا العالم الاسلامي وواقعه. فديوان «الأرض المباركة» مثلا في معظمه عن فلسطين، وكذلك ديواني: «ملحمة فلسطين» و«ملحمة الأقصى»، و هناك دواوين: «ملحمة الجهاد الأفغاني»، و«ملحمة الاسلام في الهند» و«ملحمة القسطنطينية»، و«ملحمة الغرباء». وهناك قصائد طويلة مثل قصيدة «ملحمة التاريخ أو سقوط الخلافة»، وقصيدة «وردة ودماء» حول الحرب اللبنانية، اضف الى ذلك ديواني: «موكب النور»، و«جراح على الدرب». وهذا لم يمنع أن توجد أشعار لي في الوصف والجمال والتأملات الفكرية والنفسانية، والرثاء لمن أعرفهم معرفة شخصية، فقد رثيت ابني، كما رثيت الشيخ أمين الحسيني.

ومعظم كتبي التي صدرت لي وعددها اثنان وثلاثون كتابا تعالج ثلاثة محاور رئيسية: الأول: قضايا الفكر الاسلامي. والثاني: التنظير للأدب الاسلامي وقضاياه، مثل كتاب: «الأدب الاسلامي انسانيته وعالميته »، وكتاب «الحداثة في منظور ايماني»، وكتاب «تقويم نظرية الحداثة». والمحور الثالث: قضايا الواقع الاسلامي، مثل: «الصحوة الاسلامية الى أين؟»، و«على أبواب القدس» و«فلسطين بين المنهاج الرباني والواقع».

المواهب المؤمنة

● هل ترون أن لدينا طاقات أو مواهب ابداعية تستطيع أن تعطي واجهة أدبية اسلامية تستوعب تعقيدات وقضايا العصر وتصوغها صياغة فنية وتقدمها على أنها أدب يرفع لواء فكرة الأدب الاسلامي؟

ـ أعتقد أن الطاقات والمواهب موجودة ومتوافرة، ولكن تنقصها أشياء محددة، منها الرعاية، فالحق أن مواهبنا متجاهلة ومنسية، وربما تموت الموهبة وتدفن قبل أن تتفتح، لأنها لا تجد الرعاية التي تجدها الموهبة غير الايمانية. كما أن المناخ العام السائد في عالمنا الاسلامي من صراعات وتمزقات ونزاعات يفقد الموهبة المؤمنة فرصة الظهور.. كما أن العديد من المواهب المؤمنة نفسها ينقصها التزود التام من الزاد الحقيقي الذي ينميها ويفجرها والمتمثل في القرآن والسنة، فنراها تتأثر بروافد الآداب الغربية مما يترك بصماتها على انتاجهم، ولو أنهم نموا وبنوا أنفسهم من خلال القرآن والسنة، وتشبعوا بالتصور الاسلامي الشامل والصحيح، لتفتحت مواهبهم على عطاء ضخم وجيد نستطيع أن نرفعه الى مستوى الآداب العالمية. وأنا أقول ان في الأدب الاسلامي القديم كشعر عبد الله بن رواحة، وشعر جعفر بن أبي طالب وهو قليل، وشعر حسان بن ثابت، وكثير من شعر عصرنا الحديث، ما يرتقي الى أعلى المستويات الأدبية العالمية، ولقد أتيحت لي دراسة الأدب الانجليزي من أيام تشوسر الى نهاية القرن الثامن عشر، فلم اجد في هذا الأدب ما يوازي هذا المستوى من الأدب الاسلامي الذي يربط الدنيا بالآخرة، وتسوده الروح الانسانية المطيعة لله تعالى، ويمجد قيم الحق والخير التي تسمو بالانسانية وتخدم البشرية جمعاء، وهذا ما لا تجده في الآداب الأخرى.

التفلت من الإيمان

● «الحداثة» من القضايا التي تثير في واقعنا الفكري والأدبي الكثير من الجدل والصخب، ولكم اهتمام خاص بها، حيث قدمتم أكثر من دراسة عالجتم فيها هذه الاشكالية، فما خلاصة رأيكم فيها؟

ـ انني أرفض الحداثة القائمة في واقعنا اليوم، واعتبرها جزءا من القوى التي تهدم في واقعنا ومجتمعاتنا الاسلامية، لأن الأفكار التي تدعو اليها ليست نابعة من واقعنا، كما أنها لا تلبي حاجة من حاجات هذا الواقع.. فالذين يطلقون على أنفسهم (حداثيين) نقلوا أفكارهم نقلا دقيقا عن دعاتها في الغرب (فرنسا وانجلترا وأمريكا وروسيا)، وأثبت ذلك في دراساتي واوضحت كيف أن نصوص هؤلاء تطابقت مع نصوص الدعاة الأوروبيين حرفا بحرف وكلمة بكلمة.

ومما نلحظه بوضوح غياب التصور الايماني والتوحيد عن كل أنشطة الحداثة وميادينها، ومحاربتها لهذا النهج، وللاتجاه الديني عامة باصرار واجماع وعنف، ومن خصائصها أيضا تبدل الآلهة التي نصبوها: العقل، العلم، الطبيعة، الانسان، ومختلف الأهواء والشهوات، وذلك بأخذ جزئية في الحياة من خلال علم محدود، وزمن محدود، وبيئة محدودة، ليجعلوا منها حقا مطلقا بادعائهم ثم لا يلبث أن ينهار ادعاؤهم أو يبدل، فتنهار معها أطر ونماذج وآلهة، من خلال هوى يسيطر سرعان ما يغلبه هوى آخر، وقد ولد هذا الانهيار للأطر والنظم صدمات نفسانية عنيفة لدى بعض المفكرين وبعض الناس، وأورثت هذه الصدمات لدى آخرين شكا وحيرة، وقلقا واضطرابا، وتوترا وحمى، وانصب ذلك كله بصورة رئيسية على الدين واللغة، والمؤسسات والعادات، والأرحام والروابط والصلات ، والأسرة والبيت.

وأورث ذلك كبرا وغرورا في الفكر، وحيرة وشكا في العلوم، فاندفعوا الى غموض كثيف يخفون به ما يعانون من كبر وحيرة وقلق، كما أورث هذا كله انحلالا خلقيا وتفلتا كبيرا، تغذيه الحرية الغربية التي لا تعترف بضوابط.

فالحداثة في العالم الغربي والتي انتشرت في العالم الاسلامي، كما يرسمها واقعها وفكرها وممارساتها، تمثل الصورة المنحرفة لسعي الانسان الى التغيير، وسعيه وراء الجديد، سعيا متفلتا من الايمان والتوحيد، غارقا في ظلام الشرك والالحاد، سعيا يجمع اليوم خبرة آلاف السنين غارقا في ظلام الشرك والشذوذ، والأمراض النفسانية والعصبية، والشر والفساد في الأرض.

وحتى يستمر النهج ذاته، وتمضي الخصائص ذاتها، في مسيرة جديدة تحاول محاولة غير صادقة التخلص من تبعة سيئات الماضي، فقد طلعت موجة جديدة أسموها «ما بعد الحداثة».

تحديد المصطلح

● اشكالية «المصطلح» واحدة من الاشكالات التي تعانيها حياتنا الثقافية بشكل عام والأدب الاسلامي بشكل خاص، فما زلنا نردد كثيرا من المصطلحات الوافدة علينا، وهي مصطلحات تحمل خلفيات فكرية وفلسفية من الأرضيات الثقافية التي نبتت فيها. فمن وجهة نظركم كيف نتغلب على هذه الاشكالية؟

ـ نحن في أمس الحاجة الى المصطلحات التي نتفق عليها، فأي مجموعة من الناس أو أي حركة ثقافية لا يصدق التفاهم بينها اذا كانت المصطلحات المتداولة غير متفق عليها، وإلا سيصبح لكل واحد مفهومه الخاص، ويتحول الحوار بين الناس الى حوار الطرشان.

ففي جميع أوجه النشاط البشري لا بد من تحديد المصطلح، وهذه قاعدة علمية أساسية. ونحن في الأدب الاسلامي وفي الفكر الاسلامي وفي واقعنا الثقافي بشكل عام بحاجة الى تحديد المصطلحات، لأن هناك مصطلحات باطلة وخاطئة ومرفوضة، فمثلا كلمة «الاستعمار» نستعملها لندل على عمل ظالم ترجمة لكلمة (Colonization) الانجليزية، بينما كلمة الاستعمار وردت في كتاب الله بمعنى آخر مختلف تماما عن هذا المعنى: أو بقول الله تعالى: « وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها..» (هود/61)، و«استعمركم فيها» أي طلب منكم عمارتها، فكلمة الاستعمار تمثل عملا رئيسيا في الأمانة التي يحملها الانسان على الأرض، وبذلك نحن قلبنا هذا المعنى الضخم العظيم وحولناه الى معنى الظلم. وكذلك مصطلح «الملحمة» ذو الدلالات العظيمة أعطيناه المعنى اليوناني الفاسد.

ومن هنا فنحن في حاجة الى تحديد المصطلحات المتداولة، وقد حاولت كمبادرة ذاتية أن أحدد المصطلحات في كتابي: «الأدب الاسلامي انسانيته وعالميته»، لأني وجدت ان كلمة «الشكل» مثلا يستعملها الأدباء كل حسب مفهومه المختلف عن مفهوم الآخر، ولذلك وضعت لها مفهوما لا أدعي انه المفهوم المحدد الذي يجب أن يخضع له الجميع، ولكني أردت أن أوقظ وأنبه الى ضرورة تحديد المصطلح باعتبار ذلك قضية أساسية في الأدب الاسلامي.

التوازن المفقود

● هل في الامكان القول إن الأدب الاسلامي ضرورة لاعادة التوازن المفقود داخل الفرد والمجتمع والعالم الآن؟

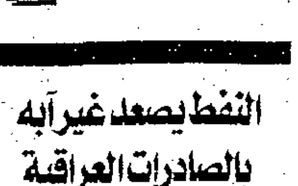
ـ نعم، فهذه حقيقة، لأن الأدب الاسلامي جزء لا ينفصل عن الاسلام والدعوة الاسلامية كما أفهمه، فالأدب الاسلامي له مهمة حقيقية في واقع الأمة المسلمة وواقع الانسان في كل مكان على ظهر الأرض، وأؤمن أن البشرية كلها في أمس الحاجة اليوم الى الاسلام والى أدب الاسلام الذي هو أدب الجهاد والمعركة التي تخوضها الأمة المسلمة لتحيي الانسان على الأرض وتسعده، وتقدم له الخير الحقيقي بدلا من الكذب والدجل والزخرف الكاذب الذي تقدمه الحضارة الغربية المادية اللادينية وآدابها.

● هناك من دعاة الأدب الاسلامي من يقول إن هذا الأدب ليس في حاجة الآن الى التنظير بقدر حاجته الى المزيد من التجارب الابداعية والممارسة والانتاج الأدبي التي تجسد مفاهيمه في الواقع. فما تقييمكم لحركة الابداع الأدبي الاسلامي في عالمنا العربي والاسلامي الآن؟

ـ اعتقد أن هناك جهودا طيبة مباركة، لا أقول إنها نضجت النضج الكامل، وأنا لا استطيع أن أقيمها لتشعب مجالاتها، ولكني سأنطلق من تصوري للشعر بحكم أنه الميدان الذي أخوضه وأدرسه، فتوجد جهود تنبئ عن مستقبل طيب ان شاء الله، ولكنها تحتاج ـ كما ذكرت ـ الى رعاية وتوجيه. إلا أن النظرية الأدبية الاسلامية قد لا تكون استقرت حتى الآن، فهناك بعض عناصر النظرية التي تموج هنا وهناك، وتدور حولها خلافات بين الأدباء الاسلاميين وداخل رابطة الأدب الاسلامي العالمية، ربما مع الأيام تستقر، وبالنسبة لي فأنا أنطلق من نظرية وتصور للأدب الاسلامي وللجمال والابداع وولادة النص عبرت عنها الدراسات التي كتبتها، وأحاول أن يكون ابداعي ونتاجي تطبيقا عمليا للنظرية التي أؤمن بها.

No. 6591 - Saturday 14/12/1996 ● 1996/12/14 العدد 6591 - السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



لندن - وكالات الانباء: سجل خام برنت امس ارتفاعا لليوم الثاني على التوالي، حيث قفز سعر مزيج برنت الى 22.70 دولار مرتفعا بـ 18 سنتا عن سعر الاغلاق اول من امس، كما سجل الخام البريطاني كذلك ارتفاعا في بورصة العقود الآجلة، حيث بلغ 22.73 دولار لعقد يناير «كانون الثاني» و 22.25 دولار لشهر فبراير «شباط». ومنذ الخميس بدات اسعار النفط باسترداد بعض عافيتها، لكن السوق ما زالت تعاني من آثار الهبوط بداية الاسبوع. وكان سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم يناير قد اغلق اول من امس على 22.53 دولار للبرميل مرتفعا 37 سنتا عن مستوى الاقفال السابق بعد ان سجل في وقت سابق من جلسة التعاملات مستوى اكثر ارتفاعا بلغ 22.67 دولار.

وكانت «اوبك» قد قالت ان سعر سلة خاماتها السبعة بلغ 22.27 دولار للبرميل اول من امس ارتفاعا من 22.13 دولار يوم الاربعاء. وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. كما ارتفعت اسعار النفط لدى افتتاح البورصة الاميركية. وكانت اسعار النفط ومشتقاته في بورصة نايمكس بنيويورك للعقود الآجلة قد اغلقت اول من امس مرتفعة رغم ان المتعاملين يرون ان من المرجح ان تواصل الاسعار الهبوط في الاسبوع القادم. واغلق سعر النفط الخام لعقود يناير «على 23.72 دولار للبرميل مرتفعا 33 سنتا عن مستوى الاقفال السابق.

الأردن يعتزم خفض جمارك السيارات إلى 30%

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة الاردنية اجراء تخفيضات كبيرة على الرسوم الجمركية على السيارات ابتداء من مطلع العام المقبل بحيث ينخفض الحد الأعلى للرسوم الجمركية على السيارات الى 40 في المائة كمرحلة اولى، والى 30 في المائة كمرحلة ثانية في بداية عام 1993. اكد ذلك لـ «الشرق الأوسط» مصدر اردني رفيع المستوى، وقال ان هذا الاجراء سيلغي الشرائح المعمول بها حاليا والتي تتفاوت ما بين (70 في المائة - 170 في المائة) على السيارات حسب سعة المحرك.

واضاف ان هذا الاجراء يأتي في اطار السياسات الهادفة الى تعديل القوانين الاقتصادية تمهيدا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وابرام اتفاق الشراكة الاوروبية. وكان الاردن قد تقدم في بداية العام الحالي بطلب للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وقطع شوطا متقدما في مفاوضات الشراكة الاوروبية التي ينتظر ان توقع في الربع الاول من العام المقبل. ونوه المصدر بان خفض الرسوم الجمركية على السيارات يتيح مجالا معتدلا وحماية كافية لأي صناعة سيارات اردنية قد تنشأ مستقبلا ويزيد من تحرير السوق التجارية، وتؤهل الاقتصاد الاردني للانضمام مع الاقتصاد العالمي.

واعلنت في وقت سابق من الشهر الماضي «شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات ومجموع سانج يونج الكورية عن خطتها لتصنيع سيارات كورية في الاردن من فئة السيارات ذات الدفع على اربع عجلات في الربع الاخير من العام القادم. وتعتبر الرسوم الجمركية التي تفرضها الحكومة الاردنية على السيارات من اعلى الرسوم في المنطقة، وتوفر عائدات مالية كبيرة للحكومة.

وتحاول الحكومة في سياستها التصحيحية واجراءاتها عدم المساس بايرادات المالية العامة لتلافي العجز في الميزانية.

ارتفاع الاحتياطيات الأجنبية لليمن إلى 929 مليون دولار

صنعاء: من عادل السعيد

ارتفعت قيمة الاحتياطيات الاجنبية لدى البنك المركزي اليمني من 357 مليون دولار نهاية عام 1994 الى 929 مليون دولار حتى اكتوبر (تشرين الأول) 1996، اي بمعدل زيادة بلغت 160 في المائة وهو مؤشر ايجابي يعزز القدرة الائتمانية للدولة امام الدول والمؤسسات المالية الدولية. وأشار بيان صادر عن البنك ان الارتفاع في قيمة الاصول الخارجية للبنك يأتي نتيجة لجملة اجراءات اتخذت بهدف تحقيق الاستقرار النقدي وكبح جماح التضخم وتقليص عجز الموازنة.

ومن هذه الاجراءات نقل حسابات وارصدة الهيئات الحكومية والمؤسسات العامة من البنوك التجارية الى البنك المركزي، والتي وصلت الى 11.5 مليار ريال و55 مليون ريال و3.3 مليون فرنك فرنسي و345 مليون ليرة ايطالية. وكذلك تعديل هيكل اسعار الفائدة بما يحقق الاستقرار النقدي ويخفف حدة الضغوط التضخمية الناتجة عن التوسع في السيولة النقدية، الى جانب رفع احتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية في الخارج، على ضوء ارتفاع قيمة الصادرات النفطية من 515 مليون دولار عام 1990 الى 777.5 مليون دولار عام 1995. واوضح بيان البنك المركزي اليمني ان هذه الاجراءات حققت ايضا



أبا الخيل: عجز الميزانية سينخفض إلى 3.0% وميزان المدفوعات سيتحول من سالب إلى فائض

الرياض: من بدر الخريف ومحمد البسام

توقع خبراء اقتصاد ومسؤولون ماليون سابقون كبار استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم حول مؤشرات الميزانية السعودية للعام المالي المقبل، زيادة في ايرادات الدولة للميزانية الجديدة، بسبب التحسن الملحوظ في اسعار النفط واكدوا ان هذا التحسن سيخفض العجز في الميزانية ربما الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. كما اكدوا ان مناخ استمرار التحسن في ميزان المدفوعات المتوقع خلال العام المقبل ربما يدفعه نحو مستوى التوازن، بل وقد يتحول عجز الميزان الى فائض.

في هذا الصعيد قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق محمد ابا الخيل: أن هناك معادلة شاع استعمالها دوليا واصبحت تستخدم لتقييم سلامة السياسة المالية للدول وقد تأكدت اهميتها بعد ان طبقتها دول الاتحاد الاوروبي في معاهدة «ماستريخت» وهذه المعادلة تقضي بأن يكون العجز السنوي للميزانية بالنسبة لاجمالي الناتج المحلي في حدود ثلاثة في المائة معربا عن اعتقاده ان السعودية ستكون قريبة جدا من هذه النسبة العام المقبل، وذلك بعد ان تم ضبط الانفاق وزادت الايرادات البترولية واضيفت ايرادات غير بترولية اخرى، وقد سبق ان صدر ما يشير الى ذلك من وزير المالية والاقتصاد الوطني ومن محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

ومن جانبه قال الدكتور محمد السهلاوي المتحدث الرسمي السابق لمنظمة الأوبك سابقا وعميد كلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول حاليا: لقد قدر العجز في الميزانية لعام 1996 في حدود 4.9 مليار دولار، وبناء على تقرير مؤسسة النقد الذي صدر حديثا فقد كانت

- الدكتور السهلاوي: نتوقع وصول ميزان المدفوعات إلى نقطة التوازن العام المقبل
- الدكتور عبد الرحمن العالي: رجال الأعمال مدركون أن كل ريال تصديري سيرفع الدخل ويحرك التنمية
- سعود الصالح: البنوك قد تضطر إلى الاقتطاع من الأرباح لتغطية القروض المتعثرة

نسبة العجز في الميزانية الى الناتج المحلي 6 في المائة في عام 1995، وبالنظر الى ميزانية هذا العام التي قدرت بـ 40 مليار دولار استنادا الى اسعار البترول السائدة في عام 1995 فان من المتوقع ان تزيد ايرادات الدولة نتيجة للتحسن الملحوظ في اسعار البترول، وهذا بدوره سوف ينعكس على مستوى العجز في الميزانية.

واضاف السهلاوي: ولهذا نتوقع ان ينخفض العجز في الميزانية الى اقل من 3 في المائة.

وفي تعليقه عن تقديرات العجز في ميزانية العام المقبل قال الدكتور عبد الرحمن بن يوسف العالي استاذ ادارة الاعمال الدولية والمستشار في مجال التجارة الدولية ورئيس قسم ادارة الاعمال بجامعة الملك سعود في الرياض: نسبة العجز في ميزانية الدولة تعتبر مؤشرا جيدا على متانة الاقتصاد وقدرته على التكيف وهذه النسبة في اقتصادنا لا تختلف كثيرا عن النسب الموجودة في الاقتصاديات القوية وهي وليدة السنوات الاخيرة فقط وليست عرضا مشاهدا من عشرات السنين، وعجز مؤقت ليس له

محمد ابا الخيل

تأثيرات كبيرة، والمؤشرات تدل على ان هذه النسبة تحت السيطرة التامة. ويتوقع ان تنخفض مع تحسن اسعار النفط العالمية وزيادات الايرادات الحكومية من بعض المصادر، وتوقعت بعض الجهات تلاشي العجز في ميزانية الدولة قريبا. ومن واقع الارقام المنشورة فان العجز في ميزانية السعودية يحقق انخفاضا منذ عام 1993، فلقد انخفضت نسبة العجز في الميزانية السعودية للناتج القومي من 10.6 في المائة عام 1993 الى 3.2 في المائة في عام 1995، نتيجة لزيادة الايرادات النفطية خلال عام 1996 بسبب ارتفاع الاسعار غير المتوقع، فينتظر ان تكون هذه النسبة بسيطة جدا اذا لم تحقق الايرادات فائضا مقارنة بالمصروفات المخطط لها في ميزانية عام 1996، وحيث ان التوقعات لاستمرار محافظة اسعار النفط على مستوياته المرتفعة خلال النصف الاول من عام 1997، فمن المنتظر ان تستمر نسبة العجز للناتج المحلي منخفضة ودون مستويات السنوات السابقة.

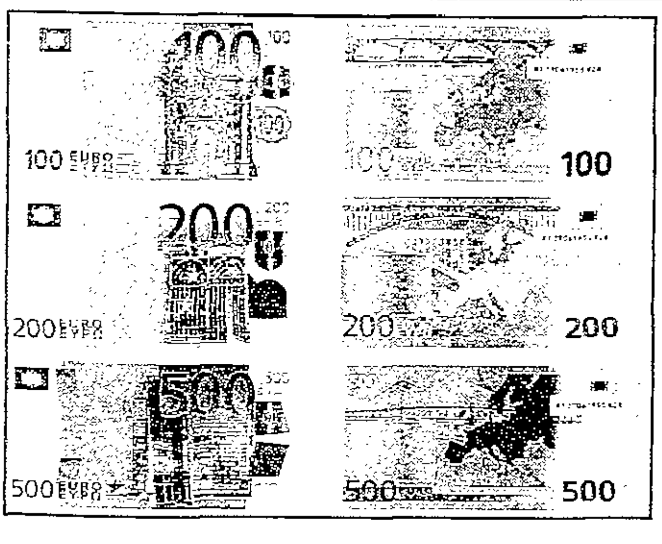
وحول تأثير اسعار النفط على الميزانية قال محمد أبا الخيل، من المؤكد ان زيادة ايرادات البترول تساعد على تحقيق التوازن المستهدف للميزانية، ولكن مشكلة الايرادات البترولية انها غير مؤكدة بسبب قابلية اسعار البترول للارتفاع والانخفاض بشكل غير متوقع، لذلك فان تنمية الايرادات غير البترولية تساهم في تثبيت الايرادات المتوقعة، اي تقلل من نسبة عدم التأكد الناتجة عن تذبذب أسعار البترول. أما الدكتور محمد السهلاوي فقال: لا شك ان التحسن في الايرادات النفطية سيساعد على تحقيق هدفي التوازن في المالية العامة وتنويع الاقتصاد، ولكن ضمن خطة واضحة ربما تحتاج الى الوقت اللازم للوصول لتلك الاهداف. اما الدكتور عبد الرحمن العالي فقال ان التحسن الاخير في الايرادات النفطية لا شك له فوائد عديدة على مستوى الاقتصاد الوطني، فهو يساعد على تنشيط الاقتصاد وجلب التوازن في ميزان المدفوعات، وهذا ايضا سيساعد على ضخ الاموال في ايدي رجال الاعمال المستفيدين من المشاريع الحكومية وبالتالي زيادة الاستثمارات التي يقومون بها.

من جانبه قال سعود الصالح: «يتفق الجميع على ان الاعتماد على سلعة معينة ونشاط معين لدفع عملية النمو في اقتصاد الدول يعتبر خللا استراتيجيا في البنية الاقتصادية، ولقد اهتمت السعودية بشكل كبير في دفع عجلة تنويع النشاطات الاقتصادية للوصول الى اقتصاد يرتكز على اسس وروافد متنوعة تحميه من التقلبات والتذبذب التي تصيب نشاطا اقتصاديا معينا. فاتجهت الى تبني سياسة دعم القطاعات المنتجة غير النفطية».

وحول الاداء المتوقع للمصارف السعودية مع التحسن المتوقع لايرادات الدول خلال العام المقبل قال سعود الصالح مدير عام البنك السعودي للاستثمار: تواصل الاداء المتميز للقطاع المصرفي السعودي خلال الخمس سنوات الماضية، فلقد تمكنت البنوك بشكل عام من رفع ارباحها وزيادة حجم ميزانياتها ومساهمتها في نشاطات القطاعات الاقتصادية المحلية وشهدت محافظ القروض لدى البنوك نموا عاما وكبيرا. كما تمكنت جميع البنوك السعودية من رفع رؤوس اموالها وتقوية قاعدتها الراسمالية، وبالتالي دعم نسبة الملاءة المالية للقطاع المصرفي السعودي بشكل عام، مما مكنها من تنمية اعمالها والاستثمار في الموارد البشرية والتكنولوجية المصرفية المتطورة وتقديم خدمات جديدة وتطوير وسائل تعاملها مع عملائها.

واضاف مدير عام البنك السعودي للاستثمار أن مرحلة النمو الكبيرة التي شهدتها هذه المصارف خلال الخمس سنوات الماضية قد لا تستمر بنفس الزخم، حيث يتوقع لها ان تكون اكثر بطئا واعتدالا، خصوصا في مواجهة مرحلة تخفيض الانفاق الحكومي، الا انه يتوقع ان يوفر القطاع الخاص ونشاطاته المتوقعة خاصة الصناعية منها الكثير من الفرص للبنوك لتوسيع اعمالها، وبالتالي المحافظة نوعا ما على ادائها الجيد الذي شهدته خلال الفترة الماضية. ولكن يجب المراعاة بان البنوك قد تضطر الى تجنيب مبالغ اكبر من ارباحها لمواجهة احتمالات ارتفاع نسبة القروض المتعثرة بعد الزيادة الكبيرة في محافظها الاقراضية التي شهدتها هذه البنوك خلال عام 1995، والنصف الاول من عام 1996.

واشار الصالح الى انه يتوقع ان تواجه جميع البنوك امتحانا صعبا في مدى قدرتها على المحافظة على استمرار نمو ارباحها وتنويع مصادر هذه الارباح، كما انه يتوقع ان ترتفع مصاريف البنوك السعودية بشكل عام نتيجة لاحتدام المنافسة خصوصا في مجال الخدمات المصرفية للافراد والاستثمار في التكنولوجيا وتطوير الكوادر البشرية، كما ان ضغط المنافسة بين البنوك سوف يؤدي الى صرف المزيد من الاموال والموارد لابتكار خدمات غير تقليدية ومنتجات جديدة وستكون مستويات المصروفات في البنوك احد اهم المعايير لقياس كفاءة الاداء. ان التحسن المتوقع لايرادات الدولة خلال عام 1996 سيدعم القطاع المصرفي بالسيولة، ولكن التحدي الذي ينتظر ان تواجهه البنوك هو كيفية استثمارها لهذه الزيادة المتوقعة في السيولة المتوفرة لها ومدى قدرتها على ايجاد الفرص المربحة والآمنة في نفس الوقت لاستثمار هذه الموارد الجديدة.



نماذج من عملة الـ «يورو» الجديدة

فرانكفورت - وكالات الانباء: وزع معهد النقد الاوروبي في فرانكفورت في المانيا امس تصاميم اوراق نقد العملة الاوروبية الموحدة المقرر ان يجري تداولها اعتبارا من اول عام 1999 اذا سارت الوحدة النقدية الاوروبية حسب الجدول المتفق عليه بموجب اتفاقية ماستريخت للوحدة الاوروبية. ويذكر ان معهد النقد الاوروبي سيتحول بعد الوحدة النقدية الى بنك مركزي للدول التي ستدخل مرحلة العملة الموحدة اذا وافقت الدول الاعضاء على ذلك. وتبدأ اوراق العملة الاوروبية المسماة بـ «اليورو» فئة 5 يورو الى 500 يورو. وفي الصورة يظهر وجها اوراق النقد من فئة 100 و200 و500 «يورو».

وقال معهد النقد الاوروبي اثناء مؤتمرين صحافيين متزامنين في فرانكفورت ودبلن لتقديم العملة الاوروبية الموحدة (يورو): ان اوراق هذه العملة ستحمل رسما معماريا والنجوم التي تشكل شعار الاتحاد الاوروبي، لكنها لن تحمل اي اشارة وطنية تشير الى بلد اوروبي بذاته. واستوحيت رسوم الاوراق من موضوع «الازمنة والاساليب في اوروبا» وهي تمثل الاساليب المعمارية التي ميزت سبع حقبات من الثقافة الاوروبية هي الكلاسيكية والرومانية والقوطية والنهضة والباروكية والحقبة الزخرفية والحقبة التي تمثل عمارة القرن العشرين المتميزة باستخدام الحديد والزجاج. وقدم اوراق الـ «يورو» فيم دويسنبرغ الرئيس المقبل لهيئة النقد الاوروبية اثناء مؤتمر صحافي في مقر الهيئة في فرانكفورت كما قدمت في الوقت نفسه في البنك الايرلندي المركزي في دبلن. واستخدمت في صنع اوراق العملة احدث التقنيات لتفادي التزييف كما صنعت بشكل يتيح للمصابين بضعف النظر التعرف اليها.

وستحمل كل ورقة كلمة «يورو» بحروف كبيرة اضافة الى الحروف الموازية باللغة اليونانية. واختار مجلس هيئة النقد لأوراق اليورو رسوما تجمع تطورات التقنية والفن ووسائل الاتصال في اوروبا على مر العصور وترمز الى ولادة اوروبا الموحدة الجديدة التي تملك ارثا ثقافيا مشتركا اضافة الى رؤية لمستقبل مشترك للقرن المقبل.

تعاملات نشطة في الأسهم الأردنية بعد بدء صادرات النفط العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاردنية اسبوعاً ثانياً من التعاملات النشطة وحافظت الاسعار على مستوياتها الجيدة وتأثرت بالاتفاق العراق والامم المتحدة على بدء تنفيذ المذكرة رقم 986 «النفط مقابل الغذاء» والتحسن الملموس للعلاقات الاردنية ـ العراقية على المستوى الرسمي.

وقاد الطلب في السوق الاردنية قطاع الشركات الصناعية، خاصة الشركات ذات الحظ الاوفر في التصدير للعراق وفي مقدمتها شركات الادوية والاغذية. واستحوذت من%الشركات الصناعية على 43.6 اجمالي التداول في السوق.

وأكدت مصادر السوق لـ «الشرق الأوسط» ان الفرص ما زالت سانحة امام ارتفاعات جديدة للاسعار واحجام التداول، وتوقعت ان تشهد اسهم صناعية طلبا اضافياً في ضوء خطة الحكومة بيع جزء من ملكيتها في اسهم شركات صناعية وخدمية.

وقال مصدر استثماري ان صناديق استشارية اجنبية طلبت اسهماً لشركات محدودة خلال الفترة الماضية، الا ان المعروض من هذه الاسهم كان قليلاً، مشيراً الى ان الاسهم المختارة قليلة في السوق. وغير متوفرة بالقدر الكافي. وخلال الاسبوع الماضي ارتفعت احجام وبلغت 10.3%التداول بنسبة 6.2 مليون دينار (14.52مليون دولار)، مقارنة مع 9.7 مليون دينار (13.68مليون دولار) للاسبوع الماضي، وبلغ عدد الاسهم المتداولة 6.3 مليون سهم من خلال 5220 عقداً بارتفاع ملموس عن الاسبوع السابق.

وبالنسبة للاسعار اقفل المؤشر المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال والمؤلف من افضل 60 سهما على وبلغ%انخفاض هامشي مقداره 0.46 153.4 نقطة، مقابل 153.7 لاقفال الاسبوع السابق.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 96 شركة تبين ان نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة (4:3)، اذ اقفل السهم مرتفعاً 34 شركة، ومنخفضاً لـ 43 شركة، واستقرار اسعار اسهم 19 شركة عند المستويات السابقة.

وجاء سهم البنك العربي المحدود في المركز الاول بالنسبة لاحجام التداول محققاً تعاملات حجمها 2.29 مليون دينار (3.23 مليون دولار)، واقفل السهم منخفضاً بمقدار 3 دنانير وبلغ 256 ديناراً (361 دولاراً) تقريبا.

المصريون بالخارج يستردون القسط الثاني من الضريبة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قرر الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية ارسال شيكات القسط الثاني لضريبة المصريين العاملين بالخارج خلال الشهر الحالي بدلا من الشهر المقبل.وقال فخري عوض رئيس مصلحة الضرائب انه جرى الانتهاء من تحرير جميع شيكات القسط الثاني (15 ألف شيك) حتى تكون المستحقات المالية في أيدي مستحقيها قبل شهر رمضان المبارك.

واشار الى ان القسط الثاني تصل مليون جنيه80 قيمته الاجمالية الى وبذلك يصل اجمالي ما تم رده من الضرائب الى 200 مليون جنيه.يذكر ان الحكومة تقوم برد قيمة الضرائب للعاملين بالخارج والتي كانت المحكمة الدستورية العليا قد أصدرت حكما ببطلان قانون الضريبة المفروضة على المصريين العاملين بالخارج ورد جميع المبالغ التي حصلت بمقتضاه.

زيادة حجم التسهيلات الممنوحة للصادرات الزراعية الفلسطينية

الاتحاد الأوروبي يوقع اتفاقية اقتصادية تساوي السلطة الفلسطينية بدول الشراكة المتوسطية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وقع الاتحاد الاوروبي في بروكسل اتفاقية مرحلية مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة عن الشعب الفلسطيني تهدف الى تعزيز المزايا الاقتصادية والتصديرية التي تمنحها الدول الاوروبية الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ووقع الاتفاقية من الجانب الاوروبي انريكو شيوفي المدير العام للعلاقات الخارجية مع منطقة حوض المتوسط في المفوضية الاوروبية، وعن الجانب الفلسطيني نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اعتبر ان الاتفاقية تأتي في وقت دقيق يعرف فيه الاقتصاد الفلسطيني حالة من الاقفال والحصار التام وعدم السماح للمنتجات الفلسطينية من دخول أسواق الدول المجاورة. وأكد انريكو شيوفي لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الاتفاق هو بمثابة دفعة اوروبية قوية باتجاه حلحلة الجمود الذي تعرفه مفاوضات السلام في الشرق الأوسط كما انه مساعدة الى الطرف الفلسطيني المتضرر الوحيد من سياسة اسرائيل الراهنة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واتفق الجانبان الفلسطيني والاوروبي على ان تعطي هذه الاتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما للسنتين المقبلتين على اعتبار ان يكون عام 1999 عام الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين وتتعامل اوروبا بعد ذلك مع الفلسطينيين ككيان مستقل وتتمتع بسيادة وطنية كاملة.

وأكد متحدث اوروبي ان الاتفاق المرحلي يثبت من ناحية الامتيازات الممنوحة من دول الاتحاد الاوروبي الى الصادرات الفلسطينية وخاصة الزراعية منها اضافة الى رفع حجم تلك الصادرات.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد وقعت الاتفاقية لفائدة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي لا تملك اهلية ابرام اتفاقيات دولية في الوقت الحاضر وتضمنت اتفاقية التعاون الاقتصادي تحرير التبادل بين الجانبين بشكل تدريجي على مدار السنوات الخمس المقبلة الى جانب فتح أسواق الطرفين الى جميع المنتوجات الزراعية والصناعية.

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي على اعطاء امتيازات خاصة الى الصناعات الفلسطينية الناشئة وان تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات حمائية لصناعاتها في مواجهة منافسة الصناعات الاوروبية المماثلة، وذلك بهدف تعزيز نموها. من جهة اخرى يلتزم الجانب الفلسطيني بتخفيض التعرفة الجمركية المفروضة على الصادرات الاوروبية الى الصفر مع نهاية الخمس سنوات المقبلة. واستثنت الاتفاقية منتجات فلسطينية مثل الفراولة والزهور من الاعفاء التام من الرسوم الجمركية.

وأوضحت مصادر دبلوماسية اوروبية رفيعة لـ «الشرق الأوسط» في بروكسل «ان مضمون الاتفاقية مع الفلسطينيين يرفع من مستوى الاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية ويتعامل معها بنفس مستوى الدول المرتبطة مع الاتحاد الاوروبي في الشراكة المتوسطية».

وأكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث الرسمي باسم نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين لـ «الشرق الأوسط»: «ان الاتفاق الحالي مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لا يختلف في جوهره مع الاتفاقيات الموقعة مؤخرا مع تونس والمغرب واسرائيل وشبيه بما سيعقبه من اتفاقيات شراكة اوروبية ـ متوسطية التي تتفاوض بشأنها حاليا مفوضية بروكسل مع الاردن ومصر ولبنان ومستقبلا مع الجزائر.

وينتظر ان يوقع الاتفاقية الحالية بشكل نهائي اواخر الشهر الحالي رئيس المجلس الوزاري الاوروبي ـ الايرلندي ديك سبرينج ونائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين الى جانب ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وتؤكد مفوضية بروكسل على ان الاتفاقية الحالية مع الفلسطينيين تأتي تنفيذا لتوصية المجلس الوزاري الاداري الاخير الذي دعا وشدد على ضرورة مساهمة اوروبا الفاعلة في رفع الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية وذلك بواسطة تعزيز التعاون الاقتصادي مع الفلسطينيين.

تجدر الاشارة الى ان الاتحاد الاوروبي هو الممول الاول للفلسطينيين والتزم حتى الآن بتقديم 420 مليون دولار، مساعدات اقتصادية.

ارتفاع قيمة الصادرات المغربية 3.2% خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجلت قيمة الصادرات المغربية ارتفاعا بنسبة 3.2 في المائة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية. وتحدد هذا الارتفاع في مبلغ إجمالي قدره 25175.8 مليون درهم مقابل 24385.7 مليون درهم خلال نفس الفترة من سنة 1995. وحسب الأرقام التي نشرها مكتب الصرف فإن الصادرات من المواد الغذائية تصدرت القائمة خلال هذه الفترة حيث تجاوزت قيمتها 7323 مليون درهم مقابل 6515 مليون درهم في الفترة ذاتها من السنة الماضية مسجلة بذلك أكبر ارتفاع من حيث القيمة تمثل في زيادة بنسبة 12.4 في المائة.

وجاءت الصادرات نصف المصنعة في المرتبة الثانية خلال هذه الفترة بمبلغ 6553.9 مليون درهم بيد أن نسبة الزيادة التي سجلتها مقارنة مع السنة الماضية لم تتجاوز 3.3 في المائة حيث كانت قد بلغت 6346.2 مليون درهم.

أما الصادرات من المواد الاستهلاكية فقد جاءت في المرتبة الثالثة محققة مبلغا إجماليا قدره 6418.7 مليون درهم مقابل 6414.2 مليون درهم خلال نفس الفترة من سنة 1995 أي ما يمثل زيادة بنسبة 1.2 في المائة.

وفي ما يتعلق بالصادرات من أدوات التجهيز المكتملة الصنع فإنه بالرغم من أن قيمتها الإجمالية ظلت ضعيفة نسبيا حوالي 819 مليون درهم فقد سجلت تطورا يعد من بين أحسن الإنجازات التي تحققت خلال الفترتين المذكورتين وتجلى ذلك في زيادة نسبتها 11.9 في المائة.

أما الصادرات من المواد الخام فقد سجلت تراجعا بنسبة 2.8 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية حيث لم تبلغ قيمتها الإجمالية سوى 3610.4 مليون درهم مقابل 3714.4 مليون درهم. وقد هم هذا التراجع بشكل خاص المنتجات الخام الحيوانية والنباتية التي انخفضت نسبة قيمتها بحوالي سبعة في المائة بينما لم تتراجع المنتجات الخام المعدنية إلا بنسبة واحد في المائة.

مصدرون أردنيون يناقشون الإعفاءات الأميركية للسلع الفلسطينية

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد جمعية المصدرين الاردنيين بالتعاون مع جمعية رجال الاعمال الاردنيين حلقة مناقشات في عمان الاحد المقبل، حول الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتوسيع قائمة السلع الفلسطينية المعفاة من الرسوم الجمركية، والتي تصدر الى الولايات المتحدة، بالاضافة الى انشاء مناطق حرة في الاردن.كما سيناقش الاثر الايجابي لهذا القرار في دعم حركة التطور الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسطوستجري هذه المناقشات بحضور خبراء من الولايات المتحدة الاميركية، حضروا خصيصاً لهذا الغرض بالاضافة الى عدد كبير من المصدرين ورجال الاعمال الاردنيين المهتمين بها.

رومانيا تحصل على نفط إيراني ومصري لتسوية ديون مستحقة

بوخارست ـ رويتر قال تاجر نفط روماني امس ان رومانيا وافقت على قبول نفط ومازوت لتغطية جزء من دين ايراني مستحق وتزمع اجراء ترتيبات مماثلة لتسوية ديون مصرية.

وقال فاليريو ابانكو مدير شركة استيراد وتصدير النفط الرومانية لرويتر ان واردات نفط ايرانية قيمتها 26 مليون دولار تبلغ نحو131 الف طن ستصل الى ميناء كونستانتا المطل على البحر الاسود في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وقال ان ايران ارسلت بالفعل 43 الف طن من المازوت قيمتها ستة ملايين دولار الى هيئة الكهرباء. وتبلغ ديون ايران المستحقة التي ترجع الى ما قبل اعدام الدكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو في عام 1989 الان 43 مليون دولار0

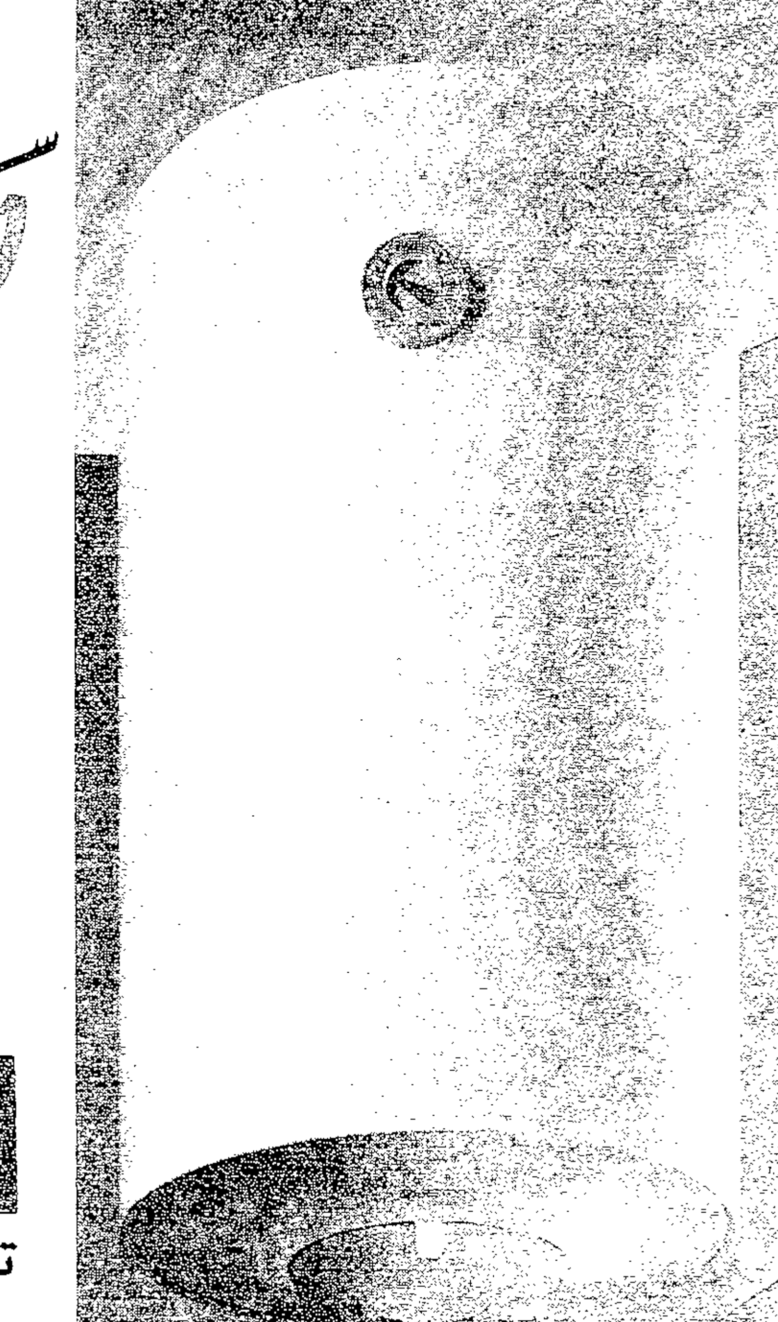
وقال ابانكو: اننا نبحث الان استرداد دين قيمته 33 مليون دولار من مصر منها 22 مليون دولار في المستقبل القريب و11 مليون دولار اخرى في يناير (كانون الثاني).

وقال ان مصر سترسل نحو 130 الف طن من النفط الخام الى رومانيا. واضاف انه في العام الماضي استردت رومانيا ما قيمته 75 مليون دولار من مصر في صورة 550 الف طن من الخام.

واضاف ابانكو ان شركة استيراد وتصدير النفط ضمنت خطابات اعتماد قيمتها الاجمالية 39 مليون دولار صادرة عن بنك تجاري روماني. وقال ان هذه الاموال ستمول واردات النفط.

ويتعين على رومانيا التي شهدت انخفاضا في معدل استخراج النفط السنوي الى نحو 6.7 مليون طن من 14 مليون طن في السبعينات الوفاء بالطلب المحلي واستمرار تشغيل مصافيها الاثنتي عشرة.

وقالت شركة استيراد وتصدير النفط التي تديرها الدولة والجهة الوحيدة في البلاد التي تتعامل في النفط الخام ومنتجاته انها استوردت نحو 8.5 مليون طن من الخام حتى الان هذا العام.





الفال: 90% من الإعلانات لشركات أجنبية

الإنفاق الإعلاني في السعودية يقل عن دول الخليج

اتجاه لصياغة ميثاق مهني وتوحيد المعايير

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدرت اوراق العمل المقدمة في لقاءات تطوير صناعة الإعلان الذي اختتمت اعماله اخيراً، بمقر مركز التدريب والتطوير التابع لغرفة تجارة الرياض، بمشاركة عدد من اصحاب الوكالات والوسائل الاعلانية والمعلنين والاكاديميين المختصين، متوسط الانفاق الاعلاني للفرد في السعودية خلال العام الماضي بنحو 14.5 دولار سنويا، وهو ومعدل منخفض، مقارنة بمعدل الانفاق المسجل في بعض الدول المجاورة مثل: الكويت 81 دولاراً، الامارات 67.1 دولار، البحرين 30.6 دولار، وقطر 29.1 دولار.

هذا وقد اسفرت توصيات اللقاءات على عدد من التوصيات من ابرزها توجه العاملين في سوق الاعلان السعودية نحو صياغة ميثاق مهني للعاملين في الإعلان يهدف الى حفظ حقوق المعلن، عبر تنظيم نشر الاعلانات المتنافسة في الوسيلة، واعطاء الوكالات الاعلانية دورها الطبيعي بالوساطة الفنية بين المعلن والوسيلة. ويتضمن الميثاق ايضا تحديد العلاقات المالية بين اطراف العملية الاعلانية، وتلافي الخصومات غير المبررة التي تمنحها الوسائل على حساب الكفاءة.

وشملت توصيات هذه اللقاءات التي عقدت على مدى خمسة ايام في مقر المركز بالرياض، الدعوة الى اعداد كوادر سعودية متخصصة في الاعلان، وتوفير الدورات التدريبية الخاصة، والاهتمام ببحوث التسويق والاعلان، وضرورة ترابط المزيج التسويقي المتكامل في منشآت الاعمال وعدم النظر الى الاعلان فيه بشكل منفصل.

واستعرضت هذه اللقاءات جملة من التحديات التي تواجهها صناعة الإعلان في السعودية، من ابرزها انتشار القنوات الفضائية، الوكالات الاجنبية، وطبيعة المتغيرات العالمية في القطاع الاقتصادي والمتمثلة في «الجات» ونظرية «الشرق أوسطية».

واظهرت نتائج دراسة حديثة تم تقييمها في هذه اللقاءات ان الاعلان يحتل المرتبة الثالثة ضمن ترتيب الافضلية للانشطة الترويجية التي تعتمد عليها مجموعة تضم اكبر الف شركة سعودية، في الوقت الذي يأتي البيع الشخصي في المرتبة الاولى، وسائل تنشيط المبيعات في المرتبة الثانية، العلاقات العامة في المرتبة الرابعة.

من جهته اوضح محمد الامين الفال مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة ورئيس جمعية الاعلان الخليجية، ان (90) في المائة من الانفاق الإعلاني العربي يتم لمنتجات أجنبية.

ولفت الفال الانظار في ورقة عمل قدمها خلال اللقاء الى دراسة اجريت حول الاعلانات على شبكة «انترنت» تؤكد دخول «انترنت» منافسا في مجال الاعلان، لا سيما ان (54) في المائة من الشركات في هذه الشبكة ستنفق خلال العام الحالي ما مجموعه 250 الف دولار في هذه الشبكة، وقد يصل هذا الانفاق الى مليون دولار بالنسبة لـ 8 % من تلك الشركات. وتشير تلك الدراسة التي اجرتها شركة فوستر الى ان 10 % من مستخدمي «انترنت» يستعرضون الاعلانات بشكل منتظم او ان 45 % منهم يستعرضونها أحياناً، و44.2 % منهم لا يولونها اي اهتمام.

فتاة ماليزية تعرض بطاقة الائتمان الجديدة التي اصدرها البنك العربي الماليزي. وهذه البطاقة التي اطلق عليها اسم بطاقة التسليف تعد اول بطاقة ائتمان اسلامية لا تفرض فوائد على الاموال المقترضة سواء كانت هذه الاموال عينية او في شكل مشتريات (أ.ب)

منذ تحسن العلاقات بداية العام

صادرات الأردن إلى 5 دول خليجية ترتفع إلى 211.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تحسنت حركة تدفق الصادرات الاردنية لاسواق خمس دول خليجية، هي السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر، حيث ارتفعت الى 211.5 مليون دولار فيما بلغت المستوردات منها 123 مليون دولار خلال الشهور الثمانية الاولى من هذا العام. وحقق الاردن فائضاً في ميزانه التجاري معها بلغ حجمه 88.5 مليون دولار بعد ان كان حوالي 4.8 مليون دولار خلال طيلة العام الماضي.

وقال امين عام وزارة التجارة والصناعة الدكتور محمد العمادي ان حركة التجارة الخارجية بين الاردن ودول الخليج العربي تحسنت هذا العام. بعد ان اثمرت جهود المسؤولين في الاردن ودول الخليج في تذليل العقبات التي كانت تقف امام حركة تدفق السلع بين هذه الاسواق بشكل طبيعي، وتحسن العلاقات السياسية التي انعكست ايجابيا على تحسن العلاقات الاقتصادية والتجارية التي مرت بازمة على ضوء حرب الخليج الثانية

وتمكن الاردن من ايصال منتجاته لاكثر من مائة دولة عربية وعالمية، واصبح السوق السعودي يحتل المرتبة الاولى من حيث الاهمية بالنسبة لصادرات الاردن هذا العام بعد ان كان السوق العراقي يحتل الدرجة الاولى العام الماضي.

وارتفع حجم الصادرات الاردنية الى السعودية خلال هذا العام الى 112.9 مليون دولار زادت بنسبة 14% عما كانت عليه طيلة العام الماضي التي بلغت فيه 99.1 مليون دولار وشكلت حوالي 12.1% من حجم الصادرات الوطنية البالغة 934.5 مليون دولار وحوالي 25.4% من حجم الصادرات للدول العربية.

واستورد الاردن من السعودية ما قيمته 86 مليون دولار خلال الشهور الثمانية الاولى في عام 96 شكلت 2.9% من حجم المستوردات الكلية و12.2% من حجم المستوردات من الدول العربية علماً ان المستوردات من السوق السعودي العام الماضي بلغت 128.3 مليون دولار. وحقق الميزان التجاري الاردني مع السعودية فائضاً وصل الى 26.8 مليون دولار علماً انه كان قد تحقق عجز في الميزان العام الماضي بمقدار 29.8 مليون دولار.

باريس تقدر الطلبيات بـ15 مليون دولار

الشركات الفرنسية تستعد لمشتريات القمح العراقية

باريس - رويتر: قال تجار حبوب ان الشركات الفرنسية بدأت تستعد لابرام صفقات لتوريد قمح للعراق بعد ان بدأت بغداد تصدير نفطها للمرة الاولى منذ أكثر من ست سنوات.

وقال التجار ان المحادثات بدأت حول مناقصة عراقية لتوريد 100الف طن من القمح الفرنسي وانها قد تؤدي الى مزيد من المشتريات لتلبية احتياجات العراق من نحو مليوني طن من السلع الاساسية.

وقال مصدر في باريس على صلة وثيقة بالمفاوضات «كل ما نحتاج الى معرفته هو عما اذا كانوا سيشترون 100 الف طن أم 500 الف طن أم مليون طن». وقد ارتفعت أسعار الحبوب هذا الاسبوع لاسباب منها تكهنات بان العراق سيشتري قمحا بايراداته من تصدير النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وسيسمح الاتفاق للعراق باستيراد المواد الغذائية والادوية اللازمة لتخفيف الاعباء عن الشعب العراقي الذي تضرر بشدة من العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في اغسطس (اب) عام 1990. وارتفعت أسعار القمح مرة اخرى أمس الاول بعد بدء العراق التفاوض على الشراء بالاضافة الى امال بان روسيا ستشتري قمحا وانباء بان الهند قد تستورد القمح للمرة الاولى منذ أربع سنوات.

وقال التجار انه في حالة الاتفاق على بيع القمح للعراق فسيتم شحنه على دفعتين كل منهما 50 ألف طن خلال يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط). وباسعار اليوم تقدر قيمة هذه الصفقة بنحو 15 مليون دولارلكن مصادر مصرفية في باريس قالت ان عدة شركات للسلع الاولية شكت من الاجراءات البيروقراطية لبرنامج النفط مقابل الغذاء وانها تريد تخفيف اللوائح.

ويسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد في ظل رقابة صارمة من الامم المتحدة، بينما تستمر العقوبات الاخرى على بغداد. وسيقتطع ما يقرب من نصف المبلغ لتغطية تكاليف الامم المتحدة وبرنامج تعويضات عن خسائر حرب الخليج وبرنامج خاص لاغاثة الاكراد في شمال العراق. وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قد قال يوم الاحد ان القمح هو السلعة الرئيسية من مليوني طن من السلع الاساسية تنوي بغداد شراءها عندما يبدأ النفط في التدفق.

ومن المتوقع أن تكون فرنسا من أوائل الدول المستفيدة من صفقات النفط والحبوب حيث انها أعطت تأييدا مشروطا لمطالب العراق رفع العقوبات الدولية كلية. وأبدت شركتا الف اكيتين وتوتال الفرنسيتان للنفط اهتمامهما بشراء النفط العراقي. وفرنسا هي أكبر منتج ومصدر للقمح في أوروبا. وكانت اسعار الغذاء قد شهدت امس الاول ارتفاعا في الاسواق كما سجل الدينار العراقي انخفاضا في بغداد .

487 مليون دولار قيمة مشروعات استفادت من قانون الاستثمار الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور طالب الرفاعي مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية ان اجمالي عدد المشاريع الجديدة المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار بلغ 250 مشروعاً حق نهاية 30 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الجاري.

وقال ان حجم الاستثمار الكلي لهذه المشاريع بلغ حوالي 487 مليون دولار اميركي، ساهمت رؤوس الاموال الاجنبية بنسبة 20% من اجمالي حجم الاستثمار الكلي.

واشار الرفاعي الى ان قطاع الصناعة احتل المرتبة الاولى من حيث عدد المشاريع التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار، حيث بلغ حجم راس المال المستثمر في هذا القطاع 323.3 مليون دولار اميركي مشكلة نسبة 66.7% من اجمالي الحجم الكلي. وقال ان المشاريع تركزت في المنطقة (A) حيث وصل عددها الى 110 مشاريع وذلك لقربها من العاصمة عمان، رغم ان نسبة الاعفاء على هذه المنطقة ضئيلة مقابل نسبة الاعفاءات في المناطق (B) و(C).

وقال ان قطاع الفنادق حاز على نسبة 23% من المجموع الاجمالي لراس المال الذي استفاد من القانون وبلغ راس المال المستثمر في هذا القطاع 112.2 مليون دولار موزعة على 39 مشروعا منها 26 مشروعا خارج المناطق التنموية.

وجاء حجم الاستثمار في قطاع المستشفيات في المرتبة الثالثة برأسمال مقداره 27 مليون دولار ثم قطاع الزراعة بمقدار 24 مليون دولار، وجاء في المرتبة الاخيرة قطاع النقل بمقدار 0.1 مليون دولار لمشروع واحد فقط.

واشار الى ان اعلى نسبة مساهمة اجنبية كانت في قطاع الزراعة وبلغت 41% مقابل 53% مساهمة محلية.

بعد مفاوضات محمومة في أول مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة العالمية

اتفاق في اللحظة الأخيرة لتحرير أسواق تقنيات المعلومات ودعم الدول الأشد فقرا

لندن: «الشرق الاوسط»
سنغافورة: رويتر

توصل امس في اللحظات الاخيرة اول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية بمشاركة 128 دولة الى تسوية لتوقيع اتفاق شامل لتحرير تجارة في تقنيات المعلومات ودعم تنمية الدول النامية واعداد جدول اعمال مفاوضات التجارة الدولية للسنوات الاربع المقبلة.

وساعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اخر لحظة لدعم افقر 48 دولة في العالم في اقرار «اعلان وزاري» توج اعمال آخر ايام المؤتمر في سنغافورة المؤتمر الذي بدأ في 9 ديسمبر (كانون الاول) وشهد مفاوضات محمومة حول عمل الاطفال وتحرير تجارة منتجات وخدمات الاتصالات والكومبيوتر.

ووصف يو تشيو تونج وزير تجارة سنغافورة المؤتمر وسط تصفيق حاد عند اختتام 5 ايام من المفاوضات المكثفة بانه «حدث بارز من جميع النواحي».

ويشكل الاعلان الوزاري الواقع في 8 صفحات وتمت الموافقة عليه في الجلسة الختامية مشروعا مستقبليا لجدول اعمال منظمة التجارة العالمية يشمل اعمال مجموعات عمل لبحث التجارة والمنافسة والاستثمار عبر الحدود.

اما سير ليون بريتان المفوض التجاري في الاتحاد الاوروبي فقال «اعتبر الاتفاق مدهشا، وتمكننا من جمع مجموعة من دول متنوعة والاتفاق على نص لا يسوي الخلافات فحسب وانما اتفاق مهم بحق».

وزير التجارة السنغافوري يختتم أمس مؤتمر المنظمة بمشاركة 128 دولة صناعية ونامية (ا.ف.ب)

وقال ان دعم قوة وصورة منظمة التجارة العالمية التي قامت في اول 1995 كخليفة لمنظمة «الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة - جات» باتفاقية تحرير تجارة تقنيات المعلومات ستلغي رسوم الجمارك على منتجاتها في سوق عالمية متنامية بسرعة تبلغ قيمتها نحو 600 مليار دولار سنويا، مضيفا «المؤتمر حقق نجاحا دوليا كبيرا وقدم دعما حيويا لقوة وصورة منظمة التجارة العالمية».

وقال وزراء ومحللون مشاركون في اجتماع سنغافورة «اتفاقية تحرير تقنيات المعلومات ستعطي دعما قويا لصناعاتها خاصة في اسيا مما يؤدي في النهاية الى خفض اسعار منتجاتها في سوق تشهد فيه السلع الاستهلاكية المستخدمة لمحتويات الكترونية تطورا هائلا».

لكن حذر مشاركون من ان الفوز بتحقيق الاتفاق الذي كان يفترض توقيعه امس من قبل نحو 30 دولة «كان سيتبدد دون التوصل الى اتفاق على البند الرئيسي في جدول الاعمال المتعلق بالعلاقة بين التجارة وظروف العمل» الذي سيطر على مداولات الايام الاولى للمؤتمر الوزاري. وتمكن المؤتمر من التوصل الى حل وسط في ساعة متاخرة من مساء الخميس كان كافيا لتمكين الدول الصناعية والنامية من الاتفاق على اعلان اتفاق.

وقال ريناتو روجيرو مدير عام منظمة التجارة العالمية في وقت متاخر من مساء الخميس «حققنا كل شيء ورفضت دول نامية مثل الهند وباكستان ومصر اي تدخل من قبل منظمة التجارة العالمية في قضايا حقوق العمال خوفا من تهديد مزاياها النسبية في التجارة الدولية المتمثلة برخص اجور العمال».

واصرت الولايات المتحدة وبعض دول اوروبية على اتخاذ اجراءات لمساعدة 250 مليون طفل تركوا مدارسهم للالتحاق باسواق العمل في دول نامية وبتحسين شروط العمل فيها.

ويرضي البيان الختامي الدول الفقيرة التي تعارض استخدام الدول الصناعية لقضايا عمل الاطفال وظروف العمل كحجج لفرض قيود حمائية على منتجات الدول النامية ومطالبتها باعتبار منظمة العمل الدولية التابعة ايضا للامم المتحدة في جنيف الهيئة «المؤهلة للتعامل مع مثل هذه القضايا».

وهنا قال بريتان «اعتقد ان اتفاقيات امس (في سنغافورة) حول ظروف العمل تمثل انفراجا في الحوار العالمي حول هذه القضية الحساسة والحيوية» مضيفا «وضعنا اقدامنا على بداية الطريق».

لكن الاتفاق يمكن ايضا واشنطن من تحقيق بعض مطالبها من خلال التزام في الاعلان «بمراعاة المستويات المعترف بها عالميا» ووعد «بمواصلة التعاون بين منظمة التجارة العالمية ومنظمة العمل الدولية». وفي هذا السياق قال مسؤول ياباني كبير مشارك في اجتماع سنغافورة «لو لم يحصل الاميركيون على اتفاق حول ظروف العمل ما كانوا قد عادوا الى واشنطن».

ومما اثار دهشة المشاركين هو اتفاق المؤتمر الوزاري في اللحظة الاخيرة على خطة عمل لدعم التجارة مع الدول الاقل تقدما في العالم الذي من المفترض ان يساعد افقر 48 دولة على تحسين قدرتها على التعامل مع الفرص التي يوفرها نظام التجارة الدولية.

وعلق على ذلك بريتان قائلا «من الاشياء التي يمكن للاتحاد الاوروبي ان يفخر بها تماما هو قدرته على انتزاع فوز من انياب الهزيمة في اللحظة الاخيرة لمساعدة افقر دول العالم» مضيفا «هدف الاجتماع الوزاري المقبل للمنظمة الذي سيعقد في العام المقبل يجب ان يكون منح افقر دول العالم فرصة الدخول مجانا لاسواق جميع الدول الصناعية وفرص مناسبة لدخول الدول الاكثر تقدما اسواق الدول النامية».



ارفعوا أسعار الأرز او نحرقه.. في كوريا الجنوبية

مزارعو أرز في كوريا الجنوبية يحرقون عبوات أرز امس في سبيل للمطالبة برفع أسعار مشتريات الحكومة من الأرز المحلي (أ ب)

وزراء مالية الاتحاد الأوروبي يفشلون في الاتفاق على شروط العملة الموحدة

دبلن - رويتر: رغم اتفاق وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 امس على خطة عريضة لانتهاج «سياسات سليمة» للموازنات تمهيدا لطرح العملة الاوروبية الموحدة في اول 1999 الا انهم فشلوا في استكمال بنود اتفاق طرحها واضطروا الى اللجوء الى رؤساء دول الاتحاد طلبا للمساعدة. وبعد جلسة محادثات استمرت 11 ساعة انتهت قبل الثالثة من صباح امس (بتوقيت جرينتش) لم يتمكن الوزراء من وضع الشروط الاقتصادية الدقيقة التي تعفي الدول التي تعاني من عجز موازنة كبير من غرامات مفوضية الاتحاد الاوروبي.

وقال رواري كوين وزير مالية ايرلندا الذي راس المحادثات «ما زال على قمة الاتحاد الاوروبي التي تستمر يومي امس واليوم (السبت) ان تصدق على اقتراح وسط يقل كثيرا عن الطموحات الاصلية لالمانيا بتطبيق قواعد صارمة للغاية».

وجاء تيو فايجل وزير المالية الالماني راعي اتفاقية الاستقرار من اجل ضمان تطبيق نظام صارم في ظل العملة الاوروبية الموحدة «يورو» الى دبلن ليسعى للتوصل الى اتفاق لاستثناء الدول التي تعاني من عجز كبير من التعرض لغرامات اذا انكمش اقتصادها بنسبة 1.5 في المائة سنويا.

لكن يرى وزراء آخرون في الاتحاد الاوروبي ان هذا الاجراء «صارم للغاية» بعد اقتراح تم التوصل اليه في الليلة الماضية لاعفاء الدول التي «لها ظروف خاصة» من الدفع بمجرد انكماش اقتصادها بنسبة 0.75 في المائة فقط.

لكن لم يتضح حتى الآن اذا كان زعماء الاتحاد الاوروبي سيقبلون من ناحية المبدأ وضع مقاييس رقمية للاعفاء تحت ظروف اقتصادية استثنائية.

وقال جان ارتوي وزير المالية الفرنسي «لدينا اجماع حول هيكل اتفاقية الاستقرار» وبدا واثقا من ان رؤساء الدول والحكومات سيضعون اللمسات النهائية للاتفاق، مضيفا «لم يترك شيء يمكن ان يكون ذا طبيعة تحول دون التوصل الى اتفاق». لكن بدا فايجل اقل ثقة واكد على انه «لا يوجد اتفاق كامل حتى الآن». وسيدفع عدم التوصل الى اتفاق حول شروط التأهيل للعملة الاوروبية الموحدة خلال الايام القليلة المقبلة الى اضطراب الاسواق المالية مع سواد القلق حول خلافات الدول الاعضاء في الاتحاد على اتفاقية العملة الموحدة.

ارتفاع ديون لبنان

بيروت - رويتر: اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان المركزي امس الجمعة ان صافي دين الدولة العام ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنحو 278 مليار ليرة الى 15277 مليار ليرة عن الشهر السابق. وارتفع الدين الخارجي من الدين العام قليلا الى 1636.3 مليون دولار من 1627.9 مليون دولار. وعزت النشرة الارتفاع الى زيادة صافي الدين العام المحلي. وقال مصرف لبنان ايضا ان الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ارتفعت بنسبة 4.26 في المائة الى 34775 مليار ليرة في اكتوبر من 33353 مليار ليرة في الشهر السابق. واضافت ان نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي بلغت نحو 5 في المائة في اكتوبر من 1.77 في المائة في الشهر السابق، فيما ارتفع اجمالي الودائع بنحو 26 في المائة من 22987 مليار ليرة الى 29062 مليار ليرة وودائع المصارف بالليرة اللبنانية بنسبة 7.5 في المائة الى 12541 مليار ليرة من 3.74 في المائة الى 7901 مليار ليرة تمثل 43.16 و34.37 في المائة من اجمالي ودائع المصارف.

بيع شركة ساعات «فاشرون» السويسرية بـ85.77 مليون دولار

جنيف - رويتر: اعلن وزير النفط السعودي الاسبق احمد زكي يماني بيع شركة «فاشرون كونستانتان» السويسرية لصناعة الساعات لمجموعة «فندوم لكسشيري». ولم يكشف يماني او جوزيف كانوي رئيس «فندوم» التي تنتج ساعات اليد «كارتييه» و«بياجيه» و«دنهيل» عن الثمن الذي دفع بعد اسابيع من المفاوضات السرية. لكن قدرت مصادر صناعية ان «فندوم» دفعت ما بين 100 مليون و110 ملايين فرنك سويسري (77 - 85 مليون دولار) لشراء «فاشرون» التي وصفها يماني صاحب حصة الاغلبية في اسهم الشركة منذ عام 1987 بانها «درة جنيف». وتاسست «فاشرون» في عام 1755 وقامت بصنع نحو 11 الف ساعة فاخرة في العام الماضي تراوح سعر الواحدة منها بين 8000 فرنك سويسري و4 ملايين فرنك.

منافسة حادة بين البنوك السعودية على إصدار بطاقات الائتمان

الرياض: من محمد البسام

يشهد سوق بطاقات الائتمان في السعودية منافسة حادة بين البنوك الـ 12 حيث تعتبر السعودية اكبر سوق لبطاقات الائتمان في الشرق الاوسط.

وقد تم اخيراً اختيار البنك السعودي البريطاني من قبل شركة «جيه سي بي» الدولية - لاصدار بطاقة جيه سي بي الذهبية كاول بنك في الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا يتولى اصدار هذه البطاقة.

وقال اتسوشي نيمورا نائب الرئيس التنفيذي لشركة «جيه سي بي» الدولية المحدودة في طوكيو بان بطاقة «جيه سي بي» مقبولة لدى اكثر من 4.3 مليون محل تجاري في اكثر من 160 بلداً حول العالم، وقامت الشركة بتاسيس مراكز متخصصة لخدمة العملاء وذلك في 30 مدينة رئيسية حول العالم تضم لندن وباريس ونيويورك تقدم سلسلة من الخدمات للوفاء باحتياجات حمل البطاقة الذين يسافرون خارج بلدانهم، كما تمكنت البطاقة من مواكبة الزيادة المطردة في اعداد الافراد المسافرين الى الخارج والذين بلغ عددهم اكثر من 15 مليون شخص سنوياً علاوة على مواكبة النمو الهائل في قاعدة حملة البطاقة والتي ارتفعت الى ما يزيد عن 34 مليون شخص، مشيراً الى ان الشركة تمتلك حالياً حصة سوقية بين البنوك وشركات البطاقات المماثلة في اليابان من حيث حجم المبيعات تبلغ 40 في المائة وبلغ حجم مبيعات الشركة في العام الماضي اكثر من 38 مليون دولار اميركي.

واعرب عن سعادته بان يكون البنك السعودي البريطاني هو اول بنك يصدر بطاقة جيه سي بي في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا مؤكداً على ان شركته ستقوم بتقديم كل الدعم للبنك لانجاح البطاقة وتعزيز العلاقة مع مجموعة مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية.

ومن جانبه ذكر سوهان كولكرني مدير عام الخدمات الشخصية بالبنك السعودي البريطاني بان بطاقة «جيه سي بي» خصصت للنخبة المتميزة في السوق السعودي وهي بطاقة فريدة ومميزة واصدرت كبطاقة ذهبية فقط وعلى اساس انتقائي وستمنح حداً شرائياً عالياً، مشيراً الى انه سيتم اعطاء حامل البطاقة خيارين احدهما ان تكون بطاقته بطاقة ائتمان بحيث يكون السداد بحد ادنى وقدره 3 في المائة من اجمالي المبالغ المستحقة او بطاقة خصم يتم السداد بكامل القيمة عند الاستحقاق.

واضاف بانه تم توقيع عقود مع العديد من المؤسسات المعروفة في السعودية لقبول بطاقة «جيه سي بي» وتشمل الفنادق ووكالات السفر والمطاعم والمراكز التجارية الكبرى والسوبر ماركت.

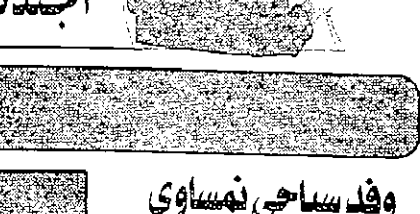
وسوف توفر البطاقة خدمات خاصة لحامليها تشمل الحصول على النقد بالعملة المحلية والخرائط والمعلومات السياحية وحجوزات الطيران والفنادق والمطاعم والمسارح وتاجير السيارات.

«إنجاز للصرافة»

قامت شركة «وسترن يونيون» للتحولات النقدية الفورية حول العالم بتمويل ورعاية سباق السيارات الذي اقيم في ابوظبي مؤخراً، والذي اشترك فيه متنافسون من جميع الدول التي ترسل اليها الشركة التحويلات الفورية خلال دقائق معدودة.

وقال يوسف عبد الوهاب رئيس شركة انجاز للصرافة، ان شركة «وسترن يونيون» تساعد العائلات والافراد والطلاب والشركات والمؤسسات على تحويل اية مبالغ للدول التي تغطيها الشركة وعددها 130 دولة.

وقد دخلت الشركة في السوق السعودي منذ ثلاث سنوات ووكيلها هو شركة انجاز للصرافة.



أجندة الاعمال DIARY

سياحة

وفد سياحي نمساوي يزور السعودية

عقد القنصل النمساوي بجدة والتر فردل مؤتمراً صحافياً خلال الاسبوع الماضي، وذلك بمناسبة وصول وفد وزارة السياحة النمساوية الذي يقوم بجولة واسعة في عدد من دول المنطقة بهدف زيادة وتطوير حجم السياحة العربية للنمسا.

وقال المتحدثون النمساويون في المؤتمر انهم معنيون بصورة اساسية بالسياحة الشتوية حيث تعتبر النمسا احدى اهم المناطق الاوروبية التي تتمتع بتجهيزات واجواء سياحية شتوية خاصة بها، حيث تجلب الملايين من السياح من مختلف انحاء العالم.

وقال رئيس الوفد ان المنتجعات النمساوية السياحية الخاصة برياضة التزحلق على الجليد، تعتبر الافضل والاكبر حيث تمثل جبال الالب اهم المرتفعات التي يجد فيها السائح الكثير من التسهيلات والتجهيزات، التي قامت الحكومة النمساوية باعدادها لتستقبل هذه الفئة من السياح.



السياحة الشتوية في النمسا تلقى اقبالاً كثيراً من السياح

تكنولوجيا

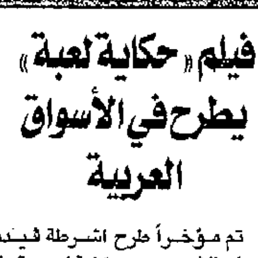
«صخر» تطلق برنامجا للأحاديث النبوية

طرحت مؤخراً شركة صخر برنامج البيان الذي يضم الاحاديث النبوية الصحيحة للامامين البخاري ومسلم باللغات العربية والانجليزية والماليزية على الاقراص المدمجة وشبكة الانترنت.

ويتميز برنامج البيان بسهولة كبيرة في الاستخدام والتعامل مع الوظائف المختلفة، فضلاً عن حرية الحركة داخل البرنامج الذي يضم ما يزيد على الالف وسبعمائة حديث شريف من الاحاديث الصحيحة.

كما يعرض البرنامج نص الحديث بالتشكيل الكامل، وبخط واضح ومريح لنظر المستخدم. ويعتمد البرنامج على تقنيات صخر للتحليل الصرفي للكلمة العربية والتي تقدم امكانيات البحث عن اي كلمة او جملة معينة مهما كان موقعها او ترتيبها داخل نص الحديث.

أخبار الأسواق



فيلم «حكاية لعبة» يطرح في الأسواق العربية

تم مؤخراً طرح اشرطة فيديو الفيلم الشهير «حكاية لعبة» في الاسواق بحيث اصبح بمقدور المشاهدين المعجبين به التمتع به في منازلهم وتوقعت بعض المصادر، ان تفوق ايرادات هذا الفيلم حجم ايرادات فيلم «الاسد الملك» من مجموعة افلام «ديزني» الشعبية.

وقد اعد فيلم «حكاية لعبة» باللغتين العربية والانجليزية، وانتجت كل مشاهده باستخدام الكومبيوتر.

مشهد من فيلم «حكاية لعبة» استخدم في انتاجه الكومبيوتر



«الرستماني» تعلن شعارها الجديد

اعلنت مجموعة الرستماني احد اكبر التكتلات الاقتصادية بدولة الامارات العربية المتحدة اضفاء طابع موحد على نشاطاتها وخدماتها، يركز على ثلاثة مبادئ اساسية هي: الالتزام باعلى مستويات الجودة، وبُعد النظر في التخطيط والتنفيذ والاداء، والتفاني في الخدمة.

وخلال مؤتمر صحافي عقدته المجموعة في دبي اعلنت شعارها الجديد الذي يمثل ثلاثة طيور مترابطة، ترمز الى الترابط القائم بين النشاطات المختلفة للمجموعة. كما يرمز الى المجموعة للتعبير عن متانة التعاون القائم بينها وبين شركائها المحليين والدوليين.



أجندة الأعمال DIARY

منتجات جديدة

مؤسسة قزاز تطرح عطر «فندي» الرجالي «لايف أسنس»



ممثلون عن مؤسسة قزاز يعرضون العطر الرجالي الجديد

في لقاء اعلامي وتجاري موسع عقدته مؤسسة قزاز بمقرها بجدة، أعلن عن اطلاق العطر الرجالي الجديد من فندي «لايف اسنس» حيث حضر حفل التقديم الى جانب ممثلي مؤسسة قزاز، مارتين تروت، من الشركة المنتجة للعطر، حيث قدم تعريفا وافيا لمراحل انتاج العطر ومكوناته.

وقد جاءت سدادة العطر من خشب الزان الأملس لتتحد مع قارورة الكريستال الصافي النير، وقد ضم كل ذلك توليفة رائعة من اكتشاف «فندي أومو» لتوحي بأحاسيس الانتعاش والاشراق.

وجاءت العلبة الخارجية من الورق الخشبي العالي الجودة، حيث تمثل نوعا من الورق الخفيف الواضح العروق، كما جاء العطر في عبوات متنوعة وبأسعار متدرجة تعطي فرص الاستمتاع به لكل الفئات التي تتعامل مع عطور قزاز الراقية النوعية.

الجدير بالذكر أن هذا العطر يعتبر ثاني عطر رجالي من «فندي» يطرح بالأسواق، بعد أن طرح العطر الاول عام 1988، ولاقى نجاحا كبيرا في سائر الأسواق.

ساعة «سوبراسبورت» جديد فيليب شاريول

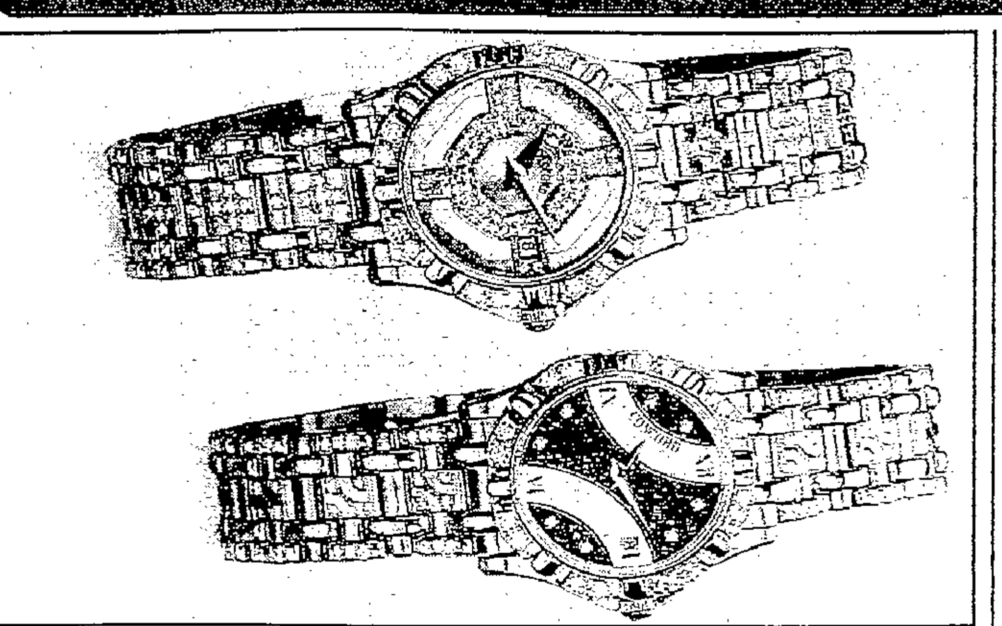
انتج فيليب شاريول ساعة كرونوغراف سوبر اسبورت والتي اتت فكرتها من محيط عالم رياضة مسابقة السيارات ومن اداء فيليب شاريول فيها.

وقد صنعت هذه الساعة الرياضية من الفولاذ والتقنيات السويسرية، مقرونة مع سلم قياس سرعة الدوران المذهب، ورقمه التسلسلي الافرادي المحفور بطرفه.

ومع حلقات السوار الجلدي الفولاذية تحملت الناحية العلمية للساعة المقاومة للماء أقصى التجارب، لتامين امكانية التشغيل السليم، مع تركيبة تحتوي على ذهب عيار 18 قيراطا، الامر الذي يجعل منها قطعة ثمينة دون أن تفقد مظهرها الرياضي والنبيل.



ساعة «سوبر اسبورت» من الفولاذ والتقنيات السويسرية



ساعات «ساراتوجا» الرياضية

وكيلها مجوهرات بركات

كونكورد تطرح موديلها الجديد من ساعات «ساراتوجا» الرياضية

أعلنت مجوهرات بركات، الوكيل الحصري لساسعات كونكورد العالمية الشهيرة، والتي بلغت مبيعاتها في العام الحالي ثمانية ملايين ريال وتتوقع ان تبلغ في العام القادم الاثني عشر مليونا، اعلنت عن التحضير لافتتاح فرعها الجديد في لبنان في مستهل العام القادم.

ويعتبر الفرع الجديد المزمع افتتاحه اضافة كبيرة لأنشطة مجوهرات بركات، وفتحاً لأسواق جديدة أمام ساعات كونكورد بموديلاتها المتعددة، والتي بدأ انتاجها بمدينة بيين بسويسرا منذ عام 1908 حيث تم ابتكار ساعة تمثل الوحدة المتكاملة من حيث الشكل والوظيفة، وأصبحت ساعات كونكورد وبموديلاتها وتصاميمها المختلفة، رمزا معترفا به في 35 بلداً في مختلف انحاء العالم.

وطرحت كونكورد ولأول مرة هذا العام ساعات «ساراتوجا اس. إل» الرياضية الفخمة والتي تجمع بين أسلوب الحياة العصرية البسيط والاناقة ذات الطابع الرياضي، اضافة الى عامل التميز الذي تنفرد به فئة ساعات «ساراتوجا» في السوق لانها تمزج بين البساطة ومقياس الجودة.

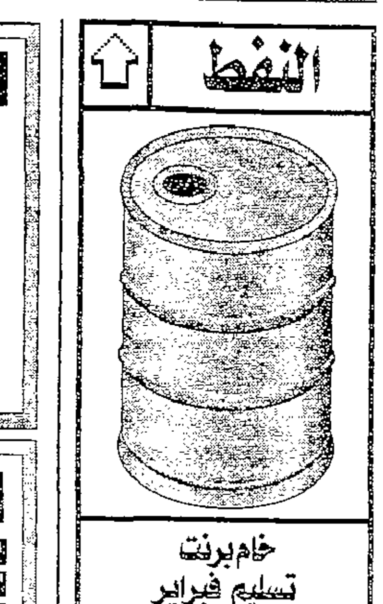
مسجلات «باناسونيك» لبث أولمبياد ناجاناو الشتوية

تم لختيار شركة «باناسونيك» كمتعهد أول لتصميم النظم وامدادات الاجهزة والتركيب لأولمبياد ناجاناو الشتوية، التي ستقام في شهر فبراير (شباط) عام 1998، كما تعاقدت الشركة على توفير مجموعة وحدات تتضمن مسجلات رقمية، لتستخدم كمعدات للبث الرسمي في الدورة المذكورة.

وبناء على هذا العقد ستقوم «باناسونيك» بمنح منظمة الاذاعة والتلفزيون الأولمبي، 98 نظما اذاعية متكاملة، بالاضافة الى معدات تتضمن الكاميرات الرقمية، ومعدات الصوت الاحترافية، وشاشات التلفزيون، والكثير من الاجهزة الفنية الأخرى.

وكانت «باناسونيك» قد حظيت بعقد وفرت خلاله 1200 وحدة مسجلات باناسونيك الرقمية (في. تي. أر) التي تتميز بجودتها العالية، والصور الرقمية والوضوح الشديد. وقد سبق للشركة أن قامت بتصوير وتسجيل بث فعاليات دورة أولمبياد أتلانتا الأخيرة، حيث تم لأول مرة تصوير وتسجيل وبث فعاليات الدورة بصيغة رقمية كاملة.

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
22.70	22.52

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاغلاق	20341.39	6303.71	3958.3
الهبوط	159.8	17.30	32.4

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

	المارك	الاسترليني	الين	الدولار
الين	72.90	187		113
الدولار	0.6470	166	0.008	
الاسترليني	0.3905		0.0060	0.6025
المارك		5.560	0.013	1.545

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6 شهور	5.50	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

أسعار صرف العملات العربية

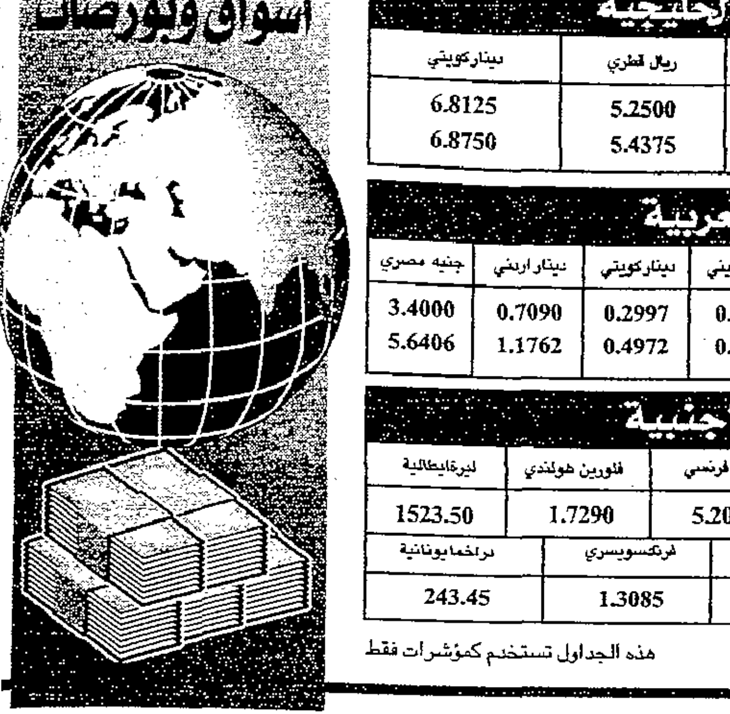
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.2229	6.0396	0.6387	6.0935	0.6254	0.4972	1.1762	5.6406

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5410	113.45	1.6590	5.2075	1.7290	1523.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2510	1.36	129.8	1.3085	243.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



تصاعد مخاوف «الجمعة الرمادية» وتجدد القلق حول وول ستريت

استمرار موجة هبوط الأسهم وتماسك الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت الاسهم الاوروبية بشدة امس عند الفتح بعد الانخفاض الحاد لمؤشر «داو جونز» لليوم الثاني في سوق وول ستريت في نيويورك البالغ نحو 100 نقطة (1.6 في المائة) الى 6303.71 نقطة رغم ارتفاعه في معاملات مبكرة بنحو 35 نقطة.

وفي طوكيو هبط ايضا مؤشر «نيكاي ـ 225» في اعقاب نزول الاسهم الاميركية في الليلة الماضية امس بنحو 160 نقطة (0.78 في المائة) الى 20341.39 نقطة عند اغلاق امس بعد تكبده خسائر اكبر بلغت نحو 550 نقطة في معاملات مبكرة خفضته الى دون 20000 نقطة. وهبط ايضا مؤشر العقود الآجلة في طوكيو لشهر مارس (اذار) بنحو 230 نقطة الى 20310 نقاط. وقال متعامل في مؤسسة مالية أجنبية في طوكيو «ظهرت عمليات شراء قبيل اغلاق السوق توقعا لاقبال صناديق التقاعد على الشراء في الاسبوع المقبل مما خفض هبوط المؤشر الرئيسي». وقال متعاملون ان المستثمرين اقبلوا على بيع الاسهم كرد فعل لهبوط مؤشر داو جونز بشدة. ويسود السوق قلق من ان تواجه بورصة وول ستريت مزيدا من الخسائر بعد المكاسب الحادة التي حققتها في العام الحالي التي وصفها الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي بانها «غير منطقية» وحذر من مخاطر معاودة التضخم وارتفاع اسعار الفائدة الاميركية قصيرة المدى.

وفي لندن هبطت ايضا الأسهم البريطانية وفقد مؤشر «فينننشال تايمز ـ 100» نحو 37 نقطة (0.9 في المائة) عند الافتتاح ليصبح 3953.4 نقطة قبل تراجعه مجددا بنحو 41 نقطة الى 3950 نقطة قبيل اغلاق امس لكن في اسواق المعادن الثمينة ارتفع الذهب في بداية معاملات اوروبا امس بنحو دولار واحد عن اغلاق الخميس في لندن وتوقع متعاملون استمرار التعامل في نطاق 367.50 ـ 370.00 دولارا للاونصة. وارتفع سعر قطع لندن صباح امس الى 369.05 دولار للاونصة من 368.60 دولار في قطع مساء الخميس و368.20 ـ 368.70 في اغلاق اول من امس.

وقال متعامل في زيوريخ «السوق هادئة لكن الشكوك تتنامى وتقل المعاملات يوميا لان كثيرين اغلقوا حساباتهم لهذا العام». وقال متعامل آخر «الشكوك التي تشهدها البورصات الرئيسية دعمت الذهب وشجعت بعض المستثمرين على شراء المعادن الثمينة». وارتفعت الفضة ايضا امس وفتحت على 485 ـ 487 سنتا للاونصة مقابل 481 ـ 483 سنتا في معاملات الخميس. وصعد ايضا البلاتين عند فتح امس الى 368.25 ـ 369.25 دولار للاونصة فيما انخفض البلاديوم الى 117.50 ـ 118.50 دولار من 118.75 119.75 دولار.

وفي هونج كونج ادت صفقات بيع مرتبطة بالخيارات الى ارتفاع الذهب الى 370 دولارا للاونصة في بداية معاملات امس قبل تراجع السعر عند الاغلاق الى 369.30 ـ 369.80 دولار مما يزيد قليلا عن اغلاق نيويورك البالغ 368.90 ـ 369.40 دولار للاونصة في اغلاق الخميس.

استقرار الدولار وهبوط الاسترليني وسط ترقب مصير العملة الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر الدولار في معاملات صباح امس في اوروبا فيما تسلطت الانظار على اداء اسهم سوق وول ستريت المتعثرة وعلى قمة الاتحاد الاوروبي في دبلن لبحث مستقبل العملة الاوروبية الموحدة المقرر طرحها في اول 1999 وسط خلافات حادة حول شروط الانضمام.

وبلغ سعر الدولار في معاملات الصباح في طوكيو 1.5443 مارك و113.17 ين مقارنة مع 1.5444 ـ 1.5448 مارك و113.18 ـ 113.19 ين عند الفتح و113.00 ـ 113.20 عند الاغلاق و113.46 ـ 113.51 في معاملات مساء الخميس في اوروبا.

وفي سوق العملات التي خيم عليها التوتر امس تم تداول الدولار في نطاق ضيق واقبل مستثمرون يخشون من ان تتعرض بورصة نيويورك لهزة اكثر خطورة من مجرد هزة عابرة على البيع لجني ارباح بعد معاملات العام الحالي المرتفعة.

وقال متعاملون ان الدولار ارتفع امام المارك الالماني في اواخر معاملات طوكيو امس بعد ان اتفق وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي على خطة عريضة لـ«سياسات سليمة» للموازنات الاوروبية في ظل الوحدة النقدية الاوروبية.

وقالوا ان ذلك ادى ايضا الى اقبال على بيع المارك مقابل الين الياباني. وبلغ الدولار امام المارك 1.5448 ـ 1.5455 مارك مقابل 1.5440 ـ 1.5442 مارك في اغلاق الخميس الاغلاق في نيويورك.

لكن مكاسب الدولار ضعفت عندما اقترب من مستوى 1.5500 مارك بسبب فشل وزراء الاتحاد الاوروبي في استكمال بنود اتفاق العملة الموحدة ومخاوف هبوط سوق الاسهم الاميركية مجددا بعد ضربة «الجمعة الرمادية» في الاسبوع الماضي.

وفي لندن هبط الجنيه الاسترليني قليلا امس في المعاملات الصباحية في أوروبا امام المارك والدولار بعد ان فقد حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا أغلبيته البرلمانية وبعد ان فاز حزب العمال المعارض في انتخابات فرعية جرت مساء الليلة الماضية في مدينة بارنزلي بشمال انجلترا. وتركزت انظار الاسواق امس على نتائج قمة الاتحاد الاوروبي التي بدأت امس في دبلن بعد اجتماع مطول عقده اول من امس وزراء مالية الاتحاد الاوروبي.

80 شركة تشارك في ربط بورصات القاهرة والكويت وبيروت

بيروت ـ رويتر: قال مسؤولون في بيروت ان ربط بورصات الاسهم في لبنان ومصر والكويت سيبدأ في اول العام المقبل بموجب اتفاقية كان من المقرر ان توقعها امس 80 شركة وساطة مالية في الدول الثلاث.

ويتجنب الاتفاق المقرر توقيعه في اجتماع لاتحاد البورصات العربية قضية لم يتم حلها متعلقة بتبادل قيد الاسهم في البورصات الثلاث. لكن الاتحاد قال ان ربط التعامل في البورصات الثلاث «لن يكون مشكلة» بعد التوقيع على الاتفاقية، لان أي سمسار في بلده يمكنه ان يستثمر في السوقين الاخرين.

ويأتي اتفاق امس بعد توقيع اتفاقين سابقين بين البورصات الثلاث وشركات المقاصة التابعة لها. وفي سبتمبر (ايلول الماضي) وقعت البورصات الثلاث اتفاقا في بيروت لبدء ربط التعامل في الأسهم فيها في العام المقبل يضمن في المرحلة الاولى حرية تدفق المعلومات الآنية للمستثمرين والمتعاملين في الاسواق الثلاث. وفي اكتوبر (تشرين الاول) تم توقيع اتفاقية تعاون في القاهرة بين الشركات التي تتولى تسوية المعاملات في البورصات الثلاث.

لكن مسؤولين وسماسرة في البورصات قالوا ان تبادل قيد الاسهم في الاسواق الثلاث «مؤجل بسبب عدم توحيد معايير قيد الاسهم». وقال جبريل صحناوي رئيس بورصة بيروت: «نحن منفتحون وليس لدينا قيود ومصر بلد مفتوح ايضا لكن الكويت ما زال بها قيود» مضيفا «تبادل قيد جميع الشركات يحتاج لنفس المعايير وإلى وقت لكي تقر السلطات الكويتية فتح اسواقها» فيما قال زياد مكاوي من شركة استثمار في بيروت «الفكرة هي الانتقال الى سوق اسهم اقليمية لكنني اعتقد ان ربط البورصات ما زال في بداية الطريق».

وتبلغ قيمة الاسهم المدرجة في البورصة المصرية 10.5 مليار دولار والبورصة الكويتية 18 مليار دولار وبورصة بيروت نحو 2.4 مليار دولار.



مركز حضارة عريقة في شمال غرب السعودية

تيماء.. آثارها شاهدة على دورها التاريخي

تعتبر منطقة تيماء (شمال غرب السعودية) من أهم المناطق في الجزيرة العربية من حيث الاهمية التاريخية والأثرية، كما انها تعد احد مراكز الحضارة العربية القديمة لوقوعها على الطريق التجاري بين بابل ومصر ومكة المكرمة والشام.

تيماء: من بسمة التيماوي

جاء ذكر تيماء في عدد من النقوش الاثرية القديمة منها نقش للملك الاشوري تيقلات بلاشر الذي عاش في الفترة من 744 - 727 قبل الميلاد، وتشير المصادر التاريخية الى ان الملك البابلي نبونيد الذي عاش في الفترة من 626 - 539 قبل الميلاد وكان آخر ملوك الدولة الكلدانية التي قضى عليها الفرس قد اتخذ من تيماء عاصمة لملكه لمدة عشر سنوات، وقد اتخذها ماوى له ليحتمي بها من حملات قورش الامبراطور الفارسي وبنى فيها عدة قصور منها قصر الحمراء الذي ما زالت آثاره موجودة الى الآن، كما يوجد في عدد من آثار المنطقة بعض النقوش النبطية التي تدل على وجود استيطان للقبائل النبطية والثمودية.

وعن منطقة تيماء يقول الدكتور سليمان الذييب استاذ الآثار في جامعة الملك سعود: «كانت منطقة تيماء مركزاً حضارياً مهماً لعب دوراً مشهوداً في تاريخ المنطقة. فقد كانت تيماء في احدى فتراتها عاصمة للدولة الكلدانية عندما اتخذها نابونيد عاصمة له لمدة لا تزيد على عشر سنوات. فالموجودات الاثرية عاصمة له لمدة لا تزيد على عشر سنوات. فالمعثورات الاثرية المعروفة حتى الآن تدل على التبادل الثقافي والحضاري بينها وبين المناطق الاخرى المحيطة بها مثل بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر. وتثبت مجموعة من النقوش الارامية في المنطقة والتي نقشت من قبل افراد القبائل العربية في تلك الوقت، اي منذ القرن السادس الى الثالث قبل الميلاد، ان هذه القبائل قد اتخذتها ملاذاً لها ومسكناً وانها لم تكن فقط مدينة على طريق القوافل التجارية» ويضيف الذييب «وقد تلاشت اهمية تيماء في الفترات التاريخية اللاحقة، اي بعد القرن الثالث قبل الميلاد، حيث انتقل مركز القوة الحضاري في الجزء الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية الى البتراء الواقعة في الشمال الغربي منها، ومن ثم الى مدائن صالح في جنوبها الغربي، حيث اختار الانباط هذه الاماكن كمراكز حضارية اساسية لهم. ولكن الذي لا خلاف عليه ان استقرار نابونيد في تيماء اعطاها موقعاً ووضعاً مختلفاً عن المراكز الاستيطانية في الشمال والشمال الغربي لشبه الجزيرة العربية والذي تقلص بعودته الى بابل».

ومما يزيد اهمية منطقة تيماء ذكرها في التوراة، كما انها قد ذكرت في عدد من الكتب التاريخية القديمة، ويوجد في المنطقة عدد من الآثار القديمة ومن اثارها الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وغار الحمام وجبل غنيم الذي توجد فيه نقوش تعود الى العصر الثمودي. وتدل الآثار والنقوش التي عثر عليها في قمة هذا الجبل الذي يبعد عن تيماء تسعة كيلومترات الى الجنوب الشرقي على انه المكان الاول والاصلي للعبادة الوثنية التي كان يعتنقها الثموديون، وهي عبادة صلم. ومن اثار تيماء ايضاً قصر الرضم الذي شيّد اساسه قبل 2300 سنة وما زالت جزء من اسواره المشيدة من الحجارة المصقولة وبوابته الضخمة موجودة حتى الآن. ومن الآثار ايضا سور تيماء الذي يبلغ طوله اكثر من ثلاثة كيلومترات ويرجع تاريخه الى اكثر من 2500 سنة حيث ما زالت اجزاء من السور قائمة بينما اندثرت اجزاء اخرى تحت الرمال.

ومن آثار تيماء ايضاً بئر هداج، وهي بئر غزيرة الماء، وقد عثر فيها على مسلة تيماء الشهيرة المكتوبة بالخط الآرامي والمحفوظة حاليا بمتحف اللوفر بباريس، وما زالت هذه البئر غنية حتى الآن بالمياه ومرتاداً للمتنزهين، ومن آثار تيماء ايضا ما يعرف اليوم بقصر زلوم وهو الابلق، المشهور في الأدب العربي بقصر السموأل، وغير ذلك من الآثار الاخرى المهمة.

اما مدينة تيماء اليوم فهي مدينة مشهورة بالزراعة وتتبع اداريا لمدينة تبوك ويوجد فيها متحف يضم عدداً من الآثار والمراجع التي توضح تاريخ المنطقة.

حفريات في الذاكرة 6

محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» - بالمعنى الاصطلاحي للكلمة - انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا - اثرية، لا - تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا - وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل - بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي - بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية - مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هوتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة - كما للقطع الأثرية - عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء، ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

ذهب مع الماضي

● قطيعة بين الماضي والمستقبل بين اجترار الحياة وصنعها

● الصحافة تخلع على صاحبنا لقب المفكر

● الجن تتوارى من الأزقة التي يمر بها الحاج محمد

● دعوة إمام المسجد مشبوهة لكونه يخطب خطبة الجمعة بدون ورقة

يشعر صاحبنا وهو يتهيأ لمواصلة تتبع معارج مساره الشخصي ايام طفولته، والتعريف بالبيئة التي نشأ فيها وقضى طفولته بين مساربها ودروبها، يشعر بالحاجة الى القول ان من الذكريات ما تنتمي حوادثها الى الماضي، وإن منها ما ينتمي الى المستقبل، لا بحدوثها الزمني بل بآثارها ونتائجها. إن الذكريات التي تم عرضها الى الآن مع ما تخللها من حفر واستنطاق تتعلق بأحداث كان لها بدون شك دور هام في تكوين شخصية صاحبنا، سواء على صعيد الوعي أو على صعيد اللاوعي، ولكنها - في نظره الآن على الاقل - لم يكن لها أي «فضل» عليه، لا بوصفه مجرد كائن بشري، بل بوصفه هذا الشخص الذي يكتب الآن والذي تخلع عليه الصحافة احياناً ذلك اللقب الذي يدخله في زمرة «المفكرين»...

ويتذكر صاحبنا انه عندما قرأ اسمه مقرونا، أول مرة، بهذا اللقب، وكان ذلك منذ ما يقرب من عشر سنوات، شعر بنوع من الخجل الممزوج بالاحراج، فراح يستعرض في ذهنه شريط حياته، لعله يعثر فيه على ما يستحق ان يؤول اليه شرف هذا اللقب. اخذ يرجع القهقرى بتاريخ حياته الفكرية حتى اذا وصل مرحلة الطفولة انتصبت في مخيلته لا بل امام بصره، صورة ذلك الرجل الذي يرجع اليه، بالفعل، فضل غرس شجرة العلم في مسقط رأسه فجيج، الشجرة التي مكنت جيله والاجيال اللاحقة في هذه المدينة من ولوج عالم المعرفة والانخراط في سلك المثقفين والفنيين والاختصاصيين على جميع المستويات. انه الحاج محمد فرج الذي لا يمكن، ولا يجوز، الحديث عنه ضمن سياق الذكريات التي استعادها صاحبنا في الصفحات الماضية والتي تنتمي حوادثها الى ما يشكل ماضي طفولته. ان القطيعة التي احدثها هذا الشخص في مدينة فجيج بين الماضي والمستقبل، وبين المسيد والمدرسة العربية العصرية، وبين اجترار الحياة وبين صنع الحياة، بين العزلة على الوطن بتأثير الجغرافيا وبين الانخراط اللامحدود في العمل الوطني لصنع التاريخ، تاريخ الوطن، إن هذه القطيعة التي عاصر صاحبنا بدايتها وكان ثمرة من ثمراتها تفرض عليه الآن، وهو يستعرض وقائع حياته وهو طفل، ان يدشن بدوره قطيعة داخل ذكرياته نفسها، فيميز فيها بين ما «ذهب مع الماضي» وبين ما ظل يبني المستقبل، أعني الوقائع التي يعود اليها الفضل فيما صار لصاحبنا من ذكر في الذاكرة الثقافية المغربية والعربية.

إن المقام هنا ليس مقام التاريخ لحياة هذا الرجل الذي غرس الوطنية في بجيج، فكان من أهلها وطنيون ومقاومون ساهموا في الكفاح الوطني المغربي من اجل الاستقلال بقدر اكبر كثيرا من حجم بلدهم، ذلك الرجل الذي أنشأ مدرسة النهضة المحمدية، الوطنية العربية الحرة، بأساتذتها وتلامذتها، وأكاد اقول بجدرانها وأحجارها، والذي كافح من اجلها واعطاها من فكره وعرقه ووجدانه - ولا أقول من ماله إذ لم يكن ذا مال - مما جعل منها بوتقة من ذهب صنعت جيلا من المتعلمين والمثقفين والاختصاصيين في مختلف المجالات العلمية ليس صاحبنا إلا رقما في السلسلة الطويلة التي تنتظمهم.. أقول ان المقام هنا ليس مقام التاريخ لسيرة هذا الرجل الفذ، ولا مقام التمجيد والتنويه بأياديه البيضاء على ابناء بلده، فهو يستحق بالفعل ان يؤرخ له كواحد من الشخصيات التي ساهمت بقسط وافر في صنع المغرب الحديث، وان يخلد اسمه في سجل بناة هذا الوطن. وكاتب هذه السطور لا يستطيع ان يقوم بهذا العبء وحده، فالرجل اكبر كثيرا من ان تتحدث عنه ذاكرته فرد واحد ولا ان تفي بحقه معارف شخص واحد.. ولذلك فالتعريف به هنا سيكون مجرد لقطات من فيلم طويل يحكي قصة كفاح، ويعطي المثال في الكفاح، لقطات سريعة وباهتة سجلتها ذاكرة صاحبنا ايام كان طفلا بين التاسعة والثانية عشرة من عمره، ثم صارت عناصر مندمجة في ذكرياته، لا بل عناصر مؤسسة لذاكرة «جديدة» مستقبلية، على انقاض ذاكرته «القديمة» الطفولية.

يبدأ تاريخ الرجل في ذاكرة صاحبنا بجملة من «اللقطات» ترجع الى ما قبل بناء مدرسة النهضة المحمدية. ولعل اجدر هذه اللقطات بالتقديم تلك الصورة التي ما زالت عالقة بذهن صاحبنا منذ ان كان طفلا في نحو الثامنة من عمره يتردد بمفرده، احيانا، بين دار اهله لامه ودار اهله لابيه عبر ازقة مسقفة مظلمة تتخللها بين حين وآخر فتحات للاضاءة، ولكنها غير كافية بالمرة. لقد كان المرور عبر هذه الازقة يتطلب المعرفة بمواقع الحفر الموجودة فيها والمصطبات القائمة على جوانبها والتي ينام عليها نهارا بعض الرجال، خصوصا الكبار منهم، هروبا من حرارة الشمس اثناء الصيف أو من قسوة البرد القاري اثناء الشتاء. كما كان على المارة في هذه الازقة المسقفة ان يعرفوا انعراجاتها والتواءاتها وتفرعاتها والا ضرب الواحد منهم رأسه على هذا الجدار أو ذاك وتاه تيها لا مخرج منه. واكثر من ذلك فان على المار في هذه الازقة ان يكون عارفا بـ«قوانين المرور» الخاصة بها حتى لا يصطدم مع غيره ممن يأتي في اتجاهه. ان عليه ان يفتح اذنيه جيدا ويعبئهما لالتقاط الحركة، أي حركة، ويميز بين حركة من يمشي خلفه وحركة من يمشي امامه، في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المعاكس. ثم ان عليه ان يعلن عن «وجوده» من حين لآخر اما بـ«حنحنة» واما بترديد عبارات مألوفة مثل «استغفر الله» أو التمتمة بما يشبه قراءة القرآن.. ولا بد من ان تضيف هنا عنصرا آخر، يستحضره الاطفال والنساء خاصة، وهو ان المرور عبر هذه الازقة المسقفة المظلمة يتطلب نوعا من الخشوع ونوعا من «الأدب» لانها كانت مسكونة بـ«المسلمين» (الجن) وبالتالي لا ينبغي ازعاجهم ولا اساءة الأدب معهم.

كان منزل اخوال صاحبنا يقع في حي وسط المدينة (قصر زناكة)، بجوار المسجد الكبير كما سبقت الاشارة الى ذلك من قبل. اما منزل اهله لأبيه فكان في حي آخر في طرف المدينة. وقريباً منه، في اتجاه البساتين، كان منزل الحاج محمد فرج، فكانت الطريق التي يسلكها هذا الاخير عند ذهابه الى المسجد الجامع ليؤم بالناس الصلوات الخمس هي نفس الطريق التي كان يسلكها صاحبنا في تنقلاته بين منزل اخواله ومنزل ابيه. انها من نوع تلك الازقة المسقفة المظلمة التي تحدثنا عنها. ولم يكن هناك طريق اخرى مفتوحة على السماء سوى الطريق الخارجية التي تمر على اطراف المدينة.. وكانت طويلة.

ان صاحبنا يتذكر جيدا ذلك «اللقاء» الاول الذي جمعه داخل هذه الازقة المسقفة مع الحاج محمد فرج. فلقد غادر ذات صباح بيت اهله لابيه قاصدا المسجد الكبير لاداء صلاة الصبح وليلتحق بعد ذلك بالمسيد لمراجعة القرآن. وما ان خرج من زقاق منزله ليدخل الزقاق الرئيسي حتى وجد نفسه وراء الحاج محمد، الذي كان هو الآخر ذاهبا الى المسجد ليؤم بالناس صلاة الصبح. كان الحاج محمد طويلا في غير افراط، يرتدي في العادة برنوسا ابيض يلقي بجناحه الأيمن على كتفه الايسر، ثانيا قلنسوته على راسه.. كان يمشي، وهو يقرأ القرآن بخطوات ثابتة متئدة. ولشد ما كانت فرحة صاحبنا حين وجد نفسه ذلك الصباح الباكر وهو يمشي خلف هذا الرجل الذي كان نادرا ما يرى خارج المسجد، والذي كانت صورته في ا لاذهان - أذهان الاطفال على الاقل - صورة ملاك. ومعلوم ان الاطفال لا يتصورون الامور إلا مجسمة مشخصة. ويستطيع صاحبنا ان يؤكد انه كان اذا سمع الناس يتحدثون عن الملائكة يتخيلها جميعا على صورة واحدة هي صورة الحاج محمد ببرنسه الابيض وقوامه المستقيم وخطاه الثابتة وصمته الهادئ الذي يملأ النفس اطمئنانا. كاد صاحبنا يطير فرحا وهو يمشي خلف هذا الرجل الملاك. ويستطيع الآن ان يجزم انه، على الرغم من ان طفولته كانت خالية تماما من المتاعب والمخاوف، لم يعش الطمأنينة بين جوانحه ولم يشعر بها تحيط به من كل جانب مثلما حصل له ذلك الصباح. وهل هناك من طمأنينة اعمق واشمل من تلك التي يشعر بها الانسان وهو يمشي وراء ملاك، وراء شخص تجمع النساء على القول ان «الجن» تنسحب من الازقة التي يمر منها لتخلي له الطريق، وذلك بمجرد ما يفتح باب داره للخروج. يتذكر صاحبنا ان جدته من امه حدثته يوما حديثا لا يذكر منه شيئا سوى هذه العبارة: «إن من يرى النبي في منامه تفتح له الملائكة ابواب الجنة ليدخلها دون حساب ولا عقاب». ويتذكر صاحبنا انه رأى في المنام، ليلة اليوم التالي، النبي (صلى الله عليه وسلم) على صورة شمس ناصعة البياض وبجانبه الحاج محمد بلباسه الابيض على نفس الهيئة التي يكون عليها عندما يخطب في الناس خطبة الجمعة.

تلك هي صورة الحاج محمد كما احتفظت بها ذاكرة صاحبنا عندما كان عمره لا يتجاوز تسع سنوات. وهناك ذكريات اخرى سمعية هذه المرة. تتردد فيها اصداء خصوم هذا الرجل في ذلك الوقت. ان صاحبنا ما زال يتذكر انه بينما كان يلعب كعادته امام امه التي كانت منهمكة هي وجارتان لها في نسج برنس على منول خشبي، فإذا بسمعه يلتقط هذه العبارة من حديث احدى تلك النسوة: «انه عقاب الأولياء»، معلقة بذلك على حادث انهيار سقف المسجد الذي تحدثنا عنه في الفصل الاول. وكان الحاج محمد قد أمر، قبل ذلك الحادث، بهدم ضريح كان بجانب المسجد بهدف توسيع هذا الاخير. ولولا احترام الناس له وتقديرهم لعلمه وفضله لما قبلوا منه ذلك على الرغم من كل الدروس والاحاديث والخطب التي كان يندد فيها بزيارة الاضرحة والتماس العون من الاولياء. لقد كان يقول ويكرر القول إن ذلك ليس من الدين في شيء، بل هو بمثابة الشرك. وكان هذا الكلام يتناقض تماما مع ما كان عليه تصور الناس للدين يومئذ، وبالتالي مع سلوكهم الديني ذاته. لقد احدثت هذه الاقوال زعزعة، بل انقلابا، في اذهان الناس فكان منهم المؤيد المتحمس وكان منهم المستنكر المتحفظ. ويتذكر صاحبنا انه سمع ذات يوم جده لامه - الذي كان محافظا - يحكي كلاما يرويه عن «عالم» منافس للحاج محمد يقول فيه ان دعوة هذا الاخير دعوة «مشبوهة» ويؤاخذ عليه كونه يخطب خطبة الجمعة بدون ورقة. وكان هناك من يؤاخذ عليه كونه لا يحفظ القرآن كـ«الماء» اذ قد يحدث له ان لا يستحضر الآيات بكاملها وهو يخطب يوم الجمعة فيكمل له بعض المستمعين، وكان هناك من يقول عنه انه «يدخل ويخرج في الكلام» ويخلط امور الدنيا بامور الدين (= كان التقليد السائد ان تخصص خطبة الجمعة كلها للحديث عن الآخرة والاستعداد لها، بينما كان الحاج محمد يخصص القسم الاكبر منها لشؤون الاصلاح والنهضة).. غير ان هذه الانتقادات لم تكن تؤثر في شعبية الحاج محمد ولا في ثقة الناس به، خصوصا وقد كانت السلطات الفرنسية تطلب منه ان يكتب خطبة الجمعة (حتى تتمكن من فرض رقابتها عليه) ولكنه كان يرفض الرضوخ لهذا الطلب فيأتي دوما الى المنبر فارغ اليد ليخاطب الناس مباشرة بكل جوارحه، بلسانه وبصره ويديه.

ومع ان صاحبنا لم يكن يستوعب تمام الاستيعاب معنى طلب السلطات الفرنسية من الحاج محمد كتابة خطبة الجمعة، عندما سمع الناس يتحدثون بذلك، ومع انه كان يثق ثقة تامة في كل ما يقوله جده لأمه الذي يعزه ويجله، فإنه لم يتأثر قط بما سمعه من انتقادات في حق الحاج محمد. لقد كانت صورة هذا الاخير في مخيلة صاحبنا من تلك الصور الذهنية الثابتة التي لا تقبل الخدش ولا ينال منها التشويش.

هذه الصورة التي احتفظت بها ذاكرة صاحبنا تجد مصداقيتها لديه في ما ترامى الى سمعه لاحقا من اخبار وشهادات صادرة من رفاق الحاج محمد الذين عملوا معه وعاشروه عن قرب. ويمكن تلخيص هذه المعلومات والاخبار في العبارات التالية:

كان الحاج محمد فرج من رجالات السلفية النهضوية بالمغرب، الذين مارسوا الوطنية والتحديث في الدين وباسم الدين، فجمعوا بين الاصلاح الديني والكفاح الوطني والتحديث الاجتماعي والثقافي في عملية واحدة. ولد الحاج محمد فرج في قصر زناكة بفجيج من عائلة متواضعة، ولكن محترمة. وبعد ان حفظ القرآن ودرس «العلم» (بعض متون الفقه والنحو...) على قاضي فجيج يومئذ سافر الى فاس حيث قضى سنة ويزيد في القرويين عاد بعدها ليتولى منصب القضاء في فجيج. ثم ترك هذا المنصب وقصد مدينة «مشرية» بالجزائر، وهناك ربط علاقات برجال السلفية النهضوية الجزائرية المنضوين تحت لواء «جمعية العلماء الجزائريين المسلمين» التي اسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس. وعندما اخذت السلطات الفرنسية هناك تمعن في مضايقته عاد الى فجيج فنصبه اهلها اماما على مسجد زناكة الجامع، فكان يؤم بالناس الصلوات الخمس ويصلي بهم الجمعة ويدرس كل يوم بعد العصر الحديث والفقه والنحو والتفسير. وكانت هناك جماعة من الشبان من حفظة القرآن يداومون على حضور دروسه، ومن بينهم سيختار المعلمين لمدرسة النهضة المحمدية التي انشاها.

وفي اثناء ذلك كان الحاج محمد يتردد على فاس حيث كانت له علاقات متينة مع شيخ الاسلام محمد بلعربي العلوي، أبي الوطنية والسلفية النهضوية الحديثة بالمغرب. ومن اتصاله بالوطنيين رجال حزب الاستقلال يومئذ (1946) كانت فكرة فتح مدرسة وطنية حرة بفجيج. وبالفعل حصل على رخصة من وزارة المعارف في حكومة المخزن لفتح مدرسة باسم «مدرسة النهضة المحمدية» (نسبة الى الملك محمد بن يوسف - محمد الخامس، ملك المغرب يومئذ).

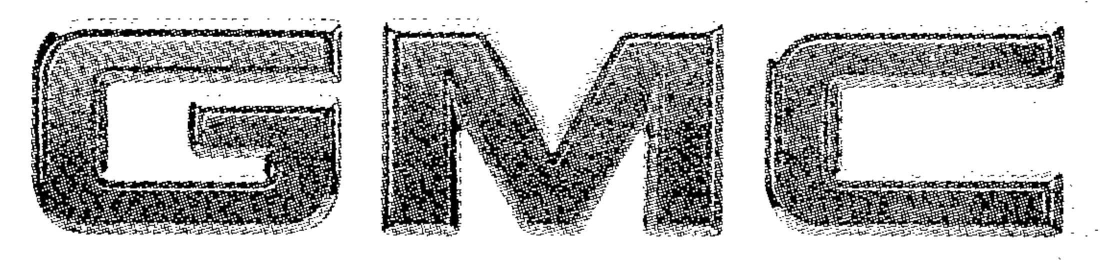
كانت مدرسة النهضة المحمدية بفجيج، إذن، احدى تلك المدارس التي انشاتها الحركة الوطنية في مختلف جهات المغرب: مدارس حرة، بمعنى انها لا تخضع للسلطات الفرنسية ولا تطبق برامجها بل يشرف عليها رجال الحركة الوطنية، تتبع رسميا (بل اسميا فقط) وزارة المعارف في «حكومة» المخزن، التي لم تترك لها الحماية الفرنسية سوى الاشراف على الاوقاف والتعليم الديني (= القرويين وفروعها) فكانت هذه المدارس الحرة العربية ملحقة بالتعليم الديني بوصفه تعليما وطنيا محليا. غير ان الحركة الوطنية جعلت منها مدارس عصرية معربة في آفق ان تصبح البديل الوطني العصري للتعليم الفرنسي بالمغرب.



شفروليه كابريس. إبتداءً من ٩٣٬٨٥٠ ريال سعودي

جي ام سي جيمي ٤x٤. ٨٢٬٩٩٥ ريال سعودي





جي ام سي يوكون ٤x٤. إبتداءً من ١٣٩٬٩٩٥ ريال سعودي

شفروليه كڤالير. إبتداءً من ٤٠٬٩٩٥ ريال سعودي

شاركوا
قبل نفاذ الكمية.



جي ام سي سونوما. ٣٩٬٩٩٥ ريال سعودي

■ عروض تسجيل المركبات ومقايضة المركبات متوفرة في الموقع ■ العروض المذكورة أعلاه تعتمد على توفر المركبات لدى الوكلاء المشاركين ■ الأسعار المذكورة أعلاه لاتشمل تكلفة تسجيل المركبات

زوروا وكلاء شفروليه وجى ام سى المشاركين

الزمالك بطلاً لكأس أفريقيا للأندية

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحرز نادي الزمالك المصري كأس بطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري لكرة القدم بعد تغلبه على نادي شوتنج ستارز النيجيري بركلات الترجيح 4/5 في المباراة النهائية للبطولة التي جرت بينهما امس في استاد القاهرة. وانتهى الوقت الاصلي للمباراة التي شاهدها جمهور يزيد عن 100 الف متفرج بتقدم الزمالك بهدفين مقابل هدف.

تقدم الزمالك بهدف عن طريق لاعبه مدحت عبد الهادي في الدقيقة 28 من الشوط الاول، وشن الزمالك بعد الهدف هجمات عديدة لكنه لم يستطع زيادة رصيده وفي الشوط الثاني احرز ايمن منصور الهدف الثاني للزمالك بضربة رأس ليتسيد فريقه المباراة وأضاع طارق مصطفى وقاسي سعيد 3 فرص من انفراد تام وفي هذا الشوط غير شوتنج ستارز طريقة لعبه بعدما ركن للدفاع في الشوط الاول وصنع أكثر من هجمة خطيرة رغم لعبه بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه ديقيد.

وفي الوقت بدل الضائع سجل اللاعب جونسون هدف شوتنج ستارز الوحيد لتحتبس انفاس 100 الف متفرج شهدوا المباراة يتقدمهم رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ومندوب عن الرئيس مبارك.

ويستبدل مدرب الزمالك حارس المرمى قبل ضربات الترجيح التي تعادل الفريقان فيها ايضا في الضربات الخمس الاولى 4/4، بعدما اضاع شوتنج ستارز الضربة السابعة له ليفوز الزمالك 5/6 وبهذا الفوز يكون نادي الزمالك قد انفرد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالبطولة (4 مرات) لسابق فوزه باللقب اعوام 84 و86 و1993.

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
الامارات	1	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
اندونيسيا	2	4 ديسمبر	الكويت	2
الامارات	3	7 ديسمبر	الكويت	2
كوريا (ج)	4	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
الامارات	2	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
الكويت	2	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
السعودية	6	5 ديسمبر	تايلاند	0
ايران	1	5 ديسمبر	العراق	2
السعودية	1	8 ديسمبر	العراق	0
تايلاند	1	8 ديسمبر	ايران	3
السعودية	0	11 ديسمبر	ايران	3
العراق	4	11 ديسمبر	تايلاند	1

المجموعة الثالثة

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
اليابان	2	6 ديسمبر	سورية	1
الصين	0	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
اليابان	4	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
سورية	0	9 ديسمبر	الصين	3
اليابان	1	12 ديسمبر	الصين	0
أوزبكستان	1	12 ديسمبر	سورية	2

ربع النهائي 15-16 ديسمبر

الامارات	V	العراق
اليابان	V	الكويت
ايران	V	كوريا (ج)
السعودية	V	الصين

نصف النهائي 18 ديسمبر

	V	
	V	

النهائي 21 ديسمبر

	V	

59 هدفا في 18 مباراة بالمرحلة الأولى لكأس الأمم الآسيوية

منتخب اليابان صاحب أفضل النتائج والمجموعتان الأولى والثانية الأكثر إثارة

لندن ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بانتهاء مباريات الدور الاول لكاس الامم الاسيوية لكرة القدم التي تستضيفها دولة الامارات العربية وأسفرت عن تأهل ثمانية منتخبات الى الدور ربع النهائي الذي سينطلق بداية من يوم غد الاحد بلقاء الامارات مع العراق ثم لقاء الكويت مع اليابان، يلتقي يوم الاثنين المنتخب السعودي مع الصين، وايران مع كوريا الجنوبية.

وقبل الخوض في مباريات دور الثمانية نستعرض احداث الدور الاول الذي شهد اثارة بالغة في مباريات مرحلته الاخيرة على مستوى المجموعات الثلاث.

● المجموعة الأولى: تصدرت الامارات فرق هذه المجموعة برصيد 7 نقاط واحتلت الكويت المركز الثاني برصيد 4 نقاط وبفارق الاهداف عن كوريا الجنوبية الثالثة، بينما تذيل المنتخب الاندونيسي القائمة برصيد نقطة واحدة.

بعد مباريات الجولة الاولى والثانية لهذه المجموعة التي اسفرت عن تعادل كوريا والامارات 1/1 واندونيسيا مع الكويت 2/2 ثم فوز الامارات على الكويت 2/3 وكوريا على اندونيسيا 2/4، توقع المراقبون ان يتصدر الكوريون المجموعة ومعهم منتخب الدولة المضيفة الامارات على ان يودع الفريق الكويتي ومعه الاندونيسي المنافسات مبكرا. ولكن الجولة الاخيرة شهدت احداثا مثيرة خاصة من الفريق الكويتي الذي فاز بجدارة على كوريا (القوية) في المباراة الحاسمة والاخيرة ليقفز للمركز الثاني بعد الامارات التي فازت على اندونيسيا 2/صفر ويترك المنتخب الكوري (احد المرشحين للمنافسة على اللقب) ينتظر مصيره بين احد افضل فريقين يحتلان المركز الثالث والى اللحظة الاخيرة.. وكان لفوز اليابان على الصين (المجموعة الثالثة) الفضل في ترشح كوريا.

● المجموعة الثانية: تصدرت ايران والسعودية برصيد 6 نقاط لكل منهما وتساويا ايضا في نسبة الاهداف وتم تفضيل ايران لاحتلال المركز الاول بعد الرجوع لنتيجة لقائهما معا (3/صفر لايران). واحتل الفريق العراقي المركز الثالث برصيد 6 نقاط ايضا وبفارق الاهداف عن الاول والثاني، وتذيل المنتخب التايلاندي المجموعة بلا رصيد.

ونتائج فرق هذه المجموعة وان كانت تعبر عن قوة المنافسة الا انها احدثت دويا كبيرا في البطولة خاصة في الجولة الاخيرة. وبعد ان تصدر الفريق السعودي بفوزه الكاسح على تايلاند 6/صفر ثم على العراق 1/صفر وضمانه التأهل، جاءت المرحلة الاخيرة لتقلب الاوضاع بشكل مدهش ومفاجئ لكل المتابعين، فالمنتخب الايراني الذي كان يملك 3 نقاط فقط من فوز على تايلاند 1/3 وخسارة امام العراق 2/1 والمرشح للخروج من السباق حقق المفاجأة وفاز على المنتخب السعودي.. ولم تكن المفاجأة في الفوز فقط بل في النتيجة التي آلت اليها المباراة 3/صفر وازاح بها الفريق الايراني نظيره السعودي من الصدارة.

وكان المنتخب العراقي وله 3 نقاط من مباراتين في مهمة سهلة بالجولة الاخيرة امام تايلاند وفاز 1/4 وضمن مقعدا في ربع النهائي رغم احتلاله المركز الثاني لانه جمع 6 نقاط وهي افضل نتيجة حققها فريق احتل هذا المركز في المجموعات الثلاث.

● المجموعة الثالثة: تصدر المنتخب الياباني بتسع نقاط وبفوزه في جميع مبارياته الثلاث على سورية 1/2، واوزبكستان 4/صفر، والصين 1/صفر. ولعبت نتائج المرحلة الاخيرة في تصفيات هذه المجموعة اثرا كبيرا في تحديد الفريق صاحب المركز الثاني وايضا في تحديد هوية الفريق الفائز ببطاقة التأهل الثانية كافضل مركز ثالث.

وبينما كان الفريق الصيني وله 3 نقاط من مباراتين يعد نفسه للخروج من لقاء اليابان الاخير متعادلا بدون اهداف وهي النتيجة التي تضمن له المركز الثاني والتأهل لربع النهائي، جاء هدف اليابان كالصاعقة في الوقت بدل الضائع، وهو الهدف الذي ضمن تأهل كوريا وانتظر الفريق الصيني لاعبين واداريين نتيجة مباراة سورية لا رصيد لها من مباراتين مع اوزبكستان ولها 3 نقاط لعلها تحقق المفاجأة وتهزم اوزبكستان لتتأهل الصين بفارق الاهداف، وبالفعل حقق الفريق السوري ما كان يصبو اليه الفريق الصيني وشعبه الذي تخطى حاجز المليار نسمة وفاز على اوزبكستان 1/2، وخرج الفريق السوري من السباق ورصيده 3 نقاط ايضا لكنه ترك صدى كبيرا بفوزه الاخير.

وتكشف نتائج فرق هذه المجموعة عن الفارق الكبير بين المنتخب الياباني المتصدر وباقي منافسيه، ويعتبر المنتخب الياباني (حامل اللقب) هو صاحب النتيجة الابرز في الدور الاول لانه الفريق الوحيد الذي فاز بجميع مبارياته واحرز لاعبوه 7 اهداف واهتز مرماهم مرة واحدة فقط.

وتميز الدور الاول للبطولة التي جمعت 12 منتخبا باكثر من ميزة يأتي في مقدمتها عدم انتهاء اي من المباريات الثماني عشرة بالتعادل السلبي، كما ارتفعت نسبة التهديف بصورة كبيرة ووصلت لـ 59 هدفا وبمعدل 3.4 هدف للمباراة الواحدة، وهو الامر الذي يوحي باعتماد الفرق على خطط هجومية وايضا للمردود الضعيف الذي ابدته بعض الفرق وخاصة اندونيسيا وتايلاند اللتين دخل مرماهما 21 هدفا.

واللافت في هذه الاهداف ان في 10 مقابلات من اصل 18 في هذا الدور سجلت الاهداف في اوقات مبكرة من الشوطين الامر الذي يوحي بان الآسيويين ما زالوا قليلي الخبرة في التعامل مع المقابلات الكبيرة والحساسة.

وكانت بداية هذه الاهداف المبكرة في افتتاح الدورة عندما سجل كيم هوان هدف كوريا الاول قبل ان تنقضي اول عشر دقائق امام الامارات، وعاد الكويتي جاسم الهويدي ليفعل الشيء ذاته في مرمى نفس الحارس الاماراتي في المقابلة التي انتهت لمصلحة الامارات 2/3، والشيء نفسه فعله خالد التيماوي في مباراة السعودية وتايلاند عندما وضع فريقه في المقدمة قبل ان تنتهي اول عشر دقائق من المقابلة. وكذا فعل تاور جوقدار «السوري» في المرمى الياباني.

وبدأ الاماراتيون الذين تعرض مرماهم لاول هدف مبكر في الدورة في التسجيل مبكرا ولكن في بداية الشوط الثاني عندما سجل حسن سعيد وعدنان الطلياني هدفين لبلدهما في مرمى الكويت قبل اول عشر دقائق من الشوط الثاني. على ان الكوريين الجنوبيين كانوا الاكثر في التسجيل عندما امطروا المرمى الاندونيسي بثلاثة اهداف قبل اول ربع ساعة من المباراة التي انتهت 2/4 لصالحهم.

الياباني ماساكيو (يمين) يحاول تخطي لاعب الصين ليو يو في المباراة التي انتهت بفوز اليابان 1/صفر (رويتر)

احتمال تباري الكويت مع العراق في نصف النهائي

أبوظبي: من مجدي وعدو

أصبح من المحتمل ان يتقابل منتخبا العراق والكويت خلال بطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة المقامة حاليا بالامارات في حالة تأهلهما للدور نصف النهائي.

لان فوز العراق على الامارات والكويت على اليابان يضع الفريقين في المواجهة.

الجانب العراقي لم يبد اي مشكلة في حالة وقوعه للعب مع الكويت، بعكس الكويت التي يصر مسؤولوها الرياضيون على عدم اتاحة الفرصة للعراقيين لاعادة العلاقات بين البلدين عبر بوابة الرياضة وهو ما اكده الشيخ احمد الفهد الاحمد رئيس بعثة الكويت المشاركة في هذه النهائيات عندما قال اكثر من مرة: ان القيادات الرياضية الكويتية لن تسمح بعودة العلاقات مع العراقيين عبر بوابة الرياضة ولو ادى الامر لانسحاب الكويت من الدورة.

واشار الشيخ احمد الى ان المنتخب الكويتي سينسحب في حال وجد امامه الفريق العراقي ولو دعا الامر لتحمل عقوبات الاتحاد الآسيوي.

يشار هنا الى ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم سبق ان رفض التوقيع على تعهد ارسله الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لاتحادات المنتخبات المشاركة في هذه البطولة بعدم الانسحاب، ورد الاتحاد الكويتي وقتها على رفضه على التوقيع على هذا التعهد بأنه لا يوجد في لوائح وقوانين الاتحاد الآسيوي مثل هذا التعهد رغم ان كل اتحادات المنتخبات المشاركة في البطولة قد وقعت على التعهد.

وحاولت «الشرق الأوسط» استطلاع رأي المدرب العراقي في مثل هذا اللقاء فقال انه لا يريد الاجابة على مثل هذه الاسئلة المحرجة لأنها من الممكن ان تجلب مشاكل أخرى.

منتخب المغرب المستضيف ثالثا بتغلبه على نيجيريا

منتخب كرواتيا يفوز على التشيك ويحرز كأس الحسن الثاني الدولية

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

لحرز منتخب كرواتيا كأس الحسن الثاني الدولية الاولى لكرة القدم في اعقاب فوزه بالضربات الترجيحية على منتخب التشيك في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء وحضرها الامير مولاي رشيد. وكان الوقت الاصلي للمباراة قد انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما. وكان المنتخب التشيكي تأهل للمباراة النهاية بعد فوزه على المنتخب النيجيري بهدفين لهدف واحد فيما تأهل منتخب كرواتيا بعد تغلبه على المنتخب المغربي بضربات الترجيح بعد انتهاء وقت المباراة بالتعادل بهدفين لمثلهما.

وكان الفريق المغربي متخلفا طوال فترات المباراة بهدفين قبل ان يعادل النتيجة عن طريق كل من صلاح الدين بصير واحمد البهجا الذي كان احتياطيا في الشوط الاول.

وكان مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازوفيتش قد توقع فوز منتخب بلاده بكاس الدورة الاولى وقال: سيكون في متناولنا ذلك اذا تفوقنا على المنتخب المغربي. وقد ظهر المنتخب الكرواتي بمستوى جيد في المباراتين وقدم عرضا فنيا طيبا خاصة امام المغرب حين تمكن من فرض سيطرته على فترات الشوط الاول وتمكن من احراز هدفي السبق في دقيقتين، الامر الذي اربك اللاعبين المغاربة الذين لقوا متاعب كثيرة في احراز التعادل حتى ان الهدف الثاني الذي احرزه البهجا كان مثار احتجاج لاعبي كرواتيا بدعوى التسلل.

ولم يظهر المنتخب التشيكي في النهاية بالمستوى الذي عرف عنه في مواجهته الاولى امام نيجيريا وكان التعب باديا على لاعبيه الذين تراجعوا طوال الشوط الثاني الى الوراء لخفض ايقاع المباراة لاخماد فعالية الهجمات التي كانت تشن على مرماهم بين الحين والآخر بعد ان فشلوا في الحفاظ على هدف السبق والتفوق الذي بدأوا به المباراة.

وخلف المنتخب المغربي استياء عميقا في نفوس مشجعيه الذين حضروا بكثرة في اليوم الاول لمؤازرته حين اخفق في التأهل الى المباراة النهائية وظهر بمستوى غير مقنع رغم ما بذله من جهد في الشوط الثاني امام كرواتيا واضاع فرصة التأهل حين اهدر كل من خالد رغيب واحمد البهجا وعبد الكريم الحضريوي ثلاث ضربات ترجيحية بعد ان صد الحارس عبد القادر البرازي ثلاثا مثلها في البداية.

وقد زادت حدة احتجاج الجمهور المغربي الذي غاب معظمه في النهاية وعبر عن امتعاضه وعدم رضاه بشعارات ندد من خلالها بتواضع اداء اللاعبين المغاربة المحترفين والهواة على حد سواء رغم ما بذلوه من جهد ضد نيجيريا في المباراة الثانية على المركزين الثالث والرابع ليحققوا الفوز بهدفين لصفر، لأن ذلك لن يمنحهم سوى احتلال المركز الثالث الامر الذي لا يليق بمنتخب يستضيف الدورة ولعب بثلاثة عشر محترفا بعد اعتذار ياسين العبدلاوي عن عدم المشاركة.

ورغم الانتقادات عبر هنري ميشال مدرب المغرب كعادته عن ارتياحه لاداء اللاعبين واقتناعه بالمستوى الفني الذي ظهروا به في المباراتين معا، لكنه اعرب عن اسفه وخيبة امله بعد الاخفاق في التأهل للمباراة النهائية لعدم استغلال فرصة التفوق في الضربات الترجيحية امام كرواتيا وقال: ان الامتياز الذي حققه الحارس البرازي بصده ثلاث ضربات ترجيحية لم يستغل بالشكل المطلوب.

واضاف هنري ميشال ان اللاعبين استفادوا كثيرا من مواجهة كل من كرواتيا ونيجيريا وقال: ان هناك تحسنا ملموسا على اداء اللاعبين، الشيء الذي يبعث على الارتياح والاطمئنان في المباريات المقبلة من تصفيات كأس افريقيا وكأس العالم. وعلى العموم لقيت منافسات الدورة الاولى لكأس الحسن الثاني ارتياحا نسبيا في الوسط الكروي المغربي وكان بالامكان ان يرقى التنافس الى افضل المستويات لو حضر جميع محترفي المنتخبات المشاركة الذين غاب ابرزهم بسبب التزام معظمهم مع الفرق التي يلعبون لها.

3 لاعبين عرب وثمانية نيجيريين في منتخب أفريقيا

القاهرة ـ رويتر: ادرج ثمانية لاعبين من الفريق النيجيري الذي فاز بالميدالية الذهبية الاولمبية في اتلانتا ضمن المنتخب الافريقي الذي سيلعب امام منتخب اوروبا في لشبونة الشهر المقبل، بينما اختير 3 لاعبين عرب فقط.

واعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم عن التشكيل في القاهرة، واسماء جميع لاعبي المنتخب العشرين باستثناء واحد فقط محترفون في اوروبا.

ولم تكن هناك مفاجآت كثيرة في المنتخب الذي يدربه الجزائري رابح ماجر ويشرف عليه والمدير الفني للمنتخب الافريقي هو صاوادي واسي الذي تولى تدريب منتخب السنغال ثلاث مرات، ومن المتوقع ان يكون كابتن الفريق الغاني عبيدي بيليه الحاصل على كأس احسن لاعب في افريقيا ثلاث مرات ويقود هجومه الليبيري جورج ويه احسن لاعب في العالم.

الا ان اللاعبين النيجيريين الاساسيين في المنتخب ليس بينهم ايمانويل اموئيكي الذي سجل هدف الفوز في مرمى الارجنتين في نهائي اولمبياد اتلانتا. وادرج اموئيكي الذي انضم لبرشلونة حديثا في قائمة الاحتياطيين. واللاعب الوحيد الذي يلعب في افريقيا ضمن المنتخب هو ابيودون باروا حارس مرمى شوتنج ستارز النيجيري.

وتقام المباراة في لشبونة 29 يناير (كانون الثاني) المقبل.

30 ألف ريال مكافأة للاعبي الاتحاد لفوزهم التاريخي على النصر 6/صفر

تعادل الهلال والرياض 1/1 في الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تعادل فريق الهلال مع نظيره الرياض بنتيجة 1/1 في اللقاء الذي جمع بينهما امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض ضمن المرحلة الرابعة لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

اللقاء شهد تكافؤا في المستوى وانتهى الشوط الاول بتقدم الرياض 1/صفر عن طريق اللاعب عبد الجليل حاجي عند الدقيقة 25 من ضربة جزاء فيما سجل هدف التعادل للهلال اللاعب فيصل ابوثنين عند الدقيقة 85 من المباراة وشهد اللقاء طرد مدرب الهلال يوزيك من قبل الحكم عمر المهنا لاعتراض الاول على قراراته.

من جهة ثانية اعلن طلعت لامي رئيس نادي اتحاد جدة صرف 30 الف ريال مكافأة للاعبي فريق الاتحاد بمناسبة بفوزهم الكبير والتاريخي على فريق النصر 6 /صفر في الجولة الرابعة وايضا لفوزهم بكأس الاتحاد السعودي يوم الاثنين الماضي.

وكان فريق الاتحاد قد تصدر بطولة الدوري السعودي بعد فوزه على النصر بستة اهداف مقابل لا شيء في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة.

قدم لاعبو الاتحاد مستوى رائع امام النصر واستطاعوا ان يمتلكوا زمام اللعب منذ الدقيقة الاولى بقيادة المحترف المغربي كماتشو الذي سجل اربعة اهداف من الستة واضاع ضربة جزاء في الشوط الثاني، وكان كماتشو نجم المباراة بتحركاته الايجابية التي ازعجت دفاع النصر واستطاع ان يفتح اكثر من ثغرة رغم وجود عناصر جيدة مثل خالد الفرحان وعبد العزيز الجنوبي وعدنان عبد الشكور.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد 2/صفر. وبدأ مهرجان الاهداف الستة عند الدقيقة 9 عن طريق اللاعب كماتشو الذي استثمر كرة زميله سامح السويد من ضربة ركنية، واضاف كوماتشو الهدف الثاني في الدقيقة 42.

وفي الشوط الثاني احكم فريق الاتحاد قبضته على زمام اللعب واستطاع ان يسجل اربعة اهداف نظيفة اخرى بواسطة كماتشو (73) (84) وحسن الباسي (81) وسالم السويد (87) كما اضاع الاول ضربة جزاء (71) عندما سدد الكرة خارج المرمى. وكان لاعب النصر احمد نصيب قد اضاع ضربة جزاء عند الدقيقة 63.

كما شهد هذا الشوط حالة طرد كانت من نصيب لاعب النصر عبد العزيز الجنوبي الذي اعاق مهاجم الاتحاد صالح السويد وهو في حالة انفراد (70).

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتحاد الى 12 نقطة من اربع مباريات فيما تجمد رصيد النصر عند 12 نقطة من خمس مباريات ويتخلف عن الاتحاد بفارق الاهداف. واسفرت نتائج بقية مباريات الجولة الرابعة عن فوز الشباب على القادسية 2/صفر في اللقاء الذي اقيم في الرياض.

وفي المدينة المنورة فاز الانصار على النجمة بنتيجة 1/3، كما فاز الطائي على الوحدة في اللقاء الذي جمعهما مساء امس بحائل 2/صفر.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الاندية الافريقية: فاز الزمالك باللقب بتغلبه على شوتنج ستارز النيجيري بضربات الترجيح في المباراة النهائية وبعد ان تساوت نتيجة الذهاب والاياب (1/2).

● كأس الحسن الثاني: فاز منتخب كرواتيا على التشيك بضربات الترجيح في المباراة النهائية بعد التعادل 1/1. واحرز منتخب المغرب المركز الثالث بفوزه على نيجيريا 2/صفر.

● الدوري السعودي: تعادل الهلال والرياض 1/1 واكتسح الاتحاد فريق النصر بنتيجة 6/صفر، وفاز الشباب على القادسية 2/صفر، والانصار على النجمة 1/3، كما فاز الطائي على الوحدة 2/صفر.

7 مباريات في تصفيات كأس العالم للقارة الأوروبية اليوم

لقاء قمة بين ألمانيا والبرتغال وإسبانيا تواجه يوغوسلافيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 7 مباريات هامة في اطار تصفيات القارة الاوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا صيف العام 1998.

ويبرز من بين هذه المباريات لقاء المنتخب الالماني مع نظيره البرتغالي في اطار مباريات المجموعة الأوروبية التاسعة وهو لقاء قمة هذه المجموعة التي ستشهد مباراة اخرى بين ايرلندا الشمالية وألبانيا. وستقام مباراة المانيا والبرتغال في العاصمة البرتغالية لشبونة.

وفي بقية المباريات يلتقي المنتخب القبرصي مع بلغاريا في تصفيات المجموعة الخامسة، واسبانيا مع يوغوسلافيا في المجموعة السادسة، وبلجيكا مع هولندا وويلز مع تركيا في المجموعة السابعة، ومقدونيا مع رومانيا في المجموعة الثامنة.

واستدعى الجهاز الفني لمنتخب البرتغال فرناندو نيلسون مدافع استون فيلا الانجليزي ليشترك في المباراة امام المانيا، وسيحل نيلسون محل سيرجيو كونشياكو لاعب بورتو الذي انسحب بسبب اصابته في الركبة اثناء التدريب. ولم يعثر المنتخب البرتغالي بعد على بديل للمدافع باولو بنتو لاعب اوفيدو الاسباني الذي سيغيب عن المباراة لاصابة في الساق.

وتتصدر البرتغال المجموعة الاوروبية التاسعة ورصيدها سبع نقاط من اربع مباريات بزيادة نقطة عن اوكرانيا وثلاث نقاط عن المانيا التي لعبت مباراة واحدة فقط وسيغيب لاعب خط الوسط توماس شترونز عن المنتخب الالماني اليوم لاصابته بنزلة برد. وغاب شترونز عن مباراة فريقه بايرن ميونيخ الاخيرة بالدوري قبل توقفه لحصول الفرق على عطلة الشتاء واخبر مدرب المنتخب بيرتي فوجتس انه لن يتمكن من التوجه الى لشبونة لخوض المباراة.

وكان ذلك ضربة للفريق الذي سيغيب عنه لاعبا خط الوسط محمد شول وتوماس هاسلر والمدافع توماس هيلمر وحارس المرمى الاحتياطي اوليفر كان والمهاجم اوليفر بيرهوف.

والمنتخب البرتغالي هو الفريق الوحيد الذي فاز على المانيا بتصفيات كأس العالم السابقة عندما تغلب عليها في شتوتجارت 1/صفر في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1985.

ولم يهزم الالمان امام البرتغال منذ ذلك الوقت وتغلبوا عليهم 1/2 في مباراة ودية في بورتو في فبراير (شباط).

وقال فوجتس: كان مستوانا جيدا آنذاك ولكني عندما اضع في اعتباري المستوى الرفيع الذي وصل اليه بورتو في الدوري البرتغالي والمنافسات الأوروبية لا اشعر بتفاؤل من ذهابي الى هناك هذه المرة. وسيعود للفريق الظهير الحر ماتياس زامر والظهير كريستيان زيجه. ومن المتوقع ان يشترك ماريو بازلر في خط الوسط ومن المتوقع ان يشترك المهاجم اولف كيرستين في المباراة كما قد يشترك فريدي بوبيتش في الهجوم مع يورجن كلينزمان.

وستكون مباراة اسبانيا مع يوغوسلافيا من المباريات المثيرة التي يتابعها الجماهير، ويعاني منتخب اسبانيا من كثرة الاصابات بين صفوفه. فقد خرج خوسيه لويس كامينيرو من تشكيل الفريق للاصابة بالاضافة الى اصابة فيرناندو هيرو.

واصيب هيرو اثناء مباراة لفريقه ريال مدريد بالدوري الاسباني امام برشلونة يوم السبت الماضي بينما اصيب لاعب آخر هو هويريرو لاعب اتليتيكو بيلباو في ساقه اثناء تدريب فريقه بعد ان ضربه زميله في الفريق دييجو سيمون واحتاج الى اربع غرز.

وقد يضم خافيير كليمنتي مدرب الفريق روبرتو ريوس الى المنتخب ليعوض نقص الصفوف. وفي الاسبوع الماضي ضم ارماندو ايضا اليفاريز ليحل محل كامينيرو وقد يشركه في المباراة.

اودكينو نجم البرتغال يحاول السيطرة على الكرة بينما مدافع البانيا اريان يحاول اللحاق به في مباراة المنتخبين السابعة بالتصفيات والتي فازت فيها البرتغال 3/صفر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير فيصل بن فهد يرعى افتتاح الدورة الدولية للرياضة للجميع

الرياض: من مساعد العصيمي

تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وبحضور وكيل الرئيس العام للشؤون الفنية ابراهيم علي العلي، تبدأ في العاصمة السعودية الرياض اليوم فعاليات الدورة الدولية لموجهي الرياضة للجميع، التي ينظمها الاتحاد السعودي لهذه الرياضة بإشراف مباشر من الاتحاد الدولي.

ويشارك في الدورة 60 دارسا من مختلف الدول العربية ولفترة ستة ايام.

ويحاضر في هذه الدورة كبار المتخصصين عالميا ومنهم رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع (البلجيكي) اندريه فان ليرد (ومواطنه) مدير الاتحاد الدولي فان نيروم ومعهم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي وكيل الرئيس العام للشؤون الفنية ابراهيم علي العلي ورئيس الاتحاد يوسف جمعان الجمعان.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 كانون الأول (ديسمبر)

اللورد آبردين رئيس وزراء بريطانية خلال حرب القرم

اللورد آبردين

في مثل هذا اليوم قبل 136 سنة، أي في 14 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1860، توفي في لندن «اللورد آبردين» وزير الخارجية ورئيس الوزراء البريطاني الذي زجت حكومته بريطانيا في «حرب القرم» ضد روسيا.

ولد جورج هاملتن غوردن آبردين في ادنبره في 28 كانون الثاني (يناير) سنة 1784 لأسرة اسكتلندية، وفقد اباه وهو في الحادية عشرة من عمره، فرباه وصياه، وهما السياسيان «وليم بت» و«هنري دنداس» (اللورد ملفيل في ما بعد) وورث آبردين لقب اللوردية من جده في سنة 1801، وعين سفيرا لبريطانية في فينا. وفي سنة 1814 وقع في باريس المعاهدة التي اريد بها ان تنهي حروب نابليون، ومنح لقب «فايكاونت».

ولما الف الدوق ولنغتن وزارته في سنة 1828 عين آبردين وزيرا للخارجية فكان ذلك فاتحة حياته السياسية. وشغل هذا المنصب حتى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1830، وبعد ذلك اصبح وزيرا للحرب والمستعمرات في الوزارة قصيرة العمر التي الفها السير روبرت بيل.

وعين آبردين وزيرا للخارجية مرة اخرى في ايلول (سبتمبر) 1841 في حكومة بيل الثانية، وتمكن من تسوية خلافات كانت قائمة منذ مدة طويلة بين كندا والولايات المتحدة حول الحدود الشرقية والغربية، فعقد معاهدة «ويبستر ـ آشبرتن» لسنة 1842 ومعاهدة «اوريغون» لسنة 1846 على التوالي.

وفي 28 كانون الاول (ديسمبر) عهد الى آبردين برئاسة الوزارة، فألف حكومة ائتلافية مؤلفة من انصار اللورد بيل (وقد اصبح آبردين رئيسهم المعترف به بعد وفاة بيل في سنة 1850) ومن اعضاء حزب «الويغ»، وفي سنة 1853 اصبحت وزارته على شفا الحرب مع روسيا بسبب تضارب المصالح في الشرق الاوسط، فان تردد آبردين وعجزه عن اتخاذ قرار حاسم عرقلا محاولات حفظ السلام التي كان يقوم بها وزير خارجيته القدير «كلارندن»، واصبحت الحرب لا مناص منها بعد ان ارسل آبردين لكلارندن الاسطول البريطاني الى القسطنطينية في 23 ايلول (سبتمبر) ثم الى البحر الاسود بعد ثلاثة اشهر.

أعلنت كل من بريطانية وفرنسة الحرب على روسيا في 28 آذار (مارس) سنة 1854، وعلى الرغم من ان القادة العسكريين البريطانيين في القرم لم يكونوا يحيطونه علما بدرجة كافية بما يجري في ساحة الحرب من تطورات، فان آبردين كان من الناحية الدستورية مسؤولا عن اخطائهم، وعلى أثر الانتقادات القاسية التي وجهت اليه متهمة اياه بسوء ادارته للحرب، اضطر الى الاستقالة من رئاسة الوزراء في 29 كانون الثاني (يناير) سنة 1855.

توفي اللورد آبردين في 14 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1861 عن 76 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1799 وفاة جورج واشنطن
1861 وفاة الأمير آلبرت زوج الملكة فيكتوريا
1911 آموندسن: اول من وصل الى القطب الجنوبي
1947 جيمس بولدوين
1961 ناظم القدسي رئيسا للجمهورية السورية
1989 زاخاروف: العالم النووي وداعية حقوق الانسان.

جمال الغيطاني في مجموعته القصصية الجديدة «شطف النار»

درجة من الكتابة لا يعلق بها غبار!

نقد

القاهرة: من حبيبة محمدي

أهم ما يتصدى له قارئ جمال الغيطاني، تلك الحيرة التي تشبه دهشة وحرقة الكتابة نفسها، فهو أمام متوالية جمالية تحاصره من اللحظة المتخيلة أو اللحظة المستعادة.

هذا ما تفعله المجموعة الأخيرة للأديب جمال الغيطاني «شطف النار» المنفتحة على البناء الروائي، المغتسلة حد البوح بالتأويل.

في هذه المجموعة جمال الغيطاني منشغل بالزمن والاسطورة والتاريخ، خصب المخيلة ـ كالعادة ـ يقف عند مفترق اليومي والمتخيل، أنها تجليات جديدة (لمن عرف تجلياته القديمة) تكشف ـ كما قال عنه أحد الكتاب ـ عن الرؤية الغيطانية أو الابداع الغيطاني.

قال الناقد المصري المعروف صلاح فضل عن احدى رواياته: «انها مقصوصة من قماش اسطوري لا يمثل الواقع المباشر، ولا اللحظة التاريخية المنتهية بل تقع في ما وراء الزمان والمكان وهي محملة بالتاملات الرمزية الخصبة في طبيعتها».

وأعتقد ان معظم كتابات الغيطاني تزخر بهذه الملامح. وجاءت «شطف النار» لتنفتح على الخصائص المعروفة في كتابات الغيطاني مضافا إليها حنكة التجربة وتوابل التأمل.

البعد العرفاني للغة هو ما يميز جمال الغيطاني منذ تجلياته، وتسترسل خطاه لتبحث في الحروف والتشكيلات اللغوية حيث «تتماهى اللغة في الرؤية وتتجلى قوانين المكان والزمن في اطار قوانين الحلم والتأمل، وحيث تمتزج الرؤية مع لغتها وتمتزج اللمحة مع البناء أو ينوب البناء في اللمحة».

والمتوالية القصصية «شطف النار» يبدؤها بـ«سريان» وهي القصة التي يبدو فيها طفلا مشدوها وهائما بالمساجد والزوايا والأسبلة والحواري، مشدوها بالأضرحة وفسيفساء المكان والتاريخ، والتراث (المكان والانسان) وبالمساجد، والمدافن والمقامات والمشايخ. وتليها «حراسة» وفيها ما يشبه السيرة الذاتية أو ما يشبه التقمص وهي نقش على الوضع الراهن لأصحاب الكلمة. فيها من السرد اليومي ما ينبئ عن واقعيتها وليس مهما صدق الحدث ما دام صدق التعبير عن ضحايا الإرهاب موجودا.

هؤلاء الذين تتناثر نقاط دمهم كل يوم على صفحات الجرائد في الجزائر أو في غيرها من الدول وهو وضع لم يعد مستبعدا ان يعيشه المثقف العربي في اي مكان والذي يتعلق بأهداب الكتابة / الحلم بعد ان عجزت عن حمايته السلطة.

القصة الرابعة هي «طلة السبات» وهي تأمل لنهار شتوي في يناير (كانون الثاني) القاهري ومداعبة بعض الذكريات للمدينة التي امتزج بها وبنواصيها، ومقاهيها وأنحائها. فيها محاولة لاقتفاء ذكرى في حزن شفيف.

أما «النبأ» فهي قصة (محمد) العامل في نفس المؤسسة التي يعمل فيها الراوي. محمد العامل البسيط المنضبط المطيع، المبتسم رغم انه مهدد بقرار لوقف تعيينه في العمل. (اعرف عدد اسرته، أولاده الاربعة وابنته المريضة بشلل الأطفال، واضطرار امرأته للعمل في بعض البيوت، ماذا سيكون مصيره لو ان قرارا مفاجئا صدر كهذا). ويعني قرار وقف التعيينات بعض الموظفين الزائدين على الحاجة وهي مشكلة تؤرق الشباب في مصر وفي غيرها من الدول النامية.

شخصية القصة غاصة بالمأساة والتي تصل ذروتها عندما يبلغ بوفاة شقيقه الذي كان بمثابة العائل لهم وحلال مشاكلهم، ويضيع مصير محمد البيب من هيكل القصة. كما انسحب هيكله العظمي من داخله إثر ابلاغه بالنبأ! وتعد «النبأ» من اقصر قصص المجموعة مع قصة الحقيبة وتمثل لوحة قاتمة يلفها الشجن.

أما قصة «عودة» فهي اختزال لمنظر في حافلة في بلد غير البلد (دائما يتوقع الأذى في أسفاره، الغريب ضعيف دائما)، (خاصة اذا بلغ ديارا قصية كهذه، لسان أهلها مغاير، لبل موغل).. (يتطلع الى النوافذ المغلقة).. فالكاتب عينه دائما متفتحة ولا أقول مفتوحة، متاهب لالتقاط المشاهد الخارجية التي تنعكس في مراة روحه وفكره وتخرج لا كما رآها، لكنها محملة برواسب ومواقف الكاتب تجاه هذه المشاهد نفسها.

وشيء من روح التجليات والتأملات الغيطانية يتداخل ويتشابك مع احداث القصة ومع كل قصة ويمتزج الضمير الغائب مع المتكلم، والمتخيل مع الواقعي.

ووصف هذا المشهد، مشهد فعل الحب في حافلة في بلد غربي ـ اوروبي بالتأكيد ـ ليس وصفا سطحيا انما حتما بين الاختلاف بين وجهتي نظر حضارتين.

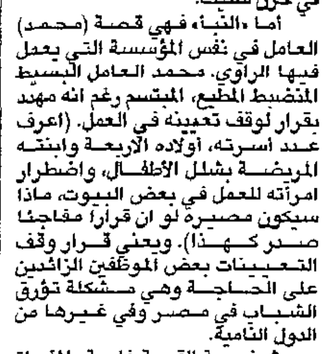
ورغم ان اللغة الحسية جاءت عالية في موصف المشهد فهي مشاهد محكوم عليها بالمحو عنده ومن بعده لانه مجرد عابر غريب لكنها رغم ذلك مشاهد التقطتها ذاكرة الكاتب فيه.

أما في قصة «حقل» فيعود مرة أخرى الحبور بالأنثى (تتقدم منى فتاة علنية القوام، منطلقة، وما بين سواد فستانها القصير ونصاعة جسمها يتدفق اشعاعها بلا هوادة).

ففي حقل بفندق كبير يجد الراوي نفسه في مواجهة أنثى فيعترف (ان زمنا مضى لم أتوقف في مواجهة ثنايا انثى، ولم اتلق بريدا من جسد امرأة.. ربما لندرة ما يقدر على استثارتي).

إذن يجد الكاتب نفسه بين شظايا صوت ووهج جسد ويختلط عليه الحلم بالحقيقة.

وفي قصة «الحقيبة» تبدأ اللغة النثرية تختلف من التحليق في استحضار المتأمل وتجلي النفس الى الايغال في التقاط اللحظي والحياتي. البطل من رواد احد المقاهي، غير العابثين (ولم يتبادل الحوار مع احد، لكن عرف بشكل ما انه يحتل منصبا هاما في ادارة الشؤون القانونية بالمؤسسة القريبة).







جمال الغيطاني

وثمة شيء خفي ـ اكيد ـ جعلني أتذكر منكرت الارقش لميخائيل نعيمه ـ والتي تعود قراءتي لها الى زمن بعيد نوعا ما ـ مع ان البطلين مختلفان، فبطل ميخائيل نعيمه نادل يعمل في صمت ويكتب يومياته، قضى حياته في مقهى عربي بإحدى المدن الغربية، وجهه كخشبة نخرها السوس ـ وهذا هو الوصف المتكرر في المذكرات ـ يظل متأملا لا يتحدث مع أحد الى ان عثر عليه ميتا وأمامه مذكراته. وربما أجواء القصة هي التي أوحت بهذا التذكر. أما بطل الغيطاني فهو من رواد المقهى وليس عاملا فيه، لكنه ايضا صامتا، متأملا لا يعرفه أحد، رغم تردده اليومي على المقهى.

في قصة «الجهاز» ايضا نجد لغة الوصف اليومي لمشاهد حياتية لأناس بأعينهم، في أحياء بعينها. أسماء لمقهى الفيشاوي، ميدان الحسين، الخان، الجمالية، وكالة الفراخ وربع السلحدار، واسماء لمأكولات شعبية هي الفول والطعمية وغيرها.

اجواء شعبية، وطقوس شعبية لا يكتب عنها إلا من تشبع بحميميته مع الانسان، والقصة تستمد ابعادها من متلقيها خاصة ذلك الذي تستفزه السلطة في أصغر الافعال.

أما قصة «الدكتور» فنجد ثمة خيطا ما يجمع بينها وبين «الحقيبة» فالبطل واحد: شخص يتردد على مقهى، يجلس منفردا، متوحدا، نائيا عن الجميع. له عالمه الخاص، يثير انتباه الرواد، مواعيده ثابتة ولا يتحدث الى الغرباء. ففي قصة «الدكتور» يتجسد السؤال بين اللقب العلمي والتزييف، بين الحقيقة والمتخيل.

والقصتان كتبتا في 1992 الفرق هو شهر من التأمل فقط.

وقصص المجموعة ككل كتبت ما بين 95 و96 في ما عدا القصص الثلاث الأخيرة كتبت في 1992 ولا شك ان ترتيبها مقصود من الكاتب.

تعود الى القصة الثالثة وهي عنوان المجموعة كلها «شطف النار» فهي باختصار الكينونة التي اشتعلت فاحرقته وارجفت روحه. هي المرأة / الأنثى التي التقاها مرات كثيرة وفي كل مرة تنتصر للدهشة الأولى التي كانت قد اثارتها فيه، هي المرأة / الحلم التي يخاف أن يغيب شطف لهيبها.

وعموما فالحضور الانثوي يطغي على الكاتب من اول قصة، تشيده الغواية فيستسلم للوصف أو للتأمل، من مثل قوله: (يفيض ماؤها على ما حولها.. تحاذيه بالنظر، تنفث داخله دفئا.. يشع إليها بحدقتيه بعض من دهشته، ورغبته المنطلقة..). ويتبلور هذا الحضور في القصة الثالثة ـ التي سبق الكلام عنها ـ وهي عنوان المجموعة «شطف النار»: (هي.. أرجفت روحي وشعللت كينونتي..)، (غير ان رقتها اثارت جسدي، هشاشتها أججت مخيلتي بتنويعات من النشوة، حتى خفت على شفتيها من التهامي المتوقع لشطف نارها الخبيء..).

أما في «عودة»، والتي تطرقنا إليها ايضا فيتساءل: (اي اسباب تبدأ مع حضور انثى جميلة، مرغوبة؟) ولا تغيب الأنثى ـ لشيء ما ـ إلا في القصص التي يطفو فيها الحياتي على سطح النص لذلك فالأرجح ان تكون صفات الأنثى التي ترقص على حواف الروح، هي صفات النموذج الذي يخاطبه الكاتب أو يحلم به إن لم يكن قادرا على السعي إليه.

وبلا شك القصة التي حملت المجموعة اسمها هي ذات وقع خاص في نفس الكاتب، وذات صلة برؤاه الخاصة، ولذا منح اسمها المجموعة.

وقد اتسمت مجمل القصص بالصبغة الروائية والتناول المفتوح على أكثر من أفق أو المنفتح على اكثر من بعد.

أما الاسلوب فتتعانق فيه الرشاقة مع الإيحاء في تكثيف للفكرة والصورة معا. وان اختلفت مستويات التصاق الكاتب بأبطاله فنا وحياتيا إلا ان شعورا ما يتسلل الى القارئ بان البطل واحد. كما ان الغيطاني حريص على انتقاء مفرداته ـ ربما عملا بمقولة «سومرست موم» ـ (للكلمة حكم المستبد، فهي تحيا بمعناها، فإن انت لم تقم لها وزنا فلا يمكنك أن تزن شيئا أبدا). وربما الفكرة نفسها تجدها عند زكي نجيب محمود: «كل كلمة في اللغة لا تسمي شيئا ولا تشير الى شيء هي كلمة زائفة مهما طال بين الناس دورانها».

ويرغم ذلك فإنني أختلف مع الشاعر أحمد الشهاوي حيث كتب عن اهمال النقاد لما كتبه جمال الغيطاني في الفترة الأخيرة.

إن الأديب لا يقيم بعدد النقاد الذين كتبوا عنه ـ مع تسليمنا بأهمية النقد ـ ولا يقيم بعدد الصحف أو المجلات التي تتناقل أخباره أو أسفاره. فالأدب الجيد والحقيقي باق مع بقاء الجمال والصدق والإبداع. ويكفي جمال الغيطاني اننا عرفنا تجلياته وعشقنا بصائره واستمتعنا بما ترجم له ونحن بعد طلابا في الجامعات.

الحقيبة الثقافية

مليون توقيع لدعم الثقافة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتواصل في روسيا جمع مليون توقيع دفاعاً عن الثقافة لتقديمها الى رئيس روسيا والحكومة والبرلمان. ومن المقرر ايضا تكوين «هيئة للدفاع عن الثقافة» من اجل تنسيق العمل مع كبار رجال الاعمال.

وتجتاح المؤسسات التي تعتبر مفخرة الثقافة الروسية كالمتاحف والمكتبات والمسارح ازمة مالية خانقة. فمثلا ان المكتبة الوطنية الروسية (مكتبة لينين سابقا) حصلت حتى اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على 23 مليار روبل اي 21.7 % من الاعتمادات المخصصة لها وتشكل نسبة 14.2 % منها اجور العاملين في المكتبة. علما ان الاشتراكات في الصحف فقط تبلغ 5 مليارات روبل. وعملياً توقف شراء الكتب وتزداد ديون المكتبة لقاء تزويدها بالكهرباء والماء والتدفئة وغيرها من الخدمات. ولا تستطيع المكتبة تسديد اثمان الكومبيوترات التي اشترتها في العام الماضي من شركة آي. بي. ام.

اما متحف تريتياكوف للصور فقد اصبح في وضع بائس للغاية بالرغم من تعميره واعادة تجهيزه مؤخراً، اذ تلقى 22 % فقط من المخصصات، كما توقف عن اقامة المعارض ونشر الالبومات وممارسة النشاط العلمي. وتتجاوز ديونه الآن 10 مليارات روبل.

وحصل متحف بوشكين للفنون في موسكو على نسبة 16% من المخصصات المقررة له في الميزانية. ويضطر المتحف الى تسديد نفقات صيانة المبنى من موارده الضئيلة.

ولغرض تعديل الوضع يدعو مسؤولو المؤسسات الثقافية الى اتخاذ عدد من التدابير بضمنها اصدار قوانين جديدة وتوسيع التسهيلات الضريبية لان الدولة عاجزة عن تقديم اية مساعدة الى المؤسسات الثقافية قريباً. وهي بحاجة الى رأسمال اولي تنطلق منه في ممارسة اعمال تدر عليها الارباح مثل اقامة المعارض في الدول الأخرى واصدار المطبوعات الفنية وتكوين مكتب للاستعلامات والمراجع الفنية علماً ان الشركات التجارية لا ترغب في ممارسة اعمال لا تدر عليها الارباح العاجلة.

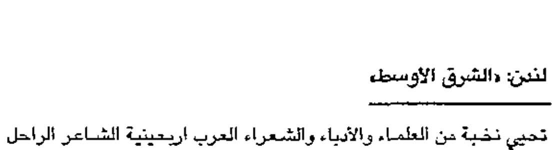
اما رجال الاعمال فيقدمون المعونة احيانا لاغراض دعائية صرفة ولا يهمهم دعم الثقافة الروسية.

مفكرون عرب وأجانب يناقشون الدور التنويري لمحمد حسين هيكل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يناقش نخبة من الأدباء والمفكرين العرب والأجانب الدور التنويري والتاريخي للدكتور محمد حسين هيكل، وعطاءه الأدبي والنقدي باعتباره رائد فن الرواية العربية، وذلك في احتفالية يقيمها المجلس الأعلى للثقافة بمصر تبدأ اليوم وتستمر لمدة أربعة أيام.

تأتي الاحتفالية بمناسبة مرور أربعين عاما على رحيل الدكتور محمد حسين هيكل ويفتتح فاعليتها وزير الثقافة المصري فاروق حسني، وأمين المجلس الأعلى للثقافة الدكتور جابر عصفور، ويشترك فيها من المفكرين العرب والأجانب: حازم صاغيه (لبنان) وانتوني فيلسن (هولندا) وعلي عودة (اندونيسيا) وابراهيم السعافين (الأردن) ومحمد برادة (المغرب) وفيصل دراج (فلسطين) وروجر الآن (اميركا) ومحمد البارودي (تونس) وعبد الله ابراهيم (ليبيا) ونخبة من كبار الأدباء والمفكرين المصريين من بينهم الدكتور يونان لبيب رزق والدكتورة فاطمة موسى والدكتور محمود أمين العالم، والدكتور عبد العظيم رمضان.



نخبة من الأدباء العرب في ذكرى مصطفى جمال الدين

لندن: «الشرق الأوسط»

تحيي نخبة من العلماء والأدباء والشعراء العرب اربعينية الشاعر الراحل مصطفى جمال الدين يوم الاحد المقبل في العاصمة البريطانية.

وينظم مركز اهل البيت الاسلامي امسية بقاعته في 11/13 Edgeley Road London SW4 بين الساعة الرابعة والساعة الثامنة مساء، وتشارك فيها نخبة من الشعراء والادباء والمثقفين العرب الذين سيحضر عدد منهم من البلدان العربية، فضلا عن مقيمين في بريطانيا ودول المهجر الاخرى، منهم: الشيخ محمد مهدي شمس الدين، محمد حسن الامين، محمد علي شمس الدين، هاني فحص، حسين الصدر، نزار البصري، احمد الحبوبي، نبيل ياسين، ابراهيم العاني، مدين الموسوي، حبيب الصائغ، محيي الدين اللاذقاني، عبد اللطيف اطيمش، سنان الشبيب، صادق العبنائي ومحمد المر.

«شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي»

تشكيليات مشرقة من عصر الإحباط

فنون

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول الفنان الياس الزيات في تقديم كتاب «شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي»، ان المؤلف جورج عيسى اضاف ما يربط فن الواسطي بعصره والتيارات التي سادت ذاك العصر، الاجتماعية منها والاخلاقية والدينية وانعكاسات ذلك في اللغة الآداب والنقد، حتى يظهر الواسطي وجهاً من وجوه العصر وشاهداً عليه، وفي ذلك يؤرخ المؤلف للواسطي حياته وانتماءاته وصولاً الى مدرسته الفنية والفكرية.

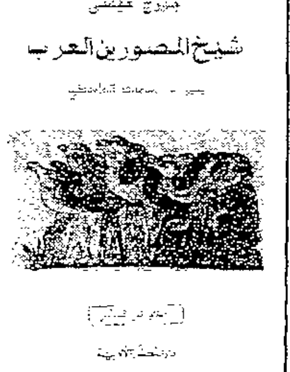
ومن هنا يعود المؤلف فيركز على الجدة في فن الواسطي وكيف يصح لهذا الفن ان يتخطى عصره ويغدو معاصراً لنا فيعرض آراء نقاد الفن ومؤرخيه المعاصرين، ففن الواسطي من فنون التراث العربي والانساني لا غنى للفنان العربي المعاصر عن معرفته والتشبع به.

وفعلاً يلقي «عيسى» مؤلف الكتاب الضوء على فن التصوير العربي ويعتبر رسوم الواسطي مرحلة متقدمة في تاريخ فن التصوير العربي ومثالاً واضحاً لمدرسة التصوير في بلاد الشام والعراق.

فمن هو الواسطي؟ هو يحيى بن محمود الواسطي نسبة الى «واسط» جنوبي العراق التي كانت من المدن العربية الشهيرة في العصور الوسطى قبل سقوط الخلافة العباسية، ولا تزال آثارها جنوب شرقي المدينة الكوت الحالية وتعرف خرائبها باسم «المنارة».

ويتضمن عصر الواسطي بالتفكك السياسي والانحطاط الاجتماعي والتردي الاقتصادي، ويقول المؤلف: رغم النكبات التي قاستها المنطقة العربية من ظلم الحكام الطامعين وتكالبهم على السلطة وغزوات الصليبيين، وما عانوه من فساد، الى الاجتياح المغولي، رغم ذلك لم يتوقف الابداع الفكري وظلت الامة حية بما انجبته من نوابغ في ميادين العلوم والفنون والآداب، وتواصلت ثقافاتها معبرة عن ملامح وروح العصر الذي عاشته وبلغت ذروتها في بعض نواحي الابداع، كما هو الحال في مدرسة التصوير العربية.

ويحدد المؤلف عيسى المقامة بأنها لغة المجلس او القوم الذين يتخذون المجلس مكاناً لحديثهم أو ما يدور في المجلس من حديث، ثم اخذت معناها الاصطلاحي عندما جعل منها بديع الزمان الهمداني قصة قصيرة تدور حول موضوع طريف من خلال موقف او حادثة بطلها الشخصية الانسانية التي تمثل نموذجاً متميزاً من الناس وتعرض بطريقة جذابة.



غلاف الكتاب

ويرى المؤلف ان مقامات الحريري تشكل مرآة تعكس طابع العصر الذي عاشه الحريري والهمذاني على امتداد حكم البويهيين 320 ـ 447 هجرية والسلاجقة. وفي المقامات الخمسين يروي الحارث بن همام حكايات ابو زيد السروجي الذي اجتاح الصليبيون بلده «سروج».

وقد وجد لمقامات الحريري اكثر من عشر مخطوطات مصورة موزعة الآن على مكتبات ومتاحف العالم. الا ان مخطوطة الواسطي تتميز بأسلوب فني مستقل تخطى مرحلة التقليد وبلغ درجة رفيعة من الاتقان والابتكار، وتحمل طابعاً عربياً يظهر في الزخرفة واللباس وحيوانات البيئة، ويبدو هذا الطابع جلياً في ملامح وجوه الاشخاص، لكن لا يعني ان الوجوه جميعها ذات مسحة عربية.

ويضيف المؤلف ان الواسطي لم ينقل واقع العصر حرفياً كما تعبر المقامات من خلال روح الفنان الذي يحاول تجسيد رؤيته عن طريق الخطوط والالوان والتعبيرات والتنغيمات الزخرفية، وكان يلجأ الى التعبير الفني عن الظاهر والباطن بحس الفنان المرهف والعمل المتقن، فعبر بلغته الفنية الخاصة عما يريد في لوحة «المقامة البدوية»، حيث جمع فيها بين الكثرة والوحدة، بين الخارج والداخل، بين الثابت والمتحول، بين الروحي والدنيوي ليبرز صيرورة الحياة من خلال مقطع عام للحياة اليومية في احدى القرى العربية، واستخدام الوصفيات المختلفة للافراد والجماعات البشرية والتجمعات الحيوانية بشكل يتفق مع ما تكون عليه التفاتات الرؤوس واشكال الوجوه ونظرات الاعين وحركات الايدي واشارات الاصابع مع ما يمليه الموقف من مهابة وخشوع وتعجب واستعطاف، فأكسب الصورة ما يوحي بالحياة وفي منمنة تعرض منظراً من مواكب الاحتفال بالعيد يلتقط خيال الواسطي حالة سكون توحي بالحركة أو لحظة الاستعداد التام للانطلاق، ويدل على ذلك الجدية على وجوه الفرسان اثناء رفع الابواق اعلاناً ببدء الانطلاق.

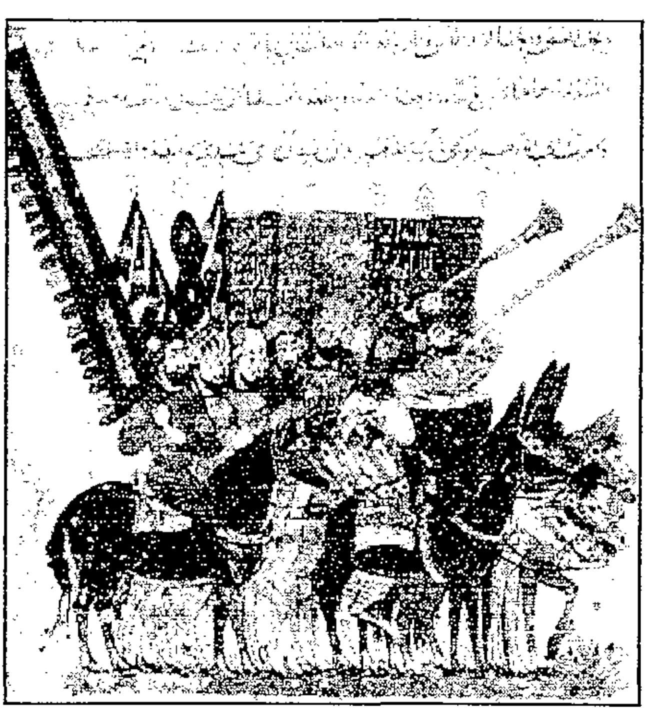



من مظاهر الحياة اليومية في قرية عربية (المقامة البدوية)

ويعرض المؤلف لوحة المقامة الحربية او الطيبية حيث تبدو فيها الابل كنغمات تنساب برقة لتؤلف لحناً متكاملاً يبدأ بالناقة الأولى التي تلتهم العشب وينتهي بالأخيرة التي تمد عنقها الى الأرض لتبحث عما تاكله، ويتوقف اللحن حيث تقف الراعية خلفها بعصاها المرفوعة، وبين الناقة الأولى والاخيرة تشرئب مجموعة الابل باعناقها ونظراتها مع الراعية نحو الافق وكأنها تبتهل الى الله ليشبع الجياع ويسقي العطاش.

ويرى عيسى ان الزخرفة اسهمت في تكوينات الواسطي الفنية لكن لا كعنصر قائم بذاته انما كمتمم يؤدي غرضاً له دلالته في الصورة دون تكلف، فالاطار الزخرفي البسيط المحيط بالجمهور القابع اسفل اللوحة الثانية من المقامة الرازية يوحي بضيق المسافة التي يشغل الجمع المتراص نصفها، بينما يحتل النصف الآخر ثلاثة من جند السلطان، ولا يحد الوالي القابع اعلى اللوحة اي اطار. ويضيف ان الواسطي استخدم النبات كعنصر زخرفي لملء الفراغ ليكسب الصورة توازناً بين عناصرها الاخرى كما في لوحة المقامة الصفائية التي يحيط اشخاصها شريط مجدول من وريقات النباتات البسيطة على شكل نصف دائرة ليوحي بالانغلاق المعبر عن موقف ابي زيد بعد افتضاح امره.

ابو زيد يعتلي ظهر ناقته

الفرسان المحتفلون بالعيد في برقعيد

ويختتم المؤلف جورج عيسى كتابه بعرض للدراسات الحديثة حول الواسطي التي استلهمت روح التراث الحضاري بحثاً عن الاصالة في حركة الابداع الفني، ومن ذلك ما اكتشفه الفنان العراقي جواد سليم 1919 ـ 1961 عندما وقع على بعض صور الواسطي لمقامات الحريري العام 1941 عند صديقه الفنان عطا صبري. وكان لاكتشافه فعل السحر في نفسه حتى اخر حياته.

اما الصفحات الاخيرة من الكتاب فزينتها لوحات الواسطي الملونة ووضح المؤلف رموزها ودلالاتها.

بقي ان نذكر ان كتاب شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي قد صدر عن دار الكنوز الادبية في بيروت ويقع في 112 صفحة من القطع الوسط.

«رؤيا السيد سين» جديد القاص المغربي أحمد المديني

قصص مجتزأة من العالم

إصدارات

الرباط: من سعيدة شريف

عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء، صدرت مؤخرا في 130 صفحة من القطع المتوسط مجموعة قصصية جديدة للكاتب والقاص المغربي احمد المديني بعنوان «رؤيا السيد سين».

وهذا الإصدار الجديد هو المجموعة القصصية السادسة لأحمد المديني، أحد أبرز كتاب القصة القصيرة بالمغرب، وهي تتألف من عشر قصص: فقر نغم، زاوية حادة، تعليق على ما لم يحدث، قضية مصيرية، كائن ميداني، مدينة البدل، حب في الدار البيضاء، تنبيه الغافلين، وقت المرأة الوحيدة، ورؤيا السيد سين. تتميز القصص إجمالا بتنوع كبير، وقد صنفها الناقد ابراهيم الخطيب في لقاء تقديمي للمجموعة إلى أربعة انماط:

1 ـ قصص ذات توجه واقعي، حيث يكون السرد خطيا والراوي محايدا، وإن كان ذلك لا يمنع من تقمصه أحيانا لأدوار مباشرة. ويتعلق الأمر بقصص «فقر نغم» و«زاوية حادة» و«وقت المرأة الوحيدة».

2 ـ قصص ذات توجه نقدي مباشر، يتحول فيها السرد إلى خطاب يتميز بميوله الساخرة، وأحيانا ينحو منحى الهجاء السلبي، ويتعلق الامر بقصتي «تعليق على ما لم يحدث» و«قضية مصيرية».

3 ـ قصص ذات توجه عجائبي، حيث يبدو العنصر المحرك للسرد هو الوضعية الاستثنائية للغرابة التي سيؤول إليها المحكي، ويتعلق الامر بقصص: «مدينة البدل» و«كائن ميداني» و«تنبيه الغافلين» و«رؤيا السيد سين».

4 ـ وقصص ذات توجه شاعري يكون السرد فيها ذاتيا، والواقع موصوفا، انطلاقا من رؤية بريئة، لكنها مدخولة أحيانا بشقاوة الحياة، ويتعلق الأمر في هذا النمط بقصة «حب في الدار البيضاء».

وفي هذا العالم الأدبي الغني الذي يتداخل فيه الواقع بالمتخيل يقول ابراهيم الخطيب «ان قصص المديني تبدو وكأنها مجتزأة من العالم، دفق من الحكي، يضع القارئ على حين غرة وسط الحدث. لكن القارئ يدرك أن الراوي يلاحظ حركة الواقع بعين فاحصة، وانه لا يتركه وسط الكتابة منبهرا بها، وإنما يدفعه إلى تأمل التاريخ القابع خلف الحكايات تاريخ دقيق.. دقيق أشبه بجهاز ساعة، يضبط تواتر اللحظات ويؤكد بحرص أن أصغر تصرفات الإنسان محكومة بتاريخ من العلائق والأزمات والتحولات».

فعالم المديني إذن، عالم غني يجمع بين كتاب الرواية والشعر والمقالة النقدية والقصة، ذلك الشكل الأدبي الذي ما زال يعتبره بعض الروائيين مجرد مرحلة للانتقال إلى كتابة الرواية. فاحمد المديني يعتبر الكتابة في مجملها مقاربة متعددة زوايا النظر إلى العالم، الشيء الذي يجعله منفتحا على مختلف اشكال التعبير الأدبية.

وفي محاولة لتحديد موقعه ضمن الحركة الأدبية المغربية، يرى إبراهيم الخطيب، أن المديني ينتمي إلى الجيل الثالث من كتاب القصة القصيرة، الذين تبلورت عطاءاتهم الأدبية في هذا المجال انطلاقا من السبعينات، مبرزا أن المديني تأثر في بداياته الأدبية بتيارين أساسيين «يتمثل الأول في الممارسة الأدبية لكل من محمد زفزاف وادريس الخوري وعبد الجبار السحيمي، وهم أبرز قصاصي الجيل الثاني، ممارسة تستمد جذورها من القصة القصيرة، كما تطورت بشكل متواتر في مصر ولبنان والعراق.. مع محاولة تطوير الرؤية القصصية عن طريق فك ارتباط اللغة بالآيديولوجيا القومية والخلفية الاجتماعية».

أما التيار الثاني، الذي أثر في أحمد المديني فيتجلى، حسب ابراهيم الخطيب، في التفكير الأدبي الذي عملت مجلة «أنفاس» على نشره من خلال الحث على مبادئ الخطاب الأدبي الكلاسيكي والواقعي، والدعوة إلى تعبير متحرر من عوائق المحاكاة، ينحو إلى ابتكار لغة جديدة عبر تدمير اللغة المتداولة في الشعر والسرد.

وتتوزع أعمال احمد المديني بين المجاميع القصصية «العنف في الدماغ» 1971، «سفر الإنشاء والتدمير» 1978، و«الطريق إلى المنافي» 1985، و«المظاهرة» 1986، و«احتمالات البلد الأزرق» 1990، وأخيرا «رؤيا السيد سين» وبين الروايات «زمن بين الولادة والحلم» 1976، «وردة للوقت المغربي» 1986، «الجنازة» 1987، «حكاية وهم» 1993، «طريق السحاب» 1994.

وتشتمل أعماله أيضا على ديوانين شعريين هما «برد المسافات» 1982، و«أندلس الرغبة» 1988. بالإضافة إلى عدة مقالات نقدية ترصد اسئلة الإبداع الأدبي العربي والمغربي المعاصرين.

موسم حافل للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

مهرجانا دارين وهجر وجوائز للطفل والإبداع

مواسم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد أروقة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون هذه الايام استعدادات مكثفة لانطلاقة جديدة ودفعة قوية للحركة الثقافية في المملكة. وستشهد الفترة القادمة تنوعاً كبيراً في العطاء الثقافي وبمشاركة جماعية لكل المثقفين والمفكرين والفنانين في النشاطات التي اعدتها الجمعية لتواصل بها الموسم الحالي.

وأعلن محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بأن الجمعية وبعد موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب انهت كافة الترتيبات اللازمة لعدد من المشاريع التي ستكون لها اصداء واسعة في الوسط الثقافي انطلاقاً من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها الجمعية وهي المساهمة بشكل فعال في التنمية الثقافية.

وسوف تستمر الجمعية في تقديم نشاطاتها المختلفة وورش العمل من خلال الخيمة الثقافية التي تجد اقبالاً كبيراً من المثقفين والادباء والمتابعين في مختلف المستويات ليس في الرياض فحسب بل في جميع الفروع.

كما سيتم هذا العام العمل بجائزة المفكر السعودي لتكريم عدد من المبدعين والمبرزين الذين كان لهم اسهامات واضحة في المجالين الثقافي والفني.

وفي جانب آخر فرغت اللجان التي كونتها الجمعية من اعمالها والخاصة بجائزة الامير فيصل لثقافة الطفل السعودي والذي اعد له برنامج حافل يقام لاول مرة ويشارك فيه عدد كبير من المؤسسات الوطنية والخيرية الخاصة بشؤون الطفل. كما اعلن عن موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب بتخصيص عدد من الجوائز. الاولى: جائزة الابداع التي لن تكون مخصصة للون معين وانما هي جائزة تمنح لكل مبدع يقدم ابتكاراً جديداً يفيد مجتمعه. والجائزة الثانية: خصصت في الشعر الشعبي للشباب في مجالات الشعر الوطني والشعر الوصفي وكذلك جائزة الشعر العربي. والجائزة الثالثة: في الرواية والقصة القصيرة وجائزة لأحسن كتاب.

وستبدأ الجمعية وخلال الأيام القريبة القادمة في انجاز المرحلة الثانية من معجم النباتات في الجزيرة العربية التي يشارك في البحث فيها عدد من العلماء والاساتذة المختصين في هذا المجال، وستكون الجولة هذه المرة في المنطقة الشرقية.

كما سيتم تسيير المرحلة الثالثة من القوافل الثقافية بعد نجاح التجربتين السابقتين وبعد استجابة عدد كبير من الجهات ذات العلاقة للمشاركة من خلالها بالتوعية والتثقيف.

وفي مجال المهرجانات صدرت الموافقة باقامة مهرجان دارين ليكون مواكباً مع جائزة الامير محمد بن فهد للتفوق العلمي بالمنطقة الشرقية وسبق للجمعية ان خاضت هذه التجربة قبل عامين، ويشتمل هذا المهرجان الذي كلف به فرع الجمعية بالدمام على اقامة ثلاث امسيات في القصة والرواية ومعرض تشكيلي ومعرض للصناعات التقليدية وفنون شعبية. وملف صدر باسم «دارين».

كما ستشهد محافظة الاحساء هذا العام اول مهرجان متنوع باسم مهرجان «هجر الثقافي» وهو يقدم تراثنا الاصيل في تلك المنطقة مع فعاليات ثقافية اخرى مثل المعارض والامسيات والوان من الفنون الشعبية.

اما في مجال الفنون التشكيلية فهناك العديد من المعارض المتميزة سواء داخل المملكة او خارجها.

وللجمعية خطط اخرى في مجال دعم المسرح، وافتتاح عدد من الفروع والبيوت الشعبية وعدد من المراكز الثقافية في مناطق المملكة بالاضافة الى تفعيل مشاركة المرأة في الفعاليات الثقافية.

معرض «الأربعة» في جدة بدعم من القطاع الخاص

تجارب راسخة في إطلالة متجددة

معارض

جدة: من خالد باقفيه

في بادرة جيدة للمؤسسات الاقتصادية الكبرى في السعودية لرعاية الفن التشكيلي في المملكة ترعى الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز آل سعود معرض «الاربعة» للفنانين عبد الله الشيخ وعبد الرحمن السليمان وطه صبان ونايل ملا، ويفتتح يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) وينظمه اتيليه جدة للفنون الجميلة وقدم الدعم له البنك الاهلي التجاري السعودي. وقال بعض المهتمين بالفن التشكيلي ان مثل هذا الدعم والرعاية تساهم في اثراء اكثر للساحة التشكيلية في المملكة وتحقق دفعة جديدة لها قيمتها النوعية الكبرى.

فبعد وقت غير بعيد عن معرض «الواعدات» الذي حقق نجاحا يأتي معرض «الاربعة» للاحتفاء بقامات شامخة ضربت جذورها بعمق في ارض الحركة التشكيلية السعودية وعرفت جيدا مواقع اقدامها حيث يمثل الفنانون الاربعة نماذج ناضجة لما تسهم به المملكة في مجال التشكيل التعبيري المعاصر.

وعبد الله الشيخ سبق ان اقام ثمانية معارض شخصية اضافة الى مشاركاته المحلية والدولية العديدة ولعل آخرها اختياره لتمثيل المملكة في بينالي القاهرة الدولي لهذا العام كما يشارك ايضا في بينالي الشارقة، وقد حصل الشيخ ايضا على العديد من الجوائز المحلية والدولية منها احتكاره لجائزة السعفة الذهبية لمجموعة فناني دول مجلس التعاون لاعوام 1989 و1992و1994 وجائزة الدانة الذهبية لمعرض الكويت الدولي، وآخر هذه الجوائز هي حصوله هذا العام على الجائزة الاولى في المعرض المعاصر الذي نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب وايضا السعفة الذهبية لعام 1996. وللشيخ ايضا العديد من المقتنيات في كل من مطاري الملك خالد والملك فهد ووزارة الداخلية.

وقال الناقد احمد سماحة بان التشخيص في مرحلة الشيخ الاخيرة اكثر الحاحا وجرأة وهنا اظهار الدفقة الانسانية.. عدة الوان متداخلة المساحات تكاد تكون محدودة والمعالجات لعدة الوان محسوبة وسنجد استخداما لونيا جديدا وهذا ما لم نره في اعماله السابقة.

ويرى الناقد اسامة عفيفي ان اعمال الشيخ بوجه عام تعبر عن الخلاصة المتميز لقضية البحث عن الهوية والتفتيش الدائم في بنائية الشكل. وعبد الله الشيخ الذي قدم خلال اكثر من 30 عاما تجارب تشكيلية متميزة يعي العلاقة بين الموروث الحضاري والتشكيل والتجريد المعاصر.

وعبد الرحمن السليمان جعل للتجريد قدرة لا نهائية على نطق فصيح وحوار ممتد للشعيبات الساكنة في وجدانه الرافضة الخروج، وللسليمان مشاركات محلية ودولية عديدة منها المعرض الآسيوي المعاصر بكوريا الجنوبية وبينالي القاهرة الدولي الرابع وغيرها.. كما سبق له اقامة اكثر من معرض شخصي، وحاز السليمان ايضا على العديد من الجوائز منها احتكاره للجائزة الاولى في معارض الفن المعاصر السابع والثامن والتاسع على التوالي وله ايضا مقتنيات في متحف الثقافات بالمكسيك والتحف الوطني الاردني.

ويقول الناقد العربي كفاح الحبيب: ان السليمان يذهب باتجاه مغاير للسائد ففي تجربته الفنية يقيم محاوراته الطويلة مع اللوحة عبد اختزالية متمكنة تقمع الاشكال وتحيلها الى تراكيب متحررة من القيود وفي هذا الخضم المتلاطم بين الهندسية الصارمة والتكوينات سريعة التنفيذ يوثق السليمان معالم مدن هائلة تغفو على ما تبقى من ضياء في ليل معتم طويل يسوده الصفاء المناخي، ويؤكد كفاح الحبيب ان السليمان يسير باتجاه معاكس حينما فضل استخدام الدائرة وحركتها القلقة في انشاءاته الاولى ومن ثم الاتجاه الى تدوين التلقائية الراعشة في بناء عناصر مشهده اذ انه مضى بالتجريد المتكامل ليقذف به وحي التشخيص المختزل، ووفق هذه الرؤيا نجد في اعماله الاخيرة ما يشبه التصوير لتراكم معماري معقد لايسهل فك طلاسمه حتى وان اتسم هذا التراكم بخصائل العمارة الاسلامية.

وطه صبان القابض على اسلوبه الذي اختاره بما يحمل من رائحة الماضي الجميل وهذا العشق السرمدي لجدة التي لا يمكن ان تقوم في خياله بغير البحر وقد حدث تطور في الرؤية التشكيلية للصبان في مرحلته الاخيرة التي تمثل ردة فعل لمعرفة الواقع الجديد والمكونات الحديثة والتجريبية امام واقع قلق زاخر.

واصبحت خطوط طه صبان غنية بالحركة ومحملة بسخرية الرسم السريع واصبحت اعماله تمور بالحيوية رغم تجريداتها الخالصة. وللصبان مشاركات محلية ودولية عديدة اهمها تمثيله للمملكة في بينالي القاهرة الدولي في دورته الماضية وهذا العام ايضا اختيرت اعماله لتمثيل المملكة في نفس البينالي وايضا مثل المملكة في بينالي الشارقة الثالث كما سبق له اقامة اربع معارض شخصية، وله ايضا مقتنيات في كل من مطار الملك عبد العزيز والملك فهد والملك خالد ومتحف عبد الرؤوف خليل بجدة.

ونايل ملا المشاكس الدؤوب من رموز التراث الشعبي والاجتماعي لبيئته المحلية بكل ما تملك من بهاء الحضور في النفس الانسانية والمتسللة الى تفاصيل روحه. وعن تجربته الاخيرة يرى الناقد كفاح الحبيب بانها تضعنا امام تساؤلات جديدة تخص مسألة استلهام التراث ورموزه الفنية حيث يؤسس ملا رؤيته الابداعية على ركائز العودة الى الجذور والعمل على تشغيل الوعي الحاد بطاقة التراث واستكشاف ابعاد جديدة له فهو اشد اقترابا من انجاز متحقق يدور حول تعدد الصياغات الشكلية واللونية لفكرة واحدة حيث تتجه الانشاءات نحو معالجة موحية بالتجدد فيما يتسمر الهم الاساسي في نقطة مركزية.

هكذا وبلا جعجعة يضع نائل ملا سطوحه التصويرية الوادعة معتمدا على تضادات لونية يصعب التعامل معها، وتجربة الملا في تغنيها الدائم بعفوية الخط ولا هندسيته، تستطيع ان توقفنا دائما لبحث السبب الكامن في مراجعة التراث كحاوية للعمل الفني وفي الوقت نفسه تسجل بجرأة اجابات شافية لاسئلة قديمة. وللملا العديد من المشاركات المحلية والدولية منها مشاركته في معرض المملكة بين الامس واليوم في القاهرة ومشاركته في معرض بنك الرياض في لندن ومشاركته في كل من بينالي الشارقة العام الماضي وهذا العام ايضا وله العديد من المقتنيات في كل من امانة مدينة جدة ومتحف عبد الرؤوف خليل ومركز العلوم والتكنولوجيا وله ايضا ثلاثة عشر جدارية في اماكن مختلفة منها مطار الملك خالد ومطار الملك فهد ومشروع البيوتات بجدة.

عبد الرحمن السليمان مع احدى لوحاته

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.00 المطبخ العالمي 08.30 برنامج نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج «روزا» 11.30 برامج اطفال 12.45 مسلسل «بيت خالتي» 14.30 سينما 96 15.00 الميزون 16.45 سهرات او حفلات غنائية 17.30 مغامرات طرزان 18.00 الكاميرا وين 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 فيلم مصري الصبر في الملاحات 21.30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 22.30 اغاني عربية مصورة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.45 المسلسل العربي: «شجرة النارنج» 09.35 اخترنا لكم (اعادة) 11.00 حوار مع الغرب (عادة) 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 برنامج وثائقي 15.00 نشرة الأخبار 15.20 المسلسل العربي: «احلام فستق» 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.35 برنامج مال وأعمال 19.00 الفيلم العربي - المحظوظ سعيد صالح فاروق الفيشاوي 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الأخبار 23.25 مساء الخير يا عرب (اعادة)

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج العائلة من الرياض 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة السائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 السلسلة اليومية 23.00 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 ليالي تونس (اعادة) 14.30 المجلة المغاربية 15.00 وثائقي: اسرار الطبيعة (اعادة ق 21) 16.00 مسلسل احلام العصافير (27/18) 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.50 مجلة التلفزة 20.00 نشرة الاخبار 20.45 دروب الثقافة 21.00 منوعة السبت 23.30 اخر الانباء 23.45 فيلم «ذات الوجهين» بطولة حسام الدين مصطفى وشادية وعماد حمدي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 صباح الخير 10.30 برنامج توقعات 12.30 منوعات جزائرية 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 14.15 شريط «رحلة اكتشاف جديدة» 14.45 فيلم عربي «الصبر في الملاحات» 17.00 برنامج رياضي 18.30 مهرجان الاغنية الاندلسية 19.25 برنامج ثقافي «شموع» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج وطني «واحة السمر» 22.30 برنامج «ارقام وتعاليق» 00.00 منوعات.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 أحلى صباح 10.30 مسلسل «سر الغائب» بطولة فاروق الفيشاوي ويوسي 12.05 برنامج بحوث وتطبيقات 13.00 مسلسل «جرح رياء» تمثيل عبد الرحمن آل رشي وفرح جبر 15.30 برنامج الواقع والطموح 16.30 برنامج الاطفال 18.30 مسلسل محمد رسول الله 20.00 برنامج «مساء الخير» 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج «شبكة التلفزيون» تقديم عبد الرحمن النجار 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.10 مسلسل الاطفال 10.45 اكلات 11.00 مسلسل عربي «قلب الاسد» 12.00 اماني واغاني 13.21 الاعجاز العلمي في القران 13.36 مشهد من مسرحية 15.00 فيلم عربي «الهارية» شادية وشكري سرحان 17.15 مطار 96 17.45 طالع لين 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 معلومة في رحلة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي «امير الدهاء» فريد شوقي ونعيمة عاكف 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 00.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 مسرحية «ازاي الصحة» بطولة حمدي احمد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي 13.25 مسابقات - «استوديو 5» 13.45 المسلسل المغربي: بيوت من نار 14.40 الفيلم الهندي «نشانة» 16.30 منوعات من فن السيرك 17.00 برنامج المواهب «موزيكا» 18.00 برنامج «قطار الاطفال» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 برنامج «النواة» 19.50 منوعات غنائية شعبية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي «ستة من ستين» 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة السهرة

أوربت - الأولى
بتوقيت جرينتش

5.10 ليلة رهيبة (شريفة فاضل - شكري سرحان) 7.00 ما وراء الشاشة 7.10 بناتنا في الخارج (رغدة - محمود عبد العزيز) 9.00 عاشق الروح (تحية كاريوكا - كمال الشناوي) 10.45 الافلام الجديدة 10.55 كلمة السر (ليلى علوي - نور الشريف) 12.50 قسمة ونصيب (صابرين - هشام سليم) 14.30 الافلام العشرة الاولى 14.45 سطوحي فوق الشجرة (البلبة - يونس شلبي) 16.30 مئوية السينما العربية 17.00 أنا حرة (لبنى عبد العزيز - شكري سرحان) 19.00 سحر النجوم: شكري سرحان 2.00 الاب الشرعي (نادية لطفي - محمود ياسين) 22.00 البنت اللي قالت لا (سهير رمزي - مصطفى فهمي) 0.15 الله معنا (فاتن حمامة - عماد حمدي) 2.10 خلي بالك من عقلك (عادل إمام - شريهان).

أوربت - الثانية
بتوقيت جرينتش

9.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية «الأمير خالد بن سلطان» 12.00 منوعات 12.30 مسلسل مصري «فوتوغرافيا» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير - الابراج النارية 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - حكايات مستر ايوب ومسز عنايات 17.30 كلمة وعود - هدى عمار 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 كان زمان - داني بسترس 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير - الابراج النارية 23.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 كلمة وعود - هدى عمار 02.00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين».

أوربت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (إعادة) 01.00 كرة سلة اميركية: جولدن ستيت واريورز - كليفلاند كاتاليبرز (مباشر) 03.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 04.30 اخبار الكرة الآسيوية 05.50 كرة قدم اميركية 06.30 برنامج الصفارة الاولى 07.00 برنامج تاتش داون 07.30 كرة سلة اميركية 08.00 الدوري البرازيلي: النهائي 1 (اعادة) 10.00 المركز الرياضي 11.00 بطولة الرجبي الاميركية 96 12.00 دوري الهوكي الاميركي 13.00 كرة قدم اميركية 14.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 كرة سلة اميركية: جولدن ستيت واريورز - كليفلاند كاتاليبرز (اعادة) 19.30 تصفيات كاس العالم: تركيا - ويلز (مباشر) 21.30 سباقات الزوارق الروحية 22.00 تصفيات كاس العالم: الولايات المتحدة - كوستاريكا (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: البيوت اسرار 12.00 مسلسل مدبلج: مهما كان الثمن 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سفرني معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مدبلج: مهما كان الثمن 21.00 فيلم عربي: انا في عينيه بطولة نجلاء فتحي، محمود عبد العزيز 23.00 برنامج كوميدي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصهبجية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى اين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الأرض 17.50 الملف الأسبوعي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 الملف الأسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 ليلة عربية - اعادة 10.40 دفاتر الايام - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 مسائل الاقتصادية - اعادة 13.35 الى من يهمه الامر 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ضيف وقضية 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 المجلة الاقتصادية 17.05 هذا المساء 17.55 الاسلام وقضايا المجتمع 19.50 فوازير مشاوير 20.00 للرجال فقط مع التحية 21.00 من الالف الى الياء 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - إعادة 00.25 افاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/جمعية وجيرانه/محفوظ وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 للموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.00 فترة دينية 03.00 كان وكان وكان 07.00 مظاهر كذابة 09.00 الفرقة 12 12.00 سكرتير ماما 14.00 كان وكان وكان 16.00 برامج سينمائية 18.00 على مسرح الحياة 19.00 ايام وليالي 21.00 غريب ولد عجيب 23.00 للقطار

القناة الرياضية

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» 07.00 كرة قدم من اليابان 09.00 برنامج اولمبية 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من آرت 11.00 عالم الرياضات المائية 12.00 اليخوت 13.00 برنامج «استاد ART» - اعادة 14.30 مباشر: كرة قدم من المانيا 16.30 تسجيل: بطولات اوروبية للسباق الخيل 19.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 21.30 اخبار رياضية من آرت 22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا 23.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية» 23.30 المصارعة 00.30 عالم الرياضات المائية - اعادة 01.30 اليخوت - اعادة

نسيم حميد

ART ترعى اللقاء الثاني لنسيم حميد

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدد يوم الثامن من فبراير (شباط) 1997 موعدا لاقامة المباراة الثانية التي تتولى شبكة راديو وتلفزيون العرب رعايتها للبطل العربي العالمي الملاكم نسيم حميد، وذلك امام خصمه الاميركي توم جونسون على بطولة العالم لوزن الريشة.

المنازلة ستتم في العاصمة البريطانية لندن، وستنقلها قناة الرياضة المشفرة حية على الهواء في تمام الساعة العاشرة والربع مساء بتوقيت جرينتش.

وسيسبق هذه المباراة اسبوع كامل من المؤتمرات الصحافية اليومية لنسيم حميد يلتقي فيها بوسائل الاعلام ووكالات الانباء والوكالات الاعلانية.

اتفاق شراكة وشيك مع قناة ثقافية إيطالية

توحيد «آرتي» الفرنسية. الألمانية و«لسانكيام» يثير تحفظا في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

قرر دوست بلازي وزير الثقافة الفرنسي المكلف بالاتصال توحيد قناة «آر تي» الفرنسية - الالمانية الثقافية والقناة الخامسة «لسانكيام» التربوية والعلمية التي يديرها الصحافي الفرنسي جون ماري كافادا.

الجدير بالذكر ان هذا القرار يأتي في سياق الزيارة التي يقوم بها الى فرنسا وولتر فيلتروني نائب رئيس المجلس الايطالي المكلف بالثقافة، والتي سيوقع خلالها مع قناة «آر تي» اتفاق شراكة باسم القناة التلفزيونية الثقافية الايطالية التي ستشهد النور في الايام القليلة المقبلة.

وبخصوص ضرورة التوحيد واتفاق الشراكة مع القناة الثقافية الايطالية، قال دوست بلازي: «ان فرنسا هي البلد الوحيد الذي يمول اربع قنوات عمومية، وعوض غلق احدى القنوات لأسباب مالية نفضل توحيد قناتين كبيرتين بهدف انشاء قناة ثقافية ومعرفية كبيرة»، اما عن اتفاق الشراكة مع القناة الايطالية فقال الوزير: «انه يدخل في اطار سياسة اعلامية وثقافية اكثر اوروبية».

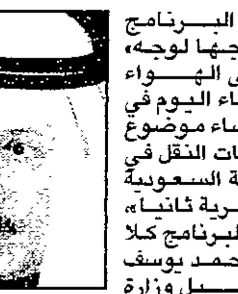
جون ماري كافادا مدير القناة التربوية الخامسة (لسانكيام) غير متحمس لفكرة توحيد قناته مع قناة «آر تي» الفرنسية الالمانية وقال في تصريح للصحافة الفرنسية ان توحيد قناتين ليست لهما نفس الميزانية ونفس الجمهور عملية تحتاج الى وقت اوسع وإلا حدث الانكسار المضر للطرفين. واضاف: «انا مع فكرة اي مشروع يمكن من خلاله الاقتصاد، ولا يجب ان يتسبب التوحيد المذكور في رفع تكاليف انتاج القناة الخاصة، فهذه القناة تشتغل بحد ادنى من الامكانيات وسأكافح لكي تتطور وتتقدم». ونددت من جهتها، نقابة الكونفيدرالية الفرنسية للشغل بالميزانية المخصصة للقطاع العمومي الاذاعي والتلفزيوني لعام 1997، واكدت ان القناتين «الخامسة» و«آر تي» اكثر القنوات تأثرا بالميزانية الجديدة، والفارق المالي للتوحيد غير واقعي.

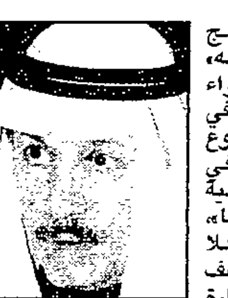
ودافع الوزير دوست بلازي عن الميزانية في برنامج «خط التسديد» الذي يقدمه كل يوم أحد جالا شنسال في القناة التلفزيونية الفرنسية العمومية (فرانس تلفزيون) قائلا «ان القطاع الاعلامي المسموع والمرئي مطالب بالتقشف والاقتصاد شانه شأن القطاعات الآخرى».

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش اقتصاد النقل في السعودية






احمد يوسف التركي

● يناقش البرنامج الاسبوعي «وجها لوجه» الذي يبث على الهواء مباشرة مساء اليوم في الساعة 11 مساء موضوع «اقتصاديات النقل في المملكة العربية السعودية الخطوط البحرية ثانيا»، ويستضيف البرنامج كلا من: المهندس احمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل والدكتور بهاء بن حسين عربي رئيس مركز الدراسات الاقتصادية والصناعية والمهندس عبد الله الشريم مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري. وسيقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز داغستاني ويخرجها محمد الشقاوي.

اوربت الثانية

حوار «على الهواء» مع الرئيس معمر القذافي

● تنقل اليوم قناة اوربت الثانية في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش حوارا مع الرئيس معمر القذافي ضمن برنامج «على الهواء». ويبث من طرابلس، كما يمكن لمشاهدي اوربت الاتصال هاتفيا او عن طريق الفاكس لطرح اسئلتهم على ضيف البرنامج. واثناء وجوده في ليبيا سيقوم مقدم البرنامج عماد الدين اديب بتسجيل حلقات من «مقابلة شخصية» مع الرئيس الليبي ايضا.

MBC

برنامج «هذا هو» يستضيف الدكتور شاكر مصطفى وزير الثقافة السوري الأسبق

● يثير في حلقة اليوم محمد رضا نصر الله، معد ومقدم برنامج «هذا هو» مع الدكتور شاكر مصطفى وزير الثقافة السوري الاسبق، قضايا متنوعة تتجاوب مع تعدد اهتماماته امتزج فيها الشخصي بالعام، التاريخي بالحديث والوطني بالقومي. ويبدأ الحوار من ثلاثينات القرن حيث كان الدكتور شاكر ما زال يلتمس بدايات وعيه الخاص في ظل احتدام الحركة الوطنية السورية المطالبة بالاستقلال، ودور الاحزاب الوطنية والعسكر في انكسار الاحلام العربية بعد انهيار الوحدة المصرية السورية في بداية الستينات، ثم هزيمة 1967، واخيرا غزو النظام العراقي للكويت بآثاره السلبية. كما يتناول الحوار نشأة الفن القصصي العربي وريادة الابناء السوريين له، وادب المهجر في الاميركتين حيث عمل الدكتور شاكر سفيرا لدى البرازيل، وله كتب عنها وعن ادب المهجر. موعد البرنامج في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

C4

نجاح وإخفاق الجالية العربية في لندن

● تبث محطة «تشنل فور» القناة الرابعة البريطانية برنامجا في الساعة 4.05 بتوقيت جرينتش عنوانه: Mecca on Thames وهو برنامج وثائقي يتناول حياة الجالية العربية في المنطقة المحيطة بادجوار رود، Edgware Road.

ويتناول البرنامج النجاحات التي حققها افراد الجالية، كما يتحدث ايضا عن اخفاقاتهم واحباطاتهم.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
	■				■					2
■				■						3
						■				4
		■					■	■		5
				■			■			6
										7
	■			■					■	8
■					■					9
			■			■				10

أفقيا

1 - شاعر فلسطيني معاصر
2 - طائر اسود - بيت
3 - فريدة - حرف هجاء
4 - لا يقرا ولا يكتب - التراب
5 - ضد نساء - من المنبهات
6 - من الاطراف - بحر - وطواط
7 - مشي - للعواصف «معكوسة»
8 - مطلب ومراد - ضد جزر
9 - صياح ونواح - يقلع عن الذنب
10 - تقرع - للنفي - قص وحكى

عموديا

1 - يجنب الحديد - حرف جر
2 - من حلال - نهر لبناني
3 - ضد معنوي - صوت الهاتف
4 - يكسو بعض الحيوانات - سقي - للتعريف
5 - ضريح هندي مشهور
6 - متشابهان - للنهي - للنداء
7 - من الامارات العربية
8 - شريان - جنة
9 - دولة اسيوية - احسان
10 - ضد خير - من عدة النجار

الحل السابق



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ل	و	غ	ي	د	ل	د	ا	ش	1
د	و	ر	و	■	ن	أ	ح	ي	ر	2
■	د	ي	ر	ف	■	م	ي	■	ي	3
ا	■	د	ي	ر	ي	■	ل	ي	ف	4
ل	ا	■	ل	س	ة	ب	■	ر	م	5
ت	م	ي	ل	و	■	ر	د	أ	ن	6
س	و	ن	ا	ف	■	و	ل	ع	ي	7
ا	ر	ت	■	ي	و	ن	ة	■	ر	8
م	■	هـ	د	ا	ر	ا	ل	ا	■	9
ح	ا	ي	ر	■	د	ي	■	ل	م	10

شكر على تعزية

يتقدم / سليمان وعماد وعصام أبناء المغفور له بإذن الله

عبد القادر بن عبد المحسن المهيدب

وإخوانه عبد الرزاق وعبد اللطيف وعبد الله أبناء عبد المحسن المهيدب
وكافة أسرة المهيدب وأنسابهم وأصهارهم

بالشكر والعرفان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران المفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	نايف بن عبد العزيز آل سعود	وزير الداخلية
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	سلمان بن عبد العزيز آل سعود	أمير منطقة الرياض
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	ماجد بن عبد العزيز آل سعود	أمير منطقة مكة المكرمة
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	أحمد بن عبد العزيز آل سعود	نائب وزير الداخلية
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود	أمير المنطقة الشرقية
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود	نائب أمير المنطقة الشرقية
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	فيصل بن تركي بن عبد العزيز آل سعود	
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود	
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود	
وإلى صاحب السمو الملكي / الأمير	فيصل بن مقرن بن عبد العزيز آل سعود	
وإلى صاحب السمو / الأمير	عبد الله بن تركي العبد الله آل سعود	
وإلى صاحب السمو / الأمير	سعد بن ثنيان بن محمد آل سعود	

وإلى أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي والسعادة وكل من تفضل بمواساتنا بفقيدنا

حضوريا أو صحفيا أو برقيا أو هاتفيا داخل المملكة وخارجها

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته،
ويثيب الجميع ويمتعهم بالصحة والعافية.

نظم السلامة داخل السيارات الحديثة تهدد سلامة الطرقات

برمنجهام: «الشرق الأوسط»

تحولت السيارات الحديثة الى قلاع حقيقية تحصن بأحدث الوسائل والتقنيات اللازمة لحماية السائق وتقليل الاضرار الناجمة عن حوادث التصادم.

وتشتمل هذه التقنيات على نظم خاصة بالكوابح لا تسمح للإطارات بالتوقف الفجائي والتزحلق على الشوارع لدى التوقف الاضطراري للسيارة.

وقد قدمت شركات التامين الاميركية في البداية تشجيعات ائتمان لسائقي السيارات المزودة بهذه التقنيات، الا انها تخلت في ما بعد عنها لعدم تدني حوادث الطرقات وشعور السائقين بثقة مطلقة مما ادى الى حوادث خطيرة.

والمشكلة الاساسية التي يواجهها مصممو السيارات تتمثل في تامين سلامتها وسلامة ركابها مما قادهم الى تحويلها الى حصون متحركة تهدد السيارات الاخرى وتهدد سلامة الراجلين.

وحسب مبادئ تقييم المخاطر فإن السائقين الذين يشعرون باقل المخاطر المحتملة الوقوع لا يعيرون انتباهاً وعناية كبيرين لحركة المرور، فيما يقوم السائقون الذين يشعرون بالمخاطر بقيادة السيارات بعناية أكبر للتقليل من حدوثها.

مخاطر نظم السلامة

وخلال 20 عاما من تطور صناعة السيارات، تحولت السيارة الى واسطة نقل ثقيلة مجهزة بهياكل قوية يصعب تشوهها او تدميرها لدى حدوث الاصطدامات. وبذلك تحول السائق ليصبح مثل قائد دبابة مدرعة لا يهاب الآخرين ما دام يشعر بنوع عال من الأمان داخلها.

وتوفر الوسائد الهوائية التي توضع في السيارات الجديدة نسبة اعلى من السلامة بالمقارنة مع السيارات التي لا تمتلكها، لكنها تمثل في الواقع خداعا للذات، فقد اسقطت شركات التامين الاميركية تشجيعاتها الائتمانية لهذه التقنيات كذلك.

اما احزمة مقاعد السيارات التي فرض استخدامها في بريطانيا منذ عام 1983 فقد زادت من ثقة سائقي السيارات.

لذلك ازدادت اعداد حوادث مقتل راكبي الدراجات الهوائية على ايديهم مقارنة مع سائقي الشاحنات وحافلات النقل والدراجات النارية.

وقبل نصف قرن تقريبا اشار جي. اس. دين رئيس جمعية العابرين والراجلين لحماية الطرقات في بريطانيا الى ان كل ما يؤدي الى المخاطر يزيد من توجهات الاهتمام بالسلامة.

وكل ما يوفر سلامة اكبر يقود الى مخاطر اكبر.

لكن الشركات المنتجة للسيارات لا تود الحديث عن هذا الاشكال بصراحة، ومع ذلك اشار ليونارد ايفانز الباحث في شركة جنرال موتورز الاميركية العملاقة الى التناقض الحاد في صناعة السيارات.

فمن جهة تجد سيارات يمكن اعتبارها حصينة جدا لا يتعرض فيها السائق لاحتمالات المخاطر، وعلى الطرف الآخر تجد سيارات اخرى وكأنها تنتظر حدوث المخاطر ليقع السائق ضحية لها. والحال ان السيارات الحديثة تحول السيارات الاخرى والراجلين خصوصا الى ضحايا محتملين.

وقد اظهرت الاحصاءات ان سائقي السيارات الكبيرة التي تمتاز بنظم متطورة للسلامة يتعرضون لحوادث اصطدام اكثر من سائقي السيارات الاخرى، ويعود ذلك الى الشعور الزائد بالسلامة وبالتالي الى زيادة السرعة.

وقد اظهرت نتائج استطلاع اجري في بريطانيا ان 40% من السائقين يعتقدون ان زملاءهم الآخرين يقودون سياراتهم بشكل سيئ، ولم يعترف سوى 2% منهم بسوء قيادتهم للسيارة.

واشار 24% منهم الى جودة القيادة في الطرقات بشكل عام و75% منهم الى حسن قيادتهم للسيارات.

ورغم انخفاض حوادث السيارات المميتة خمسة اضعاف في بريطانيا منذ اعوام الخمسينات، فإن حوادث هلاك الاولاد بين اعمار 10 الى 14 عاما قد ازدادت مرتين وذلك بسبب حوادث السير.

ويشير الخبراء الى ضرورة مناقشة مسائل زيادة كفاءة السائقين وزيادة وعيهم بالمخاطر، مع استكمال تجهيز السيارات الحديثة بأجهزة السلامة.

فالسيارات تحولت الى مدرعات تجوب الشوارع يشعر فيها سائقوها بشعور المحاربين الآمنين في قلاعهم ويكون الثمن قاسياً للضحايا الراجلين.

جهاز الكتروني للملاحة وتحديد خطوط المرور في الطرقات طرح اخيرا من قبل شركة بريطانية

مجهزة بتقنيات تتيح زيادة سرعتها عند المنعطفات

جيل جديد من القطارات المائلة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن في بريطانيا عن مخطط جديد لإدخال القطارات المائلة في شبكة السكك الحديدية في مناطق الساحل الغربي، وذلك لاول مرة منذ اخفاق التجربة البريطانية السابقة في استخدامها في السبعينات وبداية الثمانينات.

وتؤمن القطارات المائلة سرعة اكبر من القطارات التقليدية وتستطيع الحركة على الخطوط العادية للسكك الحديدية ويمكن استخدامها لأغراض الشحن او نقل الركاب. وتعتمد تقنياتها على احناء وإمالة بدن القطار، او العربة عند المنعطفات بدلا من تهدئة سرعته وضياع زخمه واندفاعه. وتؤمن هذه التقنيات تقليصاً في زمن الرحلة وكفاءة اقتصادية كبيرة.

عصر جديد

وقد شهدت الثمانينات والتسعينات بداية مرحلة جديدة لحقبة القطارات السريعة جدا التي طورت لها خصيصا شبكات من السكك الحديدية في فرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا. لكن الخبراء يعتقدون ان العصر المقبل سيكون عصر «القطارات المائلة». وتتطلب القطارات السريعة جدا بناء سكك خاصة او تطوير السكك الحديدية الموجودة ووضع نظم متطورة لإدارة الحركة، اضافة الى نظم الاشارات لتوجيهها على الخطوط كما تتطلب مد السكك بين مواقع متباعدة قدر الامكان لتامين سرعة الرحلات.

لكن القطارات المائلة يمكن ان تسير على خطوط السكك التقليدية في رحلات قصيرة او طويلة ولا تحتاج الى نفقات كبرى، حيث تصل الزيادة في تكاليف انتاجها وادارتها بنسبة 10% عن القطارات العادية. وقد طورت نظم لهذه القطارات في الدول الاوروبية، وتعتبر مجموعتا «فيات فيرو فياريا» الايطالية و«ديملر - بنز» للنقل الالمانية مؤسستين بارزتين في ميدان التطوير، حيث تستخدم القطارات المنتجة لهما في ايطاليا والمانيا وفنلندا والسويد. كما تتهيأ سويسرا واسبانيا والبرتغال ودولة التشيك لتوسيع استخدامها. وتنظر الولايات المتحدة كذلك في استخدام القطارات المائلة.

ويمكن زيادة سرعة القطارات لدى إمالة عرباتها بنحو 40% عن سرعات القطارات التقليدية. وينحني بدن القطار كله لدى عبوره المنعطفات، ولا تنخفض سرعته الا قليلا حيث لا توجد حاجة الى ابطاء الحركة ثم زيادتها بعد تجاوزه الاستدارات.

ويؤدي ذلك الى التقليص من حرق الوقود ومن استهلاك اجزاء المحركات. وقد بدأت المراحل المبكرة لتطوير نظم القطارات المائلة في الخمسينات بوضع الفرنسيين لتصاميم انواع منها تقوم بإمالة وإحناء كل بدنها بشكل تلقائي تحت تاثير القوة الطاردة المركزية لدى مرورها في المنعطفات. لكن هذه النظم اتسمت بنواقص كبيرة تمثلت في قلة حساسية البدن تجاه هذه القوى. ثم طورت النظم باتجاه تعرف القطار وعرباته على مقتربات المنعطفات بالتعرف على درجة ميل السكك الحديدية ومن ثم تنشيط الآليات اللازمة لرفع العربات من احدى جهاتها. واستخدمت نظم كهربائية وهيدروليكية في عمليات الإمالة.

وتستخدم طرق عديدة للاستشعار المسبق باقتراب المنعطفات على السكك الحديدية، حيث توضع جيروسكوبات (وهي بوصلات دوارة) تستطيع كشف الزوايا والجوانب المنحرفة للخطوط التي ترتفع عن الأرض اكثر عند المنعطفات.

وتطور نظم اكثر كفاءة باستخدام الادارات والنظم الشاملة لتحديد المواقع بواسطة الاقمار الاصطناعية والكومبيوترات التي تعرف تفاصيل مواقع خطوط السكك الحديدية.

وقد انتجت مجموعة «فيات» اخيراً الجيل الثالث من قطارات «بندولينا» (Pendolina) من طراز «إي. تي. آر. 460» التي يتكامل فيها نظامان لمراقبة وكشف المنعطفات، وهي نظام بالجيروسكوبات للكشف عن الجوانب المنحرفة، وجهاز قياس التعجيل لتحديد وقياس درجة الحركة الجانبية. وتؤمن هذه النظم سوية عدم تنشيط اجهزة امالة بدن القطار لدى سيره بسرعات تصل الى 70 كيلومتراً في الساعة في حالة عبوره لنقاط او مناطق «وعرة» مؤقتة على خطوط السكك الحديدية، لكنها تنشطها عند المنعطفات.

وتتم عمليات الإمالة لدى تنشيط اجهزة رفع خاصة توضع تحت ارضيات العربات تقوم برفع جانب من العربة لدى دخولها المنعطف. وفي الجيل الحديث من هذه القطارات توضع اجهزة الرفع تحت أرضية العربة مما اتاح حيزا اكبر لتصميم صالاتها.

وتم الاستغناء عن اجهزة الرفع الهيدروليكية بانواع كهربائية اغلى ثمناً في عمليات تركيبها، الا انها توفر حيزا اضافيا.

وتمد خطوط السكك الحديدية عادة عن طريق وضع جوانب منحرفة عالية في احدى جهاتها لتامين سرعات اكبر للقطارات في المنعطفات. لكن درجة ارتفاع هذه الجوانب تحدد بضرورات الطوارئ، خصوصا لدى التوقف الاضطراري للقطارات في المنعطفات والذي قد يؤدي الى تجاوز العجلات خطوط السكك والخروج عنها.

وتصمم خطوط السكك الحديدية في بريطانيا بارتفاع يصل الى 6 بوصات في اقصاها اي ما يعادل انحناء بزاوية 6 درجات. لكن القطارات المائلة توفر امكانية زيادة ارتفاع الجوانب المنحرفة عند المنعطفات مما يتيح الحصول على سرعات اكبر لها. وقد صمم البريطانيون في الماضي خطوطا بانحراف يبلغ 9 درجات لقطارات تسير بسرعات تصل الى 160 ميلاً في الساعة. لكن مجموعة «فيات» تصمم انحرافا بزاوية 10 درجات قللتها الى 8 درجات لتامين راحة اكبر لركاب القطارات.

وقد عانى الركاب في القطارات المائلة اوائل استخدامها من «دوار الرحلة» خصوصاً لدى عبورهم للمنعطفات، حيث تصادمت مشاعرهم مع بعضها، وذلك بإحساسهم بالمرور قرب المنعطفات من جهة وجلوسهم في هيئة مستقيمة لا تتناسب مع حركة انعطاف القطارات من جهة أخرى.

لذلك تصمم القطارات المائلة الحديثة وشبكاتها لتقليل حدة الضغط لدى عبور المنعطفات بنسبة 60 الى 70% بدلا من ازالته تماما. وتعد القطارات المائلة بآفاق كبرى في ميدان النقل، حيث تؤمن قطارات «ادترانز» (Adtranz) من طراز «اكس 2000 X» الالمانية تقليل زمن الرحلات بين المواقع البعيدة بنسبة 25% مما جعل الاقبال يزداد عليها. وتأمل المجموعة الالمانية المنتجة لها ادخالها في شبكات السكك الحديدية البريطانية خلال السنوات الاربع المقبلة. وتقلل القطارات زمن رحلة تستغرق ساعتين ونصف الساعة بالقطارات التقليدية الى ساعتين.

في ندوة عن عودة الكفاءات المهاجرة



لبنان ينتظر ثمار نجاح أبنائه في الخارج

بيروت: من سناء الجاك

قال وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان الاغتراب اللبناني شكل صمام الامان الاقتصادي الفاعل ابان الاحداث الاخيرة، وانه «ولولا الدعم الذي وفره الاغتراب لما استطاع الشعب المحافظة على استمرارية العيش».

واضاف الوزير اللبناني ـ عند افتتاحه أمس في احدى قاعات الجامعة الأميركية ببيروت ندوة بعنوان «عودة الكفاءات اللبنانية المهاجرة»: «في المهجر سياسيون ناجحون واطباء مهرة واقتصاديون مرموقون ومهندسون ومخترعون عباقرة. فكيف تسنى لهذا اللبناني المهاجر تحقيق الانتصارات في مغترباته دون ان يتمكن من تحقيق بعض هذا النجاح في وطنه الام؟ الجواب في نظري يكمن في طبيعة تكوين البنية السياسية الداخلية في لبنان والتي تشكل بحد ذاتها عائقاً اجتماعياً امام تفاعل الكفاءات اللبنانية المقيمة، فالتركيبة السياسية الهشة في لبنان تسمح بتجاذب المصالح والمحسوبيات الطائفية، والزعامات التي تبنى عليها تشكل حاجزاً يقف امام عجلة الاصلاح والتنمية».

وتضمن برنامج الندوة الذي اعدته مصلحة المغتربين والهجرة في الوزارة محاضرات تناولت الاطار التاريخي لهجرة الكفاءات وتأمين فرص العمل لها ودور السياسة الاعمارية والاصلاح الاداري لعودة هذه الكفاءات المهاجرة.

وتابع ارسلان «في تحديث الدولة ومؤسساتها تطور للعلاقة بين المواطن والمسؤول يسمح بترسيخ الثقة اللازمة لتشجيع القطاع الخاص. لأن الدولة مهما بلغت قوتها لن تتمكن من ايجاد فرص عمل دائمة لاستيعاب كل الكفاءات والخبرات تلك. ولعلنا لن نكون مخطئين ونحن على عتبة النهضة المنشودة من انماء واعمار، اذا ما بدأنا الاستعانة بالانجازات الاغترابية. للخبرات المهاجرة فرصة بلورة انجازاتها على ارض الوطن».

وختم الوزير ارسلان بان وزارة المغتربين وجدت لتنشيط الترابط اللازم بين لبنان وكفاءاته المنتشرة في بلاد الاغتراب.

ثم تحدث الصحافي جان داية عن هجرة الكفاءات اللبنانية في اطارها التاريخي، فتطرق الى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وما تخللهما من هجرة للمفكرين والصحافيين ومنهم جبران خليل جبران وامين الريحاني ويعقوب صروف وجميل المعلوف وامين ارسلان وفارس نمر وجرجي زيدان وشكيب ارسلان.

واضاف داية: «لتقلب الصفحة لقراءة ما يتضمنه كتاب الهجرة والتهجير حول الكفاءات الطبية ومنهم الدكتور مايكل دبغي في الولايات المتحدة الاميركية والدكتور جورج حاتم في الصين وقد تحول اسمه الى ماهاي دي، وشبلي شميل وهو من اوائل الاطباء الذين هاجروا الى مصر ايام العثمانيين، وكذلك خليل سعادة».

وتحدث داية عن المخترع العالمي اللبناني الاصل حسن كامل الصباح واختراعاته التي عرفتها شركة «جنرال الكتريك» الاميركية، وعددها 37 اختراعا منفردا و15 اختراعا بالاشتراك مع زملائه.

وتناول الدكتور كمال حمدان في محاضرته المعطيات الاحصائية التقريبية لحجم الهجرة اللبنانية، فأوضح «ان الفجوة السكانية المحققة في لبنان خلال السنوات 1970 ـ 1995 وصلت الى ما يراوح بين 700 و750 الف نسمة، باعتبار ان اجمالي عدد سكان لبنان كان يفترض ان يصل نحو 3,85 مليون نسمة عام 1995، لو تطور هذا العدد منذ عام 1970 وفقاً للافتراض الوسطي المقدر بـ2,4٪ سنوياً. في حين لم يبلغ فعلياً سوى نحو 3,11 مليون في العام نفسه، بحسب ما خلصت اليه وزارة الشؤون اللبنانية.

واشار حمدان الى أن التقديرات اشارت الى أن الفجوة كانت ناتجة عن ثلاثة عوامل هي: الهجرة الكثيفة الى الخارج وارتفاع معدل الوفيات بسبب الحرب والانخفاض المحتمل في الولادات.

وعرض حمدان الخصائص الرئيسية للهجرة الخارجية التي تركزت في الفئات العمرية الشابة، والتي ادت الى ازدياد النشاط الاقتصادي للمهاجرين بشكل ملحوظ عن معدل النشاط الاقتصادي للمقيمين.

مشاركة لبنانية في أحد المعارض بلندن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

نبيه بري | عبد الكريم الكباريتي

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل تكريم الشاعر اللبناني زين شعيب والذي تقيمه الحركة الثقافية في لبنان في مجمع نبيه بري الثقافي في المصيلح (جنوب لبنان).

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى معرض السياحة والسفر الدولي الثاني الذي يقيمه المركز الخليجي الاوروبي بفندق مريديان الكويت من 19 حتى 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● عبد الكريم المدرس الامين العام للغرفة التجارية العربية ـ البريطانية يقيم حفل استقبال بعد غد في القاهرة يحضره رئيس الغرفة اللورد برابور والرئيس السابق ريتشارد بومونت والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير قطاع الاعمال العام المصري الدكتور عاطف عبيد.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى اليوم حلقة نقاشية بعنوان «البحوث ونشرها في مجالات العلوم الادارية والاقتصادية».

● محمد سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين لدى الاردن يقيم بعد غد حفل استقبال في فندق ريجنسي وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين.

● الشيخة شيخة صباح الناصر ترعى المعرض الخيري الثامن عشر الذي تقيمه اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت غدا بمقر اللجنة في الشامية.

● عائشة السيار الوكيلة المساعدة لوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات الامينة العامة لاندية الفتيات بالشارقة تفتتح مساء اليوم بمقر الاندية المعرض الفني التشكيلي للفنانة اللبنانية ليلى ظاهر.

● تاكايوكي كيمورا سفير اليابان لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان، حضره عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء والامير رعد بن زيد كبير الامناء والاميرة سمية بنت الحسن وعدد من الوزراء والاعيان والنواب ورؤساء البعثات العربية والاجنبية.

● فوزي قنصوه مساعد القنصل المصري في جدة عاد الى القاهرة بعد انتهاء فترة عمله بالسعودية

الأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز يحتفل بزواجه



الأمير تركي بن ناصر والأمير بندر بن سلطان والدا العروسين يرحبان بضيوف حفل العشاء التي أقامه الأمير سلمان بن عبد العزيز تصوير: جيوفاني باسكوالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقام الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وبحضور الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي عهد البحرين، حفل عشاء بقصر الثقافة بحي السفارات في الرياض مساء اول من امس بمناسبة زواج الأمير فيصل بن تركي بن ناصر بن عبد العزيز من كريمة الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة. وحضر الحفل عدد كبير من الامراء وكبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في الرياض وكبار القادة العسكريين. وكان الأمير تركي بن ناصر والأمير بندر بن سلطان والدا العروسين في مقدمة مستقبلي ضيوف الحفل.

اكتشاف أثري جديد في تدمر السورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلن خالد الاسعد مدير آثار ومتاحف تدمر في سورية ان البعثة العاملة في منطقة المدافن التدمرية عثرت على سرير جنائزي منحوت من حجر العكس القاسي يعود تاريخه لنهاية القرن الاول الميلادي، وهو لأسرة مبارك بن امريشة مؤسس المدفن الذي وجد بداخله هذا السرير.

وقال الاسعد ان هذا السرير يعتبر فريداً في نوعه في العالم ومن اجمل السرر الجنائزية المكتشفة حديثاً في تدمر حيث توجد على واجهته المنحوته اربعة تماثيل نصفية نحتت بعناية ونوق واتقان وهي لابناء مؤسس المدفن، وتحت كل تمثال نحت اسم صاحبه باللغة التدمرية ملوناً بطلاء احمر ليتمكن القارئ وعن بعد، من قراءته، وكذلك اسماء اصحاب التماثيل وهم الاول «يفتم» والثاني «مالك» والى جانبه زوجته «عتام» واخته «شلا».

واضاف مدير آثار ومتاحف تدمر ان هذا السرير مميز عن غيره من خلال النحت والزخارف النباتية والهندسية وعلى كل جانب منه تمثال فيه لثور يرمز الى القوة. واضاف الاسعد انه يوجد فوق السرير فراش مزخرف بزخارف شبيهة بالتي نراها الآن على اغطية الفرش الحالية في سورية. ويبلغ طول السرير 240 سم وعرضه 60 سم وارتفاعه 110 سم ووزنه يصل الى ستة اطنان، وبداخله موضع لثلاثة قبور، كذلك وجدت في داخله جمجمة وبعض العظام ويعتقد انها للموتى الذين وضعوا في هذا السرير.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

اقيمت في نوفمبر 1993م حفلة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران لتوديع الدكتور جاسم الانصاري، عميد شؤون الاساتذة والموظفين بمناسبة انتقاله لتسلم منصب المدير العام للهيئة الملكية في الجبيل. وكانت الظهران تعرف قديماً باسم الجبل. وقد استغل الشاعر والاديب الاستاذ محمد رضي الشماشي هذه المناسبة ليداعب زميله بهذا الجناس بين الجبل والجبيل في قصيدة طويلة نقتطف منها هذه الابيات:

رويدك هل يسمو جبيل الى جبل
وهل ينفع التصغير للمرء لو عقلْ
وهل بعد عز في شموخ ومنعة
يرى المرء في سفح بعيداً عن القللْ
فذا جبل يشتاقه كل طامح
وذاك جبيل ليس تشتاقه المقلْ
جبيل وفي التصغير معنى لعارف
وهل قيس بحر يا خليليَّ بالوشلْ؟
وهل جبل قد قيس عند ذوي الحجى،
«ابا ماجد»، يوماً برأس من البصلْ؟
فكيف يعاف المرء قمة شامخ
منيع ويرضى بالقليل وبالاقلْ؟
فذا جبل الظهران مخضوض الرؤى
وذا جبيل الخير ما اخضر او خضلْ!
وذا جبل الظهران نبع حضارة
تشع على الآفاق بالعلم والعملْ

وقد نشرت القصيدة في حينها فاطلع عليها في الجبيل صديقنا الشاعر والاديب والعالم د. محمد سعيد البريكي فثارت حفيظته عليها فانطلق يدافع عن الجبيل في قصيدة اهداها لزميله محمد رضي الشماشي بنفس الوزن والقافية. وقال فيها:

اخي كفّ عن ذم العروسة في الحللْ
جبيل ولا تكثر من الحيف والزللْ
اغرك عن ظهرانكم ذلك الجبلْ
وما هو الا صخرة تورث الملل
به قمم مخفوضة الرأس هشة
قمئ فلا يحمي اذا البأس قد نزلْ
ولو شاء ربي انعشته زراعة
ولكنه بحر من الرمل لم يزلْ
به من بني الانسان في كل مهنة
ولكنهم لا ينتجون به بصلْ
به معهد للعلم عج بفتية
اذا نجحوا فروا الينا على عجلْ
لكيلا يموتوا من عناء وفاقة
فليس سوى الإفلاس ان ابطأ العملْ
اذا ما ارادوا السير عرقل سيرهم
مطبات يورثن البواسير والعللْ
ولا بحر في ارجاء ظهرانكم طمى
ولا قارب يرسو ولا مركب رحلْ
ولا شفق يلقي على الموج عسجدا
ولا الشمس راضت هائج البحر بالقبلْ
سوى ضجة من طائرات تتابعت
بأصواتها اضحت تثير به الوجلْ
فمهلا ابا الاطياب عن ذم موطن
بدا عنده ظهرانكم يشبه الطللْ!

أسبوع ثقافي تونسي في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستضيف الكويت خلال الفترة من 21 الى 27 ديسمبر (كانون الاول) الجاري مهرجانا للمأكولات والعروض الفلكلورية التونسية. ويأتي هذا المهرجان في اطار فعاليات الاسبوع الثقافي التجاري الذي يقام في الكويت تحت رعاية وزير التجارة والصناعة جاسم عبد الله المضف، ويحضره وزير التجارة في الجمهورية التونسية منذر الزنايدي.

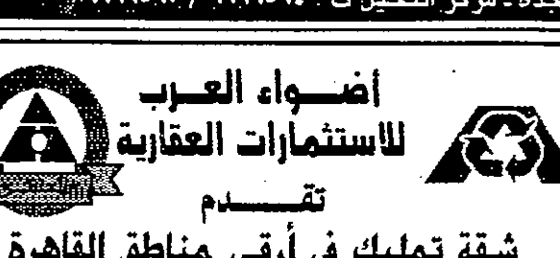
ويشمل المهرجان الى جانب ذلك عروضا سياحية واسبوعية للسينما التونسية، اضافة الى معرض للمنتوجات ومؤتمر للفرص الاستثمارية والتجارية في تونس ومنتدى لرجال الاعمال في كلا البلدين.



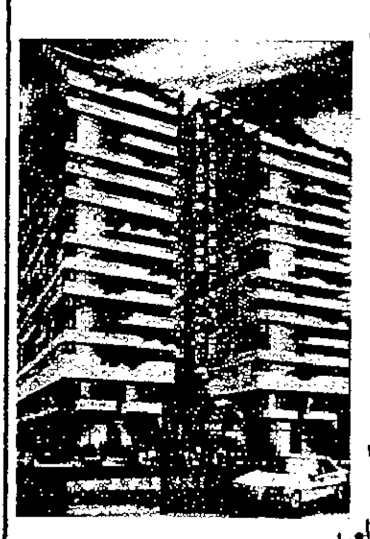


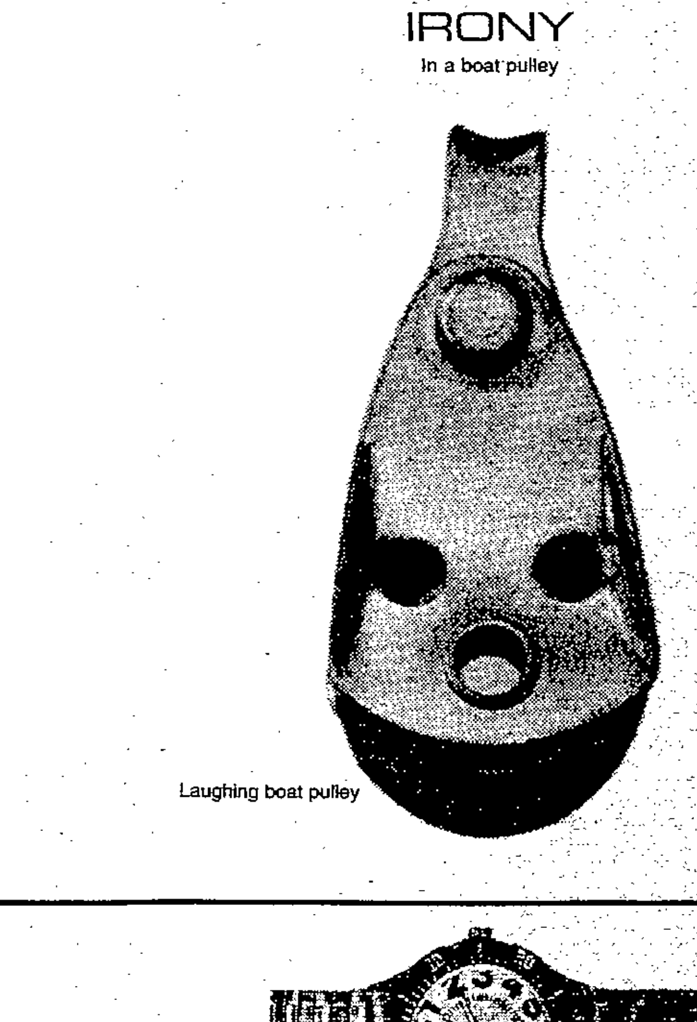


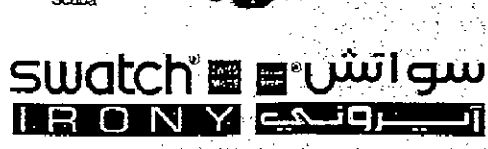












الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 14 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6591

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 4 شعبان 1417 هـ - 1996/12/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6591

مشروعه تأجل العام الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية

برانسون يدور حول العالم في منطاد منطلقا من مراكش

لندن: «الشرق الأوسط»

طار المليارديـر البريطاني ريتشارد برانسون ليلة امس الى المغرب للاشراف على التحضيرات النهائية لرحلته حول العالم في منطاد «فرجين تشالنجر» وفي 18 يوما.

وقد اهدى برانسون رحلته هذه، والتي يطمح فيها ان يسجل الرقم القياسي في الدوران حول العالم بمنطاد، الى صديقه الراحل ماثيو هاردينج نائب رئيس نادي تشلسي لكرة القدم الذي قتل في حادث طائرة. وكان هاردينج قد تبرع بمليون جنيه استرليني كمشاركة منه لتمويل رحلة برانسون التي تكلف ثلاثة ملايين جنيه. وكان هاردينج قد زار المصنع الذي يصنع فيه المنطاد في بلدة اوسويستري في منطقة شوربشاير في انجلترا قبل ساعات فقط من حادث تحطم طائرة الهليكوبتر التي كانت تقله والذي اودى بحياته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكانت المحاولة الاولى لبرانسون للدوران حول العالم قد جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي الا ان سوء الاحوال الجوية فوق المغرب في ذلك الوقت قد حال دون انطلاق المنطاد، واعيدت المحاولة عدة مرات لكن دون جدوى. لكن فريق الرحلة يعتقدون ان الاحوال الجوية في الوقت الحاضر ملائمة للقيام بالرحلة في المنطاد الذي يزن 12.5 طن وبارتفاع 200 قدم بعد نفخه، وفيه حجرة تتسع لثلاثة اشخاص هم ريتشارد برانسون صاحب المشروع ورفيقاه. ومن المتوقع ان تبدأ الرحلة، منطلقة من مراكش، في اي ساعة. وسيطير المنطاد فوق اكثر من 70 بلدا ويعلو حوالي 30 الف قدم. وسيعبر المنطاد، بعد المغرب، كلا من ليبيا ومصر والمملكة العربية السعودية والهند، ثم يتجه جنوبا فوق جبال همالايا الى تايلاند وفيتنام والمحيط الهادئ قبل ان يعبر الى الولايات المتحدة ليصل الى بريطانيا ليهبط في اوكسفوردشاير في انجلترا. وسيقطع برانسون ورفيقاه 15750 ميلا ليكملوا دورتهم حول العالم.

وفي الوقت نفسه يستعد مغامر آخر هو الاميركي ستيف فوسيت للقيام بالرحلة نفسها على متن منطاد آخر لينافس ريتشارد برانسون على تسجيل الرقم القياسي في الدوران حول العالم. ومن المتوقع ان ينطلق فوسيت من سويسرا في الوقت نفسه الذي ينطلق فيه برانسون من مراكش.

إعدام ساحر في السعودية

الرياض - واس: تم امس في العاصمة السعودية - الرياض - تنفيذ حكم الاعدام في ساحر.

وذكرت وزارة الداخلية السعودية في بيان صدر امس ان عبد الكريم مرعي النقشبندي (سوري الجنسية) «اقدم على ممارسة اعمال السحر والشعوذة وحيازة مجموعة من الكتب» وصفها البيان بانها «شركية وخرافية».

واستند القضاء الشرعي السعودي في الحكم الى «ما يحدثه السحر والشعوذة من اضرار جسيمة على الفرد والمجتمع في الدين والنفس والمال والعقل». وذكر البيان «ان ما فعله المدعى عليه فيه ضرر عظيم يستحق العقوبة الصارمة التي تقطع شره وتردع غيره».

سمير عطا الله

إلى أين تأخذون المرفأ المعطر؟

خلال أيام تذهب هونغ كونغ الى الصين. او تعود الى الصين. «مستعمرة» اكثر حرية من بكين. وعرق اصفر اقرب الى الغرب الأبيض من قمة ايفرست. وجزيرة مكتظة بالناس والمراكب والحساء بالسلاطعين. تصدر الى العالم بضائع بـ222 مليار دولار. تذهب هونغ كونغ الى الصين فيما تنقلب الصين الى الغرب. تدخل هونغ كونغ عالم الانضباط والتحية برفع اليد واحناء الرأس، فيما تستقبل بكين وفود الرحلات السياحية المنظمة. والمطاعم السريعة المنظمة. ومباريات ملكات الجمال المنظمة تنظيما فائقا.

ظلت هونغ كونغ (ترجمتها الميناء المعطر) مستعمرة بريطانية منذ 1843. استعمرها البريطانيون لكي يجنوا من «حروب الافيون» لكنها مع السنين تحولت الى ثاني اهم مركز مالي في آسيا وثالث بورصة في العالم، بعد نيويورك ولندن. نعم، نيويورك ولندن. واعفنا من علامات التعجب عافاك الله. بعد نيويورك ولندن. تشتري من العالم الرأسمالي الرجعي المنحرف الاستغلالي وتبيع للعالم الشيوعي المناضل المستقبلي الذي يحقق الانتصار الحتمي في معركة الشعوب. النتيجة: اعادة تصدير قيمتها حوالي الف مليار. قلنا لك، قبل أسطر، لا حاجة لعلامة التعجب.

كان حاكمها بريطانيا وكانت الصين تفرغ عليه ما بقي من حمولة القاموس الشيوعي. لكنها كانت تضرب العملة في هونغ كونغ (منذ 1993) وكانت اكبر مستثمر فيها. وكان لها 14 مصرفا. وكان يأتي بعدها مباشرة، اليابان. فتشوا عن اليابان. اربعة آلاف شركة استثمار في جزيرة لا يزال يفوح منها ومن سمعتها «عطر» الافيون. لكن تحت قناع المراكب الصغيرة ورائحة حساء السلاطعين والخياطين الذين يسلمونك عشر بذلات في التاسعة من صباح اليوم التالي، تحولت هونغ كونغ الى واحد من اكبر المراكز التجارية والمالية والمصرفية على سطح هذا الكوكب الذي يتجه دفعة واحدة صوب آسيا. طبعا آسيا الكبرى. اما آسيا الصغرى، حفظكم الله، فلها المحفورات التاريخية وأطنان الآثار: هناك كانت طروادة. من هنا مر الاسكندر. وفي افريقيا الشرقية اكتشفت عالمة بريطانية غابت قبل أيام، آثار اقدم انسان على الأرض. رحمها الله. آسيا الكبرى، تبحث عن المستقبل. عن اسواق العالم. معدل دخل الفرد الياباني 37 الف دولار. أسف. لم يبق علامات تعجب في المطبعة. هل كان ذلك بسبب السيارات والترانزيستورات والهواتف التي يبيعنا اياها المستر اكاي سوميتومو؟ ابدا. اليابان هي الدولة الثالثة في صيد السمك. السابعة في زراعة الشاي. التاسعة في الأرز. ازو. ازو، اي نعم. نعم. اي اي آي اي.

هل تتحول الصين الى هونغ كونغ أخرى ام تنضم هونغ كونغ الى بكين؟ لكن من هي بكين على وجه التحديد؟ لم يعد هناك ذكر لماو ولا «للكتاب الأحمر». وكلما رأينا صورة لفندق على التلفزيون وأين يمكن الحصول على السي. ان. ان، نرى ايضا صورا لفنادق في حجم مدن، تستعد كلها للترحيب بالضيوف الكرام والزوار ... اهلا بكم في «المدينة المحرمة». اهلا في ربوع «السور العظيم»! لن تبنى ... ما دام اول رائد فضائي يقول ان اول ما لفت نظره من فوق، او بالأحرى من ... كان سور الصين العظيم. السور كان للجحافل. الآن جعل اليابانيون ... في حجم علبة سجائر. التدخين ممنوع. آسيا تقرع ابواب الكون. والعالم ... تمكن اليابان منه في الحرب، تمكنت منه بالصناعة والابتسام واستباق ...



فيضانات في بيروت

اثنان من اللبنانيين يحملان صفيحة من ماء الشرب ويعبران شارعا غارقا في مياه الأمطار التي هطلت على بيروت أمس بغزارة، وأغلقت مياه الفيضانات الناجمة عنها شوارع عديدة فيها مما سبب ازدحاما وارتباكا شديدين في حركة المرور (رويتر)

الألمان الشرقيون مدمنون على الكحول والغربيات من هواة التدخين

كولون: من ماجد الخطيب

قدم مركز مكافحة الادمان في برلين تقريره السنوي عن الادمان في المانيا طارحا توقعاته الجديدة لعام 1997 في ضوء برنامج الاصلاح الصحي الذي طرحه وزير الصحة الاتحادي هورست سيهوفر. واعتبر التقرير الذي قدمه رئيس المركز رولف هولنجهاوزن في برلين يوم امس ان الكحول هو المخدر الاول في المانيا التي انتزعت بطولة اوروبا من فرنسا في استهلاك الكحول عام 1995.

واذ اشار التقرير الى انخفاض المنحنى البياني لعدد المدمنين على الهيروين والكوكايين في المانيا بدءا من عام 1994 ووقوفه عام 1996 عند حدود 120 الف مدمن، فانها اشارت في توقعاتها لعام 1997 الى ارتفاع عدد المدمنين على الكحول والمخدرات الخفيفة مثل الحشيشة وغيرها.

ويتفوق الالمان الشرقيون على ابناء بلدهم الغربيين في الادمان على الكحول ويشير التقرير الى ان 20.5 في المائة من الشرقيين مدمنون على الكحول (10 في المائة بين النساء) بالمقارنة مع 15.1 في المائة من المدمنين في الجانب الغربي.

هذا في حين تجاوزت النساء من الجانب الغربي كافة التوقعات وتفوقن على رجالهن في التدخين، وتشكل النساء المدمنات على التدخين اكثر من 20 سيجارة في اليوم نسبة 38.5 في المائة من مجموع النساء.

ويشير التقرير الى ان المركز اجرى استطلاعا بين الغربيين والشرقيين حول المخدرات وتوصل الى ان 14.6 من الالمان الغربيين جربوا الكوكايين والهيروين والحشيش (جرب ثلثهم الحشيش) مقابل 4 في المائة في الشرق، واعترف 2 في المائة من الشرقيين بادمانهم على المخدرات عام 1996 لكن اعترافات الغربيين كانت «غامضة» وصعبة على الاحتساب.

واعتبر مركز مكافحة الادمان في برلين ان الادمان على الكحول والمخدرات اكثر خطورة على المجتمع من الجريمة، وطالب الحكومة الالمانية بزيادة مخصصاتها لعلاج المدمنين، وانتقد التقرير سياسة التقشف الحكومي في المجال الصحي ومحاولة الحكومة الالمانية تقليص الميزانية المخصصة لمكافحة الادمان في المرحلة الثالثة من مشروع الاصلاح الصحي حيث سيتم الغاء الفقرة الخاصة بتوفير «الوقاية من الادمان» من لائحة «مهمات شركات التامين الصحي».

واشار التقرير الى ان الحكومة تسحب 20 مليار مارك سنويا من جيوب المواطنين بصفة ضرائب على الكحول والدخان لكنها لا تخصص سوى مبلغ 550 مليون مارك سنويا لبرنامج الوقاية والعلاج من الادمان.

أول مهاجر غير شرعي في إيطاليا تجرى له عملية زرع قلب

ميلانو: من مدحت شفيق

اجريت في مستشفى مونالدي المركزي بمدينة نابولي الايطالية امس عملية زرع قلب، لشاب سنجالي على حافة الموت لانقاذ حياته رغم رفض المستشفى قبوله كمريض في المقام الاول، وذلك لعدم احقيته في العلاج الصحي او الضمان الاجتماعي باعتباره مهاجرا غير شرعي في الاراضي الايطالية. وتعد العملية الاولى من نوعها لمهاجر في ايطاليا من البالغين، وبالتاكيد هي الوحيدة حتى اليوم لمقيم بصفة غير شرعية. وقد سبق ان قامت السلطات الصحية الايطالية بانقاذ حياة ثلاثة اطفال من رومانيا وان لم يكن بعمليات زرع قلب كاملة كهذه الحالة وعلى حد تعبير الطبيب المسؤول عن الجراحة الناجحة البروفسور ماوريتسيو كوتروفو، فان الشاب السنجالي البالغ من العمر 25 عاما، لم يسمح بادخاله الى المستشفى الداخلي في قسم الطوارئ اولا، الا ان تدهور حالته اجبرت سلطات المستشفى على ادخاله الى غرفة العناية المكثفة، ونظرا لخطورة العملية التي يتعين حجزها قبل فترة للعثور على قلب بديل مناسب للزرع، فقد تقرر استخدام القلب المتاح بالمستشفى في تلك اللحظة ويعود لسيدة ايطالية تبلغ من العمر 39 عاما، وقد توفيت بسبب الانتحار بعد ابتلاع كمية كبيرة من العقاقير. ويذكر ان الشاب السنجالي الذي يعمل بياعا في محل قرب المحطة المركزية بنابولي، رغم عدم امتلاكه لاذن اقامة شرعي كان يعاني من حالة خطيرة من عطل صمام القلب وقد اجريت له جراحة منذ عامين.

وقبلت ادارة مستشفى «مونالدي» تحمل تكاليف العملية، لعدم وجود وسيلة لتحصيل المبلغ من هيئة الضمان الاجتماعي، وقال الدكتور دومنيكو بروتسي، مدير المستشفى ان «اللوائح السارية لا تسمح باجراء عملية من اموال الدولة لشخص لا يملك اذن اقامة شرعية، ولا ضمان اجتماعي، لكن الظروف الانسانية للشاب وحالته الصحية كانت كفيلة بالتراجع عن تنفيذ هذه القواعد الادارية». وذكرت احدث التقارير ان الشاب السنجالي في حالة صحية جيدة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نروح لمين!

اصبحت اسماء مؤلفي الاغاني وملحنيها سرا من الاسرار.. فالمحطات الاذاعية والتليفزيونية الارضية والفضائية تذيع الاغاني بأسماء المطربين والمطربات فقط.. اما المؤلف وأما الملحن فلا بد من تقديم طلب الى مدير عام شؤون الغناء للاستعلام عن اسم مؤلف اغنية «الاطلال» وملحن اغنية «رسالة من تحت الماء»!!

والشيء الغريب ان المحطة من دول تقوم بإذاعة اغنية «لليلى مراد» فتخرج المذيعة علينا بمعلوماتها الموثقة وتقول.. سيداتي وسادتي.. يسعدنا ان نقدم لكم اغنية «الحب جميل» للمطربة ليلى مراد.. وتظهر ليلى مراد فعلا على الشاشة وتغني اغنيتها الجميلة، وتسارع السيدة المذيعة بالظهور مرة اخر لتقول: «سيداتي سادتي استمعتم الى اغنية «الحب جميل» للمطربة «ليلى مراد».. ونرجو ان تكونوا قد استمتعتم بها».

طيب يا ستي.. نحن سمعنا اسم «ليلى مراد» وشاهدنا صورة «ليلى مراد» ثم استمعنا مرة اخرى الى اسمها في ختام الاغنية.. ونحن نعرف «ليلى مراد» بالاسم والصوت والصورة.. ولسنا في حاجة الى تنويه من حضرتك عن المطربة العظيمة الراحلة.. ولكن ما نحتاجه فعلا هو اسم مؤلف اغنية «الحب جميل».. واسم ملحن اغنية «الحب جميل».. والحكاية بسيطة، فنحن لم نطلب منك اسم مكتشف قانون الجاذبية.. ولم نطلب منك اسم مخترع الذرة.. ولم نطلب منك معلومات عن عالم الفلك الذي اكتشف الدليل العلمي لقانون «تباعد المجرات».. نحن نطلب اسم مؤلف قد يتوارى اسمه من تاريخ الغناء بالتجاهل المستمر لاسمه.. ونطلب اسم الملحن لنفس السبب.

لقد كتبت من قبل عن تجاهل المحطات الاذاعية والتليفزيونية الارضية منها والفضائية لأسماء كتاب المقالات التي يذيعونها كل يوم.. وطالبت بالاهتمام بإيراد هذه الاسماء حتى لا تختلط الامور ولا نعرف «طه حسين» من «ابراهيم حسين» من «كمال حسين».. وها انذا اكتب عن اسماء المؤلفين والملحنين التي يجب ان تذاع لأن هذا حق من حقوقهم على المحطات التي تبيع بضاعتها بأسمائهم.. ولو ان هذا حدث في محطة اجنبية لكانت قضايا ومحاكم وتعويضات.. ولكن الكلمة في عالمنا العربي رخيصة ومهانة رغم انها عماد الاغنية والفيلم والمسلسل.. ولكن نروح لمين؟ ونقول يا مين؟

السويد تستقبل 56 عراقيا من «سجناء» لاتفيا

استوكهولم: من احمد الركابي

بعد عامين من حجزهم في سجن اولاين في لاتفيا يصل يوم الاثنين المقبل 56 لاجئا عراقيا الى العاصمة السويدية، ويأتي ذلك في اعقاب اتفاق وزراء الهجرة في كل من السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا على استقبال 108 لاجئين معظمهم من العراقيين، وقد تم توزيعهم بحيث تكون حصة السويد 52 لاجئا والدنمارك 25 وفنلندا 20 والنرويج 11 لاجئا. وكان اللاجئون قد اوشكوا على الغرق عندما حاولوا في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 الوصول الى السويد بواسطة قارب صيد، قبل تدخل البحرية اللاتفية لانقاذهم، وارغم هؤلاء في ما بعد على التنقل بين دول البلطيق وروسيا واوكرانيا التي رفضت جميعها استقبالهم، الامر الذي انتهى بحجزهم في سجن اولاين في لاتفيا.

وجاء في بيان صحافي لمنظمة «كاريتاس» للمساعدات الانسانية في السويد، ان اللاجئين سيصلون على دفعتين من ريجا وان بينهم عددا من الاطفال الصغار. واضاف البيان ان «المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة كلفت منظمة «كاريتاس» السويدية في ابريل (نيسان) عام 1995 تامين الغذاء والدواء للاجئين في سجن اولاين حيث كانوا يعيشون في ظروف صعبة وغير انسانية. وقد حاولت «كاريتاس» من خلال تامين الصحف والمجلات والكتب العربية رفع معنويات اللاجئين، كما حاولت ايضا خلق نشاط مدرسي لمساعدة الاطفال». وفي حديث مع «الشرق الاوسط» اعرب الامين العام لمنظمة «كاريتاس» كارل اريك سفارتبرج عن «سروره لحصول اللاجئين على حريتهم اخيرا». واضاف ان «عامين في سجن اولاين لا بد انهما سيتركان اثرا عميقا لديهم، وخصوصا الاطفال. لكنني سعيد انهم لا يزالون على قيد الحياة واقدر حقا صبرهم وطاقتهم على التحمل. لقد عانوا الكثير ودفعوا ثمنا باهظا. وكان هؤلاء ايضا دافعا لحكومات دول الشمال للضغط على الحكومة اللاتفية لتضع قانونا للاجانب واللاجئين. وآمل بان لا يضطر اللاجئون مستقبلا للمرور بالظروف نفسها».

وعن موعد وصول بقية اللاجئين الى الدول الثلاث الاخرى قال سفارتبرج «اعتقد ان حصة الدنمارك من اللاجئين ستصل الى كوبنهاجن يوم الاثنين المقبل ايضا، لكنه لا يوجد موعد محدد لغاية الآن بالنسبة لحصتي النرويج وفنلندا».

لا تفوتوا هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

نفذ في العاصمة الاردنية عمان فجر الأول من امس حكم الاعدام شنقا حتى الموت بالمجرم م. ن وذلك في مركز اصلاح وتأهيل سواقه لاختراق جنايتي القتل العمد وهتك العرض.

وبقي قلب المجرم ينبض 35 دقيقة بعد تنفيذ الحكم نظرا لبنيته القوية. ونفذت عملية الاعدام بحضور مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى ومندوبين عن وزارة الداخلية والشرطة والطب الشرعي وأحد علماء الدين. ولم يطلب المجرم اي شيء كرغبة اخيرة، لكنه انه ابدى ندمه على فعلته. وكان المجرم م. ن قد حكم بالاعدام شنقا حتى الموت نتيجة هتكه لعرض طفل عمره 9 سنوات بالقوة وقتله حيث كان قد التقى بالضحية في حفلة عرس وتمكن من استدراجه بالقوة وهتك عرضه. وفي اليوم التالي وبعد وضعه قيد الاقامة الجبرية، شارك في العرس نفسه والتقى الطفل نفسه، وكان المجرم قد احتسى كمية من المشروبات الروحية حيث تمكن من اجبار الطفل على التوجه الى مزرعة مجاورة وحاول هتك عرضه الا ان الطفل اخذ يصيح ويستغيث وعندها قام بلف قطعة قماش حول رقبته الضحية وأخذ يضغط بها حتى فارق الحياة.

نكتة اليوم

المدرس: يقول المثل: «اللبيب من الاشارة يفهم».. فمن هو اللبيب؟
التلميذ: الاخرس!